

تذكرة النور

al-Marāghī, Ahmad Mustafā
Tahdhīb al-tawdīh تأليف

محمد سالم علي

المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

مضيف المزارعي

المدرس بمدرسة التجارة

أصله لجمال الدين بن هشام وقد قال عنه ابن خلدون انه أتى في هذه الصناعة بشيء عجيب يشهد بعلو قدره ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه

الطبعة الثانية اضيف اليها زيادات هامة في التطبيقات والاعراب
بنفقة محمد سعيد الرافي صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة بمصر

سنة ١٣٤٠ هـ — سنة ١٩٢١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

الجزء الاول في النحو

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

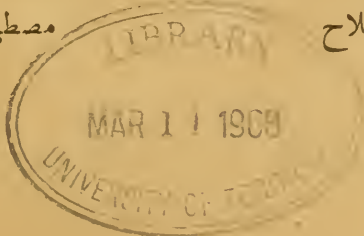
وردتنا هذه التقارير فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع
اسداء الشكر لأولئك الجهابذة الاعلام
كتب حضرة الاستاذ المفضل الشيخ مصطفى عناني المدرس
بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذي أراد ومدبر الشؤون على
نسق الحكمة والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد
المبعوث تهذيب النفوس وتوضيح الشرائع والاحكام
وبعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد
ضم بين جوانحه لطائف التصريح وتحف الاشموني وتحقيقات الصبان
وتنف الحضري ودقائق الرضى وبدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى
غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة العبارة والى كثرة
التمرينات حسن الاختيار

ولاعجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس
بمدرسة القضاء الشرعي والشيخ احمد مصطفى المراغي المدرس بمدرسة
التجارة وهما من صفوة خريجي دار العلوم ونخبة مدرسي المدارس
الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع بهما وأن يوفقهما
الى ما فيه الخير والصلاح

مصطفى عناني



15
6106
M37
1921

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الكتاب الآتى

أخوى الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب
التوضيح) فوجدتكما نحوتما فيه نحو إدناء القاصى وإيضاح المبهم
فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على أطراف الثمام سهلة المتناول
واصحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانياً للمقتطفين ومنهلهما عذب
المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدهم الوراد من طبقات المتعلمين
وكعبة القصاد من أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل
وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن كان أول الغيث قطراً فان غيثكما
ابتداً وابلًا منهمرا نفع الله بكما وبعلمكما انه الملبى به والقادر عليه آمين
عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الخطاب الآتى
الى الأخوين الفاضلين المهذيين

ان العمل اذا كان مصحوباً بحسن النية والاخلاص جاء خالصاً من
شوائب الوصمات بريئاً من علل العيوب وان عملكما الذى قتما به من
تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع على حسن نيتكما وطهارة ضميركما
لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعاً لقواعد النحو
والصرف خالياً من تلكم التكاليف التى حشيت بها كتب ذينكما الفنين

علمته أبيض من الاخلافات التي تصدى لها النحاة فلم تنل اللغة من رارتها
الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج اللهم الافياذعت
اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المأخذ قريب
التحصيل فجزاكم الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذكر من خطبتي التي خطبتها في نادي
دار العلوم تذكرا لخطبة التي نعتت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها
باللائمة على المشتغلين بها لقد ناديت في ذلك اليوم اخواني ليضعوا
حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدني سعيد الان مبدئي
كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فاني أهنتكما بعملكما النافع وأهنيء
اللغة العربية بما سيكون لها من النتائج كما اني أتقدم الى طلاب العربية
أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس والعقد الفريد واني لمعتقد أن
ندائي سيجد آذاناً صاغية وقلوباً واعية والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب
المدرس بمدرسة دار العلوم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا
محمد أفصح من نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تأليف
العلامة جمال الدين بن هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين

وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت عائقاً دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تآقت الأبواب الى شرح يجلي عن غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع ايجاز وحسن ترتيب حتي قبض الله أخويننا الفاضلين الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاء عليه بشرح حلي طرازه وأبان حقيقته ومجازه بديع الاسلوب نبيل المنزع حسن الترتيب واضح المهييع قد قرب بعيده وجدد قدمه ونظم فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيد أوابده واسترد شوارده ومن شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرهما كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء كصداء ولا كل مصقول الغرار يماني ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف له أنجع الدواء ولقد عرف صاحبنا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بني العصر من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كبدها من التعليم في مدارس الحكومة مدة مر فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهماً شافياً وزلالاً لرائقاً على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامة من صنعها بما يجمل شكره ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيماً وطلبوا

خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل اعرف شيء بجميل
عامله وأي عمل يفي ربه شكرا أكثر من

كتاب في سماء النحو يدي لطلاب الهدى نورا مبينا
اذا ما النحو عز على أناس وأعيان أمره المستعربينا
فبالتهديب يسهل كل صعب من التوضيح للمتعامينا
اذا وردوا مناهله ظمءا سقوا من سيبه عذبا معينا
وان سلكوا مناهجه استبانوا سبيل الرشدي السالكينا
قضى التوضيح أحقاباً يراه بنو تحصيله سرا دفيننا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا بتهديب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا وذل أيه للراغبينا
وخير مآثر التقوى كتاب يدونه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطاب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبدالغني

محمود شيخ علماء الاسكندرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي فتح أبواب نعمائه لمن نحا نحوه من خالص أوليائه
وبين لعباده صحيح الأفعال من فاسدها وميز لهم رائج الأعمال من
كاسدها والصلاة والسلام على من رفع بماضى عزمه كلمة الايمان
وخفض بآياته البيئات كلمة الزيف والبهتان سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
جملة شريعته القائمين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على كتاب

تهذيب التوضيح في النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد
شهرتهما تغني عن التوصيف الامام اللوذعي والهمام الالمعي الاستاذ
الشيخ (محمد سالم علي) مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعي
وصديقه النابغة الاديب الحسين النسيب ظاهر الفضل طاهر الاصل
الشريف الحسني الاستاذ الشيخ (احمد مصطفى المراغي مدرس اللغة
العربية بمدرسة التجارة الاميرية) فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز
سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير
من المؤلفات غرة في جبين الدهر يتيمة في جيد العصر هو لطلاب
العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المرجوة المقصودة يقف عنده الالباء
ويتنافس في اقتنائه الاذكياء يشهد لمؤلفيه بعلو الهمم وغزارة المادة
ورسوخ القدم في لغة العرب وصناعة الأدب جزاهما الله خيرا
وأجرى من فضله لهما اجرا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
فيا طالب العلم عليك به علك تنتبه فقد قربه مؤلفه بالطبع اليك
والله شهيد عليك

عبد الغني محمود

من علماء الجامع الازهر

وشيوخ علماء الاسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وفقت المخلص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة
وسلاماً على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرقه تغيرت واتجهت همم
طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل ما يشوبها
من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى اليه بحجة أو خلاف لفظى يهوش
عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وظفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضيع
الوقت فى تفهمه سدى ويحفلون بجامع بين الفائدة والحرص على الوقت
النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى
اختيار المفيد من الكتب وابرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها
رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب وهى (نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن
كتاب أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين
ابن هشام الانصارى خير كتاب ألف فى علمى النحو والتصريف
لاختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو فى ذلك عاق كثيرا من وراذله عن فهم شواهد
المقتضية ومسائله المستغلفة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحاً
حافلاً وافياً بابرار أسرار الناظرين سماه التصريح الا أنه سلك طريقاً

تطول على الطالبين واتبع منهجاً يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بتهديب ذلك السفر الجليل وجعله وافياً بحاجات الراغبين ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل في تهذيبه واتمام ما فيه من نقص في شاهد أو غموض في مسألة أو حذف لخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة في الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جل ما نرمي اليه لا يخرج عما هو آت

(١) تميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائلها وشرح الالفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبي .

(٢) تغيير بعض عباراته المستغلة بعبارات أسهل ادراكاً وأقرب منالاً

(٣) حذف كثير من الخلافات التي لاتهم معرفتها

(٤) اضافة ما لا بد منه من الفوائد الجليلة كمسائل اعراب الجمل

وأدوات الشرط والاستفهام ومعاني الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها ورونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثاني بالتصريف .

(٧) التكلم في الافعال من الصرف على نمط ابن مالك في لاميته .

واضافة ذلك الى القسم الثاني

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف .

لصعوبة مسلكه والحاجة الى المرانة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصاً من كل شائبة انه السميع الجيب

أحمد مصطفى المراغى — محمد سالم

﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام في اصطلاح النحويين (١) عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديراً كالضماير المستترة

والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كالصدق منج أو من فعلين واسم كظهر الحق ومنه استقم فانه مركب من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس (٢) جمعى واحده كلمة وهى الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعى أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقليل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لبن وكبنة (٣) ونبق ونبقة

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو مشهور من أن الكلام ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه فيجتمعان في قولك

(١) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه (٢) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخل وزيت سمي افراديا وان دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء في المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجي سمي جمعياً (٣) ما يعمل من الطين ويبنى به

النيل مأؤه عذب وينفرد الكلام في — الأدب محمود . والكلم في
ان اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام (١)
والكلم (٢) والكلمة (٣) فتي وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو
دونها كما في كتاب محمد

وتطابق الكلمة اطلاقاً لغوياً مراداً بها الكلام وقد جاء في القرآن
نحو كلا انها كلمة (٤) وفي الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وفي الكلام كثيرا كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات
(إحداها) الجر وليس المراد به حرف الجر لأنه قد يدخل في
اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن تغافلت عني بل المراد به
الكسرة التي يحدثها عامل الجر سواء أ كان حرفاً أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلاحق الآخر لفظاً لا خطأً
لغير توكيد فخرج بذلك السكون النون في ضيقن للطفيلي ورعشن
للمرتمش وبذلك الآخر النون في انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لا خطأً
النون اللاحقة لآخر القوافي وستأتي وبقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعاً (٥)
أنواع التنوين أربعة

(أحداها) تنوين التمسك وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة

(١) اسموله المفيد وغيره (٢) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٣) لا إطلاقه على
المفرد والمركب (٤) هي مقالة بعض أهل النار وهم في شدة الهول من العذاب (رب ارجعون
لعلى أعمل صالحاً فيما تركت) (٥) فانها نون توكيد خفيفة نطق بها ولم تثبت بداتها في

كمحمد وكتاب وفأدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معرباً منصرفاً
وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع
من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض (١) المبنيات للدلالة
على التنكير كقولك سيديه اذا أردت شخصاً معيناً واه (٢) اذا
استردت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصاً ما أو استزادة
من حديث ما نوتتهما

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو
سأحات جعلوه في مقابلة (٣) النون في نحو سأحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون « ا » عوضاً عن جملة وهو الذي
يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها نحو ويومئذ (٤) يفرح المؤمنون
« ب » عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض عوضاً عما تضافان
اليه « ج » عوضاً عن حرف وهو اللاحق لنحو (٥) جوار (٦) وغواش (٧)
عوضاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم (٨) وهو اللاحق للقوافي المطلقة أى التى
آخرها حرف مد في لغة تميم كقول جرير

الخطيل رسمت ألفا (١) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كنتاج لصوت
الغراب وهو قياسى فى الاول سماعى فى الاخيرين (٢) اسم فعل أمر بمعنى زد (٣) أى ان
كلا من هذا التنوين ويون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم (٤)
تقديره ويوم اذ غابت الروم فارس (٥) من كل جمع معتل على وزن فواعل (٦) جمع جارية
وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٧) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٨) التنفى

أقلى اللومَ عاذلَ والعتابنِ وقولى إن أصبتُ لقد أصابنِ (١)
الأصل العتابا وأصابا بجىء بالتنوين بدلا من الألف فيهما لترك

الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة زيادة على الوزن ومن

ثم سمي غالياً (٢) كقول رؤبة بن العجاج

قلت بنات العم يا سلمى وانى كان فقيرامعدماً قالت وإنى (٣)

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن

فى الوصل والوقف وليس من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتها مع

أل (٤) وفى الفعل (٥) وفى الحرف (٦) وفى الخلط وفى الوقف ولحذفها

فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يا ايها الرجل

ويافل (٧) ويا مكرمان (٨) ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد

تدخل « يا » فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومى وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة

فقد تدخل على المضارع فى السعة (٩) كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل (١٠)

(١) أمر من الاقلال للواحدة واللوم العذل واذل ترخيم عاذلة . اقدأصابن

مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تملى (٢) أى التى يكون رويها

ما كنا من الغلو وهو الزيادة (٣) المعنى قلن يا سلمى أترضين بهذا البهل وان كان فقيرا

معدما قالت رضيت به وان كان فقيرامعدما (٤) كالعتابن (٥) كأصابن (٦) كأن (٧)

كناية عن رجل (٨) ينال الرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر

(٩) أى فى غير الضرورة (١٠) الحكم الذى يفصل فى الخصومة الاصيل الحسيب —

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب (١) اليه حكماً تحصل به
الفائدة كما في فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لأنها بينت اسمية
الضائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

ينجلي الفعل بأربع علامات

(احداها) تاء الفاعل متكلماً كان كنجحت أو مخاطباً نحو تباركت

وأحسنت

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة أصالة كنبات هند جائزة ولا

يضر تحركها لعارض نحو قالت امرأة العزيز

فأما المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعراباً كجارية

وعائشة

فان كانت حركة بناء أو بنية فتوجد في الاسم نحو لا حول ولا قوة

الا بالله وفي الفعل نحو هند تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت

وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثنائية

على من زعم اسمية نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهمي درسك فانك تفهمينه وبهذه رد

على من قال ان هات (٢) وتعال (٣) اسما فعلين للامر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو ليسجن (٤)

وليكونا من الصاغرين فأما دخول نون التوكيد في قول رؤبة

الجدل القدرة على الخصومة والمعنى لست مقبول القول فلاحسب يشفع لك ولا قوة حجة

أو أصالة رأى تؤيد قولك هجاهه رجلا من بني عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(١) بان يكون فاعلاً ومبتدأ (٢) ناول (٣) أقبل (٤) مقالزليغا في يوسف

أقائلن (١) أحضروا الشهودا * فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يلد وسمى مضارعاً لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال كياً كل وآ كل ويسافر ومسافر ولهذا أعرب

فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل « لم » فهي اسم إما لوصف كراحل الآن أو غداً أو لفعل كأوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم وبئس فان دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهي اسم اما لوصف كشاهد أمس أو لفعل كهيئات بمعنى بعد وشتان بمعنى افرق (وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالة على الطلب نحو اجتهدن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم إما المصدر نحو صبراً (٢) على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك (٣)

(١) قبله أريت ان جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا

الشرح أريت أصله أرايت والأملود الفصن الناع، والمرجل من كان شعره بين الجمودة والبطوة والبرود جمع برد والمعنى أخبرني ان جاءت بشاب يتزوجها رشيقي القوام مرجل الشعرأ أمر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية (٢) بمعنى اصبر (٣) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهي نون النسوة وأخري بين المضارع والماضي وهي قدوائنتان بين المضارع والأمر وهما ياء المحاطة ونونا التوكيد

ويعرف الحرف بأن لا تصاح له علامة من العلامات التسع كهل وفي
ولم وقد أشير بهذه المثل الى أنواع الحرف فان منها ما يختص بالاسماء
فيعمل فيها كفي نحو وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل
فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً
كهل نحو هل أنت مصدق وهل جاء الامير

﴿ باب شرح المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكناً
فان كان منصرفاً سمى أمكن أيضاً والاسمى غير أمكن . ومبني وهو
الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبني الاسم اذا أشبه الحرف شبيهاً قوياً يدينه منه —
وأنواع الشبه ثلاثة

(أحدها) الشبه الوضعي. وضابطه أن يكون الاسم موضوعاً على
حرف واحد أو حرفين كالتاء ونافى أكرمتنا فان التاء شبيهة بباء الجر
ولامه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أب
وأخ ونحوهما (١) لضعف الشبه بكونه عارضاً فان أصلهما أبو وأخو
بدليل أبوين وأخوين في التثنية

(الثاني) الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني
الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لافالاً ول كمتى فانها تستعمل
شروطاً نحو متى تصدق تحب وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية
وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهي إذ ذاك شبيهة في المعنى
بهمزة الاستفهام وانما أعربت أى الشرطية في نحو (أيما) (٢) الاجلين

(١) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله (٢) أى اسم شرط جازم

مقضية فلا عدوان على والاستفهامية في نحو (فأى الفريقين أحق بالأمن) لضعف الشبهه فيهما بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الاسماء

والثاني كهنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً ولكن من المعاني التي من حقها أن تؤدي بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وهاوانما اعراب هذان وهاتان مع تضمينها لمعنى الاشارة لضعف الشبهه بما عارضه من التثنية (١) التي هي من خصائص الاسماء

(الثالث) الشبهه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفترق افتقاراً متأسلاً الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيئات وأوتّه وصه فانها نائبة عن بعد وأتوجع واسكت ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثير ليخرج المصدر النائب عن فعله نحو فهماً الدرس فإنه نائب عن افهم لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرّني فهم الدرس وأحببت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه والثاني كاذ واذا وحيث من الظروف وكالذى والتي وغيرهما من الموصولات فانها ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى انك تقول قدمت إذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء الامير وكذا الباقي واشترط الاصاله

منصوب بقضية ومازأدّة والا جين مضاف اليه (١) ذلك بآء على اعراهما وأما من بناهما فيقول انهما جاء على صورة انثى

في الافتقار ليخرج نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف
الى الجملة ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول
صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان
وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند
صديقي

وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة في نحو أدب أيهم أساء
لضعف الشبه بما عارضه من التثنية (١) في الاولين والاضافة في الاخير (٢)
ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نونان ما يظهر
إعراجه كأرض . تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة

وما لا يظهر اعراجه كالنوى والهوى . تقول طال النوى وما
أصعب النوى ونظير النوى سُبَا وهي لغة في الاسم بدليل (٣) قول
بعضهم ما سُمَاك وأما قول ابن خالد القناني الاسدي

والله أسماك سُمَا مباركاً آثرك الله به إيثاراً (٤)

فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل أن الاصل سُمٌّ ثم دخل
عليه الناصب فنصب كما تقول في يدٍ رأيت يدا

والفعل ضربان مبني وهو الاصل ومعرب وهو الفرع

(١) قس ذلك على ما قيل في هذين وهاتين من الخلاف في اعراجهما أو بناههما
(٢) زاد بعضهم الشبه الالهالي وضابطاً أن يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامن
ولا معمول كأسماء الاصوات والاسماء السرودة قبل التركيب وفوائح السور ومن تركه
أرجعه الى الشبه المعنوي (٣) لأنه أثبت الالاب مع الاضافة فدل على أنه مقصور (٤)
اختصك الله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

فالمبني هو الماضي والامر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد نحو
لينبذن ولنسفعماً أو نون الاناث نحو يبكين

أما الماضي فيبني على الفتح في نحو كتب ويضم اذا اتصل بالواو في
نحو كتبوا ويسكن اذا اتصل بالنون أو نا أو التاء في نحو سمعن .
سمعنا . سمعت . سمعت . سمعتم . سمعتم . سمعتم .

وأما الامر فيبني على السكون ان اتصل بنون نسوة نحو البسن
أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو اسمع وعلى حذف
آخره ان كان معتل الآخر نحو اسع واسم وارتق وعلى حذف النون
ان كان متصلاً بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا
واسمعوا واسمعي وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصغين
وضابطه أن يبني على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب والى ذلك
أشار بعضهم بقوله .

والامر مبني على ما يجزم به مضارعه أيا من يفهم

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة (١) لفظاً أو تقدير (٢)
فيبني على الفتح نحو ليذهبن فان لم تكن مباشرة فانه يعرب معها نحو
لتبلون ولتحتدرن

والحروف كلها مبنية اذ لا يعثورها من المعاني ما تحتاج معه الى اعراب .

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبني مع نون التوكيد اتركبه معها وما يرفع
بالنون لا يبني إذ لا تتركب مع الفاصل (٢) بأن حذفت في اللفظ كما في الفعل المتصل
بنون التوكيد الخفيفة اذا ولىها ساكن نحو ولا تهنين النقيراً أصله ولا تهنين حذفت النون الثانية لالتقاء
الساكنين

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل ويسمى وفقاً ولخفته دخل في الكلام الثلاث نحو هل وقم وكم

(الثاني) الفتح وهو أقرب الحركات الى السكون ولهذا دخل أيضاً في الكلام الثلاث نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل في الاسم والحرف نحو أمس ولام الجر

(الرابع) الضم ويدخل في الاسم والحرف نحو منذ في لغة من جر بها أو رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم فقد علمت من هنا أن الكسر والضم لا يدخلان في الفعل لثقلهما وثقل الفعل

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة

وأنواعه أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو الطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملاً وجر في اسم نحو بربك لا يحب الفخور وجزم في فعل نحو لم ينل الخير مملول

ولهذه الانواع الاربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم . وعلامات فروع وهي في سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف

وتخفيض بالياء وهي ذو بمعنى صاحب والقم اذا فارقت الميم والاب والاخ

والحم (١) والهن (٢) ولا بد لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (١)

مفردة لا مثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لا مصغرة (ج) مضافة لا

(١) أقارب الزوج (٢) كناية ومعناه شيء تقول هذا هناك أى شيئك

مقطوعة عن الاضافة (د) اضافتها لغير ياء المتكلم من اسم ظاهر أو ضمير فان كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجرا وان كانت مجموعة جمع تكسير أو جمع مذكر سالماً أعربت باعرابهما نحو آباء الحسن وأذواء (١) اليمن وأبوان وذوو فضل وان صُفرت أعربت بالحركات نحو أَيْبُكَ وَأَخِيَّكَ وكذا ان قطعت عن الاضافة تعرب بالحركات نحو وله أخ وان له أباً وبنات الاخ وأما قول العجاج

خالط من سلمى خياشيم وفا صهباء خُرطوماً عُقاراً قرقفا (٢)
فشاذ والاضافة منوية (٣) اى خياشيمها وفاها . واذا أضيفت الى الياء أعربت بحركات مقدره نحو وأخى هارون . إني لأملك الانفسى وأخى وذو ملازمة للاضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الاضافة فيها واذا كانت ذو موصولة لزمها الواو وقد تعرب بالحروف كقول منظور بن سحيم

فاما كرام موسرون لقيتهم خسبي من ذى عندهم ما كفتانيا (٤)
واذا لم تفارق الميم الفهم أعرب بالحركات والافصح فى الهن النقص أى حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو ألقى الانف والصهباء الخمر وفعال خالط ضمير يعود على الخمر والخراطوم الخمر أول عصيرها والعقار والقرقف الخمر التى مكثت فى الدن طويلاً (المعنى) يصف طيب نكهتها وعدوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها (٣) فى المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ما ذكره بعد بقوله واما كرام معسرون عندهم واما لئام فادخرت حاياها

من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (١) ويجوز
النقص في الاب والاخ والحلم ومنه قول رؤبة يمدح عدى بن حاتم الطائي
بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم (٢)
وقول بعض العرب في التثنية أبان وأخان وقصرهن (٣) أولي من
نقصهن كقول أبي النجم
ان أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد غايتها (٤)

وقول عمرو (٥) بن العاص مكره أخاك لا بطل وقول بعض العرب
للمرأة حماة (٦) والخلاصة أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات الاعراب
بالحروف أو الالف مطلقاً أو حذف الاحرف الثلاثة وان في الهن لغتين
النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وفي ذى بمعنى صاحب والنم
بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثانى) المثنى (٧) وهو ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين
ويرفع بالالف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها

(١) تعزى انتسب واعضوه أى قولوا له عض على قبل ابيك (المعنى) من قال مقالة
الجاهلية بالفلان ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن ابيك ولا تعموا
(٢) أى ما حصل منه ظلم في المشابهة اذ لم يشابهه أجنبياً (٣) ان تلزم الالف آخرهن (٤) غايتها
منعول بلغى على لغة من يلزم المثنى الالف والضمير للمجد باعتبار انه صفة وغيائه المبدأ والنهية
(٥) حين حمله معاوية على مبارزة على في وقعة صفين (٦) فيقال للرجل حما (٧) شروط
التثنية ثمانية عند الجمهور، أحدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع
الذى لا نظير له في الآحاد، الثاني الاعراب فلا يثنى المبنى ونحو اللذان وذان واللتان
وتان صيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة. الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب
تركيب مزج ولا اسناد ويثنى الجزء الاول من المركب الاضافى فقط. الرابع التنكير
بأن يراد به أى واحد مسمى به ثم يعوض عن العلمية التعريف بأل أو النداء ولهذا لا
تثنى كنايات الاعلام كفلان لانها لا تقبل التنكير. الخامس اتفاق اللفظ ونحو الابوان

كاصطلاح الخصمان واصلحت الخصمين وألحق به أربعة (١) ألفاظ اثنان
واثنان مطلقاً (٢) وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر
تزمتهما الالف وأعربا كالمقصور

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب ويجر
بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو أفلح المتأدبون وعامت
المهذبين . وما يجمع هـ إذا أجمع اما اسم او صفة فالاسم يشترط فيه
أن يكون علما لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب ومن
الاعراب بحرفين فلا يجمع ما كان من الاسماء غير علم كرجل أو علما
لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس أو ما فيه تاء التأنيث
كطلحة أو المركب المزجي كبُخْتَنْصَرَّ أو الاسنادى كجَاد المولى وما
كان معربا بحرفين كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنيين والمحمدين عامين
والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء
التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى في
الوصف به المذكر والمؤنث فلا تجمع الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر
غير عاقل كجَلَّ وسابق صفتي فرس أو التي فيها تاء التأنيث كذَسَابَة

للابل والام من باب التلميب السادس اتفاق المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز وقولهم
القام أحد الامنين شاذ السابع أن لا يستغنى بثبوتيه عن ثنيته غيره فلا تثنى سواء للاستغناء
بى فقالوا سببان الثامن أن يكون له نظير في الوجود فلا يثنى الشمس والقمر وقد
جمع ذلك بعضهم بقوله

شرط المثنى أن يكون معربا ومفردا منكرا ما ركبا
موافقاً في اللفظ والمعنى له مماثل لم يفن عنه غيره

(١) وكذا ما سمي به منه كحسنيين وأحمد بن (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمرة

وفهامة أو ما كانت من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء كاخضر وخضراء،
وأسود وسوداء أو فعلان الذي مؤنثه فعلى كغضبان وغضبي ولا
الصفات التي يستوى فيها المذكر والمؤنث كعانس (١) وأملود (٢) وعروس
(٣) وأيم (٤)

وحمل على هذا الجمع أربعة أنواع (أحدها) أسماء جموع وهي
أولول (٥) وعالمون (٦) وعشرون وبابه الى التسعين (الثاني) جموع تكسير
وهي بنون وحرّون (٧) وأرّضون وسنّون وبابه وضابطه كل ثلاثي،
حذفت لامه وعرّض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عضه (٨) وعضين
وعزة (٩) وعزّين وُثبة (١٠) وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الارض عدد
سنين . الذين جعلوا القرآن عضين (١١) عن اليمين وعن الشمال عزين .
فلا تجمع شجرة وتمرّة لعدم الحذف ولا زنة (١٢) وعدة لان المحذوف
منهما الفاء ولا يدوم لعدم التعويض من لاهما المحذوفة (١٣) وخالف
ذلك أبون وأخون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت و بنت .
لان العوض غير الهاء وشذ بنون (١٤) ولا شاة وشفة لانهما كسرا على

(١) الشخص الذي لم يتزوج رجلا كان او امرأة (٢) شاب أملود وجارية أملود
(٣) يقال للرجل والمرأة ماداما في أعراسهما (٤) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أو لها
(٥) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو بمعنى صاحب (٦) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق
عقلاء أو غيرهم (٧) جمع حرة وهي أرض ذات حجارة سود (٨) الكذب والبهتان
(٩) الفرقة من الناس (١٠) الجماعة (١١) مفرقا لان المشركين فرقوا أقوالهم فيه
بجملوه كذباً وسحراً وكهانة وشعرا (١٢) أصلها وزن ووجد حذفت الواو منها بعدما
نقل حركتها الى ما بعدها وعوض منها الهاء (١٣) أصلها يدي ودمي فحذفت لاهما
اعتباطا (١٤) لان المعوض عنه همز الوصل

شياه وشفاه (الثالث) جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون (١)
ووابلون (٢) لان أهلا ووابلا ليسا عامين ولا صفتين رلان وابلان لغير
العاقل .

(الرابع) ماسمى به من هذا الجمع كعابدين وما ألحق به كعلمين (٣)
ويجوز في هذا النوع أن يجرى مجرى غسليين (٤) في لزوم الياء والاعراب
بالحركات منوثة ودون هذا أن يجرى مجرى عربون (٥) في لزوم الواو
والاعراب بالحركات على النون منوثة كقول دَهْبِلِ الْجَمِيحِ

طال ليلى وبت كالجنون واعترتني الهموم بالمطرون (٦)

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسليين قال أحد أولاد

علي بن أبي طالب رضى الله عنه

وكان لنا أبو حسن عليّ أبابرا ونحن له بنين

وقال الصمت بن عبد الله بن الطميميل

دعاني من نجد فان سنينه (٧) له بن بناشيباً (٨) وشيبنا مردا (٩)

وبعض النحاة يطرد هذه اللفظة في جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه

ويخرج عليها قول بعضهم

(١) جمع أهل وهم العشيرة (٢) جمع وابل وهو المطر الغزير (٣) جمع على بكسر

العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة (٤) ما يسيل

من جلود أهل النار (٥) بفتح الراء وهو أعجمي معرب وأهل مصر يسكنون الراء

(٦) بدم التثنية لوجود أل موضع بالشام وهو جمع ماطر مسمى به (٧) لعدم سقوط

النون مع الاضافة (٨) جمع أشيب (٩) جمع أمرد

رُبَّ حَى عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ - لا يزالون ضارين (١) القبايا
وقول سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ
وما ذا يَدْرِي الشعراءُ مني وقد جاوزت حدَّ الأربعين (٢)
نون المثني وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول
حميد بن ثور يصف جناحي قطة
على أحوذيين (٣) استقلت (٤) عليهما فما هي إلا لمحّة فتقيب
وقيل لا يختص بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بني ضبة
أعرف منها (٥) الجيد والعينانا ومنخرين أشبهها ظبيانا
وقد قيل ان البيت مولد

ونون الجمع منمّوحة وكسرها جائز في الشعر بعد الياء كقول جرير
عرفنا جعفرًا وبنى أبيه وأنكرنا زعانف (٦) آخرين
وقول سحيم * وقد جاوزت حدَّ الأربعين *

(الباب الرابع) الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسامات فإن
نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة ان كان
محدوف اللام كسمعت لغاتهم حكاه الكسائي ورأيت بناتك حكاه ابن
سيده فإن كانت التاء أصلية كأبيات وأموات والألف أصلية كقضاة

(١) بائبات النون مع الاضافة فهو كسائين في الاعراب على النون والمهندس
الشديد القوى والطلال الهيئة الحسنة والقباب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها
كسرة اعراب يدرى يختل ويخدع (المثني) هم في ضلال اذا أتعبوا الفكر في تدبير
الحيلة * فثلى من جرب الحوادث وجربته (٣) مثني أحوذي وهو الخفيف في السير
وأراد بهما جناحي القطة (٤) ارتفعت (المثني) ارتفعت القطة في الجو على جناحين خفيفين
فما يشاهدهما الرائي إلا لمحّة وتقيب عنه (٥) الضمير يرجع للمنى في البيت قبله وظبيانا
اسم رجل كان عظيم المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو القصير وأراد بهم الادعياء

وغزاة نصب بالفتحة نحو وليت قضاة وجهزت غزاة

ويطرد (١) في أعلام الاناث كسماد ومريم . وما ختم بالياء (٢)
كصفية وجيلة وما ختم بألف (٣) التأنيث المقصورة أو الممدودة كسامي
وصحراء ومصفر غير العاقل كجيبيل وجزىء (٤) ووصف غير العاقل
كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم . وكل خماسي لم يسمع له جمع
تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهاات
وحوذات (٥) ويلحق بهذا الجمع شيثان أولات نحو وان كن أولات حمل
وما سمى به منه كعرفات وأذرعات (٦) وفيه ثلاثة أعراب . إعرابه كما
كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه أعراب مالا ينصرف وقد
روى قول امرئ القيس في محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدني دارها نظر عالي (٧)
﴿الباب الخامس﴾ مالا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل
تسع كاحمد وأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كزارع وعذراء فيجر
بالفتحة نحو فخيوا بأحسن منها الا ان أضيف نحو في أحسن تقويم أو

(١) ذلك ما نظمه الشاطبي بقوله

وقسه في ذى النان ونحو ذكرى ودرهم مصفر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل وغير ذا . سلام لنا نقل

(٢) ويستثنى امرأة وثاة وقلة « امبة للصبيان » وأمة وأمة وشفة وشاة وملة لعدم
السماع (٣) يستثنى فعلاء وفعلي مؤنثي أنهل وفعلان كصحراء وغضبي فلا يجمعان كما لا يجمع
مذكرهما جمع مذكر سالما (٤) مصفري جبل وجزء (٥) جمع خود وهي المسنة الخلق
(٦) قرية بالشام (٧) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوق اليها وأنا بالشام وأهلها
بيثرب مع ان الاقرب من دارها وهو يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعات
فكيف يجمعها

دخلته المعرفة نحو الصلاة في المساجد أفضل منها في البيوت أو
موصولة (١) كالأعمى والأصم واليقظان أو زائدة كقول ابن ميادة
يمدح الوليد بن يزيد

رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله (٢)
﴿الباب السادس﴾ الأثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل
به ألف اثنين كيفعلان وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء
مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة
والنون ضمير النسوة (٣) والفعل مبنى على السكون مثل يتربصن
ووزنه يفعلن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين ولام
الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فتحذف للجازم والناصب نحو وأن
تعفوا أقرب للتعوى ووزنه تعفوا وأصله تعفوا (٤)

﴿الباب السابع﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره
ألف كيسعى أو واو كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف
العلة . أما قول قيس بن زهير العبسي

ألم يأتيك والانباء تنمى بمالقت لبون بن زياد (٥) فضرورة
﴿تنبيه﴾ إذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى في يقرأ

(١) لدخولها على الصفات المشبهة (٢) المعنى أبصرته قائما بأعمال الخلافة الشاقة (٣) راجع
للمطلقات قبله (٤) استثقت على الواو والضممة فعذفت فالتقى ساكنان حذفت لام الفعل
(٥) الانباء الاخبار تنمى تزيد اللبون النافذة ذات اللبن وبنو زياد الربيع بن زياد واخوته
(المعنى) ألم تصلك الاخبار التي ملأت البقاع بما حصل لنيق بن زياد

ويقرى في يقرى ويوضو في يوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو ابدال قياسي (١) ويمتنع حينئذ الحذف لاستيفاء الجازم مقتضاه فيقال لم يقرى وان كان قبله فهو ابدال شاذ (٢) ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف بناء على الاعتداد بالعارض أو عدمه

﴿ فصل ﴾ تقدر الحركات الثلاث في الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة كاهدى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضممة والكسرة في الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل كيسمى ويرمى وبقييد اللزوم الاسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أبيك وباشترائط الكسرة في الياء نحو هدى (٣) وكسى (٤) وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالالف نحو محمد يسعى الى الخير ولن يهوى المحمول . والضممة فقط في الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على يسمو الى المعالى ويرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة في الواوى والياءى نحو العادل ان يواسى فى حكمه . لن تدنو المطالب الا بالعمل . واخلاصة ان الرفع يقدر فى الاحرف الثلاثة . والجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها والنصب يظهر فى الواو والياء ويقدر فى الالف

(النكرة والمعرفة)

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الاصل وهى نوعان . أحدهما ما يقبل ال المفيدة التعريف كإنسان وفرس وكتاب . الثانى ما يقع موقع

(١) لتكون الهمزة ساكنة فايد لها من جنس حركة مقبلها قياسي (٢) لتحرك الهمزة فيمتنع الابدال (٣) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبني (٤) من كل ما آخره ياء قبلها ساكن معتل كرمى وصرمى

ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذى ومن وما نكرتين موصوفتين
فى قولك شكرت لذى مال عطاءه . لا يسرنى من معجب بنفسه ونظرت
الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشيء وكذا اسم
الفعل نحو صه منوناً فانه يحل محل قولك سكوتاً وكل ذلك البديل
تدخل عليه ال (ومعرفة) وهى الفرع وهى نوعان . أحدهما ما لا يقبل
ال البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثانى
ما يقبل ال التى لا تفيد تعريفاً نحو حارث وعباس وضحاك فان ال
الداخلة عليها للمح الاصل بها (١)

وأقسام المعارف سبعة (٢) المضمرة كأنا وهم . والعلم كعماوية وأسامة
واسم الاشارة كذى وذا . والموصول كالذى والتى . والمحلى بال
كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابنى وحاجب الامير والمنادى نحو
يا رجل لمعين

الضمير والمضمرة اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب
كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهى الالف والواو والنون كقوما
وقاما وقوموا وقاموا وقمن

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر فالبارز ماله صورة فى اللفظ كتاء
فهيمت والمستتر ما ليس له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى افهم درسك
ألفاظ الضمائر كلها مبنية ويختص الاستتار بضمير الرفع
وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذا ما الفتى ابني يارجل

إلا في الاختيار كأننا ونحن تقول أنا صادق وما بلغك إلا أنا
والمتصل ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابني وكاف
أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء
وما نبألى إذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديار (١)
فضرورة والقياس إلا اياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلي الى ثلاثة أقسام
« ١ » ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء (٢) كقمت والالف كقاما
والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي
« ٢ » ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم
نحو ربي أكرمى وكاف المخاطب (٣) نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب
نحو قال له صاحبه وهو يحاوره
« ٣ » ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو ربنا
اننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان وقال أبو حيان لا يختص ذلك بكلمة نا
بل الياء وكلمة هم كذلك لانك تقول قومي وأكرمى وغلامي وهم فهموا
وأنتهم صادقون . ولهم مال وهذا غير سديد لان ياء المخاطبة (٤) غير
ياء المتكلم .

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين
« ١ » ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع

(١) ما الاولى نافية وما الثانية زائدة ديار بمعنى أحد فاعل يجاورنا (المنى) اذا
كنت جارتنا لا نكثرت بدم مجاورة أحد غيرك (٢) مجردة كقمت أو متصلة بما
كقمتها أو بالميم كقمتم أو النون المشددة كقمتن (٣) مجردة أو متصلة بما أو الميم
أو النون المشددة على نحو ما تقدم (٤) فان ياء المخاطبة للوثنة وياء المتكلم للمذكر

أنا نحن وفرع أنت أنت . أنتم . أنتن . وفرع هو . هي هما .
هم . هن .

« ب » ما يختص بمحل النصب وهو ايا (١) مردفاً بما يدل على المعنى
المراد نحو اياي للمتكلم و اياك للمخاطب و اياه للغائب

و فروعها . ايانا . اياك . اياكم . اياكن . اياها . اياهما . اياهم اياهن .
(تنبيه) المختار أن الضمير ايا وأن الواحق لها حروف تكلم
و خطاب و غيبة .

وينقسم المستتر الى مستتر وجوباً وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير
منفصل (ومواضعه) مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع
المبدوء بقاء خطاب الواحد كتفهم أو المبدوء بهمزة المتكلم كاذب أو
بالنون كذسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون في
نحو قولك فازوا ما عدا علياً أو ما خلاه ونجحوا لا يكون محمودا .
ومرفوع أفعال في التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعال
التفضيل نحو هم أحسن أثاثاً . ومرفوع اسم الفعل غير الماضي كأوه
ونزال . ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحو فضرِب الرقاب ومستتر
جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

(ومواضعه) مرفوع فعل الغائب كعلي اجتهد أو الغائبة كعزة
فهمت . ومرفوع الصفات كبكر فاهم والكتاب مفهوم . ومرفوع اسم
الفعل الماضي كشتان وهيئات ألا ترى انك تقول على اجتهد أخوه أو
ما اجتهد الا هو وكذا الباقي وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه

(١) قد تبدل همزته هاء مثل أراق وهراق أنشد الاخفش

فياك والامر الذي ان توسعت موارد ضاقت عليك المصادر

أن الاستتار في على اجتهد واجب فانه لا يقال على اجتهد هو على
الفاعلية وأما على جهد أخوه أو ما اجتهد الا هو فذلك تركيب آخر .
والتقسيم القويم أن يقال العامل اما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم
وهذا هو واجب الاستتار واما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز
الاستتار كقام وهيئات

(قاعدة) متى تأتي اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله (١) فنحو
قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت اياك . فأما قول
زيد بن جمل التيمي

وما أصاحب من قوم فأذكرهم الا يزيدهم حباً الى هم (٢)
وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير (٣)
فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوباً في مواضع كثيرة أشهرها
(١) عند ارادة الحصر كما اذا تقدم الضمير على عامله نحو اياك
فعبد أو تأخر ووقع بعد الانحو أمر أن لا تعبدوا الا اياه . ومنه
قول الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي (٤)

(١) لان المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الاولى مفعول ليزيد وجباً
مفعوله الثاني وهم الثاني فاعل يزيد والاصل يزيدون فعندل عن الواو الى هم للضرورة
والمعنى ما أصاحب قوماً بعد قومي فأذكرهم عندهم الا أنتموا عليهم فيزداد حبهم
(٣) بالباعث متعلق بخلفت في البيت قبله وهو الذي يبعث الاموات والوارث الذي ترجع
اليه الاملاك بعد فناء الملاك وضمنت اشتمت والذمر الزمن والدهارير الشدائد (٤) الذائد

لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا
(ب) أن يكون عامله محذوفاً كما في التحذير نحو إياك والكذب
(ج) أن يكون عامله معنوياً نحو أنا مؤمن
(د) أن يكون عامله حرف نفى نحو ما هن أمهاتهم
(هـ) أن يفصل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وإياكم
ويستثنى من هذه القاعدة (مسألتان) يجوز فيهما الانفصال مع
إمكان الاتصال

(احدهما) أن يكون عامل الضمير عاملاً في ضمير آخر أعرف
(١) منه مقدماً عليه وليس المقدم مرفوعاً فيجوز حينئذ في الضمير الثاني
الوجهان ثم إن كان العامل فعلاً غير ناسخ كباب أعطى فالوصل أرجح كالهاء
من قولك الدرهم سلنيه أو أعطنيه فيجوز ساني إياه وأعطني إياه فمن الوصل
قوله تعالى فسيكفيكمهم الله . أنزل مكوها . إن يسأل مكوها . ومن الفصل
قوله عليه الصلاة والسلام إن الله ملككم إياهم (٢) فإن كان العامل اسماً
فالفصل أرجح نحو عجبت من حبي إياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسي
لئن كان حبك لي كاذباً لقد كان حبيك حقاً يقيناً
وإن كان العامل فعلاً ناسخاً من باب ظن نحو خلتنيه وظننتنيه
فالارجح عند الجمهور الفصل كقوله

أخى حسبتك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالاضغان والاحن (٣)

المانع والذمار مالزم الشخص حفظه والاحساب جمع حسب
(١) ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير
الغائب (٢) الهاء راجعة الى الإرقاء (٣) الاعراب أخى مفعول بفعل يفسره ما بعده
والارجاء النواحي والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبتك الاخ النافع لدى

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بلغت صنع امرئ برا خالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا (١)

فان كان الضمير الاول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب

أعطاه (٢) اياك أو اياي وقول الشرطي لمجرم رئيس الشرطة أعطاك (٣)

اياي . ومن ثم وجب الفصل اذا اتحدت رتبة الضميرين نحو قول

الاسير لمن أطلقه ملكتني اياي . وقول السيد لعبده ملكتك اياك

وقولك حكاية عن غائب البيت ملكته اياه

وقد يباح الوصل ان كان الاتحاد في ضميرى الغيبة واحتلف لفظ

الضميرين كقوله

لوجهك فى الاحسان بسط وبهجة أنا لهما ققو أكرم والد (٤)

وان كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمتك

(الثانية) أن يكون منصوباً بكان أو احدى أخواتها نحو الصديق

كنته أو كانه أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك

ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب «ان يكنه (٥)

فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

الشدايد فخاب فيك ظني

(١) بانث بالبناء للمجهول وبر بفتح الباء الموحدة صادق وأخالكة أظنك ومبتدرا

مسرعا (٢) فان ضميرى المخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٣) لان ضمير

المتكلم أعرف من ضمير المخاطب (٤) بسط بشاشة وبهجة سرور وقفو فاعل أنال ومعناه

اتباع (المعنى) اتباعك والدك فى الكرم أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت المعطاء (٥)

الضمير راجع الى ابن صياد وقد هم بقتله عمر لما أخبر بأنه الدجال

لئن كان اياه لقد حال بَعْدَنَا عن العهد والانسان قد يتغير (١)
« فصل » قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلي
النصب والخفض فان نصها فعل او اسم فعل او ليت وجب قبلها نون
الوقاية (٢)

فأما الفعل فنحو دعاني على : ويكرمني خالد . وأعطني القلم .
وتقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن أفعالاً (٣)
ومن ذلك قوله

تمل الندامي ما عداني فاني بكل الذي يهوى نديمي مولع (٤)
وتقول ما أفقرني الى عفو الله . وما أحسنني أن اتقيت الله
وحكى سيبويه عن بعض العرب وقد بلغه أن انسانا يهدده
* عليه رجلا ليسني * أنى ليلزم رجلا غيرى
وأما تجويز الكوفيين ما أحسنى فبني على أن أحسن اسم . وأما
قول رؤبة

عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى (٥)
فضرورة . وأما نحو تأمرونى بتخفيف النون فالصحيح أن
المحذوف نون الرفع

(١) المعنى لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغير عما كنا نعهده وهكذا
الانسان يتغير من حال الى حال (٢) لانها تقي الفعل الصحيح مما لا يدخله وهو
الكسر الشبيه بالجر (٣) فان قدرتهن أحرف جر وما زائدة أسقطت النون (٤)
الندامي جمع ندمان وهو النديم فى الشراب ومولع مفرم (المعنى) حزت صفات النديم فأقى
بكل ما يطلبه منى السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء (٥) المديد المدد والظيس الرمل
الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومي سواى ولم يبق منهم الا من لاخير فيه

وأما اسم الفعل فنحو دراكنى • وتراكنى • وعليكنى بمعنى
أدركنى وأتركنى والزمنى

وأما ليت فنحو يا ليتنى قدمت لحياتى • وشذ قول ورقة بن نوفل
فياليتى اذا ما كان ذا كم ولجت وكنت أولهم ولوجا (١)
وأجاز الفراء ليتنى وليتى وعلى هذا فلا شذوذ

وان نصبها لعل فالحذف أكثر من الاثبات نحو لعلى أبلغ الأسباب
وقول عدى بن حاتم يخاطب امرأته وقد عدلته على انفاق ماله

أرىنى جوادا مات هزلا لعلنى أرى ما ترين او بنحىلا مخلدا (٢)
وان نصبها ببقية اخوات ليت ولعلل وهى إن وأن ولكن وكأن
فالوجهان كقول قيس بن الملوّح

وانى على ليلى لزار وانى على ذاك فيما بيننا مستديهما (٣)
وان خفضها حرف فان كان من أوعن وجبت النون الا فى الضرورة
كقوله ايها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى (٤)
وان كان غيرهما امتنعت نحو (٥) لى وفى (٦) وخلاى وعداى
وحاشاى قال الأقيشر الاسدى

فى فتية جعلوا الصليب الههم حاشاى انى مسلم معذور (٧)

(١) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها ميسرة من النبي عليه السلام فى سفره وبما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمنى ألا تدركنى المنون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين (٢) الهزل الهزال والضمف (المعنى) ان انفاق المال لا يميمت الكريم لهزاله وان امساكه لا يخلد البخيل فى الدنيا (٣) زار معتب ومستديم متأن (المعنى) وانى لعاتب على ليلى وانى لمستديهما على ذلك العتب رجاء أن تعبتنى بخير (٤) قيس هو بن عيلان بن مضر بن نزار (٥) مما هو على حرف (٦) مما هو على حرفين (٧) معذور مقطوع العذرة أى القلفة وهو المختون

وان خفضها مضاف فان كان لدن أوقف او قد فالغالب الاثبات
ويجوز الحذف فيه قليلا ولا يختص ذلك بالضرورة خلافاً لسبويه
وقد جاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا قرئ مشدداً
ومخففاً وحديث البخاري في صفة النار قطني (١) قطني بعزتك ويروي
قطني قطني قال الراجز

امتلاً الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

وقل حميد بن مالك الأرقط

قدني من نصر الحبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملهيد (٢)

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو ابي واخي

﴿باب العلم﴾

العلم نوعان جنسي وسيأتي وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعييناً
مطلقاً فخرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقر وبقيد الاطلاق ما عدا
العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها تعين مقيد بقريته لفظية او معنوية
الآ ترى أن ذا الالف واللام انما يعين مسماه مادامت فيه ال فاذا فارقه
فارقه التعيين واسم الاشارة انما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقي
ومسمى العلم الشخصي نوعان (١) اولو العلم من المذكورين كجعفر
والمؤنثات كخرنق (ب) ما يؤلف كلقبائل نحو قرآن (٣) والبلاد مثل

(١) حسي وهذامن حديث لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة
قدمه فيها فتقول قطني قطني بعزتك (٢) قدي حسي والحبيبين ثنية خيب وأراد بهما
عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً . الشحيح البخيل . الملهيد الجائر (المعنى) است في حاجة
الى نصر الحبيبين ففي الامام عنهما الفناء يذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ويصف
تقاعده عن نصره ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطالب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد

عدن والحيل كلاحق (١) والابل كشدقم (٢) والبقر كمرار والغنم كهيله
والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من
اول الامر علماً كأد لرجل (٣) وسعاد لامرأة

(ومنقول) وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العامية لغيرها
ونقله اما من اسم جامد لحدث كفضل (٤) أو لعين كأسد (٥) واما
من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كمنصور ومحمد واما من
يفعل ماض كشمّر (٦) او مضارع كيشكر (٧) واما من جملة فعلية كجاد
الحق أو اسمية كعلى ذكى علماً وليس بمسموع ولكن النحاة قاسوه
وينقسم ايضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلى وفاطمة والى مركب
وهو ثلاثة أنواع

(١) مركب اسنادى كبرق نحره وجاد المولى وحكمه الحكاية
قال رؤبة

نبئتُ اخوالى بنى يزيد ظلاماً علينا لهم فديد (٨)

(ب) مركب مزجى وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء
التأنيث مما قبلها وحكم الأول ان يفتح آخره كبختنصر وحضر موت
الا ان كان ياء فيسكن كعبد يكر ب وقالى قلا وحكم الثانى أن يعرب
بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجرا إلا ان كان كلمة وية فيبنى على الكسر
كعمر وية ونظويه

(١) علم فرس معاوية (٢) لخل للنعمان بن المنذر (٣) أبو قبيلة من اليمن (٤) أصله
مصدر فضل (٥) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٦) اسم فرس (٧) اسم نوح عليه السلام
(٨) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وفي يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية لقصد حكايته

(ج) مركب إضافي وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبي بكر وحكمه أن يجري الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب
فالكنية كل مركب اضافي صدره أب أو أم كأبي بكر وأم كلثوم
واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو وضعته كالرشيد والجاحظ
والاسم ما عداهما وهو الغالب كهشام وبغداد
ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمر والجاحظ وما يقدم
كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدتي أبوه منذر ماء السماء (١)

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أعرابي

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من ثقب ولا دبر (٢)

وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ

وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به الا لسعد أبي عمرو (٣)

ثم ان كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافاً كمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبد العزيز

والا لجر بالفتحة وبني يزيد عطف بيان لاخوالي ظلماً مفعول لاجله ناصبه يصيحون

مخدوفه وفديد صباح وجملة لهم فديد في محل المفعول الثالث لبثت

(١) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما

ومنذر أحد أجداده لأمه من ملوك الحيرة (المعني) انه كريم الطرفين (٢) سب ذلك

أنه قال لعمر ان ناقتي قد نقتت فاحماني فقال له كذبت وأبي أن يحمله وحلف على ذلك

والثقب والدبر رقة خف البعير (٣) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقلل عليه السلام

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

المهدى أتبعث الثاني للاول بدلا أو عطف بيان أو قطعه عن التبعية
رفعه خيرا لمبتدا محذوف أو بنصبه مفعولا لفعل محذوف

وإن كانا مفردين كمحمد فريد جازما تقدمواضافة الاول الى الثاني على
تأويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم وجمهور البصريين يوجبون الاضافة
(١) ويرده القياس (٢) والسماع وهو قولهم هذا يحيى عينان (٣)

والعلم الجنسى اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الاداة الجنسية
او الحضورية تقول اسامة أجراً من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد
أجراً من الثعلب وأل في هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا فيكون
بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وأل في هذا لتعريف الحضور

وهذا العلم يشبهه علم الشخص في الاحكام اللفظية فيمتنع من أل
ومن الاضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث في أسامة
وثعالة وكوزن الفعل في بنات أو بر وابن آوى ويبتدأ به ويأتى الحال
منه كما تقدم في المثالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لانه شائع في أمته لا يختص به واحد
دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع (١) أعيان لا تؤلف وهو الغالب
كالسباع والحشرات كاسامة للاسد وثعالة للثعلب وأبى جمعة للذئب
وأم عريط للعقرب

(ب) أعيان تؤلف كهيان بن بيان للمجهول العين والنسب ومثله

(١) الا لمانع منها ككون الاسم أو اللقب بأل كالحرث كرز وهرون الرشيد (٢)
لان الاتباع هو الاصل (٣) رجل ضخم العينين اسمه يحيى ولقبه عينان فعينان بدل

طاصر بن طاهر وابى المضاء للفرس وابى الدغفاء للاحمق

(ج) امور معنوية كسبحان علماً للتزيه وكيسان للفدر (١)

ويسار للميسرة (٢) وخجار للفجرة (٣) وبرة للمبرة

﴿ اسم الاشارة ﴾

المشار اليه إما واحد او اثنان او جماعة وكل واحد منها اما مذكر
أو مؤنث فيشار للمفرد المذكور بذات والمفردة المؤنثة بعشرة الفاظ وهي
ذى وتى وذه وته باشباع الكسرة وذه وته باختطاف الحركة وذه وته
بالاسكان وذات وتا

وللمثنى ذان فى التذكير وتان فى التأنيث رفعا وذين وتين جرا
ونصبا واما قوله تعالى ان هذان لساحران فتؤول (٤)

ولجمعها اولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند بنى تميم ويقل
مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف
الكاف الاسمىة غالباً فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها
علامة التثنية والجمع فتقول ذلك . ذاك . ذاكما . ذاكم . ذاكن ومن

لا مضاف والا لقال عينين

(١) وقيل فى ذلك

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم الى الفدر اسمى من شبانهم المراد

(٢) كقوله فنتك امكثي فى يسار لعننا نوحج معا قلت أعلما وقابله

(٣) اجتمعت هى والمبرة فى قول النابغة

انا اقتسمنا خطبتينا بيننا فحملت برة واحتمات فجار

(٤) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف

غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم (١)
 ويجوز ان يزداد قبل الكاف لام مبالغة في الدلالة على البعد الا في
 التثنية مطلقا وفي الجمع في لفة من مد وفيما سبقته ها التنبيه
 وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقاً وهاك نموذجا يبين لك استعمال
 اسماء الاشارة في جميع أوجه الخطاب (٢)

مخاطب مؤنث			مخاطب مذكر			المشار اليه	
مفردة	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مذكر
ذلك	ذاكما	ذاكن	ذاك	ذاكما	ذاكم	ذاك	مذكر
ذانك	ذانكما	ذانكن	ذانك	ذانكما	ذانكم	ذانك	مثنى
اولئك	اولئكما	اولئكن	اولئك	اولئكما	اولئكم	اولئك	مذكر
تلك	تلئكما	تلئكن	تلك	تلئكما	تلئكم	تلك	مفردة مؤنثة
تانك	تانكما	تانكن	تانك	تانكما	تانكم	تانك	مثنى
اولئك	اولئكما	اولئكن	اولئك	اولئكما	اولئكم	اولئك	جمع مؤنث

يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا ههنا قاعدون ولله بعيد
 ههناك أو ههناك أو ههناك أو ههنا أو ههنا أو ههنا بفتح النون مع
 التشديد أو هم قال تعالى وأزلفناهم الآخري

(١) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التي ذكرت في الآية يا أيها الذين
 آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم (٢) القاعدة
 في ذلك أن الكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف
 لمن تشير اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظ هذا الاصل لم تحطى في
 شيء من مسائله كذا في لسان العرب

﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتاج لعائد (١) وهو ستة
« ا » أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو
أمراً نحو وأن تصوموا خير لكم فإن دخلت على فعل جامد كانت مخففة
من الثقيلة نحو وأن ليس للانسان الا ما سعى
« ب » أن وتقول بمصدر خبرها مضافاً لاسمها إن كان مشتقاً
وبالكون إن كان جامداً أو ظرفاً (٢) نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا أي
إنزلنا

« ج » ما سواء أ كانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل
بالماضى والمضارع المتصرفين وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع
بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب
« د » كي المجرورة لفظاً أو تقديراً وتوصل بالمضارع فقط نحو
لكيلا يكون على المؤمنين حرج
« هـ » لو (٣) وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين نحو لو أدركهم

(١) نظمها الـندوي وترك الذي فقال

وهاك حروفاً بالمصادر أولت وعدى لها خمسا أصح كما رووا

وما هي أن بالنتج أن مشدداً وزيد عليها كي فخذها وما ولو

(٢) فتقدير بلنى أنك مسافر أو ستسافر بلنى سفرك وتقدير بلنى أن هذا محمد

تقديره بلنى كونه محمداً (٣) فترادف أن معنى وسبكا ونخلص المضارع للاستقبال

وتكون مع ما بعدها اما فعلا نحو ما كان ضرك لو مننت أى منك أو مفعولا كما فى الآيتة
أو خبرا كما فى قول الاعشى

وربما فات قوماً جل اسرهم من التانى وكان الحزم لو عجلوا

لو يعمر ألف سنة . ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمني نحو ودّ وحبّ
« و » الذي نحو وخضتم كالذي خاضوا

والاسمى ضربان نص ومشارك

فالنص ثمانية فللمفرد المذكر الذي للعالم نحو الحمد لله الذي صدقنا
وعده وغيره نحو هذا يومكم الذي كنتم بوعدون

وللمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التي تجادلك

في زوجها وغيرها نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

ولمشاهما اللذان وللتان رفعاً والذين واللتين جراً ونصباً وكان

القياس في تثنيتهما وتثنية ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيان واللتيان

وذيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وفتيان بقلب الألف ياء

ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني والمعرب فحذفوا الآخر من المبني كما

فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذيا واللتيا وذيا وتيا فأبقوا الأول على فتحه

وزادوا ألفاً في الآخر عوضاً عن صمة التصغير التي تكون في أول

المصغر المعرب

وتيمم وقيس تشدد النون فيهما تعويضاً من المحذوف أو تأكيذاً

للفرق بينه وبين المعرب في التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد

قرئ في السبع ربنا أرنا اللذين وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ

في حالة الرفع واللذان يأتيناها منكم . فذانك برهانان وبلحراث بن كعب

وبعض ربعة يحذفون نون اللذان واللتان قال الأخطل

أَبْنِي كَلَيْبِ إِنَّ عَمِّيَ الْأَدَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا

وقال أيضاً

هما اللتان ولدت تميم لقييل فخر لهم صميم
فأراد اللذان واللتان ولا يجوز ذلك الحذف في ذان وتان لللباس
بالمفرد فتلخص أن في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الإشارة لغتين
ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلا الأتى مقصورا وقد يمد
والذين بالياء مطلقاً وقد يقال بالواو رفعاً وهي لغة هذيل قال شاعرهم
وهو رؤبة

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النُخَيْل غارة ملحاحاً (١)
ولجمع المؤنث اللاتي واللاتى وقد تحذف ياءهما
وقد يتقارض (٢) الالى واللاتى قال قيس بن الملوح مجنون ليلى
محا حبها حب الالى كن قبلها وحلت مكاناً لم يكن حل من قبل
أى حب اللاتى . وقال آخر من بني سليم
فما آباؤنا بأمن منه علينا اللاء قدمهدوا الحجورا (٣)
اى الالى

(والمشارك ستة) من وما وأى وأل وذو وذا
أما من فانها تكون للعالم نحو ومن (٤) عنده علم الكتاب . ولغيره
في ثلاث مسائل

(١) أن ينزل منزلته كما في قوله تعالى ومن أضل ممن يدعو من
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة . وقول العباس بن الاحنف

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار ملحاحا
من أبح السحاب دام مطره يقصد تتابع الهجمات وقت الصباح واللذون مبنى على فتح
النون ويكتب بلامين (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) المعنى ليس آباؤنا الذين
أصلحوا شأننا ومهدوا امرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا المدوح (٤) هم مؤمنو اليهود

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يَعْبِرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتَ أُطِيرُ (١)
وقول امرئ القيس

أَلَا عَمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي (٢)
فدعاء الاصنام في الآية ونداء القطا والطلل سوغ ذلك اذ لا يدعى
وينادى الا العاقل

(ب) أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ لَشَمُولِهِ (٣) الآدميين والملائكة والاصنام ونحو
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

(ج) ان يقترن بالعاقل في عموم 'فصل بمن نحو والله خلق كل
دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم
من يمشى على أربع لشمول كل دابة لهما

وأما ما فأنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق
وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الارض ولانواع
من يعقل نحو فأنكحوا ما طاب لكم . وللمبهم أمره كقولك حين ترى
شبحاً من بُعدٍ انظر الى ما ظهر

والاربعة الباقية للعاقل وغيره

والنصارى (١) السرب الطائفة (المعنى) انه يطالب من سرب القطا اعارة الجناح ليطير الى من
يرواه (٢) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب في التحية بمعنى أنعم ويعمن
أصله ينعمن والعصر بضم العين والصادلثة في العصر (المعنى) دعا الاطلال بالنعيم ثم
انكسر ذلك لتفرق أهاها وتغيرها بدمهم فكيف تنعم (٣) فقد كانت تعبدها العرب

فأى ومؤنثها أية وتثنى وتجمع معرفة الا إذا أضيفت وحذف صدر
صلتها نحو ثم لنزغن من كل شيعة أيهم أشد فانها تبنى (١) فان لم تضاف
أصلا سواء أذكر صدر الصلة أم حذف نحو أى قائم وأى هو قائم أو
أضيفت وذكر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا تضاف أى الموصولة
لنكرة ولا يعمل فيها الا مستقبل متقدم كما مثلنا

أما أل فهي الداخلة على الصفات نحو ان المصدقين والمصدقات .
والسقف المرفوع والبحر المسجور (٢)

وأما ذو وخاصة بطيء وهي مبنية مفردة مذكرة في جميع الحالات
على المشهور وتستعمل للعاقل وغيره كقول سنان بن الفحل الطائي
فان الماء ماء أبى وجدى وبرى ذوحفرت وذوطويت
وقد تعرب كقوله * فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا * فيمن رواه
بالياء وقد تؤنث وتجمع فيقال ذات للمفردة ومثناها وذوات لجمعها
مضمومتين فقد سمع عن طيء بالفضل (٣) ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به وقال رؤبة

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتُقِ مَوَارِقِ ذَوَاتٍ يُنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ (٤)
وأما ذاف شرط موصوليتها ثلاثة أمور (١) ألا تكون للاشارة نحو من
ذا الذاهب (٥) (ب) ألا تكون ملغاة وذلك على احد وجهين إما بان

(١) هذا اذا لم توصل بفعل او ظرف نحو أيهم قام او عندك والا اعربت باتفاق .
(٢) المثلئ (٣) قاله طالب عطاء وبه الاخيرة بفتح فسكون اصله بها نقلت حركة
الهاء الى الباء وحذفت الالف (٤) أيتق جمع ناقة وموارق جمع مارقة وهي سرمة
العدو والضمير في جمعها للنوق المذكورة في بيت قبله وهي المختارة (٥) لا يصح أن
تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها

تقدر زائدة وإما بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهماً به نحو
ماذا صنعت ويظهر أثر ذلك في البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا
ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا
وصلتها خبر وتقول أخيراً أم شراً بالنصب عند الغائما لان ماذا في محل
النصب مفعول مقدم لصنعت وكذا في الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون
قل العفو بالرفع على جعل ذا موصولة وبالنصب على جعلها ملغاة وهما
قراءتان (ج) أن يتقدما استفهما بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (١)
وقال أمية بن الصلت

ألا ان قلبي لدى الطاعيننا حزين فمن ذا يُعزِّي الحزينا
كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة (٢) عنها مشتملة على ضمير
مطابق (٣) لها افراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيناً والاكثر مراعاة
الخبر في الغيبة والحضور فتقول أنا الذي فعل لا فعلت
وهي اما جملة أو شبهها

(١) يحاول يريد . النحب النذر (المعنى) هل تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده
في الدنيا أنذر أوجبه على نفسه فهو يسمى في قضائه أم هو في ضلال واطل (٢) فلا
يجوز تقديمها ولا شيء منها على الموصول (٣) انما تنظم المطابقة فيما يطابق لفظه معناه
من الموصولات كالذي وأخواته أما من وما اذا قصد بهما غير المفرد المذكور فيجوز
فيهما حينئذ وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك ومراعاة
المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ويجرى الوجهان في كل ما خالف لفظه معناه كاسماء
الشرط والاستفهام الا ال الموصولة فبراعى منهاها فقط لحفاء موصوليتها هذا إذ لم يحصل
لبس والاوجبت المطابقة نحو تصدق على من سألتك ولا تقل من سألك أو قبح كجاء
من هي بيضاء ولا تقل هو لتأنيث الخبر ويرجع ان هضده سابق كقول جرير العود
وان من الذوان من هي روضة سهيج الرياض قبلها وتصوح

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمراً ولا نهياً وغير
تعجبية فلا يصح جاء الذي ما أحسنه وغير مفتقرة الى كلام قبها فلا
يصح جاء الذي لكنه قائم وممهودة للمخاطب الا في مقام التهويل
والتفخيم فيحسن إبهامها نحو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى .
وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكاني نحو جاء الذي عندك والجار
والمجورور التامان نحو جاء الذي في المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة
والصفة الصريحة أى الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء
المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرني الحسن أدبه بخلاف ما غلبت
عليها الاسمية كاجرع (١) وأبطح (٢) وصاحب (٣)

وقد توصل أل بالمضارع كقول الفرزدق * ما أنت بالحكم الترضى

حكومته

* (حذف العائد) (٤) لحذف العائد شروط عامة وخاصة فالعامة

ألا يصح الباقي بعد الحذف لان يكون صلة والا امتنع الحذف سواء

(١) في الاصل وصف لكل مكان مستوفسمى به الارض المستوية من الرمل
(٢) في الاصل وصف لكل مكان منبسط من الوادى ثم غاب على الارض المتسمة
(٣) غلب على صاحب الملك (٤) كما يجوز حذف العائد كذلك يجوز حذف الصلة اذا
دل عليها دلائل أو قصد الإبهام ولم تكن صلة أل كقول عبيد بن الابصر الاسدى
يخاطب امرأ القيس

نحن الالى فاجمع جو عك ثم وجههم الينا

أى نحن الالى عرفوا بالشجاعة بدليل ما بعده والثانى كقولهم بمد اللتيا والتي أى مد
الخطبة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت وهذا الحذف لا يهام أنها بلغت من الشدة مبلغاً
لا يمكن التعبير عنه وقد يحذف الموصول دون صلته كقول حسان

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

أى ومن يمدحه ومن ينصره

أ كان ضمير رفع أم نصب أم جر
والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف في
نحو جاء اللذان سافرا أمس لانه غير مبتدأ ولا في نحو يسرنى الذى هو
يصدق في قوله أو هو في الدار لان الخبر غير مفرد فهما فاذا حذف
الضمير لم يدل دليل على حذفه اذ الباقى بعد الحذف صالح لان يكون صلة
ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى الا ان طالت الصلة وشد قولهم
من يُعْن بالحمد لم ينطق بما سفته ولا يحذف عن سبيل الحلم والكرم (١)
أى هو سفته كما شذت قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع
والخاص بالمنصوب أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو وصف
غير صلة أل فان منصوب صلتها لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرون
وما يعلنون أى ما يسرونه وما يعلنونه ونحو قوله

ما لله موليك فضلٌ فاحمدنه به فما لى غيره نفع ولا ضرر (٢)

فلا يحذف (٣) فى نحو قولك جاء الذى إياه اكرمت وجاء الذى انه فاضل
أو كأنه أسد أو أنا الضار به وشد قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتىح له صفو بلا كدر (٤)
تقديره المستفزه مخذفه من صلة أل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمجرور ان كان جره بالاضافة اشترط أن يكون الجار اسم

(١) يعنى يرغب ويحيد يميل (المعنى) من يرغب فى حمد الناس له لا ينطق بالمجرر ولا
يميل عن مكارم الاخلاق (٢) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك
صلة ما والمائد محذوف التقدير الذى موليك فضل (٣) للفصل فى الاول وعدم
الغماية فى الثانى والثالث واليكوه فى صلة أل فى الرابع (٤) المستفز المستخف وأتىح قدر
(المعنى) ايس من طواعهوا بآمن سلامة العواقب وان لم يجد فى سبيله عقبات وأكدارا

فاعل متعديا بمعنى الحال أو الاستقبال أو اسم مفعول متعديا لاثنين نحو
فاقض ما أنت قاض أى قاضيه وخذ الذى أنت معطى أى معطاه بخلاف
جاء الذى قام أبوه وأنا امس ضاربه

وان كان جره بالحرف اشترط جر الموصول او الموصوف بالموصول
بحرف مثل ذلك الحرف لفظا ومعنى او معنى فقط واتفاقهما متعلقاً نحو
ويشرب مما تشربون أى منه وقول كعب بن زهير

لا تركننّ الى الامر الذى ركنت ابناء يعصُر حِين اضطرها القدر (١)
اى اليه . وشذ قول حاتم

ومن حسد يجور على قومي وأى الدهر ذو لم يحسدونى (٢)
اى فيه . كما شذ قول رجل من همدان

وان لسانى شهدةٌ يُشتفى بها وهو على من صبه الله علقم (٣)

اى عليه فخذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الاول
ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

﴿ للمعرف باداة التعريف ﴾

المعرّف أل (٤) لا اللام وحدها وهى قسمان جنسية وعهدية
فالجنسية ثلاثة أقسام

(١) يمصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال

(٢) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائية خبر وجملة لم يحسدونى صلة (٣) الشهد
بالضم والشهدة المسئل فى شمهه والعلقم الحنظل ولغة همدان تشديد واوهو وياعى المعنى
ن لسانى مثل المسئل اذا تكلمت فى حق من أحبه ولكنته مثل الحنظل على من أبغضه

(٤) تقوم مقامها فى ذلك أم فى لغة طىء وحمير أنشد أبو عبيدة لبجير الطائى

ذاك خليلى وذو يعاتبنى يرمى ورأى بامسهم وامسلاه

أى بالسهم والحجر وفى الحديث ليس من امبرامصياقى امسفرأى ليس من البرالصيام فى السفر

(أ) أل التي لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها كل ومدخولها في معنى علم الجنس نحو (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ونحو الكلمة قول مفرد (ب) أل التي للاستغراق وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن جميع الافراد وضابطها صحة حلول لفظ كل محلها نحو ان الانسان لفي خسر والاستغراق اما حقيقي كما في الآية واما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علماً وأدباً (١)

(ج) أل التي للعهد الذهني وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن فرد مبهم ومدخولها في معنى النكرة نحو وأخاف ان يأكله الذئب والعهدية ثلاثة اقسام

(أ) عهد ذكري وهو ما تقدم فيه مصحوب أل نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعضى فرعون الرسول وعلامتها أن يسد الضمير مسددا مع مصحوبها (ب) وعلمي نحو بالوادي المقدس طوى ونحو جاء الامير أي المعهود بين المتخاطبين

(ج) وحضوري نحو اليوم (٢) اكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة واى في النداء نحو هذا الرجل وياها الرجل وتجيء ال زائدة غير معرفة وهي اما لازمة كالتى في علم قارنت وضعه كالسموع واليسع واللات والعزى او التى في اشارة كالآن او موصول وهو الذى والتى وفروعها لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية في الاول وبلاشارة في الثانى وبالصلة في الثالث واما اراضة وهي قسمان (١) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك الكهوا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٣)

(١) المعنى أنت جامع لخصائص جميع الرجال وكالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر (٣) جنيتك أي جنيت لك وأكثر جمع كم نبت في البادية بمعنى ثمره وهو المسمى عند العامة

وقول الرشيد الشكري

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا

صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو (١)

لان بنات اوبر علم والنفس تميز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك ال التي زيدت شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول

(ب) مجوزة للمح الاصل لان العلم المنقول مما يقبل ال قد يلاحظ

أصله (٢) فتدخل عليه ال واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث

وقاسم وحسن وحسين وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل أو عن

اسم عين كنعمان فانه في الاصل اسم للدم والعمدة في الباب السماع فلا

يجوز في نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول ال في نحو يزيد ويشكر

علمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل ال وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأحناء الخالفة كاهله

فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد

من المعرف بالاضافة أو الاداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق

بالاعلام فالاول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادة (٣)

دون من عداهم من اخوتهم والثاني كالنجم غلب على الثريا والعقبة على

عقبة منى والبيت على البيت الحرام والاعشى على أعشى همدان

وأل هذه زائدة لازمة إلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو

بميش الزراب عساقل جمع عسقول وهو الكبير الابيض من الكمأة وبنات أوبر جمع

ابن أوبر وهي كماء مقبرة اللون رديئة الطعم

(١) الوجوه أعيان القوم (المعنى) أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا

وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا (٢) فلاحظ في الحرث مثلا انه انما سمي به

تفاؤلا بأنه يعيش ويحترث فتأني بال ملاحظة هذا المعنى (٣) من اسمه عبدالله من أولادهم

يعاشى باهلة وقد تحذف في غير ذلك حكى ابن الاعرابى هذا عيوق (١)
طلعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزلة مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة مخبر عنه
أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر

فالاسم نحو الله ربنا والذي بمنزلة نحو وأن تصوموا خير لكم .
وتسمع (٢) بالمعديّ خير من أن تراه

والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم
لأن وجود الزائد وهو من والباء كعدمه ومنه عند سيويوه بأيكم المقتون
والوصف نحو أفاهم هذان

فخرج نحو نزال فانه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقام أبواه
على^٣ فان المرفوع بالوصف غير مكتفى به فعلى^٤ مبتدأ والوصف خبر

ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام نحو قوله

خليلى ما واف بعهدى أنتما اذا لم تكونالى على من أقاطع

ونحو أقاطن قوم ساهى أم نو واظعننا * ان يظعنوا فعجيب عيش من قطننا (٣)

والكوفي لا يلتزم ذلك محتجاً بقول بعض الطائين

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت (٤)

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبرا مقدماً وصح الاخبار به عن

الجمع لانه على زنة فعيل فهو على حد قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

(مطابقة الوصف لما بعده) الوصف اذا لم يطابق ما بعده تعين

(١) للجم المعروف (٢) مبتدأ قبله أن مقدره في تأويل سماعك (٣) قطن بالمكان أقام

(٤) بنو لهب حى من الازد مشهورون بزجر الطير وعيافته وهى أن يتبر بأسمائه

كونه مبتدأ نحو أمسافر صديقك أو أصدقاؤك وان طاقه في التثنية
او الجمع تعين كونه خبراً (١) نحو أناجحان أخواك وأمتعلمون ابناؤك
وان طابقه في الافراد جازت ابتدائيته وخبريته نحو ما منصور عجول
وارتفاع المبتدأ بالابتداء وهو التجرد للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدأ
(الخبر) لفظ اسند الى المبتدأ غير الوصف ليعتم فائدته نحو مرغوب
من قولك الفضل مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فانه ليس مع المبتدأ
وفاعل الوصف

وهو اما مفرد واما جملة . والمفرد اما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ
نحو هذا على الا ان أول بالمشتق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع
واما مشتق فيتحمل الضمير نحو ابراهيم مسافر الا ان رفع الظاهر نحو
عبد المطلب طيب عنصره

ويجب (٢) ابراز الضمير اذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصرف بمعنى
(الخبر) سواء حصل لبس كأن تريد الاخبار بعلوم محمد لعلي فتقول محمد على
معلمه هو فمعلمه خبر عن علي والجملة خبر عن محمد والمقصود أن محمداً معلم
على وابرار الضمير علم ذلك ولو استتر آذن التركيب بعكس ذلك المعنى
أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فتاء التأنيث في مؤدبته
تدل على ان الوصف في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير
لكن أبرز طردا للباب على وتيرة واحدة

والكوفي انما يلتزم ابراز عند الالباس محتجاً بنحو قوله

ومساقفه فيستسمد به أو ينشأ منه (١) لانه قائم مقام الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
اذا كان فاعله مثنى أو جمعاً (٣) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدأ وان وتأخر منهما خبر فان
وقع من الثاني فقد جرى على من هو له فلا يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد
الاخبار بكتابة عمرو لمحمد وان وقع من الاول فيجب ابراز مطلقاً لانه جرى على

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنهه ذلك عدنان وقحطان (١)
والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله
أحد إذا قدر هو ضمير شأن ونحو فاذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
وأما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ التي هي مسوقة له
وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه وهو اما ضميره مذكورا نحو
محمد فاز ابنه أو مقدرًا نحو العنب رطل بقرش أي منه

أو الإشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير إذا قدر اسم الإشارة
مبتدأ ثانياً لا بدلاً أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفرداً أو تشتمل على
اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أو على اسم أعم (٢) منه نحو
المؤمن نعم الخليفة ومنه قول ابن ميادة

ألا ليت شعري هل إلى أم معمر سبيل فأما الصبر عنها فلاصبراً (٣)
ويقع الخبر ظرفاً نحو والركب أسفل منكم ومجروراً نحو الحمد لله
والجمهور يعتبرون الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكائن (٤) أو مستقر
لا كان أو استقر وان الضمير الذي كان فيه انتقل منه إلى الظرف
والمجرور بدليل قول جميل يخاطب محبوبته

فان يك جثماني بأرض سواكم فان فؤادي عندك الدهر أجمع (٥)

غير من هو له كما مثلنا (١) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثان وبانوها خبر عن الثار والجملة
خبر عن الاول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستتر في بانوها ولم يبرز
لأن اللبس فإن الدرا مبنية لا بانية ولو برز لقليل بانهاهم بالنجريد من علامة الجمع
لان الوصف كالفعل (٢) لان آل في فاعل نعم استنراقية

(٣) ذن الرابط العموم المستناد من اسم لا (٤) لان الاصل في الخبر أن يكون
اسماً مفرداً (٥) الجثمان الجسم وسواكم أي سوى أرضكم ووجه الاستشهاد به أن

لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى الا اذا حصلت
مفائدة وذلك في ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أو اضافة مع جره بنحو نحن
في يوم مبارك أو في شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تجردها وقتافوقاً نحو
الهلل الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغدا كثرى أى أكل
تفاح فان لم تحصل فائدة بأن كان الزمان مع المعنى أو المكان مع اسحق
المعنى والذات عاماً امتنع نحو على أو السفر مكاناً والسفر زماناً

لا يبتدأ بنكرة الا اذا حصلت فائدة كان يخبر عنها بمختص مقدم
مظرفا كان أو مجرورا نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نقيماً نحو ما أحد مسافر أو استفهاماً نحو إله مع الله أو
تكون موصوفة لفظاً نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تقدير نحو
وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من غير كم أو يكون الموصوف محذوفاً
نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أى امرأة سوداء أو كانت النكرة

أجمع توكيد مرفوع لا يصح كونه لفؤادى ولا للدهر لأنها منصوبان ولا للضمير
المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيدا للضمير المنتقل
الى الظرف * (فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجئة اما غير متصرف فيجب نصبه
نحو على أمامك واما متصرف فان كان نكرة فانقلب رفعه نحو العلماء جانب والجهال
جانب ويصح جانباً فيهما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يتيك واسم الزمان ان كان
نكرة واستترق المعنى جميعه أو أكثره نلب رفعه وقل نصبه أو جره بنحو الصوم
يوم والسير شهر وان كان معرفة أو نكرة لم تستترق فبالعكس نحو الخروج يوماً والصوم اليوم

حاملة عمل الفعل كالحديث امر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة
ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه
المواضع ما اشبهها نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور
وكم رجلا في الدار لشبه اسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه ونحو
لولا اصطبار لا ودى كل ذى مقمة لما استقلت سطاياهن للظعن (١)
لشبه تالى لولا بتالى النفى وقولك رجيل في الدار لشبه المصغر بالموصوف
(للخبر ثلاث حالات) احداها التأخر وهو الاصل كمحمد فاهم
ويجب في أربع مسائل

(١) ان يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين
متساويتين في التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقي
على (٢) وأكرم منى أكرم منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر
ابن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح وعمر بن عبد العزيز مبتداء ان
تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية في الاول والمعنوية في الثانى ومن
ذلك قوله

بنونا بنو أنبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الابعاد (٣)

(ب) أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد
قام أو قام أبوه أو أخواك قاما فانه لا لبس فيها

(ج) ان يقترن الخبر باللفظا نحو وما محمد الا رسول أو معنى

نحو انما انت نذير

(١) اصطبار صبر وأودى هلك والمقة المحبة واستقات نهضت والظمن الرحيل (٢) لكن
يختلف المقصود فان كان المخاطب يعلم أنه صديقك ولا يعلم اسمه نك صديق على وان
عرف اسمه دون صداقته عكست (٣) بنو أنبائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان

(د) ان يكون المبتداً مستحقاً للتصدير اما بنفسه نحو ما احسن عليا ومن في الدار ومن يقيم اقم معه وكم بلد فتحها ابن الوليد او بغيره متقدماً عليه نحو لعلى قائم واما قول رؤبة

أم الحليس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبه (١)
فاللام زائدة أو متأخر عنه نحو غلام من في البيت ورسول من يقيم اقم معه ومال كم رجل عندك أو يكون (٢) المبتدأ مشبهاً بما يستحق التصدير نحو الذى ينجح أول الطلاب فله جائزة فان المبتدأ هنا أشبهه الشرط فى العموم ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجواب

(الحالة الثانية) التقدم ويجب فى أربع مسائل

(١) أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندى كتاب وقصدك غلامه رجل فان تأخير الخبر يوهم التباس الخبر بالنعمة وانما لم يجب تقديم الخبر فى نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر فى الظرف أنه خبر لا صفة

(ب) أن يقترن المبتدأ بالالفاظ نحو ما نافع لأمته الا المتفانى فى خدمتها أو معنى نحو انما المقدام من لا يخشى الردى

(ج) أن يكون لازم الصدرية نحو اين أبوك ومتى نصرالله او مضافاً الى ملازمها نحو صبيحة أى يوم سفرك

(د) أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر نحو قوله تعالى أم على قلوب ابقاها وقول نصيب

ذلك هو المقصود (١) أم الحليس كنية امرأة شهيرة عجوز فانية من بمعنى بدل (٢) يضاف الى هذه المواضع أن يكون الخبر مقرونا بالباء الزائدة نحو ما على بتأم أو طلياً نحو محمد

أهابك اجلالاً ومابك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها
(الحالة الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما اذا فقد فيه
موجبها نحو محمد فاهم وفي البيت على فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز
تقديمه لعدم المانع

يجوز حذف ما علم من مبتداً أو خبر نحو من عمل صالحاً فلنفسه
ومن أساء فعليها وتقول كيف ابراهيم فيقال معاً في التقدير فعمله لنفسه
واساءته عليها وهو معافى ونحو خرجت فاذا صديقي التقدير منتظر
وأكلها دائماً وظلها أى كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوباً ففي أربعة (١) مواضع

(١) أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخراً عنه - ما نحو نعم
العبد صهيب وبئس الاقليم الصحراء الكبرى أى هو صهيب وهى
الصحراء الكبرى فان كان مقدماً نحو محمد نعم الرجل فمبتدأ لا غير
(ب) أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مرتت بابراهيم الهمام
بالضم او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم نحو ترفق
يخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو عدو المؤمنين وهو المسكين
(ج) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل (٢) وسمع

كلمة أو خبراً عن مذ أو منذ نحو ما حدثته منذ أو منذ يومان
(١) يزداد على ذلك ما بعد لا سيما نحو لاسيما محمد أى هو محمد وما بعد المصدر النائب
عن فعله المبين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو سقياك ورعياك فلك خبر لمبتدأ محذوف
وجوباً وأصل ذلك اسق يا الله هذا الدعاء لك يا قاسم مثلاً والكلام جملتان وما قبل من
المبينة للمعارف نحو وما بكم من نعمة أى هو من نعمة (٢) أصل هذه المصادر النص
بفعل محذوف وجوباً لنيابتها عن أفعالها فحين قصدوا الثبوت رفعوها أخباراً عن مبتدئات
محذوفة وجوباً حملاً للرفع على النصب (لطيفة) الصبر الجميل هو الذى لا شكاية معه

وطاعة أى حالى صبر وأمرى سمع ومن ذلك قوله
فقلت حنان ما اتى بك ها هنا أذ ونسب أم أنت بالحقى عارف
التقدير امرى حنان

(د) ان يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتى لاخرجن وفى
عنتى لاذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنتى ميثاق
ويلتزم حذف الخبر فى اربعة مواضع ايضاً

(ا) ان يقع بعد مبتدأ صريح فى القسم نحو لعمرى لاقومن
وأيمن الله لاسافرن أى لعمرى قسمى وايمن الله يمينى فان قلت عهدالله
لاكفئتك جاز اثبات الخبر لعدم صراحة القسم (١)

(ب) أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو هى نص فى المعية
نحو كل رجل وضيعته (٢) وكل صانع وما صنع أى مقترنان
فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة وارتدت الاخبار باقترانهما (٣)
جاز حذفه اعتماداً على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما
قال الفرزدق

تمنوا لى الموت الذى يشعب الفتى وكل امرىء والموت يلتقيان (٤)
(ج) أن يكون كوناً عاماً والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند
ما حافظت أمة على استقلالها

والصفح الجميل الذى لا عتاب معه والهجر الجميل هو الذى لأذية معه

(١) اذ يستعمل فى غيرده نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) فى فتح
الشام مثلاً (٤) يشعب يفرق (المعنى) رغبوا لى فى الموت الذى يفرق الفتى عن اخوانه
مع انه لا بد لكل امرىء منه

فان كان كونا خاصاً وجب ذكره ان فقد دليله كقولك لولا محمد
صاحنا ما صاحنا وفي الحديث لولا قومك (١) حديثو عهد بكفر
لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان ان وجد الدليل نحو
لولا أعوان معاوية دبروا (٢) له الرأي ما انتصر على عليّ ومنه قول
أبي العلاء المعري في وصف سيف

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فلولاً الغمد يمسه لسالا (٣)

وجهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل
الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصافحة محمد أيانا أي موجودة ولحنوا
المعري وقالوا الحديث مروى بالمعنى

(د) أن يعني عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبراً نحو مدحى
الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام
الرجل متأنياً التقدير مدحى الرجل اذا كان (٤) أو اذا كان مصيباً وكذا
الباقى ولا يعني الحال عن الخبر الا اذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً للمعموله
كالمثال الاول أو أفعال تفصيل مضافاً لمصدر مؤون كالثانى أو صريح
كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيداً بالانصب لصلاحية الحال للخبرية
فارفع واجب وشذ (٥) قولهم لرجل حكموه (حكمك مسمطاً) أى حكمك
لك نافذاً لا يرد

والاصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعر وقوله تعالى وهو

(١) الخطاب لعائشة (٢) اذ من شأن الادوان المساعدة بتدبير الآراء (٣) الرعب
الخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) ان سيف هذا المدوح تفزع
منه السيوف فلولا أن أعنادها تمسكها لذابت من فزعها منه (٤) يتدر باذ عندارادة المضي
وباذ عندارادة الاستقبال (٥) لصلاحية الحال للخبرية

الغفور الودود ذو العرش المجيد وأنشد الكسائي

من يك ذا بَتِّ (١) فهذا بتي مقيظ مصيِّف مُشْتِي

تَحْذَتْهُ مِنْ رَعَاجِ سَيْتٍ

وبعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثاني وليس من تعدده

قول طرفة

يداك يد خيرها يُرتجى وأخرى لاعدائها غائظه (٢)

ولا قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر واحد تقديره مُزٌّ

ولهذا يمتنع العطف وان توسط المبتدأ بينهما

﴿ باب نواسخ المبتدأ والخبر ﴾

هي ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق

بها بعض حروف وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها

وحروف تنصب أولهما وترفع ثانيهما

﴿ الفصل الاول ﴾

(فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما)

وهو نوعان الاول كان وأخواتها والثاني أفعال المقاربة

أما الاول فهي أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام فترفع

المبتدأ غير اللازم للتصدير الا ضمير الشأن تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها

(١) البت كساء غليظ مربع ويكون من صوف وخز ونحوهما ومقيظ وما بعده بصية

اسم الفاعل أى كافى فى القِيظ وهو شدة الحر والصبف والشتاء (٢) لان يدك فى قوة

مبتدأئى لكل منهما خبر

وتنصب الخبر غير الطلبي والانشائي تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها
بوهى ثلاثة أقسام

(أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية كان وهى أم الباب
وأسمى واصبح وأضحى وظل وبات وصار (١) وليس نحو وكان ربك قديرا
(ثانيها) ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفى أو نهى أو دعاء وهو
أربعة زال ماضى يزال وبرح وفتىء وانفك فمثلها بعد النفى . ولا يزالون
مختلفين . لن تبرح عليه عا كفين . ومنه تالله (٢) تفتأ تذكر يوسف
وقول امرئ القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى (٣)
اذ الاصل لا تفتأ ولا أبرح ومثال زال بعد النهى قوله
صاح شمر ولا تزال ذاكر الموءنة ففسيانه ضلال مبين
ومثالها بعد الدعاء قول ذي الرمة

ألا يا اسلمى يا دارجى على البلى ولا زال منهلاً بمجرعائك القطر (٤)
وقيدت زال بماضى يزال احترازاً من زال ماضى يزيل فانه فعل تام

(١) مثل صار فى العمل ما وافقها فى المعنى من الافعال وذلك عشرة وهى آض ورجع
وعاد واستحال ويقعد وحرار وارتد وتحول وغدا وراح ففى الحديث لا ترجعوا بعدى
كفارا وفى القرآن فارتد بصيرا وقد نظم ذاك بعضهم فى قوله

بمعنى صار فى الافعال عشر تحول آض عاد ارجع لتنم
وراح غدا استحال ارتد فقدم وحرار فهاكها والله أعلم

(٢) لا ينقاس حذف الناقى الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعاً وجواب قسم والناقى لا
(٣) يمين الله خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمى والواصل المفاصل جمع وصل بضمها
الوار وكسرهما (٤) يا حرف نداء والمنادى محذوف واسلمى دعاء بالسلامة من العيوب
وى اسم امرأة والبلى من بلى الثوب صار خلقاً والجرعاء رملة مستوية لا تثبت شيئاً
بالقطر للطر وهو اسم زال مؤخر

متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معزك ومصدره
الزَّيْلُ ومن ماضي يزول فانه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله
يمسك السموات والارض أن تزولا ومصدره الزوال

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام
نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً أى مدة دوامى حياً وسميت
مالمصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف
وهو المدة. وهذه الافعال فى التصرف ثلاثة اقسام

(أ) ما لا يتصرف أصلاً وهو ليس ودام

(ب) ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل
منها أمر ولا مصدر

(ج) ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو الباقي

وللتصارييف فى هذين القسمين ما للماضى من العمل . فالمضارع نحو
ولم أك بغياً . والامر نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله
بيذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير
واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائناً

وقول الحسين بن مطير الاسدى

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً احبك حتى يغمض العين مغمض

(وتوسط اخبار هذه الافعال جائز) قال الله تعالى وكان حقاً علينا

نصر المؤمنين وقرأ حمزة ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهزم

الا أن يمنع مانع كحصر المبتدا في الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت الامكاء (١)

(و تقديم أخبارهن جائز عليهن) الا ما وجب في عمله تقدم نفى او شبهه كزال واخواتها والادام وليس عند الجمهور تقول قائماً كان على وصائماً أصبح عمرو ولا تقول ما صائماً زال على ولا قائماً ليس محمد ولا حجة للمجيز في قوله تعالى الا يوم (٢) يأتيهم ليس مصروفاً عنهم لان المعمول ظرف في توسع فيه ويمتنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أ كانت لازمة كما في دام وزال واخواتها أم جائزة فلا تقول صائماً ما أصبح على ولا زائراً لك ما زلت . وأزورك مخلصاً ما دمت وقائماً ما كان على

لا يجوز أن يلي هذه الافعال معمول خبرها الا اذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان اياك على مكر ما ولا كان اياك مكرماً على وتقول كان عندك على جالساً وكان في البيت أخوك قائماً وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قنا فذهداً جون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عوداً (٣)

فكان فيه زائدة او اسمها ضمير الشأن وعطية مبتدا وعود خبر تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفى بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أي وان وجد فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

(١) المكاء الصغير (٢) بيان ذلك أن يوم يأتيهم معمول لمصروفاً وقد تقدم على ليس وصحة تقدم المعمول تدل على صحة تقدم العامل (٣) قنا فذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أي هم قنا فذ وهداجون جمع هداج من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية أبو جرير واياهم معمول خبر كان الذي هو عود وفيه الشاهد

اي حين تدخلون في المسا. وحين تدخلون في الصباح . خالدين فيها
ما دامت السموات والارض اى ما بقيت وقول امرى القيس بن عانس

وبات وبات له ليلة كليلة ذى العائر الارمد (١)

وقالوا بات بالقوم اى نزل بهم ليلا وظل اليوم اى دام ظله وأضحينا

اي دخلنا في الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الامر اليك

ويستثنى من ذلك فتى وزال وليس فانها ألزمت النقص

تختص كان بأمر (منها) جواز زيادتها بشرطين

(١) كونها بلفظ الماضي وشذ قول ام عاقيل بن ابى طالب لابنها

أنت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل (٢)

(ب) كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا نحو ما كان

أحسن محمدا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ زيادتها بين الجار

والمجرور فى قوله

جياذ بنى أبى بكر تسامى على كان المسومة العراب (٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحذف وذلك

على أربعة أوجه

(١) بات الاولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلا والثانية ناقصة بمعنى صار والعائر القذى الذى تدمع له العين (المعنى) بات وكانت بيتوته شديدة مثل ليلة ذى الرمد (٢) لماجد الكريم والنبيل الفاضل والشمال ربح تهب من الشمال وبليل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها اذا تهب الخ (٣) جياذ جمع جواد وهو الفرس النفيس وتسامى أصله تسامى من السمو وهو العلو والمسومة المعلمة والعراب الخيل العربية (المعنى) يصف خيول هذه القبيلة

(أحدها) وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وأكثر ذلك بعد إن ولو الشرطيتين فمثال ان قولك سر مسرعا ان راكباً وان ماشياً تقديره ان كنت راكباً وان كنت ماشياً وقول ليلي الاخيلية تصف منعة قومها

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالماً أبداً وان مظلوماً وقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيراً فخير (١) وان شراً فشر اي ان كان عملهم خيراً جزاؤهم خيراً ومثال لو التمس ولو خاتماً من حديد وقوله لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل (٢) ويقل الحذف بدون ان ولو كقوله من لدن شولا (٣) فالي إتلاؤها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا

(الثاني) ان تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وان خير بالرفع في المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وأكثر ذلك بعد أن المصدرية الواقعة في موقع المفعول لاجله وذلك في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بأخر نحو اما انت منطلقاً انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقاً ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذف اللام للاختصار ثم حذف كان لذلك فان فصل الضمير فصار ان أنت منطلقاً ثم زيدت

بأها سمت وفاق جميع الحيول العربية (١) ويجوز ان خير فخيلاً بتقدير ان كان في عمله خير فيجزى خيراً ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب ظاهر من التقديرين (٢) (المعنى) لا يأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغى ولو كان ملكاً فلكل باغ مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها ومعنى عليها من ولادتها سبعة أشهر والاتلاء مصدر أتت الناقة اذا تلاءم ولدها

ما للتعويض وأدغمت في أن للتقارب فصار أما أنت منطلقاً وعليه
قول العباس بن مرداس

أبا خراشة أما أنت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبُع (١)
أى لأن كنت ذا نفر فحرت

وقل الحذف بدونها كقول عبيد الراعى

أزمان قومي والجماعة كالذى لزم الرحالة أن تميل ممبلا (٢)
قال سيبويه أراد أزمان كان قومي

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو
ساعد هذا إما لا أى إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها
وأدغمت في نون إن ولا هى النافية للخبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوماً
بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغياً فلا
تحذف فى نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لكما الكبرياء لا تتفاء
الجزم ولا فى نحو وتكونوا من بعده قوماً صالحين لان جزمه بحذف
النون بالعطف على يخلُ قبله ولا فى نحو ان يكنه فلن تسلط عليه لا اتصاله
بالضمير المنصوب ولا فى نحو لم يكن الله ليغفر لهم لا اتصاله بالساكن
وشذ قول الخنجر بن صخر الاسدى

(١) الفاء التمثيل والضميع السنين المجذبة (والمعنى) لا تفخر على بقومك فانى لا زلت
ذامنة بقومى (٢) الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد ومبلا
مفعول مطلق والذى صفة لمحذوف تقديره كالركب الذى (المعنى) أيام كان قومى ملازمين
لاولئك الجماعة

فان لم تكُ المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم (١)

﴿ ما ولا ولا وولات وان المشبهات بليس في النفي ﴾

(أما) ما فأعملها الحجازيون في النكرة والمعرفة وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط (أحدها) ألا يقترن اسمها بان الزائدة والا بطل عملها كقوله يني غُدانة ما إن انتم ذهب ولا بصريف ولكن أنتم خزف (٢) (الثاني) ألا ينتقض نفي خبرها بالا ولذلك وجب الرفع في قوله تعالى وما أمرنا الا واحدة . وما محمد الا رسول . فأما قوله

وما الدهر الا منجنوناً بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا (٣) فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أى يسير سيرا وتقديره ما الدهر الا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات الا يعذب تعذيباً ولأجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما هشام مسافرا بل مقيم أو لكن مقيم على أنه خبر لمبتدأ محذوف ولم يجوز نصبه بالعطف لانه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسى من أعتب وقوله وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن اذا أدعوهم فهم هم فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر

(١) الوسامة الحسن والضيغم الاسد (٢) الصريف الفضة والخزف الفخار (٣) المنجنون الدولاب التي يستق بها الماء (والمعنى) وما الزمان بأهله الا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب الحاجات الا معذبا في تحصيلها

فشاذ أو مثل مبتدأ بني لاضافته لمبني

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها والا يطل عملها

كقول مزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف (١)

الا ان كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لد وان كنت آمناً فما كل حين من توالي مواليا (٢)

(وأما لا) فاعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة

ما عدا الشرط الاول فان ان لا تزد بعد لا أصلاً ويزيد على ذلك أن

يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد أسرع منك للخير والغالب أن

يكون خبرها محذوفاً كقول سعيد بن مالك جد طرفة

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراخ (٣)

وقد يذكر كقوله

تعز فلاشيء على الارض باقياً ولا وزر مما قضى الله واقياً

(وأما لات) فان أصلها لا ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها

واجب بشرطين (١) كون معموليها اسمي زمان (ب) حذف أحدهما

والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين فرار

ونحو قول المنذر بن حرملة

(١) تعرفت ماعند فلان تطابت معرفته (والمعنى) أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها

في منازل الحج فقال ذلك لا يفيد لعدم معرفتي كل من وافى الموسم (٢) الالهة الاستعداد

متعلقة بلذ الذي معناه التحمي وكل حين معمول لمواليا (٣) (المعنى) ان أعرض أولاد

بني خنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لابراخ لي عن موقفي فيها وبراح بالضم والاشباع

طلبوا صلحنا وولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء (١)
ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم في الآية برفع الحين فان انتفى
الزمان بطل عملها فأما قول شمر دل الليثي يرثي منصور بن زياد
لهني عليك للهفة من خائفٍ يعني جوارك حين لات مجير (٢)
فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير وولات مهملة
(وأما ان) فاعمالها نادر وهو لغة أهل العالية (من نجد الى تهامة)
كقول بعضهم ان أحد خيرا من أحد الأبالعافية وان ذلك نافعك ولا
ضارك وكقراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا
أمثالكم وقوله

ان هو مستولياً على أحد الا على أضعف المجانين
تزداد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما
الله بفافل عما تعملون وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقول سواد
ابن قارب يخاطب النبي عليه السلام
وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلاً عن سواد بن قارب (٣)
وقول الشنفرى

وان مُدَّت الايدي الى الزاد لم أكن باعجابهم اذ أجمع القوم أمجّل (٤)

(١) أى ليس الاوان أوان صلح لخذف المضاف اليه أوان وبني كما فعل بقبل وبعد
الا ان أواناً لشبهه بنزال وزناً بنى على الكسر ونون اضطرارا (٢) الالف الحسرة
وعليك خبر لهني والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان فطلب
جوارك فلم يجدهك (٣) الفتيل الحبط الذى فى شق النواة (٤) بأعجابهم أى بمجملهم والجشع
شدة الحرص

وقول دريد بن الصيمه

دعاني أخى والخيل بينى وبينه فلما دعاني لم يجدنى بقعد (١)
ويندر زيادتها فى غير ما تقدم نخبر ان وليت ولكن فالاول كقول
امرئ القيس

فان تنأ عنها حقبه لاتلاقها فانك مما أهدت بالمجرب (٢)

والثانى كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليما رهطه

يقول اذا اقلولى عليها وأقردت الاليت ذا العيش اللذيذ بدأم (٣)
والثالث كقوله

ولكن أجراً لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر (٤)
وانما دخات فى خبر أن بالفتح فى قوله تعالى أولم يروا أن الله الذى
خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لان معنى أولم يروا النفى
فهو بمعنى أو ليس الله

﴿ النوع الثانى أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر
وحقيقة الامر أن أفعال هذا الباب ثلاثة انواع
(١) ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

(١) القعد الضعيف (المعنى) طابنى أخى فى الحرب وقد حالت الفرسان بينى وبينه
فأجبتة ولم أجبن (٢) لاتلاقها يدل من تنأ والضمير فى عنها يرجع لام جنذب امرأته
حقبه حيننا (المعنى) ان تباعدت عنك فليس ذاك منها كرها وانما لتبلوحتك (٣) المقلولى
الراكب على الشىء العالى وأقردت سكنت ودلت (المعنى) أنه يرميهم باتيان الاتن كما ترمى
فزاره بالابل (٤) لو فعلت شرط معترض بين اسم لسن وخبرها وجوابه محذوف كما
حذف منمول فعات والاصل ولكن أجرا هين لو فعلته أصبت

(ب) ما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو ثلاثة حرى واخلاق وعسى

(ج) ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه أنشأ وطلق

وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان الا أن خبرهن يجب كونه

جملة وشد مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبت الى فهم وما كدت آتيا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر (١)

وقولهم في المثل « عسى الغوير أبؤسا » (٢) وأما قوله تعالى فطلق

مسحاً (٣) فالخبر محذوف تقديره يمسح مسحاً

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشد مجيء الاسمية بعد جعل في

قول الحماسي

وقد جعلت قلوب ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب (٤)

وشرط الفعل ثلاثة أمور (١) أن يكون رافعاً لضمير الاسم فأما

قول ابى حية النيرى

وقد جعلت اذا ما قت يثقلنى ثوبى فأنهض نهض الشارب المثل (٥)

فثوبى بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبى يثقلنى

(١) المعنى رجعت الى قبيلة فهم وما كدت أرجع وكثيرا ما فارقت قبيلة مناهى وهى

تتلف على (٢) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب وأبؤساً جمع بؤس وهو العذاب والشدة

قالته الزباء وهى راجعة من الفزو ومعناه لعل الشر يأتىكم من قبل الغوير فصار يضرب للرحل

يتوقع الشر من جهة يمينها (٣) الضمير اسليمان ويمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا

قطع عنه (٤) القلوب الشابة من الزوق والاكوار جمع كور وهو الرحل بأدواته (والمعنى)

لاعيانها وتبها لم تبعد عن الرحل بل وعت بالقرب منه (٥) المثل النشوان (والمعنى)

قد جعلت أنهض نهض الشارب المثل لا تقال ثوبى إياى

ويجوز في خبر عسى خاصة ان يرفع السببي (١) كقول الفرزدق
وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده اذا نحن جاوزنا حفير زياد (٢)
(ب) ان يكون مضارعاً وشذ في جعل قول ابن عباس فجعل الرجل
اذالم يستطع أن يخرج ارسل رسولا (٣)
(ج) ان يكون مقروناً بأن ان كان الفعل حري أو اخلوق نحو
حري محمد أن يسافر واخلولقت السماء أن تمطر
وأن يكون مجرداً منها ان كان الفعل دالاً على الشروع نحو وطفقه
يخصفان (٤) عليهما من ورق الجنة
والغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن
يرحمكم وقوله
ولو سئل الناس التراب لأوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
والتجرد قليل كقول هذبة العذرى حين قتل
عسى الكرب الذي أمسيت فيه! يكون وراءه فرج قريب
وقول أمية بن أبي الصلت
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها (٥)

(١) المراد به هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها (٢) قاله حين هرب من الحجاج لما توعدته بالقتل وحفير زياد موضع بين الشام والعراق روى جهده بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليلبلغ (المعنى) ما الذى يرجى للحجاج أن يناله منى أحبسى أم قتلى (٣) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم باعلان الدعوة (٤) يلزقان (٥) المعنى أن من هرب من الموت فى الحرب يوتك أن يصادفه فى بعض غفلاته

وكاد (١) وكرَب بعكس عسي (٢) فمن الغالب قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون . وقول الكلجة اليربوعي

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ومن القليل قول محمد بن مناذر يرثي ميتاً

كادت النفس أن تفيظ عليه إذ ثوى حشور رَيْطَة و بُرُود (٣)

وقول أبي زيد الاسلمي

سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما . وقد كربت أعناقها أن تقطعاً (٤)

هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي الأربعة استعمل لها مضارع

وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقوله * يوشك من فر من

منيته * وهو أكثر استعمالاً من ماضيها وطفق حكى الاخفش طفق

يُطْفِق وطفق يطفق وجعل حكى الكسائي ان البعير ليهرم حتى يجعل

إذا شرب الماء مجه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كبير

ابن عبد الرحمن

أموت أسي يوم الرجام وانني يقيناً لرهن بالذي أنا كأند (٥)

(١) والسبب ما قاله الحريري في درة الفواص من ان كاد وضعت لمقاربة الفعل وان

وضعت لتدل على تراخيه ووقوعه في المستقبل فيحصل في الكلام ضرب من التناقض

ولذلك جاءت عدة أمثال في كاد خالية من أن فقالوا كاد العروس يكون ماسكا وكاد الحريص

يكون عبداً وكاد الفقر يكون كفراً وكاد البخل يكون كلباً (٢) لانها وضعت للتوقع

الذي يدل وضع أن على مثله فوقوقوما بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق

(٣) تفيظ وتفيض الروح تخرج والريطة الملاءة قطعة واحدة والبرود جمع برد نوع من الثياب

والمراد بهما الكفن (٤) هانئمة على العروق قبلها وهي جمع عرق بالضم الفرس

الخفيفة لحم المراضين والاحلام العقول والسجل الدلو التي فيها ماء وتقطع أصله تنقطع
(المعنى) يهجو ابراهيم بن هشام ويصنعه بأنه حديث نعمة بحد أن كان في شدة وبؤس
حتى أنقذه هشام بن عبد الملك والبيت كناية (٥) الاسي الحزن والرجم موضع والمعنى

و كرب كقول عبد القيس بن خفاف البرجمي

أبنيَّ إن أباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل (١)

وأوشك كقول كبير بن عبد الرحمن

فإنك موشك ألا تراها وتعدودون غاضرة العوادي (٢)

واستعمل مصدر لائنين وهما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا ممن

قال طفق بالفتح وطفقا ممن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كودا ومكادا ومكادة

تختص عسي واخولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل)

مستغنى بهما عن الخبر نحو وعسى أن تكررهما شيئا

وينبئ على هذا فرعان

(أحدهما) أنه اذا تقدم على احدا من اسم هو الفاعل في المعنى وتأخر

عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تقديرها خالية من ضمير

ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن

الخبر وهي حينئذ تامة

وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب

على الخبر وهي حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على

الثاني هند عست أن تفلح . الحمدان عسيا أن يفلحا . الحمدون عسوا

أن يفلحوا . الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من

الضمير عسى في الجميع وهو الافصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من

كادت أموت حزنا ولا بد لي بقينا من هذا الامر الذي أتوقعه الآن (١) المعنى قرب انتهاء
أجلى فليك بالمبادرة الى المكارم ما استطعت الى ذلك سبيلا (٢) قاله يشعب بن اضره

أخت عمر بن عبد العزيز والعوادي العواتق وجملة تعدو حالية

قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن
خيرا منهن

(الفرع الثاني) انه اذا ولي احداهن أن والفعل وتأخر عنهما
اسم هو الفاعل في المعنى نحو عسى ان يقوم على . جاز في الفعل المقرون
بان ان يرفع الظاهر بعده فتكون عسى تامة مسندة الى ان والفعل
مستغنى بهما عن الخبر . وجاز فيه ان يرفع ضمير الاسم الذي بعده
فتكون عسى ناقصة رافعة لذلك الظاهر وان والفعل في موضع نصب
على الخبر . ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً في التأنيث والتثنية والجمع فتقول
على الثاني عسى ان يقوموا اخواك وعسى ان يقوموا اخوتك . وعسى
أن تقمن نسوتك وعسى ان تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه
الاول توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسر سين عسى بشرط ان تسند الى التاء او النون
أو نا نحو هل عسيتم إن كتب عليكم القتال . فهل عسيتم ان توليتم قري
بالكسر والفتح والمختار الثاني

﴿ الفصل الثاني ﴾

(فيما ينصب اول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو إن واخواتها)
هذه الاحرف ثمانية وهي (إن وأن) وهما لتوكيد النسبة ونفي
الشك عنها (لكن) وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم
ثبوته أو باثبات ما يتوهم نفيه فمثال الاول قولك على شجاع لكنه
بخييل رفعت بلكن توهم أنه كريم لملازمة الكرم الشجاعة ومثال

الثانى قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذى يتوهم نفيه
من اثبات الجبن (كان) وهى للتشبيه المؤكد لانها مركبة من الكاف
المفيدة للتشبيه وان الدالة على التوكيد نحو

كأن النيل ذو لب لما يبدى من اليمن
فيأتى حين حاجتنا ويمضى حين نستغنى

(ليت) وهى للتمنى وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر
فالاول نحو قول الشيخ ليت الشباب عائد والثانى نحو قول منقطع
الرجاء ليت لى مالا فأحج منه

(لعل) وهى للترجى اى توقع امر ممكن محبة له نحو لعلمك
تقلحون او اشفاقاً وخوفاً منه نحو لعل الساعة قريب
وقد تأتى للتعليل نحو أفرغ عمالك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر
أو يخشى تقديره لنتغذى وليتذكر

كما قد تأتى للاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى تقديره وما
يدريك أيزكى

وعُقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى
أو اثباتها

(عسى) فى لغية وهى بمعنى لعل وشرط اسمها ان يكون ضميراً
كقول صخر الحصرى

فقلت عساها نار كأس وعلها تشكى فأتى نحوها فأعودها (١)

(١) كاس اسم محبوبة وعلها أصله لعلاها وتشكى أصله تشكى (المعنى) يرجو مرض
محبوبته ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها

وقول عمران بن حطان الخارجي

ولى نفس تنازعنى اذا ما أقول لها لعلى او عسانى (١)

وهى حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعاليتها

(لا النافية للجنس) وستأتى

وكل هذه الاحرف تنصب المبتدأ غير الملازم للتصدير الا ضمير

الشان ويسمى اسمها وترفع خبره غير الطلبى والانشأى ويسمى خبرها

وحكى ابن سيده أن قوما من العرب تنصب بها الجزأين كقول عمر

ابن أبى ربيعة

لذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا اسدا (٢)

وقوله * ياليت أيام الصبا رواجعا * وقول ابى نخيلة

كان أذنيه اذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا (٣)

(يمتنع تقدم خبرهن عليهن) مطلقاً ولا يتوسط بينهما وبين أسماء

الا ان كان الحرف غير عسى ولا والخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً فيجوز

ان كان الاسم معرفة نحو (ان الينا اياهم) ويجب ان كان نكرة نحو

ان لدينا أنكالا. ان فى ذلك لعمرة

تتعين ان المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسده

(١) اذا ظرفية وما زائدة ولعلى مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنزعها وكذا

خبر عسانى (زائغى) اذا مكنت أتحين الفرص وخزنتى نفسى لانها لا تريد التريث والانتظار

(فائدة) لعل وعسى فى كلامه تعالى معناهما أمر المخاطبين بالترجي أو الاتفاق أو هما

باعتبار حال المخاطبين

(٢) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفرد خطوة بالفتح

وهى نقل القدم (٣) الضمير للفرس وتشوفا تطلعا وقادمة واحدة قوادم الطير وهى مقدم

يريشه وهى عشر ريشات فى كل جناح أنشده الشاعر بحضرة هرون الرشيد

معمولها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما ان صح الاعتباران
فالاول في عشرة مواضع

(١) أن تقع في الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألان

أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . كلا إن الانسان ليطغى

(٢) أن تقع تالية لحيث نحو جلست حيث إن خليلا جالس

(٣) أن تتلو اذ كزرتك اذ ان علياً غائب

(٤) أن تقع في بدء الصلاة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه

لتنوء (١) بالعصبة بخلاف الواقعة في حشو الصلاة نحو جاء الذي

عندي أنه فاضل وبخلاف قولهم لا أفعله ما ان حراء (٢) مكانه

اذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير تالية للموصول

(٥) أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب الميين إنا أنزلناه في

ليلة مباركة

(٦) أن تكون محكية بالقول نحو قال اني عبد الله

(٧) أن تقع حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً

من المؤمنين لكارهون

(٨) ان تقع صفة نحو نظرت الى بلد انه كبير

(٩) أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم انك لرسوله

(١٠) ان تقع خبرا عن اسم ذات نحو محمد انه مؤدب

والثاني في ثمانية مواضع ان تقع

(١) فاعلة نحو اولم يكفهم انا أنزلنا أى انزلنا

(٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى انه استمع نقر من الجن
(٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون انكم أشركتم بالله
(٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة ومنه فلولا أنه
كان من المسبحين والخبر محذوف وجوبا

(٥) خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو
اعتقادي ان محمدا أديب بخلاف قولي انه فاضل واعتقاد على
أنه حق فخيرها في الثاني أعم من الاعتقاد ولا يكون الكلام
مفيدا الا اذا كسرت أن

(٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق

(٧) مجرورة بالاضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون (١)

(٨) تابعة لشيء مما تقدم اما على العطف نحو اذكروا نعمتي التي

أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو
واذ يعدكم الله احدي الطائفتين أنها لكم (٢)

الثالث في تسعة مواضع

(١) ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سواً بجهالة ثم

تاب من بعده واصلح فإنه غفور رحيم . فالكسر على معنى

فهو غفور رحيم والفتح على تقدير انها ومعمولها مفرد خبره

محذوف اي فالغفران والرحمة حاصلان

(٢) ان تقع بعد اذا الفجائية (٣) كقوله

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من احدي (٣) نسبة الي النجاة وهي الهجوم والبنية

وكنت أرى زيذا كما قيل سيذا إذا انه عبد القفا واللاهزم (١)
فالكسر على معنى فاذا هو عبد القفا والفتح على معنى فاذا العبودية
أى حاصلة

(٣) أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر
الرحيم . قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون
بالكسر على انه تعليل مستأنف مثل وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم . ولييك ان الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول بعض العرب
أو تحلني بربك العليّ أنى أبو ذئالك الصبيّ (٢)

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أو ذكرت
اللام وجب الكسر نحو والله ان محمودا فاهم وحلفت ان عمرا المجتهد
(٥) أن تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقائل واحد نحو
قولى انى أحمد الله ولو انتفى القول الأول وجب فتحها نحو
عملى انى أحمد الله فلو انتفى القول الثانى أو اختلف القائل

وجب كسرها نحو ولى انى مؤمن وقولى ان هشاماً يسبح الله
(٦) أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك
أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنتك لا تظماً فيها ولا تضحى .
قرأ نافع وأبو بكر بالكسر اما على الاستئناف واما بالعطف على
جملة ان الاولى والباقون بالفتح عطفاً على ألا تجوع والتقدير

(١) الغالب فى استعمال أرى بمعنى الظن ضم همزته ويتعدى لمفعولين واللاهزم جمع لهزمة
يكسر اللام طرف الحلقوم (والمعنى) كنت أظنه محترماً فتبين لى أنه محتقر بصقع على
قفاه ويلكز على لاهزمه (٢) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تفسير ذا قاله وقد
قدم من سفر فوجد امراته ولدت غلاماً فأنكره

ان لك عدم الجوع وعدم الظمأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية (١) نحو مرض على

حتى انه لا يرجى برؤه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت

دخيلة أمرك حتى انك سليم الطوية (٢)

(٨) أن تقع بعد أما نحو أما انك مؤدب فالكسر على انها حرف

استفتاح بمنزلة الا والفتح على انها بمعنى أحقا وهو قليل (٣)

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح أما على أن جرم فعل ماض

وان وصلتها فاعل نحو لا جرم أن الله يعلم أي وجب أن الله يعلم

ولا زائدة واما على أن لا جرم بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن

بعدهما مقدرة والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على انها

منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت

ولا جرم إنك ذاهب

(تدخل لام الابتداء) بعد ان المكسورة على أربعة أشياء

« ١ » الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرًا مثبتًا غير ماض

نحو ان ربي اسميع الدعاء . ان ربك ليعلم . وانك لعل خلق عظيم

بخلاف ان لدينا أنكالا لتقدمه وان الله لا يظلم الناس شيئاً لنفيه

وشذ قول أبي حرام العكلى

واعلم ان تسليماً وتركاً للامتشابهان ولاسواء (٤)

ونحو ان الله اصطفى آدم ونوحاً لمضيه فان قرن الماضي بقددخلت

عليه اللام نحو ان محمد القد قام لشبه الماضي المقرون بقد بالمضارع لقرب

(١) التي تستأنف بها الجمل وهي بمعنى فاء السببية (٢) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك

وعلى الجر الى سلامة طويتك (٣) الهمزة للاستفهام وحقاً مصدر لحق محذوفة وان

وصلتها فاعل تقديره أحق حقا أدبك (٤) المعنى أعلم أن تسليم الامر لكم وتركه لا

زمانه من الحال وأجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضي الجامد
لشبهه بالاسم نحو ان ابراهيم لنعم الرجل

(ب) معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضاً تقدمه على الخبر
وكونه غير حال وكون الخبر صالحاً للام نحو ان عليا لابن عباس معلم
بخلاف ان طلحة جالس في الدار وان بكراراكباً منطلق وان محمداً
عمر الا يظلم

(ج) الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة أو عن
معموله نحو ان في المحفل لابراهيم خطيب

(د) ضمير الفصل بدون شرط نحو ان هذا هو القصص الحق اذا
لم يعرب هو مبتدأ والا كان مع ما بعده جملة

(و تتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الاعدى ولا فتكفها عن العمل
وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية نحو قل انما يوحى الى انما الحكم اله
واحد. وكانا يساقون الى الموت. وقول امرئ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثّل وقديدرك المجد المؤثّل أمثالى (١)
وقوله

أعد نظرا يا عبد قيس لعاما أضاءت لك النار الحمار المقيدا
الا ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية ويجوز اعمالها واهمالها
وقد روى بهما قول النابغة الذبياني

قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا أو نصفه فقد (٢)
وندر الاعمال في انما

يتفهمان (١) المؤثّل الاصيل القديم (٢) قاله في زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة
النظر فر بها سرب من القطا فحدثت أنه اذا ضم اليه نصفه وحمامتها كل مائة فوق في شبكة
الصياد فوجد كما قالت

يعطف على اسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده
كقول رؤبة

ان الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيُوفا (١)
ويعطف بالرفع بشرطين (١) استكمال الخبر (ب) كون العامل أن
او ان او لكن نحو ان الله برئ من المشركين ورسوله وقوله
فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فان لنا الام النجيبة والاب (٢)
وقوله

وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال (٣)
والتحقيق ان رفع ذلك على انه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على
ضمير الخبر اذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني
من رجل ولا امرأة لان الرفع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول
الناسخ وأما قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون الح وقوله
ان الله وملائكته يصلون برفع وملائكته في قراءة وقول ضابي البرجمي
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها الغريب (٤)

مما ظاهره ان فيه عطفاً بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم
والتأخير أي والصابئون كذلك او حذف الخبر من الاول نظير قوله
خليلى هل طب فاني وانما وان لم تبوحا بالهوى دنقان

(١) الجود المطر الغزير والمراد بالربيع والخريف والصيوف جمع صيف أمطارها (المعنى) يمدح أبا
العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأقطار تلك الفصول وبالغ فمكس التشبيه
بالاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجيء الخبر والصيوف عطف عليه بعد
استكمال الخبر (٢) أنجب الرجل اذا ولد ولداً نجيباً (٣) التسامي العلو (المعنى) حصل
لى السؤدد من وجهين علو همي وكرم عنصرى (٤) قيار اسم جمل ويقصد بوجود
الرحل بالمدينة الاستيطان بها (المعنى) من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لى هامنزل

ويتعين الاول في قوله * فاني وقيار بها لغريب * لدخول اللام في
الخبر والثاني في وملائكته لأجل الواو في يصلون واما قول العجاج
يا ليتني وانت يا مليس في بلد ليس بها انيس
مما ظاهره انه عطف بالرفع على اسم ليت فهو فاقد للشرط الثاني .
فيخرج على ان الاصل وانت معى والجملة حالية والخبر قوله في بلدة
(تحذف ان المكسورة) لثقلها بالتضعيف فيكثرهما لها لزال
اختصاصها نحو وان كل (١) لما جميع لدينا محضرون ويجوز اعمالها
استصحاباً للاصل نحو وان كلاً (٢) ليوفينهم ربك اعمالهم وتلزم لام
الابتداء بعد المهملة فارقة بينها وبين ان النافية وقد تعني عنها قرينة
لفظية (٣) نحو ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة أو معنوية كقول الطرماح
أنا ابن أبة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن (٤)
وان ولى ان المكسورة فعل كثر كونه مضارعاً ناسخاً نحو وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم. وان نظنك لمن الكاذبين وأكثر
منه كونه ماضياً ناسخاً نحو وان كانت لكبيرة. ان كدت لتردين. وان
وجدنا أكثرهم لفاسقين . وندر كونه ماضياً غير ناسخ كقول عائشة
ابنة عم عمر بن الخطاب
شئت يمينك أن قتلت لمسلماً حات عليك عقوبة المتعمد (٥)

(١) في قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى
مجموعون خبر المبتدأ ومحضرون نعتة أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢)
على قراءة التخييف أما على التشديد فكما قبله (٣) هي لا النافية لان لام الابتداء
لا تدخل على النفي كما تقدم (٤) أبة جمع آب والضم الظم ومالك اسم قبيلة والمعادن
الاصول والقرينة مقام المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جرموز بضم الجيم قاتل الزبير بن
العوام يوم الجمل شات بفتح الشين ومعناه الدعاء أى أشل الله يدك لقتلك مسلماً فوجبت

ولا يقاس عليه ان قام لانا وان قعد لمحمد واندر منه كونه لا ماضياً
ولا ناسخاً كقولهم ان يزيناك لنفسك وان يشيناك لهيه
(تحفف ان المفتوحة) فيبقى العمل وجوباً ولكن يجب في اسمها
كونه مضمراً محذوفاً واما قول جنوب اخت عمرو ذى الكلب
لقد علم الضيف والمرمولون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا (١)
فضرورة

ويجب في خبرها ان يكون جملة فان كانت اسمية او فعلية فعلها
جامد او دعاء لم تحتج لتفصيل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
وأن ليس للانسان الا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها
ويجب الفصل في غيرهن بقدر نحو ونعلم ان قد صدقتنا . وقوله
شهدت بان قد خط ما هو كائن وانك تمحو ما تشاء وتثبت
او تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى . وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا
او نفي بلا اولن او لم نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة . يحسب ان
لن يقدر عليه احد ، أ يحسب ان لم يره احد او لو نحو ان لو نشاء
أصبناهم . وقل من عدها من النحويين في الفواصل . ويندر ترك
الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا بأعظم سؤال

عليك عقوبة متعمد القتل (١) الغيث المطر والمرعب الحصبب والثمال الملاجأ

وتخفف كأن فيبقى ايضاً اعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراد
خبرها كقول رؤبة

كَأَنَّ وَرَيْدِيَهُ رِشَاءَ خَلْبٍ^(١)

وقول كعب بن ارقم الليشكري

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم (٢)
يروى بالرفع على حذف الاسم اى كأنها وبالنصب على حذف الخبر
اى كأن مكانها ظبية وبالجذر على ان الاصل كظبية وزيدت ان بينهما
واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله
ووجه مشرق اللون كأن ثدياه حقان

وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم او قد نحو فجعلناها حصيدا كان
لم تغن بالامس وكقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فحذورها كان قد الما (٣)
(خاتمة) تخفف لكن فتهمل وجوباً نحو ولكن الله قتلهم ولا يجوز
تخفيف لعل على اختلاف لغاتها

﴿ باب لا العاملة عمل ان ﴾

وتسمى ايضاً لا التبرئة وشروط عملها ستة

(١) ان تكون نافية (ب) ان يكون المنفى الجنس

(١) الوريدان عرقان في الرقبة والرشاء الجبل والخب الليف (٢) قاله يمدح امرأته
ويذكر محاسنها وتوافينا تعابنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول والوارق المورق والسلام
شجر واحدته سلمة (٣) الهول الفزع ولظى الحرب نارها واصطلاؤها لذعها وشدة
حرها وألم نزل

(ج) ان يكون نفيه نصاً (د) ألا يدخل عليها جار

(هـ) ان يكون اسمها نكرة متصلاً بها (و) ان يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا ثمرة بغير جد فان كانت غير نافية لم تعمل وشذ أعمال الزائدة في قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اليّ لامت ذوو أحسابها عمرا (١)
ولو كانت لنفى الوحدة عملت عمل ليس نحو لارجل قائماً بل لرجلان وكذا ان اريد بها نفي الجنس لا على طريق التنصيص نحو لارجل قائماً وان دخل عليها الخافض لم تعمل شيئاً وخفضت النكرة بعدها نحو غضبت من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح

وان كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود في الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول (٢) ولا هم عنها ينزفون وانما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم لا نولك أن تفعل (٣) وفي قوله

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لا أنت شائية من شأننا شاني (٤)

لتأول لا نولك بلا ينبغي لك أن تتناوله وللضرورة في البيت
واذا كان اسمها مفرداً أي غير مضاف ولا شبيهه به بنى على الفتح

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة النزارى وكان هجا غطفان (المعنى) لو لم يكن لغطفان ذنوب الاموا عمر وجه زيادة لا أن تبوت الذنوب مستفاد من نفي النفي المأخوذ من و ولم (٢) النول الهلاك وينزفون يسكرون (٣) النول مصدر بمعنى تناول وهو هنا بمعنى المنقول أى ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٤) شئت بكسر التاء أصلها والمائد محذوف وشاني من الشأن وهو البغض خبر لزال حذف لأنه على لغة ذريعة (المعنى) أحب ما تحببته وأبغض ما تبغضينه من أمرنا

ان كان مفرداً أو جمع تكسير نحو لا طالب في المدرسة . لا طلاب فيها
وعليه أو على الكسر ان كان جمع مؤنث سالماً وقد روى بهما قول

سلامة بن جندل يأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذي مجدّ عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب (١)

ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كقوله

تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع (٢)

وقوله

يحشر الناس لابنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون (٣)

وعلة البناء تضمن معنى من الاستغرافية بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لامن سبيل إلى هند (٤)

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه أن يتصل به شيء من

تمام معناه مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً فالمضاف نحو لا ناصر

حق مخذول والشبيه به نحو لا كريماً عنصره سفيه . لا حافظاً عهداً منسى

لا واثقاً بالله ضائع

(تكرار لا) اذا تكررت لا بدون فصل نحو لا حول ولا قوة

الا بالله فلك في التركيب خمسة أوجه

(١) فتح ما بعدهما وهو الاصل نحو لا يبيع فيه ولاخلة في قراءة

ابن كثير

(١) أودى فنى وذهب ومجد خبر عن عواقبه وضح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدراً

(٢) تعز تصبر وإلفين صاحبين والوراد جمع وارد والمنون الموت والتتابع في الشركاالتتابع

في الخير (٣) أهمتهم وشؤون جمع شأن وهى الشواغل (٤) من زائدة للاستغراق ويذود

يدفع ومن سبيل طريق للوصول اليها

- (ب) رفع ما بعدهما اما بالابتداء أو على اعمال لا عمل ليس
كلاية في قراءة الباقيين وقول عبید الراعی
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لى في هذا ولا جمل (١)
- (ج) فتح الاول ورفع الثاني كقول هني بن أحمـر الكـنـنـانـي
هذا لعمرکم الصغار بعينه لا أملى ان كان ذاك ولا أب (٢)
وقول جرير يهجو نمير بن عامر
بأى بلاء يا نمير بن عامر وأنتم ذنابي لا يدين ولا صدر (٣)
- (د) عكس الثالث كقول أمية بن أبي الصلت
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به لهم مقيم (٤)
- (هـ) فتح الاول ونصب الثاني كقول أنس بن مرداس السلمي
لا نسب اليوم ولا خلة إتسع الفتق على الراق (٥)
وهو أضعف تلك الاوجه ويكون اعراب الثاني على تقدير لازائدة
مؤكددة وان الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى
فان لم تكرر لا وعظفت وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب
عظفاً على المحل والرفع عظفاً على محل لا مع اسمها كقول رجل من عبد
مناف يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك

(١) المعنى ما تركت حتى تبرأت منى والشطر الثاني ضربه مثلاً ابراءتها منه (٢) الصغار الذل بعينه الباء زائدة تأكيداً للصغار وذلك الاشارة لتفضيل أهله أخاه عليه (٣) بأى متعلق يتفتخرون محذوفة وذنابي الاتباع والبلاء المصيبة (٤) اللغو الباطل والتأثيم وصف الشخص بالانتم وفاهوا تلفظوا قاله في وصف الجنة (٥) الخلة الصداقة والخرق الفتق وهمزة اتسع قطع للضرورة

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (١)

الرواية بنصب ابن ويجوز رفعه

اذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه اتركبه معها قبل مجيء لا ونصبه مراعاة لمحل النكرة ورفعها مراعاة لمحلها مع لا نحو لا سيف ماضى أقطع من الحق

فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل في الدار ظريف امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقدم في المعطوف بدون تكرار لا وكما في البديل النكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجلاً وامرأة في المسجد فان لم يصلح البديل والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفاً على محل لا مع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى في البيت ولا غلام في الدار ولا سعيد

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقين على معناهما (٢) وهو قليل كقول قيس بن الملوح ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد إذ ألقى الذي لا قاه أمثالي (٣) وتارة يراد بهما التوبيخ أو الانكار وهو الغالب كقوله ألا ارعوا لمن ولت شببيته وآذنت بمشيب بعده هرم (٤) وتارة يراد بهما التمني وهو كثير كقوله ألا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات (٥)

(١) ارتدى لبس الرداء وتأزر لبس الازار كفى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود (٢) واذأ فيكون التصيد الاستفهام عن النفي (٣) خبر لا محذوف تقديره حاصل (المعنى) ليت شعري اذا لا قيت مالا قاه أمثالي من الموت أين تقفى الصبر عنها أم تتجلد (٤) الارهواء الانكشاف عن التبيخ وآذنت أعلمت (٥) العمر المدة ويرأب يصلح بالنصب جواب

وألا هذه بمنزلة أتمني فلا خبر لها وهذه الاقسام الثلاثة مختصة
بالدخول على الجملة الاسمية

(تنبيه) ترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا ان
أولياء الله لا خوف عليهم . ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
وترد للعرض والتحضيض (١) فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون
أن يغفر الله لكم . ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم
(يكثرون حذف خبر لا) ان دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضير .
ونحو لا بأس أى عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من
الله عز وجل

﴿ الفصل الثالث ﴾

(فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها)

أفعال هذا الباب نوطان (أحدهما) أفعال القلوب لان معانيها
قائمة بالقلب

والقلبي ثلاثة أقسام مالا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر . وهما يتعدى
لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المقصود هنا وينقسم
أربعة اقسام

(١) ما يفيد في الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألني وتعلم

التمني وأتأت أفست (الاعراب) جملة ولي صفة لعمرو مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ
مؤخر والجملة صفة ثانية على اللفظ

(١) الفرق بينه وبين العرض مع كون كل منهما طلباً أن العرض طلب بلين وهو طلب
بمحتوازاج

بمعنى اعلم ودرى . قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا . انهم ألفوا
آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
والا كثر وقوع هذا الفعل على ان وصلتها كقول زهير بن
ابى سلمى

فقلت تعلم أن للصيد غرة والا تضيئها فانك قاتله (١)

وقوله

دُرَيْتَ الوفى العهد يا عروفا غتبط فان اغتباطاً بالوفاء حميد (٢)
والا كثر فى درى أن يتعدى بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة تعدى
لآخر بنفسه نحو ولا أدرا كم به

(٢) ما يفيد في الخبر رجحاناً وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب
وزعم نحو وجمعوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً . وقول
تميم بن مقبل

قد كنت أحجوا أبا عمرو وأخاً ثقة حتى أملت بنا يوماً ملمات
وقول النعمان بن بشير الانصارى

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم
وقول عبد الله بن همام السلولى

فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرأ هالكا (٣)

(١) الغرة النفلة وان شرطية ولا نافية وها تعود على النصيحة والضمير
فى قاتله يرجع الى الصيد (٢) عرو مرخم عروة فاعتبط النبطة تمنى ما لسواك من غير
أن يزول عنه (والمعنى) فلينبطك غيرك (٣) فى اللسان هبنى فعلت احسبني بضم السين
واعددي ولا يقال هب أى فعلت ولا يتعمل منه مضارع ولا ماض بهذا المعنى

وقول أبي أمية الحنفى

زعمتني شيخاً ولست بشيخ إنما الشيخ من يدبّ ديباً
والأكثر في زعم وقوعها على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن
أن يبعثوا. وقول كثير عزة

وقد زعمت أنى تغيرت بعدها ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير
(٣) ما جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم
كقوله جل ثناؤه أنهم يرونه (١) بعيدا وزاه (٢) قريباً . فاعلم أنه
لا إله إلا الله . فان علمتموهن مؤمنات

(٤) ما جاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب
وخال فالرجحان في ظن كقوله

ظننتك أن شبت لظى الحرب صالياً فعدرت فيمن كان عنها مَعرداً (٣)
واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان في حسب كقول زفر بن الحارث الكلابى

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحمير (٤)

واليقين كقول ليبيد العامرى

حسبت التقي والجود خير تجارة رباحاً اذا ما المرء أصبح ناقلاً (٥)

(١) يظنونه (٢) نعمه (٣) شبت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه

ما قبله والتمريد الانهزام (٤) حمير وجذام قبيلتان لا يتصرفان وبعده قوله

سقيناهم كأساً ستمونا بمثلها ولكنتم كانوا على الموت أصبراً

فلما قرعنا النبع بالنبع بالنبع بعضه ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

يقصد أن نومه بانوا من الشجاعة مبالغاً عظيماً فقد قاوموا عدوهم مع بأسه وشدته
وبين خطاهم حين هزءوا به وظنوا أنه ضيف وهذا من شهر الأبيات في انصاف الخصوم

(٥) ثقيلاً من المرض وذلك كناية عن الموت

والرجحان في خال كقوله

اخالك ان لم تفضض الطرف ذاهوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد (١)
واليقين كقوله

ما خلّتني زلتُ بعدكم ضَمناً أشكو اليكم حموة الألم (٢)
(تنبيهان) (الاول) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى
بمعنى ذهب من رأى أى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً . وما هو على الغيب
بظنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي حرمة
وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى . وتأني كل هذه
الافعال لمعان آخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين
(الثاني) الحقوارأى الحُمية برأى العامية في التّعدى لاثنين
كقول عمرو بن أحمr الباهلي

أراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا (٣)
اذا أنا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا
ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياي من قبل ولا تختص الرؤيا
بمصدر الحامية بدليل وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس اذ

(١) تنفضض تكفف وذا هوى مفعول ثان ويسومك يكفك وهو صفة لهوى وجواب
ان محذوف لدلالة ما قبله والوجد الحزن (٢) ضمنا زمنا مبتلى وحموة الالم سورته وشدته
وتقدير اعرابه خلت نفسى ضمنا بعدكم مازلت اشكو شدة الالم (٣) يذكر جماعة من
قومه لحقوا بالشام فرآهم في منامه ثم أصبح فم يجدهم وتجاوى وانخزل زال والورد الماء
الذي يشرب منه والال السراب والبلال ما يبيل به الخلق من الماء

هي رؤيا عين كما قال ابن عباس

(النوع الثاني) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ واتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا . لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا . وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض . واتخذ الله ابراهيم خيلا . وقول جندب بن مرة الهذلي

تخذت غراز اثرهم دليلا وفرّوا في الحجاز ليعجزوني (١)
وقول رؤبة

ولعبت طيرُ بهم أبابيل فصيروا مثل كعصف مأكول (٢)
وحكى ابن الاعرابي في الدعاء وهبني الله فداءك وهذا ملازم للمضى
لهذه الافعال ثلاثة أحكام (٣)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون في الجميع
(الثاني) الالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل
بتوسطه بين المبتدأ والخبر نحو الوزير ظننت مسافرا أو تأخره عنهما (٤)

(١) غراز بالضم اسم واد واتهم منصوب على الظرفية وضمير فروا يرجع الى
بني الحان في البيت قبله (٢) الكاف في كعصف زائدة بين المتضامين والعصف زرع أكله
وبقي تبته (٣) كما اختصت القلية بذلك اختصت بأن يسد مسد مفعولها أن أو أن وصلت
وإن كانا في تقدير المفرد لتضمهما معنى المسند والمسند اليه صريحا . ويجوز كون فاعلها
ومفعولها ضميرين متصلين لمسمى واحد كظننتي فاعلها . وختنتي لاسم جميل . أن رآه
استنتي . وألحق بها في ذلك رأي الحليمية والبصرية بكثرة وعدم وفقد وجود نلة دون
باقي الافعال فلا يقال كلنتي بقاء المتكلمة فان ورد ما يوهمه قدر النفس نحو وهزي اليك .
وأمسك عليك زوجك أي الى نفسك وعلى نفسك (٤) بشرط عدم انتفاء الفعل والاعتين
الاعمال نحو محمد مسافرا لم أظن وكون العامل غير مصدر والانتفاء لام الابتداء والا
وجب الالغاء نحو محمد مسافر ظني غالب للسكان . آمنون ظننت لام ابتداء عمل المصدر
. وخرأ ولمنع اللام الفعل عن العمل فيما بعدها

نحو المدينة جميلة خلت . ومن التوسط قول منازل بن ربيعة المنقري
يهجو رؤبة

أبالأ راجيز يا ابن اللؤم تُوعدني

وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور (١)

ومن التأخر قول أبي أسيدة الدُّبيريّ

هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا إن يسرت غنماهما (٢)

والفاء المتأخر أقوى من اعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لحي ما له صدر

الكلام بعده وذلك عدة أشياء

(١) لام الابتداء نحو ولقد علموا من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق

(٢) لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

(٣) ما النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

(٥٤) لا وان النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به أو

مقدر نحو علمت والله لا هشام في المدينة ولا سليمان . وعلمت ان علي فاهم

(٦) الاستفهام وله صورتان (احدهما) أن يعترض حرف الاستفهام

بين العامل والجملة نحو وان أدري أقرب أم بعيد ما توعدون

(١) الأراجيز القصائد التي من الرجز والخور الضعف وخت أي فيها (٢) يسرت الغنم
كثرت ألباسها وهو فعل الشرط وفاعله غنماهما وجوابه يدل عليه ما قبله (المعنى) انما
يسوداننا اذا أجريا علينا من أرزاقهما وبذلا لنا العطاء وحمونا من الاعداء

(الثانية) أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أى
الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شئ من أفعال التصيير ولا في
قلمي جامد وهو اثنان هب وتعلم فانهما يلزمان الامر وما عداهما من
أفعال الباب متصرف الا وهب

ولتصارييف تلك الافعال ما لها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين
(الاول) ان العامل الملقى لا عمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل
في المحل فيجوز علمت ما ابراهيم مستقيم في سيره ولاعليا بالنصب عطفا
على المحل قال كثير عزة

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

(الثاني) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما البلد مفعمة بأهلها
وسبب الالغاء يجوز فيجوز المتكبر أرى ممقوتاً . والفراق مرأ
تعلمون ولا يجوز إلغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بني فزارة
كذلك دبت حتى صار من خلقي أنى وجدت ملاك الشيمة الادب
وقول كعب بن زهير

أرجو وأمل أن تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

فيخرج على التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل لملاك وللدنيا أو
على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وإخاله
يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصاراً (أى لدليل) فن الاول
أين شركائى الذين كنتم تزعمون وقول الكُميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبهام عارا على وتحسب
تقديره تزعمونهم شركاى وتحسبه عارا على ومن الثانى قول عنتره
ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم
تقديره فلا تظنى غيره واقعا

وأما حذفهما اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الاكثرين كقوله
تعالى والله يعلم وأتم لا تعلمون . أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير
ذلك يعلم الاشياء كائنه ويرى ما نعتقده حقا . ونحو ظننتم ظن السوء
أى منتفيا أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يحل أى من يسمع خبرا يحل
مسموعه حقا

ويمتنع حذف أحدهما اقتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسليم يعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقا وعليه روى قول امرىء
القيس يصف فرسا بسرعة العدو

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزير الريح مرت أثاب (١)

وقول الخطيئة يصف جملا بالسرعة

إذا قلت انى آتب أهل بلدة وضعت بهاعنه الوالية بالهجر (٢)

وغيرهم يشترط لذلك شروطا

(١) كونه مضارعا (٢) مسندا للمخاطب (٣) مسبوقا باستفهام حرفا

(١) شأوين تنية شأو وهو الشوط مرة الى الغاية والمطف الجانب وهزير الريح دويها
أثاب واحده أثابه نوع من الشجر

(٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى والولية البرذعة التى توضع تحت الرحل والهجر بفتح
الجيم وسكن للضرورة اشتداد الحر (المعنى) اذا قدرت أن رحلت الى بلد كذا ستطول

كان اواسما سمع الكسائي اتقول للعميان عقلا وقال عمرو بن معديكرب
المدحجي

علام تقولُ الرمحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي إذا انا لم أظعن اذا الخيلُ كَرَّتِ

(٤) الا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل واغترق الفصل بظرف أو
مجرور أو معمول الفعل فالفصل بالظرف كقوله

أبعَدَ بُعْدٍ تقول الدارَ جامعةً شَمَلِي بهم أم تقول البعدَ محتوما
والفصل بالمعمول كقول الحكيم الاسدي

أجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا (١)
وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون ان ابراهيم الآية
وكما روى علام تقول الرمح بالرفع في البيت

﴿ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ﴾

وهو أعلم وأرى اللذان اصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين وما
ضمن معناهما من نبا وأنبا وخبر وأخبر وحدث نحو كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم اذ يريكمهم الله في منامك قليلا ولو أراكم كثيرا
انفشلتم. وقول النابغة يهجو زرعة

نبئت زرعة والسفاهة كاسنمها يهتدي الى غرائب الاشعار (٢)
وقول الاعشى يمدح قيسا الكندي

أنبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خيرا أهل اليمن (٣)

الى الليل اتيها نصف النهار لسرعة بعيري وبجأته (١) حين ولو اهل اليمن أعمالهم وأخروا
بني مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة غرض الشاعر ذم زرعة لانه كان يسفه عليه
في أشعاره (٣) أبله أختبره وهي وما بعدها معترضان

وقول العوام بن كعب

وخبِرتُ سِوداءَ النعميمِ مريضةً

فأقبلتُ من أهلي بمصر أعودها (١)

وقول رجل من بني كلاب

وما عليك إذا خبرتني دنفاً وغاب بعلك يوماً أن تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكري في معلقته

أو مَنْعتمْ ما تُسألون فمنْ حُددتْ تَمْموه له علينا الولاء (٢)

يجوز حذف المفعول الاول كأعلمت كيشك سميناً والاقتصار عليه

كأعلمت محمداً

وللثاني والثالث من جواز حذف احدهما اختصاراً ومنعه اقتصاراً

ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

* البركةُ اعلمنا الله مع الاكابر * وقوله

وانت اراني الله امنعُ عاصم وأرأف مستكني وأسمح واهب (٣)

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد

وقوله

حذارِ فقدُ نبئتُ انك للذي ستجزى بما تسعى فتسعداوتشقى (٤)

(١) سوداء النعيم امرأة من غطفان كان كلفاً بها تنزل موضعاً يسمى بالنعيم

(٢) المعنى أتمنعون ما تسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ما تعرفون من قوتنا

وبطشنا قبل بانكم أن أحداً قهرنا فتطمعون في ذلك

(٣) تنبيه) لم ترد الافعال التي ضمننت معنى العلم الا مبنية للمجهول كما في الامثلة

المذكورة (٣) أمنع وأرأف وأسمح كلها أفعال تنضيل والعاصم الحافظ والمستكني

المطلوب منه الكفاية (٤) حذار اسم فعل أمر بمعنى احذر ونبئت بالبناء للمجهول

(المعنى) احذر عاقبة عملك فستجزى عليه ان خيراً فخير وان شراً فشر

وإذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعديا لاثنتين نحو
أريت محمدا الهلال . وأعلمت إبراهيم الخبر قال تعالى من بعد ما أراكم
ما تحبون

وحكمها حكم مفعولى كسا (في الحذف) لدليل وغيره في منع الالغاء والتعليق

﴿ باب الفاعل ﴾

الفاعل اسم أو مافى تأويله أسند إليه فعل أو مافى تأويله مقدم (١)
عليه أصلى (٢) المحل والصيغة (٣)

فلاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل
كما مثلنا ولا فرق فيه بين المتصرف والجامد والمؤول به ما يعمل عمله
وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه .
ومحمد مستنير فكره . وهيئات العقيق
(وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجر لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس
أولاسمه نحو قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو
الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير . وكفى بالله
شهيدا . وهيئات هيئات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فان وجد ما يظهر منه أن الفاعل تقدم
وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم اما مبتدأ في نحو خليل
جاء واما فاعلا محذوف الفعل نحو وان أحد من المشركين استجارك

(١) يخرج محمد قام (٢) يخرج فاهم تلى فان المسند اصله التأخير (٣) يخرج
الفعل المبني للمجهول فصيغته مفرعة عن المبني للمعلوم

لأن أداة الشرط مختصة بالجملة الفعلية وأما قول الزبّاء ملكة الجزيرة

ما للجمال مشيها وئيدا أجند لا يحملن أم حديدا (١)

يرفع مشيها على أنه فاعل بوئيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ

حذف خبره تقديره يظهر وئيدا .

(٣) أنه لا يحذف فهو اما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع

لمذكور نحو إبراهيم صدق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحديث

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها

وهو مؤمن فتقديره لا يشرب هو أي الشارب . أو لما دل عليه

الكلام نحو كلا اذا بلغت التراقي أي الروح

(٤) أنه يصح حذف فعله ان أجيب به نفي كقولك بلى على جوابا

لمن قال ما قام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه

من الوجد شيء قامت بل أعظم الوجد (٢)

تقديره عراه أعظم الوجد

أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد . ومنه

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . أو مقدر كقول نهشل

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبظ مما تطيح الطوائح (٣)

(١) الوئيد التؤدة والجندل الحجر (٢) التجلد التصبر - عراه غشيه والوجد الشوق

(المعنى) أظهرت التجلد في الصبر عنها وأضرمت مجبتها حتى اعتقدوا أنني سلوتها فانكثرت

عليهم ذلك (٣) الضارع الدليل والمختبظ الذي يطالب المعروف بدون وسيلة وتطيح

تهلك والمعنى ليبك يزيد رجلا مظلوم وطالب حاجة

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذف فعله اذا فسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو اذا السماء انشقت

(٥) ان فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده نحو زحف الجيش واقتلت طائفتان . وفاز السابقون

ولغة طيء وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط
الْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ لَكَ ذَاوَأَقِيَّةِ (٢)
وقال أمية يلومونني في اشتراء النخيل أهلى فكلهمو ألوم
وقال أبو فراس الحمداني

تج. الربيع محاسنا ألقحها غرُ السحاب

والصحيح أن الالف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لأنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير أو تابع على الابدال من الضمير لقول أئمة العربية أن ذلك لفظة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال من الضمير لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم (٦) أنه ان كان مؤنثا أنت فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء

المضارعة في أول المضارع

ويجب ذلك في ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازى التأنيث أو حقيقية كهند قامت أو تقوم . والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو مقام الاهى

(١) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أى قاربك ما يهلك يصف رجلا يهرب اذا اشتد وطيس الحرب فهو ياتنت وراه حال انهزامه فنلفى عيناه عند قفاه
وذا واقية حال من الكاف

ويجوز تركها في الشعر مع الاتصال ان كان التأنيث مجازيا كقول
حاصر الطائي

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولا أرضٌ أبقل ابقاها (١)
وقول الاعشى فأما تريني ولي لمة فان الحوادث أودى بها (٢)
(الثاني) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث (٣) نحو اذ
قالت امرأة عمران وانما جاز في فصيح الكلام نعم المرأة وبئس المرأة
لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجهان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام
بك ابتهجت أو ابتهجن او ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو
الهندات أو الهنود فرحت أو فرحن
(ويجوز التأنيث في أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازيا التأنيث نحو أثمر
أو أثمرت الشجرة أو حقيقى التأنيث وفصل من عامله بغير الانحوسافر
أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

ان امرأ غرد منكن واحدة بعدى وبعديك في الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث اكثر

(الثاني) ان يكون جمع (٤) تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جاءت او جاء

الغلمان او الجوارى

(١) يصب سحابة وأرضا نافعتين والمزنة السحابة البيضاء وودق المطر قطر
وابتات الارض خرج بقاها وهمزة اقبل وصل للضرورة (٢) اللمة الشعر الذى
يجاوز شحمة الاذن وأردى بها أهلها (٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالمه
(٤) اسم الجمع كقوم ونساء واسم الجنس كشجر وبقر ياملان معاملة الجمع

(الثالث) ان يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتبة اجتهدت
او اجتهدوا

(الرابع) ان يكون الفعل من باب نعم نحو نعم او نعمت الفتاة
زينب . والتأنيث اجود هذا فيما علم مذكوره من مؤنثه أما في غيره
فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى كبرغوث ونملة وكل ذلك في المؤنث
الحقيقي اما المجازي فذو التاء مؤنث جوازا والمجرد مذكر وجوباً الا
ان سمع تأنيثه كشمس وأرض وسماء (١)

(ويمتنع التأنيث في ثلاث صور)

(احداها) أن يكون الفاعل مفصولا بالانحو ما أقبل الا فاطمة
والتأنيث خاص بالشعر كقوله

ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم

(ثانيها) ان يكون مذكرا معنى فقط او معنى ولفظاً ظاهرا او

ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده

(ثالثها) أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو افاح المتقون

(السابع) أن الاصل فيه ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجيء

المفعول وقد يعكس وقد يتقدمها المفعول وكل من ذلك جائز وواحب

فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك في

ثلاثة مواضع

(١) ان يخشى اللبس بان كان اعرابها خفيا ولا قرينة نحو علم

(١) (تنبيه) حكم الضمير والوصف ونحوهما حكم الفعل فيما ذكر وهذه الاحكام فيما
اذا قصد معنى الاسم فان قصد لفظه جاز تذكره باعتبار اللفظ وتأنيثه باعتبار الحكمة
وكذا الفعل والحرف وحروف الهجاء

موسى عيسى وكلم هذاذالك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكثرى موسى
(ب) ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهراً او
ضميراً نحو كلمت علياً وفهمته المسألة

(ج) ان يكون المفعول محصوراً فيه بالانحو ما علم خالد الا اخاه
او انما نحو انما غرس ابراهيم سدرا واجاز جمع من البصريين تقديمه على
الفاعل عند الحصر بالانتمسك بنحو قول دعبل الخزاعى
ولما ابى الا جماحا فؤاده ولم يسئل عن ليلى بمال ولا اهل (١)
وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
واما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذرو قول
جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر (٢)
(وأما وجوبه ففي ثلاث مسائل)

(احداها) ان يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو واذا
ابتلى ابراهيم ربه . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . ويجوز فى الشعر
فقط تأخير نحو قول حسان بن ثابت يمدح مطعم بن عدى
ولو أن مجددا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجدده الدهر مطعماً
وقوله كساحامه ذالحم أثواب سؤدد ورقى نداءه الندى فى ذرا المجد (٣)

(١) الجراح الاسراع والسلو الترك وجواب لما فى البيت بدمه تسلى بأخرى غيرها
(٢) قدرا مقدرة (٣) (المعنى) أن الممدوح يقتبس من حلمه الخلاء ومن
كرمه الكرماء

(ثانيتها) أن يكون المفعول ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً نحو
نجاني صاحبي

(ثالثتها) أن يكون الفاعل محصوراً فيه بانما نحو أنما يخشى الله من
عباده العلماء أو بالانحو لا يزيد عراً المودة الا الجميل .
وأجاز الكسائي تقديم المحصور بالانما تمسكاً بنحو

ما عاب الاليم فعل ذى كرم ولا جفا قط الا جُباً بطلا (١)
وقوله نُبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار (٢)
أما تقديم المفعول على الفعل جوازاً فنحو فريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون
وأما تقديمه وجوباً ففي مسألتين

(احدهما) أن يكون مماله الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو
فأى آيات الله تنكرون

(الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم
نحو وربك فكبر . وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فأشرب لبناً
﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

يحذف الفاعل لغرض اما لفظي كالايجاز نحو وان عاقبتهم فعاقبوا
تمثل ما عوقبتهم به . وكاصلاح السجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته
أو تصحيح النظم كقول الاعشى

علقها عر ضا وعلقتر رجلا غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل (٣)

(١) الجبأ الجبان والمبني لا يريب فعل الكريم الاليم ولا ينفرد من الشجاع الا الجبان

(٢) الاستفهام انكارى بمعنى التي تنديره ما يعذب بالنار أحد أحد الا الله (٣)

التعليق المحبة وعرضا أى من غير قصد وبني عاق في المواطن الثلاثة للمفعول وحذف
الفاعل للعالم به وهو الله لتصحيح النظم وانضمبر لهريرة محبوبته

وأما معنوى كألا يتعلق بذكره غرض نحو فان أحصرتم فما استيسر
من الهدى . اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس

فينوب عنه فى رفعه ووجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل
لتأنيثه وكذا بقية الاحكام المتقدمة واحد من أربعة

(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر

(٢) المجرور نحو ولما سقط فى أيديهم . ونظر فى الامر

(٣) المصدر المتصرف (١) المختص نحو فاذا نفخ فى الصور نفخة

واحدة . ويمتنع يسار سير لعدم الفائدة وأما ما ظاهره أن نائب الفاعل

فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول امرئ القيس

وقالت متى يبخل عليك ويعتلى يسؤك وان يكشف غرامك تدرّب (٢)

وقول طرفه

فيالك من ذى حاجة حيل دونها وما كل مايهوى امرؤ هونائله (٣)

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يُغْضِي حِيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ الْإِحْسَانَ يَبْتَسِمُ

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون

(١) المتصرف ما لا يازم النصب على المصدرية كماذا الله وسبحان الله والمختص ما يقيد بوصف أو إضافة أو عدد (٢) تدرّب تعتد (المعنى) تريد منه التوسط فى الهجر والقرب لئلا تضطر أن تعمل معه الا يرضيه اما بالبخل والاعتذار عن مقابلته حتى لا يشتهر أمرها واما بقول زيارته فيعتاد ذلك ولا يصبر على تركه وربما عرف ذلك الاهل والذال فيحصل ما لا تحمد عاقبته (٣) الاعراب بالالتبيه واللام للاستئانة ومن ذى حاجة متعاق بمحذوف

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو
بصفة محذوفة للدليل تقديره ويعتدل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك
تخذف عليك لدلالة عليك الأولى عليه . وحيل هو أى الحول المعهود
أو حول دونها وكذا الباقي وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية
لمكونه غير متصرف ولا المجرور فى الثالث لمكونه مفعولا له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسهرت الليلة
وجلس امام الامير . فان لم يتصرف نحو عندك وممعك وتمم أو لم يكن
مختصاً نحو مكانا وزمانا امتنعت نيابته

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول رؤبة

لم يُعن بالعلياء الاسيدا ولا شفى ذا النعى الاذوهدى

وقوله وانما يُرضى المنيب ربه مادام معنى بذكر قلبه

مما أنيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ

﴿ مسألة ﴾ كما لا يكون الفاعل الا واحدا فكذلك نائبه فلو كان

للفعل معمولان فاكثر أقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت الباقي
لفظاً أو محلاً ان كان جاراً ومجروراً نحو منح الخادم ديناراً أمامك .

وكسى المصحف حريراً . فاذا تفخ فى الصور تفخه واحدة

الفعل المتعدي لاثنتين أو لثلاثة ان كان من باب أعطى أعنى أن

مفعوليه ليسا فى الاصل مبتدأ وخبراً فاقامة أولهما مقام الفاعل جائزة

باتفاق نحو أعطى على درهما وأما ثانيهما فان أمن اللبس باقامته جازت

نحو كسى خليلاً جبةً وان لم يؤمن امتنعت فتقول أعطى خليلاً علياً ولا

تقول أعطى خليلا على لالتباس الآخذ بالمأخوذ
وان كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع اقامة غير الاول فتقول
ظن على مجتهدا وأعلم خليل أباك مسافرا (١)
(ملحوظة) حينما يبني الفعل للمجهول تغير صورته وسيأتي الكلام
على ذلك في الصرف

﴿ باب الاشتغال ﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم
بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظاً أو محلاً
نحو محمداً كلمته . وهذا علمته أي كملت محمداً كلمته وعلمت هذا علمته
وحيث فيضمير للاسم السابق اذا نصب عامل مناسب للعامل الظاهر
ومناسبته له اما بكونه مثله كما مرأ ومرادفه نحو هاشما مررت به تقديره
جاوزت هاشما أو لازمه نحو عليا ضربت عدوه فيقدر أكرمتم عليا لانه
اللازم لضرب العدو . وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلاً للاضمار فلا
يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز - وشرط العامل المشغول أن يصلح
للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرًا ولا اسم فعل ولا فعلاً
جامداً كفعل التعجب والا يفصل بينه وبين الاسم السابق باجنبي
والاصل ان ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو
الرفع بالابتداء لسلامته من التقدير (والثاني) مرجوح وهو النصب

(١) واختار ابن مالك أنهما كباب اعطى فيصح اناة الثاني عند أمن اللبس اذا لم
يكن جملة فيقال ظن محمد خيلا واعلم بكر خالدًا منطلقًا ولا يجوز اقامة الثاني بخلاف
ظن قاسم قائماً واعلم ابراهيم فرسك مسرحاً فانه يجوز اقامة الثاني لعدم اللبس

لاحتياجه الى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له ماوجب نصبه أو رفعه أو يرجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال (الاولى) وجوب النصب اذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا أخاك اكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حيثما عليا تلقاه فاكرمه الا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام الا في الشعر الا ان كانت أداة الشرط اذا مطلقا أو ان والفعل ماض فيقع في النثر والنظم نحو اذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وان المسكين وجدته فارفق بحاله

(الثانية) وجوب الرفع وذلك في موضعين

(ا) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدأ كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا الجو ملاء الغبار . ولت المقرونة بما نحو ليتما بشرزته لان اذا المفاجأة ولت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت ما بعدهما كان على تقديره

(ب) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو على ان علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

(الثالثة) رجحان نصبه وذلك في خمسة مواضع

(ا) أن يقع الاسم قبل فعل طلبي وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر والفعل المقرون بأداة الطلب نحو خليلا أرشده . ومحمدا رحمه الله

وخالدا ليكرمه صديقه ومحمودا لا تهمله . وانما وجب الرفع في نحو محمد
أكرم به لان الضمير في محل رفع

(ب) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الافعال كهمزة
الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه . فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو
أنت محمد تكلمه الا في الفصل بالظرف نحو أكل يوم ولدك تزجره
لان الفصل به كلا فصل . ومثل الهمزة النفي بما أولا أو ان نحو
ماعدوك كلمته

(ج) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبق بجملة فعلية وهو غير مفصول
بأما نحو لقيت خليلا ومحمدا كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو
أنسب . بخلاف أصلحت البيت وأما الابواب فنقلتها لان أما تقطع ما بعدها
عما قبلها فيختار الرفع . وحتى ولو سكن وبل كالعاطف نحو حدثت أهل
المحفل حتى الوزير حدثته . وما رأيت عمرا السكن قاسما رأيت أخاه
(د) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمدا استشرته جوابا لمن

قال أيهم استشرت

(هـ) أن يكون النصب لا الرفع نصاً في المقصود نحو انا كل شيء
خلقناه بقدر اذ لو رفع كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشيء وبقدر
خبر عن كل فيوهم أن الذي بقدر هو الشيء الموصوف بخلق الله وان
هناك شيئاً ليس مخلوقا له وهو خلاف الواقع وانما لم يتوهم ذلك في النصب
لان خلقناه يتعين أن يكون مفسرا للعامل المحذوف لا صفة لشيء لان
الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا ومن ثم وجب الرفع في قوله
تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان الفعل صفة

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها عن مبتدأ بشرط أن يكون في الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر وخليلاً أكرمته في داره أو خليلاً أكرمته بالنصب والرفع فيهما لحصول المشاكلة في كلا الوجهين (الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك في غير المواضع المتقدمة نحو على علمته

(متممان) لما تقدم (أحدهما) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلاً يكون اسماً بشروط ثلاثة

أن يكون وصفاً عاملاً صالحاً للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أو غداً . فيخرج بالاول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليك وأخوك احتراماً إياه وبالثاني الوصف للمضى نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثلث الصفة المشبهة نحو وجه الأب محمد حسنه

(ثانيتها) أنه لا بد في صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق . وهذا تحصل بضميره المتصل بالعامل أو بضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو علياً مررت به أو باسم مضاف نحو محمداً كملت أخاه أو باسم اجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط ان يكون التابع نعتاً له نحو خالد استشرت رجلاً يحبه . أو عطفًا بالواو نحو محمداً أهنت عمراً وإخاه أو عطف بيان نحو خالد كملت علياً صديقه . لا بدلاً لانه في نية تكرار العامل فتخلو الجملة الاولى من الرابط

﴿باب المفعول به﴾

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة

الفعل نحو يجب الله المتقن عمله ويكون ظاهرا كما مثلنا ضميرا متصلا
نحو أرشدني المعلم ومنفصلا نحو اياك نعبد

اذا كان الفعل ناصبا لمفعولين احدهما فاعل في المعنى فالاصل تقديم
الفاعل في المعنى نحو ألبست عليا جبة ويجوز البست جبة عليا . وقد
يكون تقديمه واجبا او ممتنعا

فالواجب في ثلاثة مواضع

(أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا

(الثاني) أن يكون المفعول الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت

خالدا الا درهما

(الثالث) أن يكون الثاني اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا

أعطيتناك الكوثر - والممتنع في ثلاثة مواضع

(الاول) أن يكون الفاعل في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت

الدرهم الا سعيدا

(الثاني) أن يكون ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا

(الثالث) أن يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو أعطيت

القلم باريه . وحكم المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين

المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو

خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت في المدرسة ناظرها

(والاصل في عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا

دلت عليه قرينة نحو صديقك في جواب من اكرمه واما وجوبا وذلك

في سبعة أنواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك للقادم عليك أهلا وسهلا أى جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفي المثل أمر (١) مبكياتك لا أمر مضحكاتك تقديره اقبله أمر مبكياتك . والسكلاب (٢) على البقر أى ارسل

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميد

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا سامحه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير ايا نحو اياك

والكذب . الكسل الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار ايضا نحو . المروءة والنجدة .

المثابرة المثابرة على العمل

(٧) المنادى نحو ياسيد القوم

الاصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظي كتناسب

القواصل نحو ما ودعك ربك وما قلى او الايجاز نحو فان لم تفعلوا ولن

تفعلوا او معنوي كاحتقاره نحو كتب الله لأغلبن أى الكافرين او استهجانه

كقول عائشة ما رأى منى ولا رأيت منه أى العورة

ويحذف وجوبا في باب التنازع ان أعمل الثاني نحو قصدت وعلمني

أستاذي ويمتنع حذفه في مواضع أشهرها المفعول المستعمل عنه نحو

(١) مثل يضرب لاستماع النصيحة (٢) مثل معناه خل الناس خيرهم وشهرهم

واغتنم انت طريق السلامة

عليا في جواب من أكرمت والمحصور فيه نحو ما أدبت الا ابراهيم
﴿ باب التنازع ويسمي باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما في العمل أو
فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع وهو
مطلوب لكل منهما من حيث المعنى اما على طريق الفاعلية لهما أو
المفعولية لهما أو الاول على طريق الفاعلية والثاني على طريق المفعولية
أو بالعكس فمثال الفعلين . آتوني أفرغ عليه قطرا (١)

ومثال الاسمين قوله

عُهدت مغيثا مغيثاً من أجرته فلم ألتخذ الا فناءك موثلا (٢)
ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون المتنازع حاملين يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكون
واحداً يكون أكثر ففي الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دُبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة في اثنين ظرف ومصدر

فقد استبان من هذا أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف
وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولا في معمول متقدم نحو
أيهم كلمت واستشرت ولا في متوسط نحو استقبلت عليا وأكرمت
ولا في سببي مرفوع نحو قول كثير عزة

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول مُعنى غريمها

بل غريمها (٣) مبتدأ ثانٍ وممطول ومعنى خبران ويقع في السببي

(١) النحاس وقيل الحديد المذاب (٢) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب والموتل المنجأ
(٣) لانه لو جعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببي والآخر الى

المنصوب نحو محمد كرم وأكرم صاحبه ولا في نحو قول جرير

فهيها هيها العقيق ومن به وهيها خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول انما هو الاول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد

بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة ببغلي أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على اعمال الاول أو أتوك

أتاك على إعمال الثاني

اذا تنازع العاملان جاز اعمال أيهما شئت باتفاق لكن الكوفيين

اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقربه فان أعمل الاول في

المتنازع فيه أعمل الثاني في ضميره مطلقا نحو قام وقعد الأخواك . وجاء

وأكرمته محمد وقام ونظرت اليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاظ يعشى الناظري بن اذا هم لمحو اشعاه (١)

باعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثاني اذ تقديره

لمحوه فضرورة

وان اعملنا الثاني فان احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف

العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا

ونعم فتى وفي باب التنازع نحو قول بعض العرب ضربوني وضربت

قومك وقول الشاعر

جفوني ولم أجف الاخلاء اني لغير جميل من خايلى مهمل (٢)

ضميره فيلزم خلو رافع ضمير السببي من رابطة المبتدأ (١) عكاظ سوق كانت في الجاهلية
قرب مكة ويعشى يدعي البصر والضمير في شعاعه للسلاح في البيت قبله (٢) المعنى تباعد

وان احتاج لمنصوب لفظا او محلا فان أوقع حذفه في لبس أو كان
العامل من باب كان أو من باب ظن وجب اضمار المعمول مؤخرافا لاول
نحو استعنت واستعان على محمد به اذ لو حذف لفظ به لم يعلم أن المتكلم
مستمعين على محمد بغيره أو مستمعين به على غيره

والثاني نحو . كنت وكان خليل صديقا اياه . والثالث نحو . ظني
وظننت محمدا قائما اياه

فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو
أكرمت وأكرمني على وأما قوله

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازا فكن في الغيب أحفظ للود
باضمار المنصوب في ترضيه فضرورة

(تكملة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في
الاضل غير مطابق لمفسره في الأفراد او التذكير أو غيرهما وجب الاتيان
به اسما ظاهرا نحو أظن ويظناني أخا عليا وخالدا أخوين فعليا مفعول
أول لاظن وخالدا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لاظن والياء
مفعول أول ليظنان فيحتاج الى مفعول ثان يتعذر الاتيان به ضميرا
فيجب الاتيان به اسما ظاهرا فتقول أخا

الا ترى انك لو أتيت بدل الاخ بضمير فقلت اظن ويظناني اياه عليا
وخالدا أخوين بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره
وهو أخوين مثني وان قلت ويظناني اياهما رعاية للمفسر لم يصح لافراد
المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العدول عنه الى اسم ظاهر موافق للمخبر

أصدقائي عنى فلم أقابلهم بالقطيعة لاني لا أحفظ الا الجميل

عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره

﴿ باب المفعول المطلق ﴾

هو اسم يؤكده عامله او يبين نوعه او عدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم سعيا . وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة

واحدة في اليوم . فليس منه علمك علم غزير ولا نحو ولى مدبرا

واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجارى على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء فان هذه

اسماء مصادر لانها لم تجر على افعالها لنقص حروفها عنها

وعامله امام مصدر مثله نحو ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا أو

ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو

والصافات صفا - ينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطلقة أشياء

فينوب عن المؤكد والمبين للنوع مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا

وملاقيه في الاشتقاق نحو وتبتل اليه تبتيلا وأنبها نباتا حسنا واسم

مصدر غير علم كبتوضأ وضوءا أو وضوء العلماء

وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميّلوا

كل الميل ومنه قول قيس بن الملوّح

وقد يجمع الله الشّيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

اذعن السامعون بعض الاذعان

ونوعه كقعد القرفصاء (١) ولا تحببط حبط عشواء (٢) . وصفته

(١) قعود القرفصاء أن يقعد الشخص على رجله ويجمع ركبته ويقبض يديه الى

صدره (٢) تأنيث أعشى وهى الناقة الضعيفة البهر

كسرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الكافر ميتة سوء . ووقته
كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
ألم تغمض عيناك ليلة ارمدا وبت كما بات السليم مسهدا (١)
أى اغتمض ليلة ارمدا . وما الاستفهامية والشرطية نحو ما كلمت عليا
أى أى كلام كلمته وما شئت فاجلس أى أى جلوس شئته فاجلس وآلته
نحو قنعت المجرم سوطا وعدده نحو فاجلد وهم ثمانين جلدة . وضميره
نحو عبد الله اظنه جالسا ومنه لا اعذبه احدا من العالمين وشارته نحو
كلمته ذلك الكلام

﴿فائدة﴾ المصدر المؤكد لا يثنى ولا يجمع فلا يقال اكلت اكلين
ولا اكو لا مرادا التأكيد لانه كماء ولبن
والمختوم بناء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات
لانه كتمر وكلمة وكذا النوعى كسرت سيرى المفسد والمصلح
الاصل فى عامله ان يذكر وقد يحذف جوازا القرينة لفظية او معنوية
فالاول كان يقال ما جلست فتقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين
والثانى نحو قدوما مباركا وحجا مبرورا وسعيا مشكورا أى قدمت
وحججت وسعيت بقرينة الحال

وقد يجب حذفه عند اقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان
(١) ما لا فعل له من لفظه نحو ويل ابى لهب وويح عبد المطلب
وبله الاكف فيقدر اهلكه الله ورحمه الله وارك ذكر الاكف بله أى تركا

(١) لم تغمض لم تتم والحطاب لنفسه والسليم المدوغ والمسهد الذى لا ينام لثلايدب
السم فى بدنه . والاستفهام تقريرى

(ب) ماله فعل من لفظه ويحذف عامله في ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع امرا او نهيها او دعاء او مقرونا
باستفهام توييحي نحو اجتهدا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . اتوانيا وقد
جد قرناؤك

ومن الحذف في الامر قوله يصف لصوصاً

على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق الممال ندل الثعالب (١)

وفي التوييخ قول جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي

اعبد احل في شعبي غريبا أؤلما لا ابالك واغترابا (٢)

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها

حتى جرت مجرى الامثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند
ظهور ما اعجبك عجباً وعند الامتثال سمعا وطاعة وعند الدعاء بالطرده
والبعد سحقاله وبعداى سحقه الله وابعده

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان او خبرا فالاول

نحو فشدوا الوثاق فاماننا بعد واما فداء . والثاني كقوله

لاجهدن فاما درء واقعة تخشى واما بلوغ السؤل والامل (٣)

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي اما ادرا واما ابلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون

مكررا نحو أنت فيما فهما . او محصورا فيه نحو ما أنت الا ادبا . وانما أنت

(١) ندلا مفعول لاندل أى اختطفى بسرعة الممال كاختطاف الثعالب يازريق وهي

قبيلة (المعنى) انهم يسرقون بسرعة عظيمة حين يشتمل الناس بالحروب والنزاع

(٢) عبداً منادى بالهمزة وشعبي موضع . وؤلما واغتراباً منقولان مطلقان وهو توييخ لثعالب

في حكم حاضر فانه يهجو به العباس بن يزيد الكندي (٣) الدرء الدفع والواقعة النازلة

تربية الاشرف . او مستفهما عنه نحو أنت سفراً أو معطوفا عليه كانت
قياما و قعودا

فان لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب
وجب رفعه على الخبرية وان لم يكرر يحصر جاز الاظهاراً والاضمار
(٥) ان يكون مؤكداً لنفسه او لغيره فالاول هو الواقع بعد جملة

هى نص فى معناه نحوه عندى يد (١) اقرارا
(الثانى) الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصاً نحو انا ناصح لك
صدقا ولا افعل كذا البتة فلفظ البتة حقق استمرار النفى المفهوم مما قبله
وهمزته للقطع والقياس وصلها

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط
كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه
وليس فيها ما يصلح للعمل نحو لى سعى سعى المخلصين
فاذا لم يكن مصدرا كله يد يداً سداً ولم يقصد به التشبيه نحوه
صوت صوت حسن او لم يشعر بالحدوث نحوه ذكاء ذكاء الحكماء
لان الذكاء من الملكات الراسخة او لم تشتمل الجملة على فاعله نحوه عليه
نوح نوح الحمام لان ضمير عليه للمنوح عليه لاللائح . يجب الرفع على
البديلية فى جميع هذه الامثلة وان كان فى الجملة ما يصلح للعمل فيه نحوه
على يأكل اكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور
(ملحوظة) المراد بالاشتمال على معناه ما هو اعم من ان يكون فيها

وتخشى يتربح حدوثها (١) اليد النعمة والصنعة والمعروف وكلمة اقرارا تأكيد لما
استفيد من الاقرار الاول

لفظه كما مر او معناه فقط كقول تأبط شرا

ما ان (١) يمس الارض الامنكب منه وحرف الساق طى المحمل
فطى مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ما قبله بمنزلة له طى

﴿ المفعول له ويسمي المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكّر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا اولادكم خشية

املاق (٢) ويشترط لجواز نصبه خمسة شروط

كونه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلن به في الوقت وفي

الفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جزه بحرف الجر نحو

والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية . ولا تقتلوا اولادكم من املاق

لفقد القلبية . وادبتك لتأديبك لان الشيء لا يعمل بنفسه . وجئتك

اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد لوقت ومنه قول امرئ القيس

جئت (٣) وقد نضت لنوم ثيابها لدى السّتر الا لبسة المتفضل

ومن فقد الاتحاد في الفاعل قول أبي صخر الهذلي

واني (٤) لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد انتفى الاتحاد فيهما في قوله تعالى اقم الصلاة (٥) لدلوك الشمس

والمستوفى للشروط اما مجرد من ال والاضافة او مقرون بال أو

(١) الاعراب مانافية وان زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف مطوف عليه (والمعنى أن المدح اذا نام لا ينبط على الارض ولا يتمكن منها بأعضائه كما حتى لا يكاد يتشمع عند الاتباء بسرعة والمحمل حمالة السيف (٢) الفتر والغافة (٣) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من ايس والمتفضل من بقي في ثوب واحد (٤) تعروني تنزل بي والهزة النشاط وفاعل الذكري المتكلم وفاعل (المرو) الهزة (٥) دلوك الشمس ميلها عن وسط السماء وزمن الاقامة متأخر عن زمن الدلوك وفاعل الاقامة المخاطب والدلوك

مضاف فان كان الاول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة أكراما للقادم
ويجر على قلة كقوله

من أُمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصريه ينتصر
وان كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة عليه
وينصب على قلة كقوله

لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء ولو تواتت زَمَرُ الأعداء
وان كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم
ابتغاء مرضاة الله . وان منها لما يهبط من خشية الله

﴿ المفعول فيه وهو المسمي ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالة على أحدهما
أو جرى مجرى الزمان وضمن معنى في باطراد
فاسم الزمان والمكان نحو سافر ايلا ومشى ميلا والذي عرضت
دلالة على أحدهما أربعة أشياء

(١) أسماء العدد المميزة بالزمان أو المكان نحو سرت عشرين يوما
ستين فرسخا

(٢) ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل
الفرسخ أو بعض اليوم نصف ميل

(٣) ما كان صفة لأحدهما نحو جلست (١) طويلا من اليوم شرقي الدار

(٤) ما كان مخفوضا بإضافة أحدهما ثم أنيب عنه بعد حذفه والغالب

في النائب أن يكون مصدرا وفي المنوب عنه أن يكون زما نامعينا الوقت

الشمس (١) تفديره جلست زماً طويلاً من اليوم في مكان شرقي الدار

أو لمقدار نحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جاسة خطيب
وقد يكون النائب اسم عين نحو لا اكلمه القارظين (١) اى مدة
غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد اى
مكان قربه

والجارى مجرى الزمان ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على
تضمين معنى فى كقولهم احقاً أنك ذاهب والاصل أفى حق
وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق (٢) أنى مغرم بك هائم وأنك لاخَل هواك ولا خمر
ومثله غير شك او جهد رأى او ظنا منى انك قائم
وقد استبان مما تقدم انه ليس منه نحو (وترغبون أن تنكحوهن)
اذا قدر بنى فان النكاح ليس بواحد مما ذكر ولا نحو (يخافون يوماً) لانه
ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه
الا يطرد تعدى الافعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت
الدار ولا نمت البيت لانه مكان مختص والمكان لا ينصب الا مبهما
فنصبهما انما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه
ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفتين
ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازا كقولك ميلا أو ليلا

(١) تنفية قارظ. وهو الذى يجنى القرظ وهما شخصان خرجا فى طابه فلم يرجعا فضرب
يرجوع. مما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى يصفها بأنها تتلون تلون الحرباء فلا تستقر على
حال فلا يحج اذا لم أخلس فى محبتها

جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) ان يحذف وجوبا وذلك في ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذي عندك (٣) خبرا نحو الكتاب امامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لا غير كقولهم في المثل لمن ذكر امرأ تقادم عهده حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع (١) الآن

أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء في ذلك أمبهمها كحين ومدة أم مختصها كيوم والخميس وشهر رمضان أم معدودها كيومين وأسبوعين

ولا ينصب من أسماء المكان الا نوعان

(احدهما) المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان معناه كاسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وأمام ووراء وشبهها في الشيوخ كناحية وجانب ومكان وبدل وأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد

(الثاني) ما اتحدت مادته ومادة عامله نحو رميت مرمي سليمان وجاست مجلس الخطيب وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجرب في الظرف نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه كاليوم

(١) يقصد من المثل نهى التكلم عن ذكر ما يقوله وأمره بسماع ما يقال له فأصله جتان

والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحبت يوم قدومك وسرت
نصف اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان مالا يفارق الظرفية أصلاً كقط (١)
وعوض (٢) وبيناً أو بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصحابه عوض .
وبيناً (٣) أو بينما أنا جالس حضر صديقتي والظروف المركبة كصباح
مساء وبين وبين

وما لا يخرج عنها الا الى حالة تشبهها وهي دخول الجار نحو قبل
وبعد ولدن وعند فتدخل عليهن من

﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم
فيه معنى الفعل وحروفه مذكور لبيان ما فعل الفعل بمقارنته نحو اترك
المغتر والدهر . وأنا سائر والنيل

ولا يجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولا على مصحوبه
نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوباً بفعل مضمر وجوبا من
الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت (٤)
وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه قول مسكين الدارمي

فَالكِ وَالْتَلذُّذَ حَوْلَ نَجْدٍ وَقَدْ غُصَّتْ تَهَامَةُ بِالرِّجَالِ

(١) ظرف لاستفراق النفي في الزمن الماضي (٢) ظرف لاستفراق النفي في المستقبل
(٣) الالف وما زائدتان وهما مضافان الى ما بعدها معمولتان لتعريف حضر في المثال
المذكور (٤) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها وكثير
من النحويين يرفع ما بعدها الواو عطفاً على الضمير

(للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات)

(الاولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لامن جهة المعنى
ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لاصالته نحو
جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا وخايل اسكن أنت وزوجك الجنة

(الثانية) أن يكون في العطف ضعف اما من جهة المعنى نحو قوله
فكونوا (١) اتم وبنى أبيكم مكان الكلمتين من الطآحال

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصدقتك اليه لضعف العطف على
ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

(الثالثة) أن يمتنع العطف ويتمين النصب اما لمانع لفظي نحو
ماشأنك وعليها لعدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
واما لمانع معنوي نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة

الطلوع لسعيد في الحضور

(الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتمين العطف وذلك في نحو
كل صانع وصنعتة مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على و ابراهيم
مما لا يقع الا من متعدد ونحو جاء محمد و ابراهيم قبله او بعده مما شتمل
على ما ينافي المعية

(الخامسة) ان يمتنع العطف والنصب على المعية نحو قول الراعي

اذا ما الغانبات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

(١) وجه الضعف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر المخاطب
بأن يكونوا معهم متحابين

وقوله علفتها (١) تبنا وماء بارداً حتى شتت همالة عينها
 أما امتناع العطف فلا نتفاء مشاركة العيون للحواجب في الترجيح
 والماء للتبين في العلف وأما امتناع النصب على المعية فلا نتفاء فائدة
 الاخبار بمصاحبتهما في الاول وانتفاء المعية في الثاني وحينئذ فاما أن
 يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زوجن معنى زين وعلفتها
 معنى أنلتها واما ان يقدر فعل يناسبهما نحو كلن وسقيتها

﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد الا أو احدى اخواتها مخالفاً في الحكم لما قبلها
 نفيًا وإثباتًا وادواته ثمانية وهي على اربعة اقسام (١) حرف فقط
 وهو الا (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء
 كسما وسواء كبناء وهي أغرب لغاتها (٣) فعل فقط وهو ليس
 ولا يكون (٤) متردد بين النفيية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا
 (المستثنى) قسمان متصل وهو ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض
 ما قبله نحو تصدأ كل المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه اما الفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو
 لفقد المخالفة في الحكم لما قبله نحو (لا يذوقون فيها الموت الا (٢)

(١) شتت بدت وهمالة مبالغة من همت العين صبت دعمها وحتى بمعنى الى (فائدة)
 استعمال المفعول معه في الكلام قليل ولم يرد في القرآن اسم متمين فيه ذلك وقد ورد
 في الشعر كقول جرير

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر
 المعنى انها تبكي عليك مادامت النجوم والقمر (٢) الاستثناء للمبالغة في تعميم النفي

الموتة الاولى) و(لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة)
فانه لم يحكم على الموتة الاولى بذوقهم لها في الجنة الذي هو نقيض عدم
ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذي هو نقيض
منع أكلها بالباطل

وكل منهما اما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه في نفى أو اثبات
ويسمى تاماً أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مفرغاً
(اذا كانت الاداة الا) فله ثلاث حالات وجوب النصب على

الاستثناء وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل

(الحالة الاولى) اذا كان المستثنى مؤخراً والكلام تاماً موجبا سواء
أكان الاستثناء متصلاً نحو فشرّبوا منه الا قليلاً منهم وأما قول الاخطل
وبالصريمة (١) منهم منزل خلق عافٍ تغير الا النوى والوترد
برفع النوى والوترد فعلى تقدير وجود النفي بتأويل تغير بمعنى لم يبق
أم منقطعاً موجبا كان نحو ذهب أتباعك الا اتباع على أو منقياً سواء
أمكن تسلط العامل عليه نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن . أم لم
يمكن نحو ما نفع خالد إلا ما ضر اذا لا يقال نفع الضر . ومثله اذا تقدم
المستثنى على المستثنى منه سواء أكان الكلام منقياً كقول الكهّاميت
يمدح بنى هاشم

ومالى الا آل أحمد شيعه^{هـ} ومالى الامذهب الحق مذهب^{هـ}

وامتناع الموت في الجنة فكانه قال لا يدوقون فيها الموت الا اذا أمكن ذوق الموتة الاولى
في المستقبل وهو مستحيل

(١) الصريمة كعزيمة موضع ومنهم في موضع الحال من منزل أى متخلفا منهم
وعاف دارس والنوى حفرة حول الخباء

أم موجبا نحو ينقص الا العلم كل شيء بالاتفاق . وسواء أ كان الاستثناء متصلا أم منقطعا

(الحالة الثانية) اذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح الاتباع على انه بدل بعض نحو مافعلوه الا قليل منهم . ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك . وما جنيت الزهر الا وردة . والنصب على الاستثناء عربي جيد قرىء به في الآيتين

و اذا تعذر البديل على اللفظ أبدل على الموضوع نحو لا اله الا الله ونحو مافيهما من أحد الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لامع اسمها لاعلى اللفظ لان الجنسية لاتعمل في معرفة ولا في موجب و ابراهيم يبدل على المحل من أحد لان من لاتزاد في الايجاب

(الحالة الثالثة) في الاستثناء المفرغ الذي لم يذكر فيه المستثنى منه وحينئذ يكون المستثنى على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبله في التركيب كما لو كانت الا غير موجودة نحو لا يقع في السوء الافاعله . لا اتبع الا الحق . لا يحيق المكر السيء الا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفى كما مثلنا أو الواقع بعد النهى نحو ولا تقولوا على الله الا الحق أو الاستفهام الانكارى نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون

(اذا كررت الا) فهي على قسمين اما مؤكدة و حكمها الالفاء عن العمل وتكون في أبواب عطفي البيان والنسق والبديل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا أبا عبد الله وجاء القوم الا سعدا والاسعيدا ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي

هل الدهر الا ليلةٌ ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيابها (١)
ونحو مذهب الا محمد الا اخوك . ما أصلحت الا المنزل الاسقفه
ما اعجبني الا خالد الا علمه وقد اجتمع العطف والبذل في قوله
مالك (٢) من شَنِجِكَ الاعملةُ الا رسيمةُ والا رملهُ

واما مؤسسة وتكون في غير العطف والبذل . فان كان العامل
الذى قبل الامفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ماعداه
نحو مافاز الا احمد الا ابراهيم الا عمران وان كان العامل غير مفرغ
وتقدمت المستثنيات وجب نصبها في الايجاب والنفي نحو سافر الا خالد
الا سليمان الا بناء . وماجاز الامتحان الا شعيبا الا صالحا أحد
اما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد
الا عثمان الا هشاما وان كان غير ايجاب جاز في أى واحد النصب على
الاستثناء والاتباع على البذل ووجب نصب ماسواه نحو ما قبل احد
الا ابوك الا اخاك الا عمك

(فائدة) المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان مالا يمكن
استثناء بعضه من بعض كمحمد وخالد وحكمه انه يثبت لباقي المستثنيات
حكم المستثنيات الاول من الدخول اذا كان مستثنى من غير موجب أو
الخروج اذا كان مستثنى من موجب . وما يمكن فيه الاستثناء نحو لعلى عندى
خمسة عشر جنيتها الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحد ا فالصحيح ان

(١) غيابها غيابها (٢) الشنج الجمل والرسم والرمل نوعان من السير

كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به في هذا المثال سبعة ولك لمعرفة ذلك أن تجمع الاعداد التي في المراتب الوترية الواقعة قبل الا وواقعة بعدها وهي الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التي في المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقي هو المعترف به

والاصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو انه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لا قوم بأعيانهم. وقد تتقارض غير مع الافتحامل غير عليها فيستثنى بها كما تحمل الاعلى غير فيوصف بها الجمع المنكرو ولو معنى نحو لو كان فيهما آلهة (١) الا الله لفسدنا

وإذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضافتهما اليه وغير لها اعراب ما بعد الاعلى التفصيل السابق من تعيين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم وما أقبل غير محمد أحد وفاز الطالبون سوى الكسالى

وأما سوى فرأى الجمهور انها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق (٢) سوى العُدوا ن دنّاهم كما دانوا
وقال ابن مالك ومن تبعه انها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب الى الرفع والجر . واذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعد

(١) اذ لو كانت هنا للاستثناء لفسد المعنى اذ التقدير حينئذ لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدنا وذلك يقتضى بغيره انه لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد كذا في المعنى (٢) المدوان الظلم ودنّاهم جاز يناههم ومنه كما تدن تدان

تالين لما المصدرية وحاشي نصب المستثنى خبر الليس (١) ولا يكون
ومفعولا لخلا وعدا وحاشي فني الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

تَمَلُّ الندامى ماعدانى فانى بكل الذى يهوى ندىمى مولع
وقول لبيد

ألا كل شئ ما خلا الله باطل
وقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وقد يجز المستثنى بخلا وعدا على قلة اذا سبقتهما ما المصدرية وتقدر
زائدة وبكثرة ان لم تسبقهما وكذا يجز بحاش ومثلها قوله

خلا الله لا أرجو سواك وانما أعدد عباى شعبة من عباى السكا
وقوله أبجنا حيهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ولا تدخل ما على حاشي (٢) وأما قول الاخطل

رأيت الناس ما حاشي قريشا فاننا نحن أكرمهم فعلا فشاذ

(١) واسمها ضمير مستتر وجوبا عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو
البعض المدلول عليه بكلمة السابق وجلة الاستثناء فى موضع نصب على الحال فعنى قام
الناس ليس عليا قاموا حال كون الدائم غير على وأمعدا وأختاها فعند الجز فكالحروف
تتعلق بما قبلها وعند النصب بدون ما فاعلها وجلتها كليس ولا يكون وأما مع ما المصدرية
فوضع الموصول وصلته نصب على الحلية بالتأويل باسم الفاعل فعنى حضر الوفد ماعدنا
صالحا حضر واما جاوز بن صالحا (٢) حاش ثلاثة أقسام استثنائية وفعل متصرف فعنى أستثنى
ومنه الحديث قال اسامة أحب الناس الى ما حاشي فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة وتنزيهية دالة
على تنزيه ما بعدها عن نص كحاش لله والصحيح انها اسم بديل تنوينها واضافتها فى بعض
القراءات فتقبل مصدر مرادف للتنزيه بدل من اللفظ بفعله أى تنزيهه لله وقيل اسم فعل
يعنى رى الله فاللام زائدة

﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل أعلى مستبشرا وانقل الخبر صحيحا وكلمت عليا راكبين للحال أربعة أوصاف

(١) أن تكون منتقلة وذلك غالب لا لازم كسافر أخى راكباً وتقع وصفاً ثابتاً في ثلاث مسائل (احداها) أن تكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيماً فإن الابوة من شأنها الرحمة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حياً (الثانية) أن يدل عاملها على تجدد صاحبها (١) كقول رجل من بني جناب يصف ابنا له بحسن القد وطول القامة

وجاءت به سببط العظام كأنما عمامته بين الرجال لواء (٢)

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لها نحو أنزل اليكم الكتاب مفصلاً . دعوت الله سميعاً

﴿ ب ﴾ أن تكون مشنقة لاجامدة وذلك أيضاً غالب وتقع جامدة في مسائل

(١) أن تدل على تشبيهه نحو بدت هندقرا . وتذنت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قرا (٣) ومالت خُوط بان وفاحت عنبرا ورنت غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى في

(١) أي حدوده بعد العدم وإنما كانت لازمة لانها مقارنة للخلق فهي خلقية وجارية لانتزير (٢) السببط حسن القد واللواء الراية الصغير، وشبهها بالعمامة في الارتفاع والعلو على الرموس (٣) الخوط الغصن الناعم والبان شجر ورنت نظرت مع سكون الطرف

(٣) أن تفيد ترتيباً نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) ان تدل على التسعير نحو بعت الصابون رطلا بقرشين .

اشترت الحديد قنطاراً بجنينه . وجمهور النحويين يرون أن الحال في هذه الصور مؤولة بالمشق فيؤولونها بمضيئة ومعتدلة وشجاع ومتقابضين ومتشافهين ومترتبين . ومسعرا . لان اللفظ فيها مراد به غير

معناه الحقيقي

(٥) أن تكون موصوفة (١) نحو انا انزلناه قرأ ناعربياً . وخذ

مقالاً صريحاً

(٦) أن تدل على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبارين نحو

على أدبا احسن منه علما وهذا بسراً اطيب من هذا عنباً

(٨) أن تكون نوعاً لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً

(٩) أن تكون فرعاً لصاحبها نحو وتحتون من الجبال بيوتا .

وهذا ثوبك حريراً

(١٠) أن تكون أصلاً له نحو هذه ساعتك ذهباً . أأسجد لمن

خلقت طيناً

(ج) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة

أولت بنكرة نحو جاء وحده أى منفرداً . ورجع عوداً على بدئه أى

عائداً . وادخلوا الاول فالاول أى مترتبين . وجاءوا الجماء (٢) الغفير

(١) تسمى حالاً موطئة بالكسر أى ممهدة لما بعدها اذ هو المقصود (٢) الجماء الجماعة من الجوم وهو الكثرة والغفير من النفر وهو الستراى ساترين وجه الارض لكثرتهم

أى جميعا . ومنه قول لبديد
فأرسلها (١) العراك ولم يذُدها ولم يُشْفِقْ على نَفْص الدِخَالِ
(د) أن تكون نفس صاحبها في المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا
وامتنع جاء على ضحكا لان المصدر يبين الذات بخلاف الوصف
وقد جاءت مصادر أحوالا بقلّة في المعارف نحو آمنت بالله وحده
وأرسلها العراك وبكثرة في النكرات كطلم بغتة وجاء ركضا وقتلته
صبرا (٢) وذلك كله على التأويل بالوصف أى مباغتاً . وراكضا .
ومصبورا أى محبوسا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ وابن مالك
قاسه في ثلاثة مواضع

(الاول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو
أنت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونُبلا والمعنى الكامل في العلم
والادب والنبيل

(الثانى) ان يقع بعد خبر شُبّهَ به مبتدؤه نحو أنت عنتره شجاعه .
وحافظ زهير شعرا

(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد اما في مقام قصد فيه الرد
على من وصف شخصا بوصفين وأنت تعتقد اتصافه باحدهما دون
الآخر نحو أما علما فعالم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف

(١) العراك الازدحام وهو في تأويل معتركة والدود المنع ونفس الدخال هو أن
تورد الابل ارسالا فتشرب منها طائفة ثم ترد الحوض طائفة أخرى فيدخل بعير قد
شرب بين بعيرين لم يشربا قال الاصمعي وانا يكون ذلك عند قلة الماء (المعنى)
يصف ابلا أوردها الماء مزدحمة وكان حقه ان يمنعا لئلا يتكدر الماء فلا تتم الشرب

(٢) وهو أن يجبس ثم يرمى حتى يموت

وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم
فالمذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة في مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزة يصف دار

محبوبته الدارسة

لعزة (١) موحشاطلل يلوح كأنه خلل

وقوله وما لام نفسى مثلها الى لأم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

(٢) ان يتخصص اما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله .

مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر (٢) في اليم مشحونا

أو إضافة نحو في أربعة أيام سواءً للسائلين أو بعمول نحو عجبت

من طالب الامتحان متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفى نحو وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب

معلوم . أو نهى كقول قطري بن الفجاءة الخارجي

لا يركنن (٣) أحد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

او استفهام كقوله

ياصاح (١) هل حُمّ عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفي الحديث

(١) الطال ما بقى من آثار الديار والموحش انقفر والحلل بالكسر جمع خلة بالكسر

وهي كل جلدة منوشة (٢) الماخر الذي يشق عباب الماء (٣) الاحجام التأخر

والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت (٤) صاح مرخم صاحب وحم قدر وابعادها تأخيرها

وصلى وراءه رجال قياما

(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿ ١ ﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لانا كل الفا كهة فجة (١)

ولا الطعام حارا فلك أن تقدم فجة وحارا على صاحبهما

﴿ ٢ ﴾ ان تتأخر عنه وجوبا وذلك في موضعين

(١) ان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين

(٢) أن يكون صاحبها مجرورا اما بحرف جر غير زائد نحو نظرت

الى السماء صافية الاديم . وأما قول الشاعر

تسليت (٢) طرا عنكم بعد بينكم بذكر اكم حتى كأنكم عندي

بتقديم طرا على صاحبها المجرور بعن فضرورة . واما باضافة نحو

سرتى عملك مخلصا

وشرط مجيء الحال من المضاف اليه أن يكون المضاف عاملا فيه

نحو اليه مرجعكم جميعا . أعجبنى سيرك متئدا . أو يكون بعضا منه

نحو يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا . ونزعنا ما فى صدورهم

من غلّ اخوانا . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا فانه لو قيل

فى غير القرآن اتبع ابراهيم لصح ومثله الزم رأى أخيك ناصحا

﴿ ٣ ﴾ ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان صاحبها محصورا فيه نحو

ما حضر . سرعا الا أخوك

(للحال مع عامها ثلاث حالات أيضا)

(١) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك الا اذا كان العامل فعلا

متصرفا نحو دخات الروض يانعا . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو

صالح مقبل على صالح العمل مسرعا فلك في يانعا ومسرعا أن تقدمهما
على دخل ومقبل قال تعالى خشعا أبصارهم يخرجون وقالت العرب (١)
شتى تؤوب الحلبة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بقلته

عدس (٢) ما العباد عليك امارة أمنت وهذا تحمليين طابق

جملة تحمليين في موضع نصب على الحال وعامها طابق وهو صفة مشبهة
﴿ ب ﴾ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان لها صدر الكلام نحو
كيف أضعت الفرصة

﴿ ج ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل

(١) أن يكون العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن البدر طالعا

(٢) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهي أفعال التفضيل نحو هذا

افصح الناس خطيبا ويستثنى منه ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدى
المعنى أو مختلفيه وأحدهما مفضل في حالة على الآخر في حالة اخرى فانه
يجب تقديم الحال الفاضلة على اسم التفضيل نحو سليمان عبادة أحسن
منه معاملة . محمد كسلانا نفع من على نشيطا

(٣) أو مصدر امقدرا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرنى مجيئك

سالمنا ويفرحنى جلوسك متأدبا أى ان جئت وأن تجاس

(٤) أو اسم فعل نحو زال مسرعا

(٥) أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كان واخواتها

(١) جمع شتيت وتؤوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حالب أى يرجعون متفرقين

(٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان ولا مارة
الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه بمجوه بأظفاره
وسجنه ثم عنا عنه معاوية بعد الرجاء

والظروف والاشارة وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمي نحو ليت
علياً أخوك أميراً وكأن محمداً أسد قداماً وقول امرئ القيس

كأن (١) قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العُناب والحشف البالي
فتلك بيوتهم خاوية . ها أنت محمد مسافراً . وقول الاعشى
بانث لتَحزُننا عَفارَه يا جارتا ما أنت جاره (٢)

ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفاً أو مجروراً مخبراً بهما
فيجوز بقلة توسط الحال بين المبتدا والخبر كقوله

بنا عاذعوف وحو بادى ذلةً لديكم فلم يعدم ولاءً ولانصرا (٣)
وقراءة بعضهم وقالوا مافي بطون هذه الانعام خالصةً لذكورنا
وقراءة الحسن والسّموات مطوياتٍ بيمينه

(٦) أن يكون العامل فعلاً مع لام الابتداء أو القسم نحو إني
لأجلس متأدباً ونحو لأقدم من ممثلاً لان ماولى لام الابتداء ولام القسم
لا يتقدم عليهما

﴿ الحال شبيهه بالخبر والنعته ﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد
أو متعدد فالاول كقوله

علىّ اذا لاقيت ليلي بخلمة أن ازدار بيت الله رجلان (٤) حافيا
والثاني إن اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين الاصل دائبة ودائباً ونحو وسخر لكم الليل والنهار

(١) الزكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقاباً بأنها لاتأكل قلوب الطير
(٢) جارة الرجل امرأته وقيل هواة وعفاره علم على تلك المرأة (٣) عاذ لجأ وبادى .
ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداة (٤) رجلان حافياً أي ماشياً غير متمثل

والشمس والقمر والنجوم مسخرات . وإن اختلف فرق بغير عطف
كلقية مصعدا منحدرًا ويقدر الأول للثاني وبالعكس قال
عهدتُ سعاد (١) ذات هوى معني فزدتُ وحاد سلواناً هواها
وقد تأتي على الترتيب إن أمن اللبس كقول امرئ القيس
خرجت (٢) بها أمشي تجر وراءنا على أثرينا ذيلَ مرطٍ مُرحل
* الحال ضربان * مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها وقد
مضى الكلام عليها ومؤكدة وهي ثلاثة أقسام
* أ * أن تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى نحو وأرسلناك للناس
رسولاً وقوله

أصخ (٣) مصيخاً لمن أبدى نصيحته والزم توقي خَلط الجِد بالعب
أو معني فقط نحو فتبسم ضاحكاً . ولي مدبراً
* ب * أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لا آمن من في الأرض
كلهم جميعاً

* ج * أن تؤكد مضمون جملة مركبة من اسمين معرفتين جامدين
ومضمون الجملة إما فخر كقول سالم اليربوعي
أنا ابن دارة (٤) معروفاً بهانسي وهل بدارة يا للناس من عار
أو تعظيم لغيرك نحو أنت الرجل كاملاً مهاباً أو تصغير له نحو هو

(١) المعنى الأسير والسلوان الحجر والمعنى كنا متعابين فلما زادحي انقلبتمحبته سلواناً
وهجراناً (٢) المرط كساء من خز والمرحل انعلم (المعنى) أخرجتها من خدرها
حال كوني ماشياً وهي تجر على أثرى قدمي وقدمها ذيل مرطها ليخفي الأثر عن القافة
(٣) أصخ استمع وأبدى أظهر (المعنى) استمع للناصح وإياك وخلط الجِد بالهزل
(٤) دارة اسم أمه وبالإستفاضة ومن زائدة في المبتدا وهو من تصيدة يهجوها بنى فزاره

مسكين مدحوراً مقهوراً أو تصاغر لنفسك نحو أنا عبد الله آكلًا كما
 يأكل العبد أو تهديد أنا الحجاج سفاكاً للدماء أو غير ذلك نحو هذا
 أخوك شقيقاً وهذه ناقة الله لكم آية وهذه الحال واجبة التأخير عن
 الجملة المذكورة ومعمولة لمحذوف وجوبا تقديره أحقه أو أعرفه أو
 أحقنى أو أعرفنى باعتبار التناسب للمبتدأ في الغيبة أو التكلم

وتنقسم الحال أيضاً إلى مقارنة لعاملها كالأمثلة السابقة والتي مقدره
 وهي المستقبلية وتسمى حالاً منتظرة نحو ادخلوها خالدين أى مقدرها خلودكم
 وتنقسم إلى حقيقية كالأمثلة السابقة وإلى سببية نحو مرتت بمصر
 مستبشراً سكانها

﴿ الأصل في الحال ﴾ أن تكون اسماً مفرداً نحو وآتيناه الحكم
 صبيهاً. وقد تجيء ظرفاً نحو رأيت الهلال بين السحاب وجاراً ومجروراً
 نحو نظرت السمك في الماء وجملة بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب أن يضجراً (١)

بل الواو للعطف (٢) (ب) وأن تكون غير مصدرية بعلامتها استقبال
 فليس منه إني ذاهب إلى ربي سيهدين (ج) وأن تشتمل على رابط وهو
 إما الواو فقط نحو قالوا لنأكله الذئب ونحن عصبة أو الضمير فقط نحو
 اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معاً نحو خرجوا من ديارهم وهم الوف
 وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقدر نحو لم تؤذونني وقد تعملون أنى
 رسول الله اليكم وتمتنع الواو ويتعين الضمير في سبعة مواضع

(١) تضجر مثل وهو مفتوح الراء على نية ملاحظة نون التوكيد (٢) نظير
 واعدوا الله ولا تشركوا به شيئاً

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو نجاءها بأسنا بيانا أو هم قائلون

(٢) ان تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لا شك

فيه . ذلك الكتاب لا ريب فيه

(٣) الجملة الماضية الواقعة بعد الانحو وماياتهم من رسول الا

كانوا به يستهزؤن

(٤) الماضية المتلوة بأو نحو لأصاحبه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جاراً وعدلاً ولا تشح عليه جاداً أو بخلاً

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو ومالنا لا نؤمن بالله . مالى لا أرى

الهدهد ومنه قوله

ولو أن قوماً لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لأحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك (١) ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما

(٧) المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقدر نحو ولا تمنن تستكثر . قدم

الامير تقاد الجنائب (٢) بين يديه وأما قول عنتر

عأقتها (٣) عرضاً واقتل قومها زعماء عمر ابيك ليس بمزعم

فالواو عاطفة والمضارع مؤول بالماضي أى وقتلت قومها او الواو

للحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا اقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر

(١) تصبو تميل ومتيم من تيمه الحب استعبده (المعنى) كنت في حال الصبا غير

لاه فانكس حالك زمن الشيخوخة (٢) الجنائب جمع جنيبة وهى الفرس تساق بين

يدى الامير دون أن يركبها (٣) علاقتها بالبناء للمجهول من عاق أى هوى وعرض

من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع ومزعم مطعم

راشدا وللقدام من الحج مأجورا أى تسافر ورجعت . أو مقالى نحو
فان خفتم فرجالا أو ركبانا . بلى قادرين على أن نسوى بنانه . أى
صلوا ونجمها

وقد يحذف وجوبا وذلك فى أربعة مواضع

- (١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى عليا قائما وقد تقدمت
- (٢) أن تؤكد مضمون جملة نحو على أخوك شقيقا بتقدير أحقه
- (٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجين نحو تصدقت بدرهم
فصاعدا واشتريت بدينار فسافلا أى فذهب المتصدق به صاعدا وانحط
المشترى به سافلا

- (٤) أن تكون مسوقة للتوبيخ نحو أمثوانيا وقد جـد غيرك .
أمعـر يا حيننا وتركيا آخر أى أتوجد وتتحول
ويحذف سماعا فى غير ذلك نحو هنيئا لك أى ثبت لك الخير هنيئا

﴿ باب التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو
النسب وهو قسمان تمييز مفرد وتمييز نسبة والاسم المفرد المبهم أربعة أنواع
(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا وسيأتى الكلام عليه مفصلا
(٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك امامساحة كشبر
أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أو وزن كرتل
سمنا وقنطار قطنا (٣) ما يشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا .
وصندوق فاكهة ومثقال (١) ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله (٢) مددا

(١) لان مثقال الذرة ايس اسمها لشيء يوزن به عرفا (٢) لانه على المائة من غير
ضبط بحذ مخصوص

(٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهباً وباب حديداً وجبة صوفاً . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا والناصب للتمييز في هذا القسم هو ذلك الامم المبهمة وان كان جامداً لانه شبيه باسم الفاعل لطلبه له في المعنى وتمييز هذه الانواع غير محمول عن شئ

والنسبة المهمة نوعان (ا) نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شديداً وطاب محمد محمد محمداً (١) أصله اشتعل شيب الرأس . وطاب محمد محمد (ب) نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجراً . ونجرتنا الارض عيوناً ومن مبيّن النسبة التمييز الواقع بعد ما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلاً . والله دره فارساً . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرقى من غيرك فكراً

وشرط وجوب نصبه للتمييز كونه فاعلاً في المعنى وذلك بان يصلح جعله فاعلاً بعد جعل أفعال التفضيل فعلاً فتقول أنت رقى فكرك أما اذا لم يكن فاعلاً في المعنى فيجب جرتييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل بعضاً من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز في نحو هو أكرم الناس رجلاً لتعذر إضافة أفعال التفضيل مرتين

والناصب له في هذا القسم ما في الجملة من فعل كما تقدم أو شبهه

نحو خالد كريم عنصرا

جميع أنواع التمييز يجوز جرها بمن ظاهرة نحو عندي قنطار من عاج
الافى ثلاث مسائل (١) تمييز العدد نحو له عندي عشرون جنيتها (٢) التمييز
المحول عن المفعول نحو زرعت فدانا قسبا وما أحسن عليا أدبا (٣) ما كان
فاعلا فى المعنى سواء أ كان محولا عن الفاعل فى اللفظ نحو كرم محمد
عنصرا أم عن المبتدأ نحو صالح أكثر نفرا فأصله نقر صالح أكثر بخلاف
الله دره فارسا فانه وان كان فاعلا فى المعنى اذ المعنى عظمت فارسا الا أنه
غير محول عن الفاعل صناعة ولا عن المبتدأ فيجوز دخول من عليه ونظيره
نعم فتى محمد فتقول من فتى محمد قال أبو بكر بن اسود

تخيره ولم يمدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي (١)

يجوز جر تمييز الذات بالاضافة نحو اشترت قيراط أرض إلا ان كان
الاسم عددا من أحد عشر الى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشا
أو مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا . وملء الأرض ذهبا
لا يتقدم التمييز على عامله فى جميع أنواع تمييز الذات وكذا النسبه
اذا كان العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن عليا رجلا وندر تقدمه على
المتصرف كقول رجل من طي

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

وقول المخزبيل السعدى

أهجر ليلى بالفراق حبيها وما كان نفسا بالفراق تطيب

(١) النسبة الى تهامة بالكسر تهامى بالكسر أو تهامى بالنسب وتخييره اختاره

جوزميره للموت قاله يرنى رجلا اسمه هشام يعلم من البيت قبله

(خاتمة) يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويفترقان في سبعة
أما الأولى فإنهما اسمان زكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للإبهام
وأما الثانية فهي

- (١) أن الحال تجيء جملة وظرفاً ومجروراً والتمييز لا يكون إلا اسماً
- (٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لآعين . ولا كذلك التمييز
- (٣) أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات أو النسب
- (٤) أن الحال تتعدد كما تقدم بخلاف التمييز
- (٥) أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً

يشبهه ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح

- (٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتعاكسان فتأتي
الحال جامدة كهذا مالك ذهباً ويأتي التمييز مشتقاً نحو لله دره فارسا
- (٧) الحال تأتي مؤكدة لعاملها بخلاف التمييز

﴿ حروف الجر وتسمى حروف الاضافة ﴾

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة في الاستثناء وهي خلا وعدا
وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية
سمع من بعضهم أخرجها متى كمة وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي
يصف السحاب

شربن (١) بماء البحر ثم ترفعت متى لُجَجٍ خُضِرٍ لهن نثيجُ

(١) النثيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) . ضمن شربن معنى روينه

(الثاني) لعل في لغة عقيم قال كعب بن سعد الغنوي
فقات ادع (١) أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبي المغوار منك قريب
ولهم في لامها الاولى الاثبات والحذف وفي لامها الثانية الفتح والكسر
(الثالث) كى وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة
الشيء كيمه والاكثر أن يقولوا له أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة
اذا أنت لم تنفع فضر دعوة يراد الفتى كىما يضر وينفع
أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كى تساعدنى
اذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها فى الضرورة كقول جميل
فقات أكل الناس (٢) أصبحت مانحا لسانك كىما أن تغر وتخدما
والاولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبها بدليل كثرة ظهورها
معها نحو لكيلا تأسوا

والاربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهى من
والى وعن وعلى وفى والباء واللام . ومثاها منك ومن نوح . الى الله
مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركبن طبقا عن طبق . رضى الله عنهم . وعليها
وعلى الفلك تحملون . وفى الارض آيات . وفيها ما تشبهه الانفس . آمنوا
بالله وآمنوا به . لله ما فى السموات . له ما فى السموات
وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة اقسام

فعداه بالباء ومتى لجج بان ماء البحر وجلة لمن نثيج صنة للجج (المعنى) يصف
سحابا شربن ماء البحر ثم تصعدن فأمطرن وروين (١) دعوة منصوب على التعليل
وأبو المنوار اسم رجل ويقال رجل منوار ومغاور أى منازل (٢) المعنى أصبحت
مانحا كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لا يشعرون

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في الضرورة على الضمير كقول المعاج يصف حمارا وحشيا خلى (١) الذنابات شمالا كَثَبًا وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا و قول رؤبة يصف حمارا وحشيا وأتنا وحشيات

فلا ترى (٢) بعلا ولا حلائلا كه' ولا كهن الا حاظلا (٢) ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيت مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ زمن خلق الله اياه

(٣) ما يختص بالنكرات وهو رب نحو رب قتي نفعه الاجتهاد وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائما فأجابوا (٤) ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة اولياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لا كيدن أصنامكم وترب الكعبة وتربى لاذهبن وندرتار حمن وتحياتك (معاني حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما لا تنوب حروف الجزم والنصب بعضها عن بعض وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على شذوذ النيابة في الحرف فالتجاوز عندهم في الفعل أو في الحرف لكن على الشذوذ وجوز الكوفيون نيابة بعضها عن بعض قياسا

(١) الذنابات موضع وكثبا قريبا وأم أو عال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات في سيره ناحية شماله قريبا منه وأم أو عال مثلها أو أقرب (٢) (المعنى) لا ترى روجا مثل هذا الحمار ولا زوجات مثل هذه الاتن الا عاضلا لهن عن التزوج بغيره

واختاره بعض المتأخرين وهذا أقل تعسفا كذا في المغنى

(لمن سبعة معان)

(١) التبعية نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض

ما تحبون

(٢) بيان الجنس نحو يحلون فيها من أساور من ذهب

(٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا

من المسجد الحرام . والزمانية نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه
رجال وقول النابغة يصف السيوف

تُخبرن (١) من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة

ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفي أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون

مجرورها نكرة وان يكون إما فاعلا نحو ما يأتهم من ذكر . أو

مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد . أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله

(٥) البدل نحو أرضيت بالحياة الدنيا من الآخرة

(٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض . اذا نودى للصلاة من

يوم الجمعة

(٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق

يمدح زين العابدين

(١) تخبرن بالبناء للمجهول اصطفيين والضمير يرجع إلى السيوف ويوم حليلة من

أيام العرب المشهورة ببالغون بأنه ارتفع فيه نار النقع حتى شطى عين الشمس (المغنى)

يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى من قديم والعرب تضرب

يوم حليلة المثل في كل امر مشهور فيقال (ما يوم حليلة بسر)

يغرضي حياء ويغرضي من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم
* للام اثنا عشر معنى *

(١) الملك نحو لله ما في السموات

(٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس

(٣) التعدية الى المفعول به نحو ما أحب محمد البكر

(٤) التعايل نحو

وإني لتعروني لذكرك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

(٥) الزائدة وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميادة يمدح عبد

الواحد بن سليمان بن عبد الملك

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو

مصدقا لما معكم . فعال لما يريد . وإما بتأخره عن المفعول نحو ان

كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الاجل أي تالله

(٩) التعجب نحو لله درك والله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى الذهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك (١) الشمس . أي بعده

(١) هو ميل الشمس عن الاستواء والوقت انما يعلم به فلا تقام الصلاة الا بعده

(١٢) الاستملاء نحو يخرون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم الولاء أى عليهم
﴿ للباء اثنا عشر معنى ﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم
(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه
(٣) التعويض نحو بعثك هذا الثوب بهذه الدنانير وكافأت
احسانه بضعفه

(٤) الالتصاق نحو أمسكت بعلى
(٥) التبعية نحو عينا يشرب بها عباد الله ونحو فامسحوا براء وسكم
(٦) المجاوزة نحو فاسأل به خيرا أى عنه ونحو قول علقمة بن عبدة
فان تسألونى بالنساء فانى بصير بأدواء النساء طبيب
(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه
(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربى أى فيه ونحو
تجييناهم بسحر

(٩) البديل كقول رافع بن خديج الصحابى ما يسرنى انى شهدت
بدرأ (٢) بالعقبة أى بد لها

(١٠) الاستملاء نحو ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار أى
على قنطار

(١١) السببية نحو فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم
(١٢) الزائدة وهى للتوكيد نحو كفى بالله شهيدا . ولا تلقوا

(١) بدر والعقبة وقتان مشهورتان والاولى منهما اهم فقد بشر من استشهد فيها

بايديكم الى التهلكة ﴿ لفي ستة معان ﴾

(١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم في القصاص حياة

(٢) السببية نحو لمسكم فيما أفضم (١) فيه عذاب عظيم أى بسبب ماخضتم فيه

(٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا في أم

(٤) الاستعلاء نحو لاصلبكنم في جذوع النخل

(٥) المقايسة وهي الواقعة بين مفضل سابق وفاضل لاحق نحو فمتاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة

(٦) ان تكون بمعنى الباء كقول زيد الخليل

ويركب يوم الروع منافوارس بصيرون في طعن الاباهر والسكلى (٢)
(لعلى أربعة معان)

(١) الاستعلاء وهو الاصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك تحملون

(٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى في حين غفلة

(٣) المجاوزة كمن كقول القحيف العقبلى

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها (٣)

أى عنى

(١) من الحديث بشأن الافك وما اتهمتم به عائشة (٢) الروع بالنتح الفرع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب اذا انقطعا مات صاحبهما والسكلى جمع كنية بضم الكاف (٣) بنو قشير قبيلة

(٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم
(لعن أربعة معان)

(١) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سرت عن البلد
ورغبت عن (١) كذا

(٢) البعدية نحو لتركن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال

(٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن ينجل فانما ينجل عن نفسه أى على
نفسه وكقول ذى الاصبع العدواني فى مزين بن جابر

لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب

عنى ولا انت ديانى فتخزونى (٢)

(٤) التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك . أى لاجله
(للكاف أربعة معان)

(١) التشبيه وهو الاصل فيها نحو محمد كالبدر . فاذا انشقت السماء
فكأت وردة كالدهان (٣)

(٢) التعليل نحو واذا كروه كما هداكم أى لهديته اياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثلته شئ أى ليس شئ مثله

على رأى

(١) رغب فى كذا حبه وعن كذا ابغضه (٢) لاه أصله لله فؤذت اللامان الجارة
والاخرى شذوذا والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه والديان المالك وتخزوني
توسنى وتقهرنى والمعنى لله در ابن عمك لازدت على حسبها ولا أنت مالكى فتوسنى
(٣) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر

(٤) الاستعلاء كقول رؤبة وقد سئل كيف أصبحت قال خير
أى على خير

(الى وحتى) معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل . ونحو اكلت
السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر
وانما بجز بحتي فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال
سهرت البارحة حتى نصفها

ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مد ومنذ ابتداء
الغاية ان كان الزمان ماضيا كقول زهير بن أبي سلمى

لمن الديار بقنة الحجر أقوين مذ حجج ومذ دهر (١)
أى من حجج ومن دهر وقول امرئ القيس

قفا نبتك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان (٢)
والظرفية ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيت منديومنا وبمعنى
من والى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا ان كان الزمان
معدودا نحو ما رأيت منديومين ومعنى رب التكثير كثيرا والتقليل
قليلًا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية (٣) فى الدنيا عارية يوم

(١) الحجج جمع حجة بالكسر وهى السنة والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى
الجبل والحجر منازل ثمود بالشام واقوين خلون من ساكنهن (والمعنى) خلون من أجل
مرور السنين والدور وتعاقبهما عليهما (٢) قفا امر الواحد بلفظ الاثنين على حد القيا
فى جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربع المنزل وتفت تمتعت (٣) أى مكتسبة
والمنادى محذوف وعارية خبر المبتدا

القيامه وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يا رب صائمٌ لن يصومه
وقائمٌ لن يقومه

والثاني كقول رجل من أزد السراة

الا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلدَه (١) أبوان

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج

يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُمَّ يضحكن عن كالبرد المنهمم (٢)

(٣ و٢) عن وعلى اذا دخلت عليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى

بمعنى فوق كقول قطري بن النجاء الخارجي

فلقد أراني للرماح دريئة من عن يميني تاره وأماي (٣)

والثاني كقول مزاحم بن الحرث العقيلي يصف القطا

غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها اتصل وعن قيس بزراء مجهل (٤)

(١) سكنت اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حركت الدال بالفتح اتباعا لاياء
(٢) نماج جمع نعمة والمرادها البقرة الوحشية والجم بالفهم جمع جاء التي لا قرن لها والبرد
بفتحين مطر منمقد والمنهم الذائب (المعنى) يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل
البرد الذائب لطافة ونظافة (٣) الدريئة حافة يتعلم فيها الطمن والرمي والرماح أى من
أجل الرماح (٤) غدت ومعنى من اخوات كان واسمها ضمير يعود الى القطا أى صارت
عليه أى الفرخ والظمه ما بين الشريين للأبل ولكنه استعاره للقطا وتصل تصوت
أحشاؤها من العطر والقيض قشر البيض الاعلى وأراد به الفرخ وزبزه الغليظ من
الارض والمجمل القفر الذى لاعلامه فيه

(٥٤) مذ ومنذ في موضعين أحدهما أن يدخل على اسم مرفوع نحو ما رأيت مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ كان أو مذ مضى يومان . الثاني أن يدخل على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول

الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يدها ازازه فسما فادرك خمسة الاشبار (١)

أو اسمية كقول الاعشى

وما زلت أبغى الخيرا مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا (٢)

وهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة

تزد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل لعدم ازالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم أغرقوا . عما قليل . فجارحة من الله لنت لهم وتزد بعد رب والسكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى الغساني

ربما ضربة بسيف صقييل بين بصرى وطعنة نجلاء (٣)

وقول عمرو بن بركة الهمداني

ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم (٤)

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول

نهشل بن جرى يرثي أخاه

(١) سما ارتفع وأدرك لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته أو موضع قبره وخبر زال يدني في البيت بعده (٢) اليافع الغلام الذي زاد عن العشرين والوليد الصبي والكهول من الاربعين الى الستين (٣) بين بصرى أى أما كن بصرى وهى بحوران وطبقة معطوفة على ضربة ونجلاء واسمة (٤) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه (١)
وقول جذيمة الأبرش

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات (٢)

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت
وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما
يود الذين كفروا وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبي دؤاد الايادي

ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار (٣)

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فملاك حبلي قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمام محول (٤)

وبعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتل (٥)

وبعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه لا يشتري كتانه وجهرمه (٦)

وبدونهن أقل كقول جميل بن مَعمر

(١) أراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل أخوه مع علي وعمرو هو عمرو بن معد يكرب
وسيفه الصمصامة وهضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه (٢) أوفيت نزلت وعالم
جبل وشمالات بالنجح جمع شمال ريح تهب من القطب الشمالي (المعنى) يفتخر بأنه يرقب طبيعة
للقوم بنفسه ولا يتكلم على غيره (٣) الجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقتية
والعناجيج جمع عنجوج حياء الخيل والمهار جمع مهر (٤) طرق أتى ليلا وأهيتها شغلها
والتأمم التماويد واحدها تيمة التي تعاق خوف العين ومحول من أحول اذا تم عليه الحول
- وخصهما بالذكر لانهما أزهدهما للنساء في الرجال (٥) أرخى ستر والسدول واحدها
سدل الستر ولبتل ليختبرني (والمعنى) رب ليل شديد الهول أرخى ستور ظلامه ليلوني أصبر
أم أجزع (٦) الفجاج جمع فج الطريق الواسع والقمم الغبار وجهرمه أراد جهرميه يياه
النسبة وهي بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم

رسم دار وقفتُ في ظلمه كِدتُ أقضى الحياة من جلله (١)
(قد يحذف غير رب) ويبقى عمله وهو ضربان سماعي غير مطرد
كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خير عافاك الله التقدير على
خير وكقوله

وكريمة من آل قيس ألفتَه حتى تبدَّخَ فارتقى الاعلام (٢)
أى الى الاعلام وقياسى مطرد في مواضع أشهرها

(١) لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لأفعلن كذا أى والله
(٢) بعدكم الاستفهامية اذا دخل عاها حرف جر نحو بكم درهم
اشترت أى من درهم

(٣) فى المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفى خلقكم وما
يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
أى وفى اختلاف الليل

(٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا
قدرت كى تعليلية

(٥) مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قت أى من أنك قائم
ومن أن قت

(٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير
بدالى أنى لست مدرك مامضى ولا سابق شيئاً اذا كان جائياً

(١) الرسم آثار الدار كالماد والظلال ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٢) التناؤ
فى كريمة للمبالغة أى رب رجل كريمة بدليل تبدخ وألفته أعطيته ألفاً وتبدخ تكبير
وارتقى صعد والاعلام الجبال

فحفض سابق على توهم وجود الباء في مدرك

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحو وهو الله في السموات وفي الارض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون فبنعمة متعلق بما لانها تشير الى معنى الفعل أى انتفى جنونك بنعمة ربك فان لم يكن شىء من ذلك قدر الكون المطلق متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف

(١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله

(٢) لعل في لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد

(٣) لولا فيمن قال لولاى ولولاك

(٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت

(٥) حروف الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا اذا خفض

﴿ الاضافة ﴾

الاضافة ضم كلمة الى أخرى بتزليل الثانية منزلة التنوين من الاولى في تمام السكامة والقصد منها تعرف السابق باللاحق أو تخصصه به أو تخفيفه نحو نور القمر . نور مصباح . آكل التفاح ويحذف لها من الاسم الاول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى ثوب ودرام ثوب على ودرامه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهو نون المثنى والجمع الذى على حدة وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبى لهب . وظعن قاصدو الحج . ونحو على ضفتى النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التى تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد

وشياطين الانس

(يجر المضاف اليه بالمضاف) لاتصال الضمير به وهو لا يتصل

الا بعامله لا باللام

والغالب في الاضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون

على معنى من ويقل كونها على معنى في . وضابط الاخيرة أن يكون

المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل ويا صاحبي السجن . وأما

ضابط التي بمعنى من فهي أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع صحة

اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف

وباب من خشب ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب

وأنة يقال هذه الجبة صوف وهذا الباب خشب

فاذا انتهى الشرطان معا نحو كتاب محمد ومصباح المسجد أو الاول

فقط كيوم الخميس أو الثاني فقط كرأس الحسين فالاضافة على معنى لام

الملك أو الاختصاص

(الاضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه إن كان معرفة نحو

رسل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو جمعية اسعاف للمرضى وهذا

النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصص المضاف دون تعرفه وذلك قسمان قسم

يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك اذا حل محل ما لا يكون

معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها . وجاء وحده . لان

رب وكم لا يجران المعارف فهما في تأويل أخ له وفصيل لها وكذا

وحده حال واجبة التنكير

وقسم لا يقبله أصلاً وضابطه أن يكون المضاف متوغلاً في الإبهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل غيرك أو مثلك لأن المغايرة أو المماثلة بين الشئيين لا تخص وجهاً بعينه أما إذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهي التي يعبر عنها بكالم المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما (١) وأكثر ما يكون ذلك في غير إذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين • ومررت بالكريم غير البخيل وفي مثل إذا أضيفت إلى معرفه وقارنها ما يشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على أن المراد بمماثلة معينة في صفة الجود

وتسمى الإضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أي خالصة من تقدير الانفصال (٣) نوع لا يفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كساعداً ومكرماً واسم المفعول كمرور (٢) القاب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كعظيم الأمل وسديد البطش (٣) والدليل على أن هذه الإضافة لا تفيد المضاف تعريفًا ووصف النكرة

(١) لأن صفات الخطاب المشتمل هو عليها معلومة فإذا أريد ثبوت كمالها لشخص أو ثبوت أضعافها كمالها لشخص فقد تعين - وكمثل وغير شريك وخذتك بالكسر والسكون بمعنى صديقك ونريك بالكسر واللكون وهو نظيرك في السن ومثله نذك وزنا ومعنى وكذا حسبك وشرعك بفتح الشين بمعنى حسبك (٢) روعه الشئ بالتشديد أفزعه (٣) البطش الأخذ بمنع

به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه فانها حال
من فاعل يجادل في الآية قبله وقول أبي كبير الهدلى يمدح تأبط شرا
فأتت به حوش الفؤاد مبطناً سهناً اذا ما نام ليل الهوجل (١)

ودخول رب عليه في قول جرير يهجو الاخل

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباحدة منكم وحرمانا (٢)
وعلي أنها لا تفيد تخصيصاً أن أصل قولك هو مساعد صالح هو
مساعد صالحاً فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وانما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر او المقدر نحو مكرم
خالد وحواج بيت الله او نون التثنية او الجمع او تفيد رفع القبح نحو
ساعدت الرجل الكريم الاصل فان في رفع الاصل قبح خلو الصفة من
ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى
وصف المتعدى وفي الجر تخلص منهما

ألا ترى انه يمتنع الكريم اصله بالاضافة لانتفاء قبح الرفع والكريم
أصلاً لانتفاء قبح النصب على التمييز

وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها افادت امراً لفظياً وهو
حذف التنوين أو النون وغير محضة لانها في تقدير الانفصال
الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها وبين اللمبايزم

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير في به ومبطناً ضامر البطن والسهد
بضمين قبل النوم والهوجل الاحمق واستناد النوم الى الليل مجاز أى نام الهوجل في
الليل (المعنى) ولدته أمه ذكياً نشيطاً (٢) الغابط من الغبطة (المعنى) ليس لكم
من الصفات ما تنبظون عليه مثلاً فلورآكم غابطنا لفر منكم

عليه من وجود معرفين الا في الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على
المضاف في خمس مسائل

- (١) أن يكون المضاف اليه مقروناً بأل كقول الفرزدق
أبأنا بها قتلى وما في دماءها شفاء وهن الشافيات الحوام (١)
(ب) أن يكون المضاف اليه مضافاً لما فيه أل كقوله
لقد ظفر الزوار أقبية العدا بما جاوز الآمال ملاً سر والقتل (٢)
(ج) أن يكون مضافاً لضمير ما فيه أل كقوله
الود أنت المستحقة صفوهِ منى وان لم أرج منك نوالا
(د) أن يكون الوصف المضاف مثني كقوله
ان يفتيا غني المستوطناعدن فاذنى است يوماً عنهما بغنى (٣)
(هـ) أن يكون جمعاً تبع سبيل المثني وهو جمع المذكر السالم كقوله
ليس الاخلاء بالمصطفى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم
« فصل » يكتب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة
منها تأنيبه لتأنيث المضاف اليه وبالعكس وشرط ذلك في صورتين
صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الاول قولهم قُطعت
بعض أصابعه وقراءة بمضمهم تلتقطه بعض السيارة وقول الاغلب العجلى

(١) أبأنا قتلنا والضمير في بها للسيوف وفي من للدماء والشافيات جمع شافية
والحوام العطاش التي تطوف حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليسوا أكفاء عندنا
ولا وفاة في دماهم والآخذون بالثار الحائمون حول الدماء ينشفون اذا قتلوا مثلهم
(٢) الزوار جمع زائر وأقبية جمع قفا وملاسر أصله من الاسر فحذفت النون على لنة
خضع من اليمن (المعنى) لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتالهم وأسرهم
(٣) يفتيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف

طول الليالى أسرع فى نقضى نقصن كلى ونقصن بعضى (١)
ومن الثانى قوله

النارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا (٢)
فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية
المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليث أسد ولا موصوف الى
صفته كرجل عالم ولا صفة الى موصوفها كفاضل رجل فان سمع ما يوهم
شيئا من ذلك يقول فمن الاول سعيد كرز (٣) وتأويله أن يراد بالاول
المسمى وبالثنائى الاسم ومن الثانى حبة الحمقاء (٤) وصلاة الاولى ومسجد
الجامع وتأويله ان يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة
الاولى ومسجد المسكان الجامع . ومن الثالث قولهم جرد (٥) قטיפه
وسحق (٦) عمامة وتأويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة
الى جنسها اى شىء جرد من جنس القטיפه وشىء سحق من جنس العمامة
(الاسماء بالنسبة للاضافة ثلاثة اقسام)

(١) ان تكون صالحة للاضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام
وكتاب وقلم

(١) النقص الهدم (٢) المكسوف المظلم. (والعنى) ان مطاوعة الهوى تغطى نور
العقل كما أن عصيان الهوى يزيد العقل حسن النظر فى العاقبة
(٣) هو فى الاصل خرج الراعى ويطاق على التميم والحاذاق (٤) الحمقاء الرجلة
وحقها أنها تبتت فى مجارى المياه فتقطعها السيول (٥) الجرد الخاق بفتحين ومنه حديث
أبى بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القטיפه أى التى انجرد خماها وخلقت
(٦) السحق البالى

(ب) ان تمتنع اضافتها كالمضمرات واسماء الاشارة والموصولات
سوى أى والاعلام مع بقائها على حالها فان قصد تمكثير العلم بارادة
واحد مما يتناوله مسماه اضيف نحو محمدنا خير من محمدكم . واسماء
الشرط والاستفهام عدا اى منهما اذ الاربعة الاول معارف والبواقى
شبيهة بالحرف

(ج) ان تجب اضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته الى
المفرد وما يجب إضافته الى الجمل

فالاول اما ان يجوز قطعه عن الاضافة فى اللفظ وهو كل اذا لم
يكن نعما ولا توكيدا وبعض واى قال الله تعالى . وكل فى فلك يسبحون
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض . اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى . واما
أن يلزم الاضافة لفظاً وهو ثلاثة أنواع

(١) ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر أخرى وهو كلا وكلتا
وعند ولدى وقصارى (١) القول وحماده وسوى

(٢) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذو وذات وفروعهما
قال الله تعالى نحن أولو قوة . وأولات الاحمال وذا النون (٢) وذات
بهجة

(٣) ما يختص بالمضمر إما مطلقا وهو وحده نحو ولماذا دعى الله
وحده . وقول عبيد الله القرشي

وكنت اذ كنت إلهى وحدكا لم يك شىء يا إلهى قبلكا (٤)

(١) كلاهما معنى الناية (٢) النون الحوت وهو يونس بن متى عليه السلام (٣) كنت الاولى
والثانية من التامة أى وجدت بالخطاب والهوى منادى حذف منه حرف النداء

وقول الربيع الفزاري وقد كبرت سنه

والذئب أخشاه ان مررت به وحدى وأحشى الرياح والمطرا (١)

واما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها

التكثير وهي لبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعنى

اسعاد امنك بعد اسعاد ولا تستعمل الا بعد لبيك وحنانك بمعنى حنانا

منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولا لك (٢) بعد تداول وهذا ذيك

بمعنى اسراعا لك بعد اسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضربا (٣) هذا ذيك وطعنا وخضا - يمضى الى عاصي العروق النحضا

وتعرب هذه المصادر مفعولا مطلقا لفعل محذوف من لفظها الا

لبيك وهذا ذيك فن معناهما فيقدر أسعد وأنحنن وأتداول وأجيب

وأسرع وشذ اضافة لبي الى ضمير الغائب في قوله

انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع بيون (٤)

لقلت لبيته لمن يدعوني

والى الظاهر في قول أعرابي من بني أسد

دعوت لما نابني مسورا فلبني فلبني يدي مسورا (٥)

(١) (المعنى) يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب ان سر به وحده ولا يجتمل الريح

واذى المطر (٢) أى تداولا لطاعتك (٣) أى هذا بعد هذيعنى قطعا بعد قطع ووخضا

يسكون الخاء أى مسرعا للقتل والعاصي العرق الذى لا يرقأ دمه والنحض الاحم المكتنز

وهو منصوب على تقدير فى (المعنى) ينضى الطمن والضرب فى الاحم الى العروق العاصية

(٤) الزوراء الارض البعيدة والمزغ الفراغ الذى فى البئر حتى الماء والبيون الواسعة

البعيدة الاطراف واملت لبيته فيه التثبات من الخطاب الى التيبة (٥) نابني أصابني فبي

قال لبيك وهو فعل ماض معطوف على دعوت فلبني يدي مسورا أى أجيبه اجابة بعد اجابة

اذا سأنى فى أمر ينوبه جزاء غرمه الدية التى لزمته

وأما النوع الذي يجب اضافته الى الجمل فهو قسمان
(١) ما يضاف الى الجمل مطلقا وهو اذ وحيث نحو واذا اذ انتم
قليل . واذا اذ كنتم قليلا فكثيركم . اجلس حيث جلس صاحبك
أو حيث صاحبك جالس وربما أضيفت حيث الى المفرد كقوله
ونظيرهم تحت الحبا بعد ضربهم بديض المواضي حيث الى العمائم (١)
وقد يحذف ما أضيفت اليه اذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه
كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون أي يوم اذ غلبت الروم
(ب) ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما
نحو لما جاءني على اكرامته واذا (٢) وتضاف الماضوية غالبا وقل أن تضاف
للمضارعية وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب الهذلي
والنفس راغبة اذا رغبته واذا ترد الى قليل تقنع
وأما نحو اذا السماء انشقت فمثل وان أحد من المشركين استجارك
وأما قول الفرزدق

(١) الحبا بالضم جمع حبة وأراد بها أو اطهم كما أراد من لى العمائم رؤسهم
(٢) ولا تعمل اذا الجزم الا في ضروره كقول عيسى القيس البرجمي يخاطب ابنه
استنن ما أغناك ربك بالنفى واذا تصبك خصاصة فتجمل
(فائدة) الغالب في اذا أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط وتختص
بالدخول على الجمل الفعلية كما رأيت وفي ناصبها مذهبان أحدهما انه شرطها وهو قول
المحققين فتكون بمنزلة متى وأيان وليست مضانة الى ما بعدها والثاني أنه ماقى جوابها من
خعمل أو شبهه وهو قول الاكثرين وهي مضافة الى جملة الشرط فيقال اذا ظرف لما
يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو معترض بأمور - ولذا في معنى آخر
وهو المفاجأة فتختص بالدخول على الجمل الاسمية ولا تحتاج الى جواب وهي ظرف
كذا في المتن

إذا باهلي عنده حنظلية له ولد منها فذاك المذرع (١)

فعلى اضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في قول قيس بن الملوّح
ونبتت ليلى أرسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيها
كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة اذ أو اذا في كونه اسم زمان مبهم
لما مضى أو لما يأتي فانه بمنزلة ما فيما يضافان اليه

فلذلك تقول جئتك زمن اسماعيل عزيز مصر أو زمن كان اسماعيل
عزيز مصر لانه بمنزلة اذ . وتقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن
النيل فأض لانه بمنزلة اذا ومثل زمن في الابهام حين ووقت ويوم .
وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتिला عن سواد بن قارب
فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على اذ أو اذا من الظروف الاعراب على الاصل
والبناء حملا عليهما فان كان ما وليه فعلا مبنيًا فالبناء أرجح للتناسب
كقول النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع (٢)
وقوله لأجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين كل حلیم (٣)
وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالاعراب أرجح فمن الاعراب
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقول بشر بن هذيل

(١) المذرع الذي أمه أشرف من أبيه ويسمى مقرفا وحنظلة أكرم قبيلة في عجم وباهلة
من قيس عيلان وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة
(٢) على بمعنى في وعلى الثانية للتعليل وألما استنهام انكارى والوازع الزاجر (٣) نحام تكلف
الحام ويستصبين يستعان واجتذبن بنون التوكيد الخفيفة وتحلما مفعول لاجله

ألم تعلمي يا عمرك الله أننى كريم على حين الكرام قليل (١)

ومن البناء هذا يوم ينفع بالفتح فى قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التوصل غير دانى

تقدم ان مما يلزم الاضافة كلا وكتا ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط

(١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كتنا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين اما بالنص نحو كلاهما وكتنا الجنتين أو بالاشتراك

نحو قول المغيرة بن حبان التميمى

كلا ناعبى عن أخيه حياته ونحن اذا امتنا أشد تغانيا (٢)

فان كلمة نامشركة بين الاثنين والجماعة وانما صح قول عبد الله بن الزبيرى

ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل (٣)

لان ذا مشناة فى المعنى نظير قوله تعالى لا فارض (٤) ولا بكر عوان

بين ذلك أى وكلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات والمأم الملمات (٥)

(١) يا عمرك المنادى فيه محذوف تقديره يا فلانة عمر منصوب على المصدرية وفعله عمر بالكسر عاش طويلا والله بالنصب مفعول امر (والمعنى) سألت الله ان يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعام (٢) وقوله

وانى لم الفقر مشترك النفى سريع اذا لم ارض دار اعتماليا

(٣) الوجه والقبل بفتحتين الجهة والمعنى للخير والشرغاية ينتهيان اليها وكلاهما أمر

يستقبله الانسان ويعرفه (٤) الفارض المسنة والبكر الفتية والموان النصف بينهما

(٥) الحليل المحب والمضد الممين والنائبات جمع نائبة وهى المصيبة والملمات نازل الدهر

فمن الضرورة النادرة

(أى) لها ثلاثة أحوال

(١) أن تضاف الى النكرة والمعرفة وهى الاستفهامية والشرطية

نحو أَيْكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا . أَيَّمَا الْإِجْلِينَ قَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ . فَبَأَى
حَدِيثَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ يُؤْمِنُونَ . أَيْ رَجُلٌ جَاءَكَ فَآكِرْمَهُ

(ب) أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أَيُّهُمْ أَشَدُّ

(ج) أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا

خَطِيبٌ أَيْ خَطِيبٌ وَقَادَ الْجَيْشَ مَخْتَارٌ أَيْ شَجَاعٌ أَيْ كَامِلٌ فِي الشَّجَاعَةِ

وَالْخِلَاصَةُ أَنَّهَا تَضَافُ إِلَى النَّكَرَةِ مُطْلَقًا إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً

أَوْ وَصْفِيَّةً أَوْ حَالِيَّةً وَتَضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْمُثْنَاءِ أَوْ الْمَجْمُوعَةِ بِلَا شَرْطٍ

إِنْ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً أَوْ شَرْطِيَّةً أَوْ مُوَصُولَةً وَإِلَى الْمَفْرَدِ الْمَعْرِفَةِ بِشَرْطِ

تَكَرُّرِهَا (١) أَوْ نِيَّةِ أَجْزَاءِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوِ أَيْ الْحَدِيقَةِ أَجْمَلٌ إِذِ الْمَعْنَى

أَيْ أَجْزَائِهَا

وهاك جدولاً يبين لك اختصاص أنواع أى عند الإضافة

(١) أى بالواو خاصة كقوله

فَلَنْ لِقَيْتَكَ خَالِبِينَ لَتَمَانٍ أَبِي وَأَيْكَ فُؤَادِ احْزَابِ

الوصفية أو الحالية	الشرطية	الاستفهامية
النكرة	الى	الاضافة
سرت برجل أى رجل وبمحمد أى فتى	أى رجل تكرم أكرم	أى رجل عندك
سرت برجلين أى رجلين وبالمحمدين أى فتين	أى رجلين تكرم أكرم	أى رجلين عندك
سرت برجال أى رجال وبالمحمدين أى فتين	أى رجال تكرم أكرم	أى رجال عندك
الموصولة	الشرطية	الاستفهامية
المعرفة	الى	الاضافة
يعجبني أى الرجلين قائم	أى الرجلين تكرم أكرم	أى الرجلين عندك
يعجبني أى الرجال قائم	أى الرجال تكرم أكرم	أى الرجال عندك
اضرب أى محمد وأى على هو قائم	أى محمد وأى على جاء بكره	أى وايبك مجتهد
انظر أى محمد هو جميل	أى محمد أعجبك أعجبني	أى محمد أحسن

﴿ تنبيه ﴾ أى الاستفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة
 بمعنى فقط فيصح قطعها عن الاضافة لفظاً مع نية المضاف اليه واذ
 ذلك تنوّن وأما الوصفية والحالية فللازمة لها لفظاً ومعنى
 (لذّن) هى بمعنى عند وتجرب ما بعدها بالاضافة لفظاً ان كان
 معرباً ومحلا ان كان مبنياً أو جملة فالاول نحو من لذّن حكيم عليم وقول
 رجاز من طيب

تنهض الرعدة فى ظهيري من لذّن الظهر الى العُصير (١)
 والثانى نحو وعلمناه من لذنا علماء . لينذر بأساً شديداً من لذنه .
 والثالث كقول القطامي

(١) ظهيري تصغير ظهر (المعنى) يقوم على الارتعاد من الظهر الى العُصير

صريعُ غَوَانٍ راقهن ورُقنه لدن شبّ حتى شاب سودُ الذوائب (١)
الا انها تفارق عند في ستة أمور

(١) انها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان في نحو جئت من عنده ومن لدنه وفي التنزيل آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) ان الغالب استعملها مجرورة بمن

(٣) انها مبنية الا في لغة قيس وبلغتهم قرئ من لدنه (٢)

(٤) جواز اضافتها الي الجمل كما تقدم

(٥) جواز افرادها قبل غدوة وتنصب بها غدوة اما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لكان محذوفة مع اسمها ومنه قوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب (٣)

(٦) انها لا تقع الا فضلا تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول

من لدن القاهرة

(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب الا في لغة ربيعة فتبني

على السكون كقول جرير يمدح هشام بن عبد الملك

(١) انصريع المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غانية وراقهن عجهن والذوائب جمع ذؤابة الخصلة من الشعر (٢) بسكون الدال وكسر النون للاعراب وهي عندهم مضمومة الدال الا أن هذا السكون عارض للتخفيف (٣) مزجر الكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد أي كما كان مزجر الكلب من زاجره وضمير دنت للشمس وانزوب أي وقت غروب

فريشي منكم وهو اى معكم وان كانت زيارتكم لماما (١)
واذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرهما وفتحها نحو مع القوم
وقد تفرد فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً
وتستعمل للجمع كما تستعمل للثنين كقول متمم بن نويرة يرثى أخاه
مالكا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا (٢)
وقول الخنساء

وأفني رجالي فبادوا معاً فأصبح قلبي بهم مستفزاً (٣)

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذ وقع
بعد ليس وعلم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنهيات ليس
غيرها (٤) وجاز حذفه لفظاً فيضم بغير تنوين على انها ضمة بناء لأنها
كقبل في الابهام فهي اسم ليس أو خبرها. أو اعراب لانها اسم ككل
وبعض لا ظرف فهي اسم لا خبر

ويجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهي خبر والحركة اعراب
باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل وبعد) يجب اعرابهما في ثلاث صور نصباً على الظرفية أو

(١) الريش المال والمعاش ولما وقتاً بعد وقت (٢) اللام بمعنى مع أى مع طول اجتماع
(٣) ضمير أفنى للدهر أو الموت وبادوا هلكوا والمستفز من استفزه بمعنى أزعجه (٤) برفعها
اسما والخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضاً أو بالنصب على حذف الاسم
فائدة الجمهور على أنه لا يجوز الحذف بعد غير ليس من الفاظ الجحد فلا يقال أمسكت
عشرة لا غير ولكن السماع خلافه فقد قل في القاموس قولهم لا غير لحن غير جيد لانه
مسموع قال الشاعر

جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غير تسأل

خفضاً بمن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر ومن

قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب

وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى عليه العواطف (١)

أى ومن قبل ذلك وقرىء في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد

بالخفض دون تنوين

(٣) أن يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب

ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم

لله الأمر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقول عبد الله بن يعرب

فساغ لى الشراب وكنت قبلاً أكاد أغص بالماء الفرات (٢)

وقوله

ونحن قتلنا الأسدَ أسدَ خفيةً فما شربوا بعداً على لذة خمرًا (٣)

وهما زكرتان في هذه الحالة لعدم الاضافة لفظاً وتقديراً ولذلك نونا

ومعرفتان في الوجهين قبله

ويبينان على الضم في حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى (٤) المضاف

(١) مولى أراد به ابن العم وقرابة مفعول نادى ومولى الثاني بدل من الضمير في عليه وقدم

للضرورة والعطف الحنو (والمعنى) نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه

من الوازل فما رحمه أحد منهم ولا أجاب لدعائه (١) ساغ استمرأ وسهل وأغص

أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثأراً فدركه وشفى غليله (٢) خفية موضع مشهور

بالسباع الضارية (المعنى) انه شنت شمل أعدائه ونكل بهم فلم يبرفوا لئلاذ الحياة

معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف اليه مبراً عنه بأى عبارة فلا تنفقت الى

اليه دون لفظه نحو لله الامر من قبل ومن بعد في القراءات السبع
(أول ودون وأسماء الجهات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق
وتحت وهى على التفصيل المتقدم في قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك
خلف أو امام تريد خلقهم أو امامهم قال رجل من تميم
لعن الاله تعلقة بن مسافر لعننا يشن عليه من قدام (١)

وقال معن بن أوس المزني

لعمرك ما أدرى وإني لأوجل على أينما تعدو المنية أول (٢)
وحكى أبو على الفارسي ابدأ بذا من أول بالضم على نية معني المضاف
اليه وبالخفض على نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف
لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظاً فتكون معرفة
بمعنى كاف فلا تتعرف بالاضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظراً لمعناها
فتكون وصفاً لنكرة وحالاً من معرفة كمررت برجل حسبك من رجل
أو بعلى حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظراً للفظها فتقع
مبتدأ وخبراً في الاصل أو في الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم .
فان حسبك الله . ودخول العوامل اللفظية عليها في هذين المثالين دليل
على انها ليست اسم فعل بمعنى يكفي لان العوامل اللفظية لا تدخل عليها باتفاق
(الثاني) قطعها عن الاضافة لفظاً فتكون بمعنى لا غير وتبنى على
الضم وتلزم الوصفية كرايت رجلاً حسب أو الحالية نحو هذا محمد حسب

لفظ بعينه بخلاف نية اللفظ فانه يحفظ المضاف اليه بعينه (١) يشن بالبناء للمجهول
بمعنى يصب (٢) قاله يستعطف صديقه له

فكانت قلت حسبي أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر
قرشاً لحسب . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أي فحسبي ذلك
(عل') توافق فوق في معناها وفي بناءها على الضم إذا كانت

معرفة كقول الفرزدق يهجو جريراً

ولقد سددت عليك كل ثنية وائتت نحو بني كليب من عل' (١)

أي من فوقهم . وفي اعرابها إذا كانت نكرة كقول امرئ القيس

يصف فرساً

مكر مفرٍ مقبيلٍ مدبرٍ معاً كجلمودٍ صخرٍ حطه السيل من عل' (٢)

أي من شيء عال

وتخالفها في أمرين (١) لا تستعمل الا مجرورة بمن (٢) انها لاتضاف

فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف اليه) يجوز حذف ما علم منهما فان كان

المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه في اعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك

أي أمر ربك ونحو واستل القرية أي أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب أن يكون المحذوف

معطوفاً على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان

ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالثنائية وقول أبي ذؤاد

(١) الثنية الطريق وبنو كليب رهط جرير يريد أني سددت عليك كذا طريق

للمفاخرة وألحنت بك وبآبائك عارا لا يمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر تكسر الميم لا يبق في الكسر وهو بالجر صفة لمجرد قبله ومفردا يسبق في الفر وكذا مقبل ومدبر يعني إذا استقبلته أحسن وإذا استدبرته أحسن والجلمود الحجر العظيم الصلب وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكسر والفر كصخر حدره السيل من مكان مرتفع

حارثة بن الحجاج

أكل امرئ تحسبين امرأً ونارٍ توقد بالليل ناراً (١)
أى وكل نار لثلاث يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لان
امراً المجرور معمول لكل وامراً المنصوب معمول لتحسبين على أنه
مفعول ثان له ومفعوله الاول كل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا ناراً
المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا ناراً المنصوبة على امرئ
المنصوب لزم أن نمطف بحرف واحد شيئين على معمولى عاملين مختلفين
وبذلك ممتنع لان العاطف نائب العامل وعامل واحد لا يعمل جراً ونصباً
أما على حذف كل فالعطف على معمول عامل واحد وهو تحسبين ومن
غير الغالب قراءة ابن جهمّاز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . أى
عمل الآخرة . فان المضاف ليس معطوفاً بل المعطوف جملة فيها المضاف .
وان كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

- (١) أن يزول من المضاف ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى
على الضم نحو ليس غير ومن قبل ومن بعد كما تقدم
- (٢) أن يبقى اعرابه وورد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا
ضربنا له الامثال . أياماً تدعوا
- (٣) أن يبقى اعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط
ذلك فى الغالب ان يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل
اما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

(١) المعنى ليس كل شخص كاملاً بل الكامل من اجتمع له من الصفات والحاصل
أحسنها واسماها وليست كل النار محمودة بل المحمودة ما توقد لقرى الزوار

علقت آمالي فعمت النعم بمثل أو أتع من وبل الديم (١)
ومن غير الغالب ابدأً بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة
بعضهم فلا خوف عليهم أي فلا خوف شيء عليهم

(الفصل بين المتضامين) زعم كثير من النحويين انه لا يفصل بين
المتضامين الا في الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف
والحق ان مسائل الفصل سبع ثلاث (٢) منها جائزة في السعة
وهي .

(١) أن يكون المضاف مصدراً والمضاف اليه فاعله والفاصل أملاً
مفعوله كقراءة ابن عامر . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
أولادهم شركائهم وقول الشاعر
عتوا اذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الا جادل (٣)
وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوماً نفسك وهوها سعى لها
في رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفاً والمضاف اليه اما مفعوله الاول
والفاصل مفعوله الثاني كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعدة رسله
وقول الشاعر

(١) الويل المطر الشديد والديم جمع ديمة وهي المطر لارعد فيه ولا برق يمدح شخصاً
كان قصده لكثرة عطاياه

(٢) ضابطها أن يكون المضاف أما اسماً يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف
منصوب أو اسم لا يشبه الفعل والفاصل القسم

(٣) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو الكبر ورأفة شفقة

ما زال يوقن من يؤمك بالفنى وسواك مانع فضله المحتاج (١)
أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركو لى صاحبي وقول الشاعر
فرشنى بخير لا أكونن ومدحتى كناحت يوماً صخرة بعسيل (٢)
(٣) أن يكون الفاصل قعماً كما حكى الكسائى هذا غلام والله

زيدٍ وحكى أبو عبيدة ان الشاة لتجتز فتسمع صوت والله ربه
زاد فى الكافية الفصل باما كقول تأبط شراً

هما خطانا اما اسارٍ ومنة وامادمٍ والقتل بالحر أجدر (٣)
والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبى ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان

كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلاه (٤)

أى أنجب والداه به أيام اذ نجلاه . أو مفعول كقول جرير

تسقى امتياحاً ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف (٥)

(١) يؤمك يقصدك (٢) فرشنى أسر من رشت السهم ألزقت عليه الريش والمسيل
كأثير مكنسة العطار التى يجمع فيها العطر (المعنى) أصلح حالى بخير لانه لا ينبغي أن
أكون فى مدحتى كمن نحت الصخرة بمكنسة العطار يتعب دون قائمة (٣) الخطة بالفم
الحالة والاسار الاسر (والمنى ايس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما أسر
وامتنان ان رأيتم العفو واما قتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٤)
يمدح به سلامة ذا فائش وأنجب الرجل ولدأ ونجيباً زكياً ونجلاه ولداه (المعنى) أبواه
ولدا كريباً نجيباً (٥) يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب والامتياح أخذ الماء من
البئر والمراد به هنا الاستياك وهو حال الندى البال وريقها ريقها والمزنة السحاب والرصف
جمع وصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق مصفى وضمير تسقى

أى تسقى ندى ريقتهما المسواك أو ظرفاً كقول أبي حية النميري
كما خُط الكتاب بكف يوماً يهودى يقارب أو يزيل (١)
(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمننا قهر وجد نصب (٢)
ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص
لئن كان النكاح أحل شيء فان نكاحها مطر حرام (٣)
بدليل انه يروي بنصب مطر ورفعه فالتقدير على الرفع فان نكاح
مطر اياها وعلى النصب فان نكاح مطر هي

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول الشاعر
نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن ابن شيخ الاباطح طالب (٤)
أى من ابن ابى طالب شيخ الاباطح
(٤) الفصل بالنداء كقوله

كان بردون أبا عصام زيد حمار دق باللجام (٥)

لام عمرو في الايات قبله (١) ما مصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر
مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضمير يقارب بمعنى يبين ويزيل بفتح أوله
بمعنى يفرق لليهودى (المعنى) رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المنارب في كتابته
أو المبعاد فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) ما نافية وان زائدة وكذا
من ويروى بدل عدمننا جهلنا والوجد الشوق والصب العاذق وتقديره ما وجدنا للهوى
طأ ولا عدمننا قبر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقح الناس وامرأته من أجل

النساء تريد فراقه وهو لا يرضي فقال فهما الاحوص هذه التصيدة يصف حالهما
(٤) الاباطح جمع أبطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان أبا طالب كان شيخ مكة
والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد بفتح الميم قبيلة بلين قال ذلك لما اتفق الخوارج
على قتل معاوية وعلى وعمرو بن العاص ونفذ قضاء الله في على وحده (٥) البرذون
التركي من الخيل وأظنه ما يسميه العامة (السيى)

أى كان برزون زيد يا أبا عصام

﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز اسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلى الجديد. ويكون هذا فى أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبى ودلوى وجمع التكسير نحو رجالى وكتبى . وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتى

ويستثنى من هذين الحكيمين أربع مسائل يجب فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وهى المتصور كفتى وهدى والمنقوص كرام وقاض والمثنى كابنين وغلأمين . وجمع المذكر كحمدين ومسلمين فتقول فتى ورايمى وابنى ومحمدى . ويندر اسكان الياء بعد الالف كقراءة نافع ومحياى وكسرها فى قراءة الحسن هى عصى وهو مطرد فى لغة بنى يربوع فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة وما أتم بمصرخى انى

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضى ورأيت ابنى ومحمدى وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقول أبى ذؤيب يرثى بنيه أودى بنى واعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع (١) وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى او فتحة بقيت كمصطفى وتسلم الف التثنية كمسلمى واجازت هذيل فى الف المتصور قلبها ياء كقول ابى ذؤيب

(١) أودى هلك وبني فانه وأعقب ترك والعبرة الدمع ولا تقلع لا تنقضى قلبه حين هلك أولاده الحمسة بالطاعون

سبقوا هوىً وأعتقوا لهواهم فتُخرَّموا وكل جنب مصرع (١)
واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء في على ولدى ولا يختص
بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدنا
وكذا الحكم في الي
﴿ خاتمة ﴾ المضاف للياء معرب بحركات مقدره في الاحوال الثلاثة
عند الجمهور وقيل في الجر بكسرة ظاهرة

﴿ اعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث ان كان علماً كفجار وحماد عامين
للفجرة والمحمدة او كان مبدوا بيمين زائدة لغير المفاعلة كضرب ومقتل
او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كفسل
ووضوء فانهما بزنة القرب والدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا
فهو اسم مصدر

وان لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله
في التعدي وال لزوم بشروط

(١) أن يحل محله (٢) فعل مع ان المصدرية والزمان ماض أو مستقبل
نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس ويسرني

(١) أصله هوى وأعتقوا تبع بعضهم بعضاً في الموت وتخرموا مبنى للمجهول أى
اخترتهم المنية واحداً بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا والذي قبله من قصيدة الزناء
(٢) هذا أحد نوعى المصدر والنوع الثانى المصدر النائب عن فعله نحو فهما محمداً فقيل
عمله سماعى وقيل ينقاس فى الامر والدعاء والاستفهام والانشاء نحو حمد الله والوعد نحو
(قالت نعم وبلوغاً منية ومنى) والتوبيخ كقوله (وفاقبنى الالهواء والفى والهوى)

فهمك الكلام غدا أى أن تفهمه غدا أو مع ما المصدرية
والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أى ما تشتمه
ولا يجوز فى نحو قلت كلاماً محمداً كون محمد منصوباً بالمصدر
لا تفتاء هذا الشرط

- (٢) ألا يكون مصغراً فلا يجوز أعجبنى كليمك محمداً الآن
(٣) ألا يكون مضمرأ فلا يصح حديثي محمداً حسن وهو عمراً قبيح
(٤) ألا يكون محدوداً بقاء الوحدة فلا يجوز أعجبتنى ضربتك محمداً
(٥) ألا يكون موصوفاً قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم
محمداً

وهو على ثلاثة أقسام مضاف ومقرون بأل ومجرد منهما . وعمل
المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمد وهو قليل ومنه قول
الأقشير الاسدى

أفنى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق (١)
ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من

استطاع اليه سبيلاً أى وان يحج البيت المستطيع
(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف والنشب المال الثابت كالمقار والقواقيز واحدها
قافوزة وهى أقداح يشرب بها الخمر وأما قازوزة فجمعها قوايز وهى بمعنى قافوزة أيضاً

ابراهيم اى ربه . ربنا وتقبل دعائى اى اياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار

يوم الجمعة الرعية الامير وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى

القياس لبعده من مشابهة الفعل بدخول أل عليه نحو قوله

ضعيف النكايه أعداءه يحال الفرار يراخى الاجل (١)

وعمله مجردا أقيس من عمله مضافاً لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو

اطعام فى يوم ذى مسغبة يتما اى اطعامه يتما

اسم المصدر ان كان عاملاً لم يعمل اتفاقاً وان كان ميمياً فكالمصدر

اتفاقاً وبعض النحاة يسميه مصدراً كقول الحارث بن خالد الخزومى

أظلم ان مصابكم رجلاً أهدى السلام تحية ظلم (٢)

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين

والبغداديين وعايه قول القطامى يخاطب زفر بن الحارث الكلابى

أكفراً بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا (٣)

تابع معمول المصدر * اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من

فاعل أو مفعول جاز جر التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعـه ان كان

(١) النكايه الاضرار ويحال يظن ويراخى يباعد (المعنى) يهجو رجلاً بالاضف والمعجز

من مكافأته أعداءه ظناً منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلوم منادى وهو

اسم محبوبته ومصاب مصدر مضاف لفاعله وجملة اهدى نعت لرجل ونحية مفعول مطلق

وظلم حبران (المعنى) يريد وصلها وهى تفضي عنه

(٣) الاستفهام انكارى وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اى اياى المائة والرتاع

جمع راتمة وأراد بها الابل التى ترتع (المعنى) يشكر صنيعته اذ خلاصه من أسره ورد عليه ماله

وأعطاه مائة بعير من غنم من أسروه

المضاف اليه فاعلاً أو نائبه ونصبه ان كان مفعولاً اتباعاً لمحل نحو أعجبني
صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعته . ومن الاتباع على محل المرفوع
قول لبيد يصف أنانا وحمرا وحشين

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم (١)
وعلى محل المنصوب قول زياد العنبري

قد كنت داينت بها حساناً مخافة الافلاس والليانا (٢)

﴿ اعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسافر
فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على
الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول والفعل
وهو اما أن يكون صلة لأل أو لا

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقاً ماضياً كان أو غيره
معتمداً أو غير معتمد لانه حال محل الفعل والفعل يعمل في جميع
الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك امس أو الآن أو غدا

وان لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافاً للكسائي ولا

حجة له في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالصيد لانه على ارادة

(١) تهجر سار في وقت الحر وفي الرواح أى وقته وهو بين الزوال والليل وهاجها أثارها
طلب الماء وطلب مصدر لهاج على حد قدمت حلوسا والمعقب المجد في الطلب (المعنى) بصف
الحمار وأتاه بالاسراع الى كل مجد يرجوان فيه أطيب الكلاً وأهناً الورود بهد أن نصبت
أكثر العيون (٥) أى مخافتى الافلاس والليان بالكسر والفتح وهو المطل بالدين (المعنى) أخذت
تلك الجارية في دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله

حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
(٢) اعتماده على استفهام أو نفي أو خبر عنه أو موصوف نحو
أعارف أخوك قدر الانصاف ومنه قوله *أمنجز أتم وعدا وثقت به*
ماطالب صديقك رفع الخلاف . الحق قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل
زائن أثره العامل

والاعتماد على المقدر منها كالاتماد على الملفوظ به نحو مهين على
ابراهيم أم مكرمه أى أمهين مختلف الوانه أى صنف مختلف الوانه وقول
الاعشى

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (١)
أى كوعل ناطح ومنه يا طالما جبلاً أى يا رجلاً طالما

فائدة شرط الاعتماد وعدم المضى انما هو لعمل النصب
والاعتماد وحده لعمل الرفع فى الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجائز بلا
شرط

فصل تحول صيغة فاعل المبالغة والتكثير الى فعال أو مفعال
أو فعمل بكثرة والى فعيل أو فعل بقله فيعملان عمله بشروطه المتقدمة
قال القلاخ بن حزن

أخا الحرب لباساً اليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا (٢)

(١) يوهنها يزعزعها ويضيره بضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الايل بضم
الهزة وتشديد الياء وهو التيس الجبلى والمعنى أنك تكف نفسك لا تصل اليه ويرجع
ضرره عليك ٢١ أخا الحرب لباساً حالان صاحبهما فى البيت قبله والجلال أراد به ما
يلبس من الدروع والجواشن والولاج مبالغة والبع أى داخل والخوالف جمع خالفوهى
عماد البيت واراد بها البيت نفسه والاعقل الذى اضطرت رجلاه من الفزع (الغنى) يريد

وحكى سيويه انه لمنحار بوائكها (١) وقال أبو طالب يرثي أمية المخزومي
ضروب بنصل السيف سوق سماها اذا عدموا زادافانك عاقر (٢)

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

فتانان أما منهما فشيبة هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال زيد الخليل

أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكرملين لهافيد (٣)

لثنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة وجمعها مالمفردهن من العمل والشروط
قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا . هل هن كاشفات ضره . خشعا
ابصارهم وقال عنبرة العبسي

الشامى عرضى ولم أستمهما والناذرين اذا لم القهامدى (٤)

وقال طرفة بن العبد

ثم زادوا أنهم فى قومهم غفر ذنبهم غير فخر (٥)

(معمول اسم الفاعل) يجوز فى الاسم الفصلة (٦) الذى يتلو الوصف

انه قوى الجأش ثابت القدم فى الحرب لا يستتر فى البيت خوفاً بل يظهر ويحارب
(١) البوائك جمع بائكة وهى السمينة من النوق (٢) نصل السيف حديثه
والسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر ناجر وضروب خبر على تقدير هو وضروب
(المعنى) انه كان يمتز الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد (٣) مزق بالكسر من
المزق وهو شق الثياب وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نسبه وحسبه والجحاش
جمع جحش وهو خبر مبتدأ أى هم جحاش والكرمالين بكسر الكاف اسم ماء فى
جبل طوى والمفيد الصياح (المعنى) انى لا أعبا بذلك ولا أصفى اليه كما أنه لا يعبا
بصوت الجحاش عند اناء (٤) الشامى بالثنية وكذا الناذرين وأراد بهما صينياً وصره
ابن ضمضم ودمى قتلى (والمعنى) اسما نذرا قتلى اذا لقياني ولكن حين تقابلنا أمسكاهية وجينا
(٥) غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله وفخر جمع فخور (والمعنى) اسم زادوا على أمثالهم
بأنهم ينفرون ذنوب المذنبين ولا يفخرون على من عداهم (٦) أما الفاعل فى المعنى فلا تصح

العامل أن ينصب به وأن يخفض باضافته اليه فقد قرىء في السبع ان
الله بالغ أمره . هل هن كاشفات ضره بالخفض والنصب

اما ما عدا التالى للوصف وهو المفصول بمضاف اليه كهذا معطى
محمد درهما أو بغيره نحو إني جاعل في الارض خليفة فيجب نصبه كما أن
التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة وينصب ما عداه بفعل محذوف
نحو هذا معطى محمد أمس جنيتها

(تابع المعمول) يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة
الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل أو باضمار وصف منون أو
فعل نحو اللبيب مبتغى جاه ومالا أى ومبتغى أو يبتغى مالا
وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عوداً تزجى بينها أطفالها (١)

ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل نحو وجاعل الليل
سكناً والشمس والقمر أى وجعل الشمس الا أن قدر جاعل على حكاية
الحال فيكون من الحالة الاولى

(تقديم معموله عليه) يجوز تقديم معموله عليه نحو علياً أنا مصاحب
الا ان كان مقترناً بأل أو مجروراً باضافة أو حرف غير زائد نحو قدم
المترع الطيارات وهذا كتاب معلم الادب وذهب الحوذى بمؤدب عليا
فان كان الحرف زائداً جاز نحو ايس محمد خليلاً بمكرم

ضافته اليه فلا يقال محمد ضارب الغلام عمراً على معنى ضارب غلامه عمراً

(١) الهجان ككتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه الذكر والمفرد وغيرهما
وعوداً جمع عائد الناقة الحديثة التاج بمشرة أيام أو خمس وتزجى تساق

﴿ أعمال اسم المفعول ﴾

اسم المفعول هو ما دل على حدث ومفعوله كعلوم ومكرم ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقاً ان كان بأل وبشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال ان كان مجرداً نحو المعطى رزقاً واسماً يجب عليه مساعدة الفقراء . أمسمى أخوك صالحاً . ما معطى صاحبك شيئاً . الارض محوط سطحها بالهواء

﴿ أعمال الصفة المشبهة (١) باسم الفاعل المتعدى لواحد ﴾

هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى (٢) كظاهر العرض وحسن الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى الذي يقع على الذوات نحو محمد قاتل أبوه فان اضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل المتعدى الذي لا يقع على الذوات نحو علي كاتب أبوه فان اضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين (أحدهما) لو لم يقدر كذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه (الثاني) أنهم يؤنون الصفة في نحو هندا حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

(١) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مثله ولذلك نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدلائلها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر

(٢) انما قيدنا الفاعل بكونه فاعلاً في المعنى لان الصفة لا تضاف اليه الا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلاً الا من جهة المعنى فقط

ولهذا التحويل حسن أن يقال صالح حسن الوجه لأن من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازاً وقبح أن يقال على كاتب الاب لأن من كتب أبوه لا يحسن أن تسند اليه الكتابة الا بمجاز بعيد (١)

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من أل وتختص بخمسة (٢) أمور

(١) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدي كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم

(٢) انها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة

(٣) أنها تكون مجارية للمضارع في حركاته وسكناته كطهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كجميل وضخم وملائن ولا يكون اسم الفاعل الا مجارياً له

(٤) ان منصوبها لا يتقدم عليها لانها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال في محمد أناه كرمه وامتنع نصب

(١) فيكون من الاسناد للمضاف وارادة المضاف اليه بخلاف المجاز الاول فانه من اطلاق الجزء وارادة الكل وهو كثير النظائر في اللغة

(٢) منها أيضاً انه لا يراعى لمعولها محل بالمعطف أو غيره ولا تعمل محذوفة وتخالف فعلها فتنصب مع قصوره ولا تعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف اذا كان بمعنى المضي وأريد به الاستمرار

أخوه في محمد أخوه مستقيم رأيه لان الصفة لا تعمل في المتقدم فلا
تفسر عاملا

(٥) انه يلزم كون معمولها سببيا أى متصلا بضمير موصوفها اما
لفظا نحو ابراهيم كبير عقله . وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أى منه
وقيل ان أل خلف من المضاف اليه وعملها في الظرف في نحو محمد بك
فرح بتقديم الم معمول مع أنه غير سببي وكذا في الحال والتمييز نحو محمد
حسن وجهه طلقاً وعلى فصيح قولاً بما فيها من معنى الفعل لا بحق
الشبه فلا ينقض قولنا أن الم معمول لا يكون إلا سببياً مؤخرًا
(معمول الصفة) لمعول هذه الصفة ثلاث حالات

(١) الرفع على الفاعلية أو على الابدال من ضمير مستتر في الصفة
بدل بعض من كل إن أمكن
(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن
كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة للمعول معه ست حالات لانه إما بأل كالوجه
أو مضاف لما فيه أل كوجه الاب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف
لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف للمجرد كوجه أب
فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهى أن تكون الصفة بأل
والمعول مجرداً منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن
وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لانه يلزم عليه اضافة ما فيه
أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها

والباقي جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة (١) أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف

الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب (٢) الصفة المنكرة المعارف مطلقاً وجرها اياها

سوى المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف

الى ضمير المقرون بها . والحسن (٣) ما عدا ذلك

﴿ خاتمة ﴾ إذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه

عومل معاملة الصفة المشبهة وسأغت اضافته الى مرفوعه بعد تحويل

الاسناد كما مر فتقول على قائم الاب برفع الاب ونصبه وجره على حد

حسن الوجه وكذا ان كان متعدياً لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد

راحم الابناء وظالم العبيد بمعنى ان أبناءه راحمون وعبيده ظالمون

وكان في سياق مدح الابناء وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة

الحديث على أن الاضافة للفاعل والالم يجز

وان كان متعدياً لاكثر من واحد لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعده

المشابهة حينئذ لان منصوبها لا يزيد على واحد

ومثله اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدى لواحد عند

ارادة الثبوت نحو الورع محمود مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد

(١) وذلك أربع صور وهي حسن وجه وحسن وجه أب والحسن وجه والحسن وجه أب

(٢) وذلك ست صور وهي حسن الوجه وحسن وجه الأب وحسن وجهه وحسن وجه

ايه بالنصب فيهن وحسن وجهه وحسن وجه أبيه بالجر فهما لانه من احراء وصف القاصر

يجرى وصف المتعدى وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره

(٣) هو ثنتان وعشرون صورة

بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر وانما يجوز الحاقه بها اذا بقى على صيغته الاصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل ابيه

﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استمظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خنى سببها وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم وفى الحديث سبحانه الله ان المؤمن لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارساً . وقول الاعشى

بانث لتحزنا عفا ره يا جارتا ما أنت جاره (١)

والمبوب له فى كتب العربية صيغتان (٢) ما أفعله وأفعل به نحو ما أجل الصدق وأكرم بصاحبه

أما الصيغة الاولى فما فيها اسم إجماعاً لان فى أفعل ضميراً يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لانها مجردة للاسناد اليها وهى إما نكرة تامة بمعنى شىء وابتدىء بها لتضمنها معنى التعجب والجملة بعدها خبر (٣) فوضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعدها صلة فلاموضع اها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فوضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا تقديره شىء عظيم

(١) بانث من البين وعفارة هى الجارة وهى زوجته وانتل من الاخبار الى الخطاب (الاعراب) عارة فاعل بانث وجارتا منادى أصله جارتي وما استفهامية وأنت خبره وجارة تمييز المعنى) عظمت من جارة

(٢) أى هنا وستأتى صفة تالفة فى باب نعم وبئس وهى فعل بالضم كشر ف وظرف (٣) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل أنشاء التعجب وكذا فى الصيغة الثانية

وأما أفعل كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون
الوقاية نحو ما أفقرني الى رحمة الله ففتحتة فتحة بناء وما بعده مفعول به
(الصيغة الثانية) أفعل به نحو أحسن بالصدق وأفعل فعل بالاجماع
لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة
أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدق أى صار
ذا حسن كأغد البعير أى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به
عند انشاء التعجب فصح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت
الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كما مر بمحمد ولذلك التزمت
بمخلافها في فاعل الفعل الماضي نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول
سحيم عبد بنى الحساس

عميرة ودع إن تجهزت غادياً كفى الشيب والاسلام للمرأة ناهياً (١)
وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى
في المثال السابق اجعل يا مخاطب الصدق جميلاً أى صنفه بالجمال كيف
شئت . وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين . لأنه كلام جرى مجرى المثال
يجوز حذف المتعجب منه في مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل
كقول علي بن أبي طالب

جزى الله عنى والجزاء يفضله ربيعة خيراً ما أعف وأكرم (٢)
أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به ان كان معطوفاً على آخر مذكور

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغادياً من الغدو وهو الذهاب (٢) ربيعة
مفعول جزى وخيراً مفعول ثانٍ وجملة والجزاء يفضله اعتراضية

معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا واكتف إن دعينا يوماً الى نصره من يلينا

أى واكتف بنا . وأما قول عروة بن الورد ويلقب بعروة الصعاليك

فذلك ان يلقى المنية يلقها حميدا وان يستغن يوماً فأجدر (١)

أى به فشاذ - كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول

نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلّة جمودهما تضمنهما معنى

حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما

معمولهما وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصدق

أجمل ولا به أجمل ولا تقول ما أجمل يا محمد الصدق ولا أحسن لولا

بخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز

كقولهم ما أحسن بالرجل أن يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول

أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر اذا حالت بأن أنحولا (٢)

وقوله

خليلى ما أحرى بذى اللب أن يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر (٣)

فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما

(١) هذا البيت من قصيدة فى وصف صملوك فلاشارة له وحميدا نصب على الحال من

ها المائدة على المنية وهى بمعنى محموده فأجدر أى بكونه حميدا (٢) المعنى أقيم بالدار مادام

فى الإقامة بها عز وشرف وأخلق بى أن أنحول عنها اذا تيمرت وصارت دار دل وهوان

(٣) أن يرى مفعول أحرى وفصل بالمجرور ليدود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى

أن يرى ذوال صبورا أى ما أحق رؤية صاحب العقل صبورا ومثله قول محمد بن بشر

الاتفاقاً نحو ما أحسن بمعروف أمر أو ما أحسن عندك جالساً

﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان (١) لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة

وفاعلهما نونان أحدهما اسم ظاهر معروف بأل الجذسية نحو نعم العبد وبئس الشراب أو بالاضافة لما قارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثنوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف لما قارنها كقول أبي طالب

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من جمائل (٢)
(الثنائي) ضمير مستتر وجوباً مميز أما بلفظ ما أو من بمعنى شيء
وشخص نحو فنعم اهي (٣) أي نعم شيئاً هي وقوله (ونعم من هو في سر واعلان) أي شخصاً

وأما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على

أخلاق بنى الصبر أن يحظى بحاجته ومد من القرع للابواب أن يلجا
فان يحظى فاعل بأخلق حذفته منه الباء وفصل بينهما بنى الصبر وجوبا والاصل أخلق
بأن يحظى الصابر بحاجته أي ما أحق فوز الصابر بالمطلوب وما أحق الدخول لمدمن قرع
الابواب (١) هذا أحد ستمالين وثانها أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان
كسائر الافعال فتقول نعم على بكذا بنعم به فهو ناعم وبئس الشقي بكذا يبأس به فهو وبئس
(٢) غير حال وزهير الخصوص بالمدح وحسام ومفرد خبران لمبتدأ محذوف وجمائل جمع
جمالة وهي علاقة السيف (٣) ما الواقعة بعدنعم تلي ثلاثة أقسام (١) مفردة أي غير
متلوة بشئ نحو دقته دقا نعم اوهي معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشئ الذي
(ب) متلوة بمفرد نحو فنعم ا هي وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما
بعدها هو الخصوص أي نعم الشئ هي وبئس هذا الشئ تزويج ولا مهر (ج) متلوة
بجملة فعلية نحو نعمنا يعظكم به وبئسما اشتروا به أنفسهم فانكرة في موضع نصب على
التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أي نعم شيئاً يعظكم به ذلك القول

المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا على . نعم امرأتين
الهندان ومنه قوله

نعم امرأ هرِم لم تعر نائبة . ألا وكان لمرتاع بها وزرا (١)
وقوله

فنعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف غضب (٢)
إذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يؤتى بالتمييز غالبا لأنه لرفع
الابهام ولا ابهام مع الظاهر وقد يؤتى به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاة هندلو بذات رد التحية نطقاً أو بأيماء (٣)
فقد جاء التمييز حيث لا ابهام لمجرد التوكيد في غير هذا الباب
كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديننا

(المخصوص بالذم أو المدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو
الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر وبئس الرجل أبو
لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ واجب
الحذف أي الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص
على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (التلفون)
نعم الاختراع

وقد يحذف إذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا
نعم العبد أي أيوب

(١) المرتاع الخائف والوزر المجهأ (٢) النيث المطر . والمضب القاطع يصفهما بالكرم
والشجاعة (٣) نطقاً أي ينطق

ومحل جواز حذف المخصوص أو تقديمه إنما هو في مخصوص الفاعل

الظاهر دون مخصوص الضمير

كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه يجوز استعماله على فعل بضم العين أما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كهمهم وضرب لافادة المدح أو الذم فيجري حينئذ مجرى نعم وبئس في حكم الفاعل والمخصوص تقول في المدح فهم الرجل على وفي الذم خبث الرجل عمرو

فان كان الفعل معتل العين بقيت على قلبها ألفاً مع تقدير تحويله الى فعل بالضم نحو قال الرجل على . باع رجلا عمرو . ساءت (١) مرتفقاً أي ما أقوله وأبيعه وأسوأها أي النار

وان كان معتل اللام ردت الواو إلى أصلها ان كان واوياً وقلبت الياء واواً ان كان يائياً فتقول في غزاورمي غزو ورمو وتخالف الافعال المحولة نعم وبئس في ستة أشياء

اثنان في معناها وهما افادتها التعجب وكونها للمدح الخاص. واثنان في فاعلها المضمير وهما جواز عوده ومطابقتها لما قبله بخلاف نعم فانه يتعين في فاعلها المضمير عوده على التمييز بعده ولزومه حالة واحدة فنحو محمد كرم رجلاً يجوز فيه عود ضمير كرم الى محمد والى رجل فعلى الاول تقول الحمدون كرموا رجلاً وعلى الثاني الحمدون كرم رجلاً . واثنان في فاعلها الظاهر وهما جواز خلوه من أل نحو وحسن أولئك رفيقاً وكثرة جره بالياء الزائدة تشبيهاً بأسمع بهم نحو

(١) أصله سواً بالفتح نحو أل فدل بالضم فصار قاصراً ثم ضمن معنى بئس فصار جامداً قاصراً محكوماً ولفاعله بما ذكرنا تقول ساء الرجل أبو جهل . ساء حطب النار أبو لهب

حُبّ بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة أو لمّام (١)
(حبذا ولا حبذا) هما مثل نعم وبئس فيقال في المدح حبذا وفي
الذم لا حبذا قال الشاعر

ألا حبذا عاذرى في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت ميّ فلاحبذا هيا

حُب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقاً لجر يانه
مجرى الامثال والحاء مع ذا مفتوحة وجوباً وبدونها تفتح أو تضم
نحو حبذا على وحبذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو خبر ويحذف كما في
نعم وبئس

ويفترق عنه من وجوه

(١) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ماتقدم

(ب) انه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم

رجلا كان علياً

(ج) انه قد يتوسط بين حبذا ومخصوصها حال أو تمييز يطابقانه

نحو حبذا راكباً محمد وحبذا مسافرين صالحان وحبذا رجلاً محمد بخلاف

نعم. وذو الحال والمميز هو ذا لانه الفاعل المبهم لا المخصوص

(خاتمة) اذا قلت حب الرجل على حُب هذه من باب فعل المتقدم

ذكره لان أصله حُب أي صار حبيبياً ويجوز في حائه الضم بنقل ضمة

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر ويكون للواحد والجمع مذاكراً ومؤنثاً وشفحة جانب واللام

جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن (المعنى) ما اجل الزائر السريع الترحل

العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان
في كل ما حول الى فعل لقصد المدح أو الذم

﴿ عمل اسم التفضيل ﴾

يرفع اسم التفضيل الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل
رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه
او أكرم منه أنا. وإنما يكثر اذا سبقه نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبياً
مفضلاً على نفسه باعتبارين نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل
منه في عين محمد (١) ولم ألق انساناً أسرع في يده القلم منه في يد علي .
ولا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك . وهل في الناس رجل أحق به
الحمد منه بمحسن لا يمن

ولا ينصب المفعول به ولا المفعول معه ولا المفعول المطلق ولا
التمييز اذا لم يكن فاعلاً في المعنى فلفظ حيث في قوله . الله أعلم حيث
يجعل رسالته في موضع نصب مفعولاً به بفعل مقدر يدل عليه أعلم أي
يعلم الموضع والشخص الذي يصلح للرسالة

أما عمله الجر بالاضافة فيجوز ان كان المخصوص كلا وأفعل بعضه
وذلك اذا أضيف الى معرفة وعكسه اذا أضيف لنكرة - وكذا بالحرف
فان كان مصوغاً من متمد بنفسه ودل على حب أو بغض عدى الى ما هو

(١) (الاعراب) ما نافية ورجلاً مفعول رأيت وأحسن صفة له وفي عينه حال من الكحل
والكحل فاعل بأحسن . ومنه متمق بأحسن وفي عين محمد حال من الهاء في منه ويقاس
عليه نظائره

فاعل في المعنى بالى والى ما هو مفعول في المعنى باللام نحو المؤمن أحب
لله من نفسه وهو أحب الى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه
ويحبه الله أكثر من حبه لغيره. ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو
أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه
الفاسق أكثر من بغضه لغيره. وان كان دالا على علم عدى بالباء نحو محمد
أعرف بى وأنا أعلم به . وان كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب
للشأر وأتفع للجار

وان كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد
فى الدنيا وأسرع الى الخير وابتعد من الذنب وأحرص على المدح
واجدر بالحلم

﴿ التوابع ﴾

قد يسرى اعراب الكلمة على ما بعدها بحيث يشاركها فى اعرابها
الحاصل والمتجدد . والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف
نسق وبدل

﴿ النعت ﴾

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق
به والاول الحقيقى والثانى السببى فخرج بقيد التكميل النسق والبدل
وبقيد الدلالة المذكورة البيان والتوكيد والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة
كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص للinker كجاءني رجل سائح
أو سائح أبوه . وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى الى مجرد المدح نحو

الحمد لله رب العالمين . او الذم نحو فاستمذ بالله من الشيطان الرجيم
او للترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين او للتوكيد نحو امس الدابر
لا يعود . فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة او للابهام نحو تصدقت
بصدقة كثيرة او للتفصيل نحو نظرت الي رجلين مصرى وشامي
(موافقته لما قبله) النعت الحقيقي يتبع منوعته في اربعة من
عشرة واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر
نحو بين القاهرة واسوان مسافة طويلة . حياة مصر بنيلها العظيم
دخلت الحديقة الغناء . اول من اخترع الزجاج المصريون القدماء .
فتح دمشق ابو عبيدة وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا
الباقي

الا ان كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميمي
وصيغتي فعيل وفعول وافعل التفضيل فكل هذه لا تطابق منوعتها
في التأنيث والتثنية والجمع بل تلزم الافراد والتذكير تقول جاءني
رجل او امرأة أو امرأتان أو رجلان او نساء او رجال عدل او صبور
أو جريح أو أفضل من كذا
وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة
أو الجمع نحو أيام معدودة أو معدودات
وأما السببي فيتبع منوعته في اثنين من خمسة
واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير

ويكون مفردا (١) دائما ويراعى في تذكيره ونأنيثه ما بعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وان كان منعوته على خلاف ذلك نحو نظرت الى هند الثاقب فكرها . رأيت عليا الصائبة آراؤه . سافرت الباخرتان الكثيرة بضاعتها . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميلة منظرها
* ما ينعت به * الأشياء التي ينعت بها أربعة

(١) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كفاهم ومنصور
و حسن وأفضل

(ب) الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول سرتي محمد هذا . وشكرت رجلا ذا مروءة وجاءني رجل تركي لان معناها الحاضر وصاحب مروءة ومنسوب الى الترك (ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد في المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول رجل من بني سلول ولقد أمر على اللئيم يسبني فأعف ثم أقول لا يعنيني (٢)
وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اماملفوظ به كما تقدم في الآية أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً أى لا تجزى فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

(١) أى ولو كان مرفوعه متنى أو جمادى الا جمع التكسير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلا نشطاء غداً انه (٢) اللئيم الذى الاصل الشحيح النفس وأعف أرفع عن مقابلته بالمثل ولا يعنينى لا يتصدنى

كَانَ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنَ فَوْقَ تَجْسِهَا

عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ (١)

أى أَخْطَأَ غَارَهَا فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ

(الثانى) أن تكون خبرية أى محتملة للصدق والكذب فلا يجوز
مررت برجل كلمه ولا اشتريت فرسا بعتمكه قاصداً انشاء البيع فان جاء
ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول كقول العجاج

حتى اذا جنَّ الظلام واختلفُ جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط (٢)

أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(د) المصدر بشرط أن يكون غير ميمي كزار ومسير وأن

يكون مصدر ثلاثى أو بزنة مصدره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
وهو مع كثرته لا يطرد النعت به سمع هذا رجل عدل ورضا وزور

وفطر وذلك على التأويل بالمشق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر .
أوعلى تقدير مضاف أى ذوكذا ولهذا التزم أفراده وتذكيره كما يلتزمان
لو صرح بذو

﴿ تعدد النعوت ﴾ اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة

لغيره والثانى على ضربين

(١) حفيف النبل دوى ذهاب السهام ومن فوق حال من النبل وضمير مجسها للقوس
والعجس بتثنية العين متبض القوس وعوازب جمع نازبة من عزبت الابل بعدت عن
المرعى ومظن بعض الميم وكسر النون هو الذى يملو الطنف بالفتح بزنة جبل وهو رأس
الجبل وأعلاه فاعل أخطأ أى أخطأ غارها مظنفا أى العالى منها رأس الجبل الذى هو أى
ذلك المظن كدليلها الذى يتبعه فى السير . يشبه دوى السهام ذاهبة بظنين طائفة من النحل
ضل دليلها فلم يهتد الى النار (٢) المعنى يصف قوماً أضفوه وأطالوا عليه ثم اتوه باين
مخلوط بالماء يشبه لون الذئب

(١) أن يكون المنعوت مثنى أو مجموعاً من غير تفریق وحينئذ إن
أحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفریقه بالعطف نحو
جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه
كالعاقل والكریم أو لفظه دون معناده كالذاهب والمنطلق وجب التفریق
فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على ر بعين مسلوب وبال (١)

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقیه

(ب) أن يكون المنعوت مفرداً وتعدد النعوت مع اتحاد لفظها
وحينئذ ان أحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقاً أى فى جميع
أوجه الاعراب كجاء على وأنى عمرو الكريمان . هذا محمد وذلك عمرو
الاديبان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالداً الشاعرین . سقت النفع الى
خالد وسيق به لمحمد الكاتبين وان اختلفا فى المعنى والعمل كسافر محمد
ونظرت هاشما الفاضلين أو اختلفا فى المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو
الخطيبان أو العمل فقط كهذا مؤلم على وموجع عمراً الذكيان وجب القطع
(والاول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه
بدونها جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك
كقول خرنق أخت طرفة

لا يبعدن قومی الذين هم سم العداة وآفة الجزر (٢)

(١) بكا بالقصر والسلوب الذاهب الذى لم يبق له أثر البالى ماذهب عينه وبقى أثره
(المعنى) ماذا يفيد بكاء الحزين على الاطلاع والرسوم (٢) لا يبعدن بفتح الياء والعين
دعاء خرج مخرج النهى أى لا يهلكن والعداء بالضم جمع عاد والجزر جمع جزور والمعترك
موضع القتال والازر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكنت بذلك عن عقمتهم (المعنى)
لا يهلكن قومی الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التى يشعرونها للضيفان ونزاعون الى

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع
باضارهم ونصبهما باضمار أمدح أو أذكر ورفع الاول ونصب الثاني
على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما

وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة
الشيء الواحد وذلك بقولك سمعت أخبار ابراهيم الكاتب الشاعر
الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر
وثانيهم كاتب خطيب وثالثهم شاعر خطيب

وان تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الاوجه الثلاثة

فان كان المنعوت نكرة تعين في الاول من نعوته الاتباع وجاز في

الباقي القطع كقول أبي أمية الهذلي يصف صائداً

ويأوى الى نسوة عطّل وشعثاً مراضيع مثل السمّالى (١)

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبراً لمبتدأ أو مفعولاً لفعل فان

كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ

والفعل كقولهم في المدح الحمد لله الحميد بالرفع باضمار هو وقوله تعالى

في الذم وامراته حمالة الخطب بالنصب باضمار أذم وان كان لغير ذلك جاز

ذكره تقول نظرت الى على الاديب بالاوجه الثلاثة ولك أن تقول هو

الاديب أو أعنى الاديب

الحرب وأعفاء عن الحنا (١) عطّل بالضم وتشديد الطاء أى خال جيدها من الفلائد وشعثا

جمع شعثناء وهي المنيرة الرأس منصوب بأخص والمراضيع أصله المراضع زيدت فيه ياء مفاعيل

جمع مرضع والسمالى جمع سملاة وهي أخبث النيلان (المعنى) يصف صائداً للوحش يقب عن

نساءه لاجل الصيد ثم يأوى اليهن فيجدهن في أسوأ الاحوال

* حذف ما علم من نعت ومنعوت * يحذف النعت بقلة والمنعوت
بكثره وهما معاً جوازاً اذا دلت قرينة

(فالاول) نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول

العباس بن مرداس

وقد كنتُ فى الحرب ذا تُدرأٍ فلم أعطَ شيئاً ولم أُمْنَع (١)
أى شيئاً طائلاً وقول المرقش الأكبر

ورب أسيلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد (٢)

أى فرع فاحم وجيد طويل

والثانى مشروط بكون النعت صالحاً لمباشرة العامل نحو أن اعمل

سابغات (٣) أى دروعاً سابغات أو بكونه بعض اسم مقسم مخفوض
بمن أو فى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام

وقول أبى الاسود الجمالى يصف امرأة

لو قلت ما فى قومها لم تدينم يفضلها فى حسب وميسم (٤)

أصله لو قلت ما فى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف
لموصوف وهو أحد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم
جواب لو فاصلاً بين الخبر المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر
وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهما معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة

(١) التدرأ القوة والعدة وأعط وأمنع: ببيان للمجهول وسبب ذلك أن النبي صلى الله
عليه وسلم أعطى المؤافة قلوبهم من نفل خين مائة مائة وأعطاه أباعر فسخطها (٢) أسيلة
الحدنا عته والجد العنق والفرع الثمر والمهففة ضامرة البطن وجملة لها فرع وجيد خبر
أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال

اذلا واسطة بين الموت ومطلق الحياة

﴿ فوائد ﴾ (١) اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحينئذ

يكون المنعوت بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقبل تقديمها نحو فسوف يأتي

الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين

(ج) قد يلي النعت لا أو إما فيجب تكررها مقرونين بالواو نحو اشترت صوفا لاجيدا ولا رديئا ونحو هات خادما اما مصريا واما تركيا

(د) يجوز عطف بعض النعوت المختلفة المعاني على بعض نحو أكلت التفاح الحلو واللاذيد الطعم والطيب الرائحة

﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكر تقرير المتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظي ومعنوي فالثاني له سبعة ألفاظ الاول والثاني النفس (١)

والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجائي متاعه أو حشمه فاذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما معاً

بشروط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصاهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع وأما في التثنية

فلا فصح جمعهما على أفعل و يترجح أفرادهما على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلا للمثنى المذكور وكلتا للمؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقاً

وللمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بر والديك كليهما وصن (١) تنفرد النفس والعين بجواز جرهما بالباء الزائدة نحو جاء الرئيس بنفسه وهذا

يديك كلتيهما عن الاذى . يضيع الجاهل زمانه كله في اللعب . نجحت التلاميذ عامتهم . سار الجيش جميعه . اشترت الضيعة جميعها . أُجرت البيت كله ويجب اتصاهن بضمير (١) المؤكد فليس منه خاق لكم مافي الارض جميعاً بل هي حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فن ثم جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح (٢) وامتنع على الاصح اتفق الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب رقص ولدها فداك حتى خولان جميعهم وهمدان (٣)

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها في النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث تقول اشترت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى ويعقوب نافلة

* تتابع المؤكدات * يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع (٤) وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين ولكن بجمع قال الله تعالى فسجد

(١) قد يستغنى عنه بالاضافة الى مثل الظاهر المؤكد بكل ومنه قول كثير (يا أشبه الناس كل الناس بالقر) (٢) لأن الماء العذب لا يوجد فيه ذلك (٣) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن (٤) لا يجوز جرها بغير ولا اتق أخواتها بالباء الزائدة وأما جاءوا بأجمعهم فبضم الهم مفردة جمع كفلس وأفلس أى يجماعانهم فالباء أصلية وليس هو جمع التوكيد والأوجب تجريده من الضمير كما هو حكمها وحكم احواتها كذا في المنفى

الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وان لم يتقدم كل نحو لا غوينهم
أجمعين . ان جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع وجماء استغناء
بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء

﴿ تأكيد النكرة ﴾ اذا لم يفد تأكيد النكرة لم يجز باتفاق وان
أفاد جاز على الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدوداً
والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

انا اذا خطأنا فأننا تقعقعا قد صرت البكرة يوماً أجمعاً (١)

وقوله لكنه شاقه أن قيل ذار جب ياليت عدة حول كله رجب (٢)
ولا يجوز صمت زمانا كله ولا شهراً نفسه

(توكيد الضمير) اذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين
وجب توكيده أولاً بالضمير المنفصل نحو قوموا أتم أنفسكم لوقوع
اللبس في بعض المواضع كما لو قلت هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت
عينها اذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالا تيان بالضمير زال
اللبس فاطردوا ذلك في الباب كله

أما الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وكذا
الضمير المنصوب والمجرور وان كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير
جائز لا واجب نحو كلمتهم أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم
﴿ والاول وهو التوكيد اللفظي ﴾ يكون باعادة اللفظ (٣) الاول

(١) التقعقع التحريك وصرت صوت والبكرة ما يستقى عليها وهي بكرة البئر (المعنى)
صوت بكرة البئر يوماً كاملاً احتياجاً الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشيء رجب
مصرود وأن أريد به معين (٣) أو بمرادفه كقوله (أنت بالخير حقيق فن) ولا يعاد أكثر
من ثلاث لاتفاق الادباء على اتقاء أكثر من ذلك في كلام العرب وأما ما في سورة الرحمن

فعلا كان أو اسما أو حرفاً أو جملة فإن كان جملة فلاكثر اقترانها بالعطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وقد تأتي بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشاً كررها ثلاث مرات

ويجب ترك العطف عند أهبام التعمد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا وأن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا كرر بدون شرط كقوله عليه السلام أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنسكاحها باطل باطل باطل وقوله

فأياك أياك المرء فانه الى الشردّ عاء وللشرجالب (١)

وأن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك أنت ونظرت اليك أنت

وان كان ضميراً متصلاً وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك . وأن كان فعلاً أو حرفاً جوابياً كرر بدون شرط نحو ظهر ظهر

الحق وطلعت طلعت النهار ونعم نعم (٢) وقول جميل بن عبد الله

لا لا أبوح بحب بثنة أنها أخذت على موافقنا وعهودنا

والرسالات فليس بتأكيد لانها لم تتعمد بمعنى واحد بل كل آية قبل فيها ذلك فالمراد التكذيب بها ذكر فيها (١) المرء المجادلة ودعاء بتشديد الميم صيغة مبالغة لداع (٢) نعم وجبر وأجل وای بكسر الهمزة كلها تقرر ما قبلها من ايجاب أو نهي وأما لا فلا يبطال الايجاب فلا ييجاب بما نفى عكس بلى التي ييجاب بها أما مجرد النفي فتبطله كزعم الذين كفروا أن ان يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقى كلى فى جواب أليس محمد قائما أى هو قائم أو توبيخى نحو أم يحسبون أنا لانسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريرى نحو

وأن كان الحرف غير جوابي وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم إذا تم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكد ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل وأن عليا أنه أديب . وعود ضميره هو الاولي وشذ اتصال الحرفين في قوله

إن إن الكريم يحلم مالم يرَين من أجاد قد ضيما (١)
(مهمات في الباب وفروق بين النعت والتوكيد)

(١) إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيذا للتأكد (٢) لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع الى الرفع ولا الى النصب (٣) لا يجوز عطف بعضها على بعض فلا يقال قام محمد نفسه وعينه (٤) ألفاظ التوكيد معارف أما بالاضافة الظاهرة أو المقدرة كما في أجمع وتوابعه (٥) لا يحذف المؤكد ويقام المؤكد مقامه (٦) كل اذا كانت بمعنى كامل نحو زرت الصديق كل الصديق تعرب نعتاً لا توكيدا ولا يجوز قطعها الى الرفع أو النصب ويجب أن تضاف الى مثل المتبوع (٧) يجب ملاحظة المعنى في خبر كل مضافا الى نكرة فيجب مطابقتها للنكرة المضاف اليها كل نحو كل نفس ذائقة الموت . كل حزب بما لديهم فرحون ولا يلزم ذلك في المضافة الى المعرفة فتقول كلهم ذاهب أو ذاهبون

الست بربكم قالوا بلى (١) يحلم بالضم من الحام وهو الاناة وضيم ظلم ويرين . مؤكداً بالنون الحفيفة

﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة في ايضاح متبوعه ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة بنفسه لاجمعى في متبوعه ولا في سببه وبهذا خرج النعت ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساوياً أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل باجتماعها نحو قال أبو بكر عتيق (١) رضى الله عنه

(مما ضعه) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الاشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو المسجد أى الذهب

ومن لم يثبت من النجاة عطف البيان جعل كل ذلك من البديل المطابق (تبعيته لما قبله) يتبع المعطوف (٢) المعطوف عليه في أربعة من عشرة كالنعت الحقيقي فيكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبة ومنه أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة . من ماء صديد (تنبيه) كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألى فى مسألتين يمتنع فيهما البديل (١) مالا يستغنى التركيب عنه (ب) مالا يصلح حلوله محل الاول فمن صور المسئلة الاولى أن تقتقر

(١) لقب الصديق لان النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ (٢) أما قول الزمخشري أن مقام ابراهيم عطف بيان على آيات بينات مع التخالف تعريفاً وتشكيراً وافراداً وجماعاً وتذكيراً وتأييداً فبخالف لاجماعهم على وجوب التطابق فبما ذكر بل الوجه أنه مبتدأ حذف خبره أى منها مقام ابراهيم

جملة الخبر الى رابط هو في التابع نحو البيت سافر محمد ساكنه فلو أعرب ساكنه بدلا لخلت جملة الخبر عن الرابط لانه في التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذي كتب على أخوه أمس في الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم في المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب في المنع فيها ماتقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام بشرا ومنه قول طالب بن أبي طالب

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيدكما بالله أن تحدثا حربا (١)
أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يا محمد المهدي
أو يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل
نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرار الأسدي

أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا (٢)

أو يضاف سم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء ووجه عدم الصلاحية في الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار لعامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لانه لو لفظ بيامعه لكان كذلك ولان ياوأل لا يجتمعان في الثانية فلا يقال يا المهدي ولان الصفة المقرونة بأل كالناصر والتارك لا تضاف الا لما فيه أل كالرجل والبكري واسم التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم على البدل كون محمد

(١) قاله يمدح النبي ويبيكي اصحاب الغيب من قريش (٢) أراد يبشر بشربن عمرو

(المعنى) أنا ابن الذي ترك بشرا منخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا

﴿ عطف النسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها وهي نوعان

(١) ما يقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى اما مطلقاً وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى وأما مقيداً وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا اضراباً (ب) ما يقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى أما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل ولكن وأما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغداديين كقول لبيد بن ربيعة العامرى يحث على المكافأة

واذا أقرضت قرصاً فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل (١)

﴿ معانى الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخراً فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم . ومتقدماً نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحباً نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة ﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو فى كل شئ يحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعدم فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيراً ما تقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقتضى عليه

(١) أقرضت بالبناء للمجهول ومن لم يجعلها للمطف جعل الحمل اسمها وخبرها محذوفاً أى ليس الجملة مجزياً (المعنى) إذ أسدى اليك معروف فكافئ عليه لان ذلك شأن أصحاب الهمم أما من كان كالجمل فى الاووم فانه لا يجازى الا اذا أجبر وقهر

ولا يرد على إفادتها الترتيب قوله تعالى أهلكنها فجاءها بأسنا والحديث
توضاً فغسل وجهه ويديه لأن التقدير أردنا اهلا كما فجاءها بأسنا وأراد
الوضوء كما لا يرد على إفادتها التعقيب قوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله (١)
غشاء أحوى لأن التقدير فضت مدة فجعله غشاء أو بأن الفاء نابت عن ثم
﴿ ثم ﴾ للترتيب (٢) والترأخي نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وقد

توضع موضع الفاء كقول أبي دؤاد حارثة بن الحجاج يصف فرساً
كهنز الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطرب (٣)
اذ الهز متي جرى في أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وله أربعة شروط أحدها كون
المعطوف اسماً الثاني كونه ظاهراً فلا يجوز قام الناس حتى أنا الثالث
كونه بعضاً من المعطوف عليه اما بالتحقيق نحو سررت من شكل
المزملة (٤) حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبي مروان النحوي
ألقي الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها (٥)

فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تأويل ألقى ما يثقله أو شبيهاً ببعض
نحو أعجبتني الخادم حتى طهيه ويمتنع أعجبتني الجارية حتى ولدها
وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع

(١) الفناء العجاف المشيم والاحوى الاسود (٢) قد ترد لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم
كقوله ان من ساد ثم ساد أبوه ثم ساد بعد ذلك جده

(٣) الرديني رمح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والعجاج الفبار
والانابيب جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب والمشيبه فرس سريعة العدو (٤)
المزملة كمعظمة أناه يبرد فيه الماء وتسميه العامة «تلاجة» (٥) قله في قصة التلمس حين
فر من عمرو بن هند الملك

كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألف أو
معنوية نحو مات الناس حتى الانبياء والملوك . أو في نقص كذلك نحو
المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء .
وقد اجتمعت غايتا الزيادة والنقص في قوله

قهرناكمو حتى الحكمة فأنتمو تهابوننا حتى بنينا الاصغرا (١)
* أم * وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالاولى هي المسبوقة اما بهمزة
التسوية (٢) وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة
عليها فعليتين نحو سواء (٣) عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم أى سواء عليهم
الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله

ولست أبالي بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآز واقع (٤)

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أذعوتموهم أم أنتم صامتون

وأما بهمزة يطلب بها وبأم التعمين لاحد الشئيين بحكم معلوم الثبوت
وتقع بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسأل عنه نحو أنتم أشد خلقا أم
السماء . أو متأخراً عنهما ما لا يسأل عنه نحو وان أدري أقرب أم
بמיד ما توقعدون أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن حميل

(١) قهره غلبه والحكمة جمع كمي وهو الشجاع (٢) ولا يصح العطف بعدها بأو على الصحيح
سواء أذكرت همزة التسوية أم حذفته فقولهم سواء كان كذا أو كذا خطأ كما في المفتى
وأجاز بعضهم العطف بأو عند عدم ذكر الهمزة وعلى هذا فيصح المثال المتقدم (٣) سواء
خبر مفرد والجملة بعده مبتدأ مؤخر أو مبتدأ وساغ الابتداء به لتماق الجار والمجرور به
والجملة بعده خبر بتأويلها بالمصدر بلا سابق أى الانذار وعدمه سواء (٤) ناء بميد (أعراب الشطر
الثاني) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدأ وخبر وأم عاطفة وهو واقع بمبتدأ وخبر والتقدير
لست أبالي بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك

فقلت للطف مرتاعاً فأرقتني فقلت أهي سرت أم عادني حلم (١)
اذ التقدير أسرت هي . أو اسميتين كقول الاسود بن يعفر التيمي
لعمرك ما أدرى وان كنت دارياً شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر (٢)
والاصل أشعيت خذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة

والثانية هي الخالية من ذلك وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين

مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهي كبل

والاكثر أن تقتضى مع الاضراب استفهاماً حقيقياً نحو قول العرب انها
لا بل أم شاء يافتى أى بل أهي شاء (٣) وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا
تدخل على المفرد أو انكارياً كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون
أى بل أله البنات اذ لو قدرت للاضراب المحض لكان الكلام اخباراً بنسبة
البنات اليه تعالى وذلك محال وقد لا تقتضى معه استفهاماً نحو هل يستوى
الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أى بل هل تستوى اذ
لا يدخل استفهام على مثله وقول عمر بن أبى ربيعة

فليت سليمي في المنام ضجيعتى هنالك أم في جنة أم جهنم (٤)

اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمنى

(أو) وهي بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هنداً أو أختها
وجالس الفقهاء أو الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين في

(١) الطيف خيال المحبوبة والمرتع الخائف وأرقتى أسهرت وسرت سارت ليلاوعادني
حلم جاءني بعد اعراض (المعنى) رأيت المحبوبة في المنام فاستيقظت مذعوراً ثم ارتبت أكان
اللقاء حقيقة أم في المنام (٢) المعنى يهجو قبيلة شعيت اذ أنها المنزلة الى أب معين فلا يدرى
أى نسبها هو الصحيح أنسها الى سهم أم الى منقر (٣) الغنم وذلك ان رأى شخصاً توهمه
اللائم تبين له انه شاء كذا في اللسان (٤) الشاهد في أم ثمانية اذ المعنى بل في جهنم وهنالك اشارة للمنام
وأم في جنة مطوف على في المنام

التخيير وجوازه في الاباحة وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوماً أو بعض يوم . أو للابهام على المخاطب نحو وأنا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف . وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن نور الهلالي الصحابي

قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم ما بين ملجم (١) مهره أو سافع ومثل أو فيما ذكر إما الثانية في المعنى فقط (٢) واقعة بعد الواو نحو تزوج إما فاطمة وإما أختها . سافر إما على وإما ابراهيم وأما قول سعد بن قرظ العبدي

يا ليتما أمانا شالت نعامتها أيما الى جنة أيما الى نار (٣)

فشا حذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء (لكن) وتعطف بشروط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنى أو نهى والأ تقرر بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح ونحو لا يقيم محمد لكن ابراهيم فأن تلتها جملة كقول زهير بن أبي سلمي إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر (٤)

(١) جعل اللجام في الفرس والسافع الآخذ بناصية فرسه وأوهنا بمعنى الواو وان بين من المعاني التي لا يعطف فيها الا بالواو (المعنى) أنهم حين سماع صريح المستفيث قسمان جماعة تاجم أمهارها وأخرى تقبض بنواصيها (٢) لا في اعطف لانها ملازمة للواو والمعطف لا يدخل على مثله (٣) ليت للتعني وما زائدة وشالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانكس رأسه فظهرت نعامة قاله يهجو أمه (٤) ورقاء اسم رجل وبوادره جمع بادرة وهي الحدة يقصد أنه خمال لا نوال

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول
الله أي ولكن كان رسول الله أو سبقت بإيجاب نحو قام على لكن
عمرو لم يقم فهي حرف ابتداء

(بل) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو
أمر أو نفي أو نهى ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله
لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب إبراهيم بل صالح . وبعد
الأخيرين تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك
كقولك ما كنت في منزل ربيع (١) بل في أرض لا يهتدى بها .
لاتكلم قاسما بل حامداً

(لا) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب
أو أمر أو نداء نحو هذا بلد خصب لا جذب . البس الجبة الخضراء .
لا السوداء . يا ابن أخي لا ابن عمي . وألا يصدق أحد معطوفها على
الآخر فلا يجوز اشترت ضيعة لا أرضا وكذا عكسه ويجوز اشترت
ضيعة لا عقارا

(العطف على الضمير) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا
أو منصوبا وعلى الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو لبست القباء
والبت . اياك والكذب . جمعناكم والاولين . ولا يحسن العطف على
الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير
منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين . اسكن أنت

(١) أي ما كنت في أرض مخصبة بل في يدا .

وزوجك الجنة أو بوجود فاصل أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها
ومن صلح. أو وجود فصل بلا نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وبها يكتفى
عن الفصل بين المتماطين وقد اجتمع الفصلا في نحو ما لم تعلموا أأنتم ولا
آباؤكم ويضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع
عظفا على الضمير المستتر في سواء لانه بتأويل مستو هو والعدم وهو
فاس في الشعر كقول جرير يهجو الأخطل

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا (١)
ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرقا كان
أو اسما نحو فقال لها وللارض . قالوا نعبد الهك وإله آباءك . وليس ذلك
بلازم بدليل قراءة ابن عباس والحسن تساءلون به والارحام بالخفض
وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض
(عطف الفعل) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد منيهما سواء
أتحدا نوعا هما نحو لنحبي به بلدة ميتا ونسقيه . وإن تؤمنوا وبتقوا
يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم
القيامة فأوردهم النار . تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . ويعطف الفعل على
الاسم المشبه له في المعنى نحو فالغيرات صبحا فأثرن به نقعا . صافات
ويقبض لان الاولى في تأويل واللات أغرن والثانية في معنى يصفن
وبجوز العكس كقوله

(١) المعنى لم يكن الاخطل وأبوه لينالا ما يرجوانه لسفاهة رأيهما والشاهد فيه
عطف أب على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ولا فصل

يارب بيضاء من العواهج أم صبي قد حبا أو دارج (١)

ومنه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

(ما اختصت به الواو) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم
لا يكتفى الكلام به كاختصم على و ابراهيم واصطف محمد و خالد و جلست
بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطفاف والبينية من المعانى التى
لا تقوم الا باثنين فصاعدا . وبجواز عطفها عاملا قد حذف وبقي معموله
مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أى وليسكن زوجك أو
منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا
نحو ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء وانما لم
يجعل العطف فيهن على الموجود فى الكلام بدون تقدير لئلا يلزم فى
الاول رفع فعل الامر للاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوعا وانما
يتبوع المنزلة وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين لان سوداء
معمول كل وتمر معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على
تمر لزم ذلك المحذور

(ما اختصت به الفاء) تختص الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصلح
جملة صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك .
وعكسه نحو الذى يسافر أخواك فيغضب هو محمد ومثل ذلك جار فى
الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة فجلمة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبر أن . وعكسه

(١) العواهج جمع عوهج وهو فى الاصل الطويلة المنق من الظباء وأراد بها
المرأة الثامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاهم لكونه لا يقدر على المشى والمد و

قول ذى الرمة

وانسان عيني يحسّر الماء تارة فيبدو وتارات يحجم فيغرق (١)
ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكي محمد أو بامرأة يبكي
على فتضحك والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم
تبكي هند فيضحك

(ما يشتركان فيه) تختص الواو والفاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما
لدليل مثاله فى الواو قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حُجْرٍ إلا ليالٍ قلائل (٢)
أى بين الخير وبينى وقولهم ركب الناقة طليحان (٣) أى والناقة
ومثاله فى الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانجست أى فاضرب فانجست .
وبجواز حذف المعطوف عليه بهما مثال الواو قول بعضهم وبك وأهلا
وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا. والفاء نحو
أفضرِبْ عنكم الذكر صنفاً أى أنهم لم يضرِبْ عنكم . ونحو أفلم
يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا
* خاتمة * يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يفرس الود فى فؤاد الكريم
أى وكيف أمسيت وفى الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه
أى أو من درهمه

(١) يحسّر ينور والماء فاعله ويحجم يكثر أى الماء (والمعنى) ان الماء اذا غار ظهر انسان
العين واذ اكثر غرق واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث النسائي والجيم
مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه (٣) الطليح بفتح الغاء من طلع البعير
اذا أعا

(باب البدل)

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الابهام

(أقسامه أربعة) (١) بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشيء مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان في عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو أكثر أو مساوى ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه اما مذكور نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت أساسه . أكل التفاح نصفه أو مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناده (١) إجمالا ولا بد فيه من ضمير كسابقه اما مذكور نحو يسعك الامير عفوهُ . أطربني البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد صنعه . نظر الى الماء جريانه أو مقدر نحو قتل أصحاب الاخدود (٢) النار أى النار فيه

(د) البدل المبين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فان قصد مع البدل المبدل منه قصدا صحيحا سمى ببدل الاضراب أو البداء وان قصد قصدا تبين فساده سمى ببدل النسيان أى بدل شئ ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمى ببدل غايط أى بدلا سببه الغلط وليس

(١) لا ذاته إذ لا يناسب نسبته الى ذات المبدل منه فنى قولك سرنى محمد أدبه السرور لا يناسب نسبته الى ذات محمد التى هي عظم ولحم بل الى صفة من صفاته كأدبه أو علمه (٢) الاخدود شق فى الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وقارس ونجران حفر كل منهم شقا وملاء نارا وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر

هو نفسه غلظا فنحو اشترت سيفا ومحاصالح للثلاثة بالقصد ومثله اشتر
رطلا قنطارا . أخرج اللص بعصا سيف . خذ قرشا جنيتها . والاحسن
أن يؤتى فيهن بيل

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البدل والمبدل منه
تعريفا وتنكير افتارة يكونان معرفتين نحو أقبل صاحبك محمد وأخرى
نكرتين نحو ان المتقين مفازا حدائق . أو مختلفين نحو انك تهدي
الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة
وأما الافراد والتذكير وأضدادهما فيجب التوافق فيها ان كان بدل
كل الا ان كان أحدهما مصدرا أو قصد التفصيل فلا يثني ولا يجمع نحو
مفازا (١) حدائق وقول كثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت (٢)
وان كان غير بدل السكل لم يجب التوافق نحو نفعنى أشياخى كتابهم
اشتر سيفا رماحا أو حربا . اكلت التفاحة ثلثيها

(الابدال من الضمير) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل
المضمرة من المضمرة ونحو قمت أنت ومررت بك أنت تؤكد . ولا يبدل
مضمرة من ظاهر ونحو رأيت خالدا أياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع
أما عكسه فيجوز مطلقا ان كان الضمير لغائب نحو وأسر والنحوى
الذين ظلموا أو متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد
كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قلوبه فيبقى فى حى عزة فيكون ببقائه
فى حيا كذى رجل صحيحة وفى فقده لقلوصه كذى رجل عيلة رمى فيها الزمان فأشلهما
كما يدل على ذلك ما قبله

وقول غويل بن فرج

أوعدني بالسجن والأدهم رجلى ورجلى شذنة المناسم (١)

أو بدل اشتمال نحو أعجبتني ألفاظك وقول النابغة الجعدي

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا (٢)

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيدا لأولنا

وأخرنا ويمتنع ان لم يفدها نحو رأيتك محمدا

(البدل من مضمن معنى الاستفهام أو الشرط) اذا أبدل من اسم مضمن

معنى همزة الاستفهام أو ان الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك

أسعيد أم على . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ما صنعت أخيرا أم شرا .

من يجتهد إن محمد وان ابراهيم أكافئه . ما تصنع ان خيرا وان شرا تجزبه

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من

الفعل بدل كل من كل نحو

متى تأتينا تلهم بنا في ديارنا تجد حطبا جز لا ونارا تأججا (٣)

وبدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلقى أثاما يضاعف له العذاب وقوله

ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا (٤)

(١) شذنة غايظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستمير للانسان والاداهم جمع أدهم وهو القيد (لمعنى) ان رجلى لفظها المشبه ببح البعير لا تبالى بما ذكر (٢) أنشدته بين يدي رسول الله فغضب وقال الى أين المظهر يا أبا بلبي فقال الجنة قال أجل ان شاء الله والمظهر المصعد والسناء الرفعة (٣) الالمام النزول وهو معنى تأتينا والجزل الكثير وتأججا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد انهم كرام وقت الحبل والجذب فيوقدون النار لهم تدى بها الضيفان (٤) قيل فى شخص تقاعد عن مبايعة الملك والانتقاد اليه (المعنى) ان أعطائك اليهود والمواثيق للملك واجب على طوعاً منك أو كرهاً (الاعراب) الله

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازهما جماعة ومثلوا للاول بقولهم ان تصل تسجد لله يرحمك وللثاني بنحو ان تطعم الفقير تكسه تثب على ذلك والدليل على ان البدل في الامثلة هو الفعل وحده ظهور اعراب الاول على الثاني. وتبدل الجملة من الجملة ان كانت الثانية أئين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ومن المفرد كقول الفرزدق الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشأم أخرى كيف يلتقيان
أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أى الى الله أشكو هاتين الحاجتين
تعذر التقاءهما

﴿ خاتمة ﴾ يفترق (١) البيان عن البدل في أشياء منها

(١) ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمرا

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى

(٥) لا ينوي احلاله محل الاول بخلاف البدل في جميع ذلك

(ملحوظة) اذا اجتمعت التوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم

التوكيد ثم البدل ثم النسق نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك

وخليل

منصوب على نزع الحافض وهو وار التسم تبايعا اسم ان تؤخذ بدل اشتغال منه وكرها حال أى كارها (١) قال الرضى أنا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل السكل من السكل وعطف البيان بل ما أرى عطف البيان الا البدل ويؤيد ذلك كلام سيديويه وما قالوه من ان البدل هو المنصود بالذات بخلاف عطف البيان فالمنصود هو الاول فغير مسلم والا لكان ذكره لنوأ ينزه عنه كلام الفصحاء ثم أطال في ذلك كثيرا

﴿ باب النداء ﴾

هو طلب (١) الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهى ثمانية
يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمدوّ وكلها للبعيد حقيقة أو تنزيلاً (٢)
والهمزة وهى للقريب الاإن نزل منزلة البعيد فيستعمل له بقية الاحرف
و وا وهى للندبة وأعمها يا فانها تدخل فى كل نداء وتعين فى نداء اسم
الله تعالى وفى باب الاستغاثة نحو يا الله المسلمين وتعين هى أو وا فى باب
الندبة ووا أكثر استعمالاً منها فى ذلك الباب وانما تدخل يافيه اذا أمن
اللبس (٣) كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

حملت امرأ عظيمًا فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا (٤)
(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يا دون غيرها
نحو يوسف أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الى
عباد الله الا فى ثمان مسائل

(١) المندوب نحو يا عمرا (٢) المسنغات نحو يا الله أنتكود الحظ
(٣) المنادى البعيد لأن المراد فيهن اطة الصوت هو الحذف ينافيه
(٤) اسم الجنس غير المعين نحو يا عجولا تبصر فى العواقب (٥)
المضمر بشرط أن يكون لمخاطب ونداؤه شاذ ويأتى على صيغتى المنصوب
والمرفوع كقول بعضهم يا إياك قد كُفيتك وقول الأحوص

(١) والمنادى فى الحقيقة مفعول به وعامله الفعل الذى ناب عنه حرف النداء وهو
دعوت أو أنادى المفعول من الاخبار الى الانشاء لكن لكون المفعول به هو الحرف اتبع
فيه منهج مخصوص (٢) اعلو مكانته أو انخاضها أو انوم أو سهو (٣) فإذا لم يؤمن كما
اذا كنت تندب شخصاً اسمه عمر وفى الحضرة من اسمه كذلك اتعين والاحتمال نداء
الحاضر (٤) حملت بالبناء المجهول والامر هو الخلافة

يا أبحر بن أبحر يا أذنا أنت الذي طلقت عامُ جمعنا (١)
وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية
الأضمير وقولك يا أنا لحن

(٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازة بعضهم
وعليه قول أمية بن أبي الصلت

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدنين إلهها غيرك الله راضيا (٢)
أى يا الله

(٧) اسم الإشارة نحو يا هذا (٨) واسم الجنس لمعين نحو يا رجل
وأما قول ذى الرمة

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام (٣)

وقولهم في الامثال أطرق كرا (٤) 'ان النعام في القرى وافتمد مخنوق (٥)
وأصبح ليل (٦) بتقدير يا هذا ويا كروان ويا مخنوق ويا ليل فضرورة
في النظم وشدوذ في الشعر

(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(١) ما يجب فيه أن يبني (٧) على ما يرفع به لو كان معربا وهو

(١) الأبحر العظيم البطن (٢) أدنين مضارع دان بالشيء اتخذه ديناً وديناً أى عادة
والاصل أن أدنين فلارتفع المضارع بعد حذفها وإلهها مفعوله وراضياً منصوب برضيت على
المفعولية المطلقة على حد قم قائماً أى قياماً ورباً مفعول رضيت والتقدير رضيت رضا بك
رباً يا الله فلن أرى أن أتخذ إلهها غيرك (٣) هملت العين صبت الدمع لها أى لاجل
المحبة واللوعة والنزاع المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (المعنى) ينسكب صاحبها الوجه
والهيام على مثله (٤) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٥) مثل
يضرب لكل مضطر وقع في شدة يبخل باقتداء نفسه بالمال (٦) يضرب لمن يظهر
الكراهة للشيء (٧) أى بشرط كونه غير مجرور باللام نحو بالمحمد لخالد والا كان معرباً كما

ما اجتمع فيه أمران أحدهما التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو يا علي أم عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو يا غلام تريد به معينا والثاني الافراد ونعنى به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل في ذلك المركب المزجى والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا يُخْتَنَصَّرُ . ياسيدان . يا منصفون . يا رجال . يا مسلمات

وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكيا كجاد المولى قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك في تابعه تقول ياسيبويه الفاضل برفع الفاضل - مراعاة للضم المقدر ونصبه مراعاة للمحل ويا جاد المولى اللوذعي بالرفع أو النصب كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو يا خالد المقدم (ب) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) المنكرة غير المقصودة (١) نحو يا مؤمنا لا تعتمد على غير مولاك . وقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول عبد يغوث الحارثي فيارا كبا أما عرضت فبلغا نداماى من نجران أن لا تلاقيا (٢)
(٢) المضاف سواء أكانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو يا مستقيم الرأي

(٣) الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه معمولا له نحو يا زكيا أصله وياسامعا دعاء المظلوم ويا آخذا بيد الضعيف (ج) ما يجوز ضمه على الاصل وفتحه على الاتباع وهو نوعان

سيأتى في الاستغاثة (١) أحال المازنى وجود هذا النوع مدعيا أن نداء غير المعين لا يمكن (٢) إما هي أن الشرطة المدغمة في مالزائدة وعرضت أثبت العروض وهي مكة والمدينة وما بينهما ونجران بلد باليمن قاله عند ما أسرته تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه

(١) أن يكون علما مفردا، وصوفاً بابن متصل به مضاف الي علم نحو يا محمد بن سعيد والمختار الفتح لحفته ومنه قول رؤبة
يا حكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود (١)
فان انتفى شرط مما ذكر تعين الضم كما في يا رجل ابن علي ويا محمد
ابن أخينا لانتفاء علمية المنادى في الاولى وعلمية المضاف اليه في الثانية
وفي نحو يا علي الفاضل ابن محمد لوجود الفصل ونحو يا علي الفاضل
لان الصفة غير ابن

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا عائشة بنته صالح ولا أثر للوصف
بينت فيتعين الضم في نحو يا هند بنت خليل
(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله
فيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا
ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف (٢)

وقول جرير يهجو عمر بن لجاوقومه
يا تيم تيم عدى لا أبالكم لا يلفينكم في سوءة عمر (٣)
فالثاني واجب النصب والوجهان في الاول فان ضمته وهو الاكثر
فالثاني بيان أو بدل أو باضاريا أو أعني وان فتحته فهو مضاف لما بعد
الثاني والثاني زائد بينهما على الصحيح (٤)

(١) السراق بالضم ما يمد فوق صحن الدار وأراد به العز والعظمة (٢)
سعد الاوس هو سعد بن معاذ وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة قيل في
الحض على نصرتهما للنبي ودخولهما الاسلام والقطارف السيد الشريف (٣) تيم عدى قبيلة
ولا أبالكم تستعمل في الاحتقار كأنهم ليس لهم أب معلوم والسوءة الغملة القبيحة
(والمعنى) كفوا عمر عن شتمى والا أو قمعكم في سوءة من هجوى اياكم (٤) وقال المبرد

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم اذا اضطر
الشاعر الى تنوينه كقول الاحوص

سلام الله يامطرُ عليها وليس عليك يامطر السلامُ

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبداً حل في شعبي غريباً ألوما لا أبالك واغتراباً (١)

بتنوين عبداً مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لا يدخل في السعة حرف النداء على ما فيه أل

الا في اربع صور

(ا) اسم الجلالة تقول يا الله باثبات الالفين ويمله بحذفهما والله بحذف

الثانية فقط والاكثر أن يحذف حرف النداء وتعوض عنه الميم

المشدة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما في الضرورة النادرة كقول أبي خراش

الهذلي

أنى اذا ما حدثت ألباً دعوت يا اللهم يا اللهم (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو بالمنطلق

محمد فيمن سمي بذلك ويا الذي جاء ويا التي قامت

مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف اليه الثاني وقال الفراء الاسمان مضافان للمذكور

(١) تقدم شرحه في المفعول المطلق (٢) الحدث المكرره وألم نزل

(فائدتان) (١) قد تحذف ال من اللهم كقوله (لا هم ان كنت قبلت حجتج) أى حجتى وهو

كثير في الشعر (٢) تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء أحدها النداء المحض نحو اللهم أثبتنا تانها أن

يذكرها المحيب تمكيننا للجواب في نفس السامع كأن يقول القائل أنت مجد في عملاك فتقول اللهم

نعم أو اللهم لا تانها أن تستعمل دليلاً على الندرة نحو قولك أنا أزورك اللهم اذا لم تدعنى ألا ترى

وقع الزيارة بدون دعاء قيل وفي الوجوه الاخيرة منادى صورة فتعرب كعرا به وهو البناء

على الضم في محل نصب والميم عوض عن يا

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . يا خليفة هيبه ويا الاسد شجاعة -
اذ تقديره يا مثل الخليفة ويا مثل الاسد
(د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذى عرفت له بيت العلاء ناز (١)

﴿ اقسام تابع المنادى المبني واحكامه ﴾

اقسامه أربعة

(١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف المجرد من أل
نعتاً كان أو بيانا أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل ويا عمرو أبا
عبد الله ويا مصريون كلكم بالخطاب نظرا الى كونهم مخاطبين بالنداء
وكلهم بالغيبة نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية
ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة (٢) لندائه نحو يا ايها
الناس . ياتيها النفس المطمئنة . يا هذا الرجل

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى
هذا الباب إلا بما فيه أل سواء أ كانت معرفة نحو يا أيها الرجل (٣)
ويأتيها المرأة أم غير معرفة نحو يا ايها الذى نزل عليه الذكر أو باسم الاشارة
نحو يا أيها الرجل وكقوله

(١) عباس منادى وبيت مفعول عرف وفاعله عدنان وهى القبيلة المعهودة والمدح منها
وعرفت بمعنى اعترفت له بحمد الخصال (٢) بأن قصد نداء ما بعدها كقولك العالم بين جهلاء ياد العالم
فان قصد نداء اسم الاشارة وحده وتقدر الرفع عليه بأن عرفه المخاطب بدون وصف كوضع اليد
عليه فلا يارم وصفه ولا رفع وصفه (٣) أى منادى نكرة منصودة مبني على الضم
وها زائدة حرف تنزيه لا محل لها والرحل صفة لاي ويجب رفعه تبعاً للفظها

ألا أيّذ الباعع الوجدُ نفسه لشيءٍ نحتته عن يديه المقادر (١)
(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو
ياعلى الاصيلُ الرأى والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد والمعطوف
المقرون بأل نحو يا محمد الظريف أو الظريفُ ويا غلام بشرٌ أو بشرًا ويا
قريش أجمعون أو أجمعين ويا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى
يا جبال أوبي معه والطيرُ أو والطيرَ قرئ بهما وكذا المنادى المبني
قبل النداء فيتبع فيه حركة النداء المقدرّة أو المحل ولا يجوز اتباع
لفظه نحو يا سيديوبه العالم رفعاً ونصباً لا جراً

(د) ما يعطى تابعاً ما يستحقه اذا كان منادى مستقلا وهو البديل
والمنسوق المجرد من أل وذلك لان البديل في نية تكرار العامل والعاطف
كالنائب عن العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويا محمد وخاليل وتقول
ياعلى أبا قاسم ويا محمود وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب
نحو يا أبا عبد الله خليل ويا أبا عبد الله وخاليل

﴿ المنادى المضاف لياء المتكلم ﴾

وهو أربعة أقسام

- (١) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فان ياءه واجبة الثبوت والفتح
نحو يا فتاي ويا قاضي
- (ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فان ياءه ثابتة لاغير
وهي إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمي ويا حاسدي

(١) الباعع المهلك والوجد بالرفع فاعل بالباعع ونحتته أهدته والقادر أى المقادير
وهى ما قدرها الله

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أمآخو
ياغلامى فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو يا عباد فاتقون
ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبادى لا خوف عليكم أو مفتوحة نحو يا عبادى
الذين أسرفوا ثم قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو يا حسرتا ثم حذف
الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست برأجع ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوانى (١)
أصله بقولى يا لهفا أو ضم الآخر بنية الأضافة كما تضم المفردات
وانما يكثر ذلك فيما يغلب فيه الأينادى الأ مضافاً كالاب والابن والام
والرب حكى يونس يا أم لا تفعلى (٢) وقرأ بعضهم رب السجن أحب
الى بالرفع

(٤٩) ما فيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست
المتقدمة أربع أخر وهي أن تعوض تاء التانيث من ياء المتكلم وتكسر
وهو الأكثر أو تفتح أو تضم على التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد
قرئ بهن فى نحو يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا
العاشر الجمع بين التاء والالف المبدلة من الياء على قلة فقليل يا أبتا
ويا أمتا وهو جمع بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول يا اللهم يا اللهم
وسبيل ذلك فى الشعر
ولا يجوز تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم الا فى النداء فلا

(١) المعنى ما فات لا يعود بكامة التاهف ولا بكامة التمنى ولا بكامة التأسف والتعجب
(٢) منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة المجردة
لمشاكلة المفرد المبني على الفم

يجوز جاءني أبت ولا رأيت أمت والدليل على ان التاء فيهما عوض من الياء انهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز ابدالها في الوقف هاء

إذا كان المنادى مضافاً الى مضاف الى الياء نحو يا بن أخي ويا بن خالي فالياء ثابتة لا غير الا ان كان ابن أم أو ابن عم فلا كثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحاً للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة كقول أبي زبيد الطائي في سرية أخيه

يا بن أمي ويا شقة يتيق نفسي أنت خلفتني لدهر شديد

وقول أبي النجم العجلي

يا بنه عمّا لا تلومي واهجمي لا يخرق اللوم حجاب مسمى (١)

﴿ أسماء لازمت النداء ﴾

منها فل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هي فلان وفلانة وأما قول أبي النجم

تضرب منه أبل بالهون جَل في لجة أمسك فلاناً عن فل (٢)

يجر فل بمن . فليست من هذا الباب وانما أصله فلان فحذف منه الالف والنون للضرورة كما حذف الزاي واللام ضرورة في قول لبيد

(١) المهجوع النوم بالليل ويخرق بالكسر يقطع وحجاب المسع كناية عن الأذن (المعنى) يا بنه عمي دهى لومي على صاع رأسي فإنه كان يشيب لولم يصلح كما يدل عليه ما قبله (٢) الهوجل الفلاة الواسعة واللجة بالفتح اختلاط الاصوات في الحرب وأمسك صفة لها على تقدير القول (المعنى) شبه مدافعة الأبل بعضها بمضار ارتفاع أصواتها في الفلاة يقوم يدفع بعضهم بعضها فيقال أمسك فلاناً عن فلان أي احجز بينهم

درس المنا بمتالع وأبان فتقادت بالحبس فالسُوبان (١)
أى درس المنازل

ومنها لو مان بضم أوله وهمزة سا كنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان
بمعنى كثير النوم وفعل معدول عن فاعل كغدر وفسق سبالمذكر بمعنى
يا غادر ويا فاسق وهو سماعى ومنها فعال معدول عن فاعلة أو فعيلة
كفساق وخبث سبا للمؤنث بمعنى يا فاسقة ويا خبيثة وأما قول أبى
الغريب النصرى يهجو امرأته

أطوف ما أطوف ثم آوى الى بيت قميدته لكاع (٢)
باستعمال لكاع خبراً لقميدته فضرورة

وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الامر كزال وتراك من كل فعل
ثلاثى تام متصرف نحو كسل ولعب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم
وبئس

(خاتمة) يقال فى نداء المجهول الاسم أو المجهولته ياهن وياهنت
وفى التثنية والجمع ياهنان وياهنتان وياهنون وياهنات

باب الاستغاثة

المستغاث ما طلب إقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة
ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الادوات المذكورة وجوباً

(٢) غلبة جره بلام مفتوحة فى أوله وان اقترن بأل وهى لام

(١) درس عفا وخفيت آثاره وبتالع وأبان والحبس والسوبان أسماء مواضع (٢) قميدة الرجل
أمرأته ولكاع خبيسة

الجر فتحت للفرق (١) بينها وبين لام المستغاث من أجله في نحو يا محمد
لى أو لعل

(٣) ذكر مستغاث من أجله بعده جوازاً أما مجرور باللام

المكسورة (٢) سواء أ كان منتصراً عليه نحو يا لعل لظالم لا يخاف الله

أم منتصراً له نحو يا ابراهيم خالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

يا للرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم ديناً (٣)

(٤) انه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو

يا لقومي ويا لامثال قومي لا أناس عتوهم فى ازدياد

وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله

بيبيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكحول وللشبان للعجب (٤)

(٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيداً لأمل نيل عزّ وغنى بعد فاقة وهوان (٥)

وقد يخلو منهما كقوله

(١) وهى أصلية على الصحيح فالمستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو

مضمناً معنى التجيئ ليناسب تعديه باللام وقيل زائدة فالمستغاث منصوب بفتح مقدرة

لاشتتال المحل بحركة حرف الجر الزائد اما لام المستغاث من أجله فتتعلق بحال محذوفة

فيقدر مؤلماً ودعوا لعل (٢) محل كون لام المستغاث له مكسورة دائماً اذا كل اسما ظاهراً أو

ياء التكلم والافتحت نحو يا محمد لك اوله والصحيح ان يالى حيث وقع فى مثل قول المتنبي

(فياشوق ما أبقي ويالى من النوى) فهو مستغاث له والمستغاث به محذوف وأجاز ابو الفتح

ابن جنى أن يكون استغاث بنفسه وكسر اللام لمناسبة الياء كما جاز أن يكون استغاث لنفسه

(٣) المعنى هلموا يا ذوى الالباب لا تقاذى من قوم لا يزال الجهل المهلك ديننا لهم وطبيعة

(٤) ناء بعيد ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيمكبه الغريب ويسر الغريب لما

يرثه منه فنعجب وندعو الشبان والكحول لمشاركتنا فى العجب (٥) لأمل مستغاث له

وهو اسم فاعل أمل ونيل مقوله والعرضد الهوان كان الغنى مقابل الفاقة والفقر

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب (١)
وفي هذه الحالة يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث أمامع
اللام فهو معرب مجرور باللام لان تركبه معها أعطاه شبهاً بالمضاف ومع
الالف فهو مبنى على ضم مقدر لمناسبة الالف في محل نصب
(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من
ذاته أو صفته نحو يا لمام تعجباً من كثرته ويا للدواهي عنداستغاثها
فكانك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكماً
واذا وقف على كل منهما حال وصله بالالف يجوز ان تلحقه هاء
السكت نحو يازيداه ويا دواهياه

(متممات) (١) اذا وصفت المستغاث جررت صفته نحو يا ابراهيم
الشجاع للمظلوم (٢) قد يكون المستغاث مستغاثاً من أجله نحو يا القاسم
القاسم أى أدعوك لتنصف من نفسك (٣) قد يحذف المستغاث فيلى
يا المستغاث من أجله كقوله
يا لآناس أبوا الا مباررة على التوغل فى بغى وعدوان
أى لقومى لآناس

﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر
ابن عبد العزيز

* وقت فيه بأمر الله يا عمرا * أو تنزيلا كقول عمر بن
الخطاب وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه (٢)
(١) للمعجب بكسر اللام المستغاثه والاريب والارب بكسر الراء العالم بالأمور (٢) واحرف

أو المتوجع له كقول قيس العامري

فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

أو المتوجع منه نحو وامصيبناه (وله أحكام)

(١) انه كالمنادى غير المندوب في الاعراب فيضم في نحو واحمداه

وينصب في نحو واأمر المؤمنين واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه نحو (واقفم ساء وأين مني فقمس)

(ب) انه يختص من بين الادوات بوا مطلقاً وبيا ان أمن اللبس

كما في قول جرير المتقدم يا عمرا

(ج) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح

لمندوب توضيح العلم والموصول الذي اشتهر بصلة تعينه نحو واحسيناه

واغلام محمداه . را من فتح مصراه (١)

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل (٢) ولا المبهم كاي

واسم الاشارة والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يحتم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف في آخر الاسم

نحو وا موساه أو تنوين في صلة نحو وا من فتح مصراه او في مضاف

اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو واحمداه أو كسرة نحو واعبد

ندبة امر منادى مندوب مبني على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للالف في محل

نصب والالف للندبة والهاء لاسكت حرف مبني على السكون

(١) واحرف ندبة ومن منادى مندوب وضمه مقدر اسكون البناء الاصل وجملة فتح صلة

ومصراه منصوب بفتحة مقدره منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء لاسكت (٢) لفوات

غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المندوب وكذا ما بعده وهذا في المتفجع عليه لافي المتوجع

منه فيجرز وامصيبناه وان جهلت

الملكاه فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة في لبس أبقيتا وجعلت
الالف واوا بعد الضمة نحو واغلامهو (١) وواغلامكو ويا بعد الكسرة
نحو واغلامكي (٢)

ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى
زيادة المد

(المندوب المضاف للياء) اذا نذب المضاف للياء الجائز فيه اللغات
الست فعلى لغة من قال يا عبد بالكسر أو يا عبد بالضم أو يا عبدا بالالف
أو يا عبدي بالاسكان يقال واعبدا (٣) وعلى لغة من قال يا عبدي بالفتح
أو يا عبدي بالاسكان يقال واعبديا بابقاء الفتح على الاول وباجتلابه
على الثانى فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا
قيل يا غلام غلامى لم يحز في الندبة حذف الياء لان المضاف اليها غير
منادى ولما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة

باب الترخيم

ترخيم المنادى هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا في النداء (٤)
على وجه مخصوص وشرطه أن يكون المنادى معرفة غير مستغاث ولا
مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد ولا مختص بالنداء فلا يرخم
نحو قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ولا قولك يا لجعفر ولا واجعفر اه

(١) اذ لو قيل واغلامها أو واغلامكما التبس المذكور بالموث في الاولى والجمع بالثنى
في الثانية (٢) فلو قيل واغلامكا التبس بالمذكر (٣) بحذف الياء لالتقاء الساكنين وهو
منصوب بفتحة مقدره على ما قبل ياء التكلم المحذوفة منع من ظهورها الفتحة التى جاءت
للأجل ألف الندبة - ومثله واكبدا المتقدمة (٤) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء
وترخيم الضرورة وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى في التهريف

ولايا أمير المؤمنين ولا يا جاد المولى ولا يافل

والاسم قسمان (١) مختوم بقاء التأنيث التي تقلب عند الوقف هاء

(٢) مجرد منها أما الاول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أ كان

علماً أم لا ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة نحو قول امرئ القيس

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وان كنت قد أزمعت صريحاً فاجملي (١)

وقول العجاج يخاطب امرأته

جاري لا تستنكري عذيري سيري وإشفاقي على بعيري (٢)

الاصل أفاطمة ويا جارية وإذا وقف عليه فالغالب إعادة التاء نحو

يا فاطمة ويقل تعويضها بألف نحو قول القطامي

قفي قبل التفرق يا ضباعاً ولا يك موقف منك الوداعا (٣)

وأما المجرى منها فشرط ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة كجعفر

وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب فضرورة ولا ما لم يزد على ثلاثة سواء أ كان

ساكن الوسط كدعد أم متحركة كسبأ

(ما يحذف للترخيم) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب

نحو يا جعفر وباسعا وقراءة ابن مسعود ونادوا يا مال في ترخيم جعفر

(١) أزمعت أحكمت عزك والصرم القطع والاجال الاحسان ومهلاً منصوب بفعل

محذوف أي أمهلي مهلاً وبعض مفعوله (المعنى) كفي بعض تدلك على فأقلى منه (٢)

العذير كأمر ما يندر الانسان في فعله أو تركه وسيري وإشفاق تنصبل للعذير (المعنى)

يا جارية لا تستنكري حالي وذلك أنه عزم على السفر ورم رحل ناقته فخطبته في ذلك

فقال لها لا تنكري ما أحاول (٣) ضباغة هي بنت زفر بن الحارث المدوح

وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك اذا كان الذي قبل الآخر حرف
علة ساكنة زائداً مكلاً أربعة فصاعداً مسبوقاً بحركة مجانسة ظاهرة
أو مقدره نحو يا اسم . يا مرو . يا منص . يا شمل . يا قند . يا مصطف
في أسماء ومروان ومنصور وشمال (١) وقنديل ومصطفون ومصطفين
أعلاماً ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان بن عبد الملك

يا مرو إن مطيتي محبوسة تـرجو الحباء وربها لم يياس (٢)

وقول لبيد

يا أسم صبراً على ما كان من حدث ان الحوادث مَلتقى ومنتظر (٣)
فلا يحذف مع الآخر ما قبله في نحو قَطَر علماً لعدم العلة وهبيخ (٤)
وقنور علمين لعدم السكون ومختار ومنقاد علمين لاصالة الالف
بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابحاً وغرنيق (٥)
علماً وفرعون لعدم مجانسة الحركة أمام مصطفون ومصطفين علمين فالحركة
مجانسة تقديراً اذا صلها مصطفيون ومصطفين تحركت الياء فيهما
وانتمتحت ما قبلها قلبت ألفاً وحذفت لالتقاء الساكنين .

وأما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معديكرب يا معدي
وأما كلمة وحرف في اثنا عشر علماً تقول اذا رخته يا ابن لان عشر في
وضع النون فنزلت هي والالف منزلة الزيادة في اثنان علماً

(١) أصله صفة للناقة السريعة الخفيفة (٢) الحباء بكسرة الحاء العطاء وربها صاحبها ولم يياس أى
من نوالك (٣) المعنى اصبرى على النوايب فان الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما
ينظر أن بحل (٤) الهبيخ الغلام المتبلى والقنور الصعب اليوس من كل شئ (٥) غرنيق
طير مائى طويل العنق

(حركة آخر المرخم) الاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي لان المحذوف في نية الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول في جعفر يا جمع بالفتح وفي حارث يا حار بالكسر وفي منصور يا منص بالضم وفي هرقل يا هرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة (١) وكرّوان (٢) أعلماً يائمو وياعلا ويأكرو

ويجوز أن الأينوى المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كأنه آخر الاسم في أصل الوضع وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول يا جمع ويا حار ويا هرق بالضم فيهن وكذلك تقول يا منص بضمه حادثة للبناء وتقول يائمي بإبدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو ودلو الاجرى والادلى إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وتقول ياعلاء بإبدال الواو همزة لتطرفها أثر ألف زائدة كما في كساء وتقول ياكرا بإبدال الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا

﴿ اختصاص ما فيه تاء التأنيث ﴾

يختص ما فيه التاء بأحكام منها

- (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر
- (٢) أنه اذا حذفت منه التاء توفّر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول في عقنباہ ياعقنبا (٣)
- (٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر

(١) ماعاق على البير بعد تمام الوقر (٢) ذكر الجباري (١) صفة العقاب يقال عقاب عقنبا أي ذو مخالب حداد

الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم مملئة بضم الميم و حارثة و حفصة
يامسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فأن لم يخف لبس جازت اللغة
الأخرى كما فى 'همزة (١) و مسلمة (٢) بفتح الميم علم رجل

(٤) أن نداءه مرخماً أكثر من ندائه تماماً كقول امرئ القيس
أفاطم مهلا البيت لكن يشاركه فى الحكم الأخير مالك و عامر و حارث
فترخيمهن أكثر من تركه لكثرة استعمالهن

(ترخيم غير المنادى) يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة (٣)
شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء
فلا يجوز فى نحو الغلام لوجود أل (٣) أن يكون إما زائداً على الثلاثة
أو مختوماً بباء التانيث فالأول كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع و الخصر (٤)
أراد ابن مالك والثانى كقول الأسود بن يعفر

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى حتى أمال بن حنظل
أراد بن حنظلة

ولا يمتنع الترخيم فى الضرورة على لغة من ينتظر بديل قول جرير
ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

(١) المفتاب يستوى فيه الذكر و المؤنث (٢) من ذلك مسلمة بن عبد الملك بن مروان
(٣) يشترط أيضاً كون الاسم اما بالياء أو أكثر من ثلاثة ولكن لا تشترط العلمية
فترخم النكرة كقوله (ليس حتى على المنون بخال أى بخالد) (٤) تشعو تسير فى العشاء وهو
الظلام و الخصر بفتح الصاد شدة البرد (٥) أمامة بضم الهـزة علم امرأة و رماما بالكسر جمع رمة
بالضم القطعة البالية من الحبل و الشاسع البعيد و جبالكم عهدكم (المعنى) يقول للمخاطبين
ما كان بينى وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع الى نفسه يخاطبها بأنه لا مطعم
فى الاجتماع بأمامة لبعده الدار

﴿ الاختصاص ﴾

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفاً وجوباً والباعث عليه إما مخز كعلى أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إني أيها العبد فقير الى عفو ربي أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

واعلم أن المخصوص وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشاركه فيه غيره على أربعة أنواع

(١) أيها أو أيتها ويضمان لفظاً كما في المنادى وينصبان محلاً ويوصفان بما فيه أل مرفوعاً نحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة و أنا فاعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرفة بأل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرفة بالاضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث

ما تركناه صدقة (١)

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة

* بنا تيمما يكشف الضباب (٢) *

(١) ما تركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة (٢) الضباب شيء كالغبار يكون في الصباح خصوصاً في الشتاء وهو نائب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكرب (فائدة) جملة الاختصاص المحذوفة ان جاءت آخرأ فهي في محل نصب على الحال من الضمير قبلها ففي مثال العصابة التقدير اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات أما في مثل نحن العرب ونحن معاشر الانبياء فهي جملة معترضة لا محل لها

ويفارق المنادى لفظاً في أحكام

(١) (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لالفظاً ولا تقديراً

(الثاني) انه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه كالواقع بعد نحن

في الحديث أو بعد تمامه كما في مثال العصابة

(الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه والغالب

كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله

نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه عالماً وأنه ينتصب مع كونه مفرداً

(السادس) أن يكون بأل قياساً كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى في أن الكلام معه خبر ومع النداء إنشاء وأن الغرض

منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه وأنه مفيد لفخر أو

تواضع أو بيان المقصود

﴿ التحذير والاعراء ﴾

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكرره ليجتنبه وينقسم الى

قسمين

(١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء

أ كان معطوفا عليه أم موصولا بمن أو متكررا نحو اياك والتواني أصله

احذر تلاقي نفسك والتواني فحذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وهو

تلاقي وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثاني وأنيب عنه الكاف

(١) زاد عليها في التصريح أنه لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولا ولا

ضميرا وأنه لا يستثنى به ولا يندب ولا يرخم وأن العامل المحذوف هنا فعل الاختصاص

وفي النداء فعل الدعاء وأنه لا يعوض عنه شيء هنا ويعوض عنه في النداء حرفه

فانتصب وانفصل ونحو إياك من التواني أصله باعد نفسك من التواني
حذف الفعل والفاعل والمضاف فانتصب الضمير وانفصل وأما نحو قوله
فاياك إياك المرء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب

فعلى تقدير من محذوفة للضرورة أي من المرء هذا رأى الجمهور
وقيل إن التقدير أحذرک من التواني فنحو اياك التواني ممتنع على التقدير
الاول وجائز على التقدير الثاني ولا خلاف في جواز اياك أن تفعل كذا
لصلاحيته لتقدير من

ولا تكون إيا في هذا الباب المتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لثذك
لكم الاسل (١) والرماح والسهام واياي وأن يحذف (٢) أحدكم الارنب
أصله اياي باعدوا عن حذف الارنب وابعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم
الارنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الارنب ومن الثاني المحذر
وهو أنفسكم ولا تكون لغائب وشذ قول بعض العرب اذا بلغ الرجل
الستين فاياه وايا الشواب وتقديره فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب
وفيه شذوذ ان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل المجزوم وحذف لام
الامر التي لا تحذف الا في الضرورة

(الثاني) إقامة المضمير وهو أيا الثانية مقام الظاهر وهو الانفس لان
المستحق للاضافة الى الاسماء الظاهرة انما هو المظهر لا المضمير

(ب) أن يذكر المحذر بغير لفظ ايا أو يقتصر على ذكر المحذومنه
وإنما يجب الحذف ان كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثاني

(١) الاسل بفتح الهزة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميا بنحو الحجر (المعنى) يأمر بذبحها بالاسل وينهاهم عن إمامتها بالحجر

نحو الاسد الاسد وناقة (١) الله وسقياها وفي غير ذلك يجوز إظهار
العامل كقول جرير يهجو عمر بن لجأ التميمي
خل الطريق لمن يبني المنار به وبرز ببرزة حيث اضطررك القدر (٢)
أما الاغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه
حكم التحذير الذي لم يذكر فيه إيا فلا يلزم حذف عامله الا في عطف
أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقول مسكين الدرايم
أخاك أخاك أن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح (٣)
ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على
الحال ولو صرح بالعامل لجاز

﴿ أسماء الأفعال ﴾

اسم الفعل ما ناب عن الفعل في العمل ولم يتأثر (٤) بالعوامل كشتان
وصه وأوه وهو ضربان (أحدهما) ما وضع من أول الامر كذلك
ويسمى مرتجلا كشتان (٥) بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد وأف بمعنى
أنضجر وأوه بمعنى أتوجع ووى وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى

(١) أى احذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها (٢) المنار حدود
الارض وبرزة أى في برزة وهى الارض الواسعة والمعنى اترك سبيل الرشاد لمن يطلبه
فهو أولى به وبرز منه الى طريق الفى والضلال اذا اضطررك القدر فلا ينفع الحذر مما قضاه الله
(٣) الهيجا بالتصريح هنا الحرب (٤) هذا القيد يخرج المصادر والصفات النابتة عن
أفعالها في نحو فهما المدرس وأمساfer التاجر ان فان العوامل اللفظية والمعنوية تدخل عليهما
فتعمل فيهما فان فهما منصوب بافهم ومسافر مرفوع بالابتداء (٥) يطلب فاعلاد الاعلى
اثنين نحو شتان الرأيان وقد تزداد (ما) بينهما فيقال شتان ما محمد وهلى وقد تزداد (ما بين)
بينهما كقول ربيعة الرق

لشتان ما بين البيديين فى الندى يزد سليم والاغر بن حاتم
فالبيديين فاعل مرفوع تقديرأ وما بين زائدة

كأنه لا يفلح الكافر وذأى أعجب لعدم فلاح الكافرين وقال أبو النجم
واها لسلمى ثم واها واها هي المني لو أننا فلناها
وقال راجز تميم

وابأبي أنت وفوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب (١)

وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكف وهلم بمعنى أقبل وتيد وتيدخ
بمعنى أمهل وهيت وهتيا بمعنى أسرع وأبه بمعنى امض في حديثك ووروده
بمعنى الامر كثير وبمعنى الماضي والمضارع قليل

(الثنائي) ما نقل عن غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى

تأخر وأمامك بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت
وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم
أى ألزموا شأن أنفسكم وإليك بمعنى تنح ولا يقاس على هذه الظروف
غيرها ولا تستعمل الا متصلة بضمير المخاطب لا الغائب ولا غير الضمير
وموضعه جر بالاضافة مع الظروف وبالحرط مع المنقول من الحروف
فاذا قلت عليكم كلهم محمداً جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره
توكيدا للمجرور

وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين . مصدر استعمل فعله نحو
رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أردوه ارواداً بمعنى أمهله إمهالاً ثم صغروا
المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافاً الى

(١) الاعراب واسم فعل بمعنى أعجب بأى خير مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ مؤخر وذر
بالبناء للمجهول من ذررت الحب اذا نثرته والزرنب كجعفر نبات طيب الرائحة والشنب
بفتحين حدة الاسنان

مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا (١)
ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويدا عليا والدليل على أن
هذا اسم فعل كونه مبنيا بدليل كونه غير منون . ومصدر أهمل فعله
نحو بله محمدا فانه في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع وارك يقال
بله على بالاضافة للمفعول كما يقال ترك على ثم نقلوه وسموا به فعله
فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء به على الفتح على انه اسم فعل
وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبراً مقدماً وما بعدها مبتدأ مؤخر
وقد روى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك في وقعة الاحزاب

تذرُ الجاجمَ ضاحياً هاماًها بله الأ كف كأنها لم تخلق (٢)

ولا يتصل بأسماء الافعال غير المنقولة علامة المضمحل المرتفع بها فهي
للمفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة . وفائدة وضعها قصد المبالغة
فكان قائل هيهات أو أف أو صه يقول بـمد كثيراً وأتضجر كثيراً
واسكت اسكت

وما نون منها نكرة (٣) وما لم ينون معرفة كما تقدم

(١) رويد فيها مصدر ناء عن أروود ونائله مستتر وجوبا ومحمد مفعول به مجرور
في الاول ومنصوب في الثاني (٢) ضمير تذر للسيوف والجاجم جمع ججمة وهي عظم
الرأس المشتمل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهي حل سببية من
الجاجم والهامات جمع هامة وهي الرأس وبله الاكف إن جمات اسم فعل فتقديره دع
ذكر الاكف فان نظها من الايدي أهون من قطع الهامات وعلى المصدرية بمعنى ترك
ذكر الاكف أي اترك ذكرها تركا فان قطعها سهل وعلى الاستنهام فتقديره كيف الاكف
لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم وكأنها لم تخلق أي متصلة بحالها (٣) وقد التزم التنكير
في واها ووبها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وراك وبأبهما

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال. أمراً من الثلاثي التام المتصرف،
كنزال وأكال بمعنى انزل وكل
(عملها) يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدى والزوم غالباً
فان كان مسماه لازماً كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول
بعدت نجد قال جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به هيهات خل بالعقيق نواصله
وكذا ان كان متعدياً تقول تراك محمدًا كما تقول اترك محمدًا
وحيهلا الثريد بمعنى ايته أو على الثريد بمعنى أقبل عليه أو بالثريد
بمعنى عجل به ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر . أى أسرعوا بذكره
ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد
ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد
وأما قوله تعالي كتاب الله عليكم وقول جارية من بنى مازن
أيها المأمح (١) دلوى دونكا انى رأيت الناس يحمدونكا
فدلوى منصوب بدونك محذوفاً وليس معمولاً لما بعده وكتاب
منصوب بكتب محذوفة

(تتمة) الصحيح أن مدلول اسم الفعل لفظ الفعل من حيث
دلالاته على المعنى الموضوع هو له لا من حيث كونه مطلق لفظ فآمين
مثلاً مسمى به الفعل الذى هو استجب من حيث أنه دال على طلب
الاستجابة وحينئذ فلا محل له من الاعراب

كما التزم ذلك في المضمرات والاشارات والموصولات وقد استعمل بالوجهين صه ومه
وأيه وألناظ آخر
(١) المأمح الذى ينزل البئر فيملا الدلو اذا قل ماؤها

﴿ أسماء الاصوات ﴾

وهي نوعان — أحدهما ماخوطف به مالا يعقل أو ما في حكمه من
صغار الآدميين مما يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاً لزجر الخيل
عن البطء ومنه قول ليلي الاخيلية للنايفة الجعدى

تغير ناداء بأملك مثله وأى حَصَان لا يقال له هَلا

وعدس للبعغل عن البطء أيضاً ومنه قول يزيد بن مفرغ الحميري يهجو
عباد بن زياد بن أبي سفيان

عدسُ مالِ عبَاد عليك امارَة نَجوتِ وهذا تحمليْن طليقُ

وَكَيْخٌ . لزجر الطفل وفي الحديث كَيْخٌ كَيْخٌ (١) فانها من الصدقة

وهيدٌ وهادٌ للابل يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وعاج

وهيج للناقة وأسٌ بكسر الهمزة وهس للغنم وهجا وهجٌ للكلب قال

الحارث بن الخزرج يذم امرأة بالدمامة وقبح المنظر

سفرت فقلت لها هجٍ فتبرقت فذكرت حين تبرقت ضمبارا (٢)

ووح للبقرة . وعزٌ وعَيزٌ للعنز . وحرٌ للحمار . وأما دعاء أى طلب

نحو أو للفرس ودوهُ للفصيل وعَوهُ للجحش وبُسٌ للغنم ونَحٌ للبعير الذي

تريد أناخته . وجىٌ للابل طلباً لورودها الماء وسأهُ وتشاٌ للحمار المورد

ودجٌ للدجاج وقوُسٌ للكلب وعاعا للمعز وحاحا للضأن والفعل منهما

(١) وذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمره من تمر الصدقة وجعلها في فيه فقال له انبى

صلى الله عليه وسلم ذلك فألقاها من فيه (٢) سفرت أزال التقاب والبرقع وضبار

اسم كلب وبدمه

وتزيت لتروعى بجملها فكأثما كسى الحمار خمارا

عاعيت وحاحيت والمصدر حيحاء وريعاء قال الراجز

ياغزُ هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعى العيحاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قول النابغة الذبياني

يادار مية بالعلياء (١) فالسند أقوت وطال عليهما سالف الامد

فانه خطاب لما يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به

(النوع الثاني) ما حكي به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشيب

لشرب الابل وطبخ للضحك وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف

وهذه الأسماء لاضمير فيها فهي مبنية لمشابتها الحروف المهملة

كما أن أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة غير

معمولة وقد تقدم ذلك في باب المعرب والمبني

﴿ باب ما لا ينصرف ﴾

الصرف هو التنوين (٢) الدال على أمكانية الاسم في باب الاسمية

بمعنى أنه لم يشبه الحرف حتى يبني ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين

المذكور وهو أصل في الاسماء فلا يمنع منها الا لعارض يعرض في بعضها

وهو مشابته للفعل الذي هو فرع عن الاسم لفظاً من حيث اشتقاقه

من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذي لا يكون الا اسما

وحيثئذ يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر

بالكسرة . ومشابته للفعل أما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احدهما

(١) العلياء ما ارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتقاه وأقوت خلت من الناس

قاله يتوجع من تذكر النعمة والسرور الذي كان فيه معها (٢) فغير المنصرف هو الفاقد للتنوين

ويستثنى من ذلك جمع المؤنث السالم كسلمات فانه منصرف مع أنه فاقد له اذ تنوينه

لمقابلة نون جمع المذكور السالم

الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقامهما :
وقد جمعها بعضهم في قوله

لمنتهى الجموع منعٌ والالف عرف مع العجمة تركيب ألف (١)
تأنيث الحاق وعرف أو صفر مع وزن عدل وزيادة تقي
فالمعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظي

فالاسم الذي لا ينصرف لعله واحدة شيئان

أحدهما ما فيه ألف (٢) التأنيث مطلقاً مقصورة كانت أو ممدودة نكرة
كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى (٣) وزكرياء . مفرداً كما تقدم
أو جمماً كجرحي وأصدقاء اسماً كما تقدم أو وصفاً كحبيبي وحمراء
• (الثاني) الجمع (٤) الموازن لمفاعل (٥) أو مفاعيل كمنابر ومساجد

(١) ألف بالبناء للمجهول أى عرف (٢) إنما استتلت بالمنع لان في المؤنث بها
فرعية اللفظ بزيادتها وفرعية المعنى بلزومها (٣) بفتح الراء جبل بالمدينة (٤) لان
فيه فرعية المعنى بدلالة على الجمية وفرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد
العربية لفظاً وحكماً لانه لا يصغر على لفظه كالمفرد أما العلل الباقية فوجه فرعيها أن
العامة فرع التنكير والوصف فرع الموصوف والالف والنون فرع ألئى التأنيث ووزن الفعل
فرع وزن الاسم والمعدول فرع المعدول عنه والتركيب فرع الافراد والتأنيث فرع التنكير
والعجمة فرع العربية في استعمال العرب (٥) ضابط ذلك كل جمع فتح أوله وكان تائه ألفا ليست عوضاً
وبعداء حرفان أو ثلاثة أو سطرهما اسماً كن لم ينو بذلك الساكن وما بعده الانفصال وبهذه
كسر اصلى او مقدر اكدواب وعذارى ففتى استوفى هذه الشروط استقل بالمنع لخروجه عن
صيغ الآحاد العربية فخرج مضموم الاول كمنادى للجمال الشديد وما كانت ألفه غير تائه كصالح
وما كانت عوضاً عن احدى ياءى النسب كيمان أصلها بمعنى حذفوا احدى الياءين تخفيفاً وعوضوا
عنها الالف ثم اعل اعلال قاض فصارىمان وما ليس بعد الفه كسر كتدارك بالضم أو كان وليكنه
غير أصلى كتدان اذا وصله الضم كسر لمناسبة الياء أو تحرك وسط الثلاثة بعد الالف كطواعة أو كان
ساكناً متوياً انفصاله بان كان ياء . شديدة عرضت للنسب كظفارى نسبة الى ظفار بلد اليمن وكل
ذلك مصروف

ومصاييح وتماثيل وتواريخ

وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتنقلب
ياؤه الفا فلا ينون كمذاري (١) ومدارى والغالب أن تبقى كسرتة فاذا
خلا من أل والاضافة أجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار في
حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال
عشر . وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو
سيروا فيها ليالى

وإن سمي بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أمجمي مثل سراويل
وشراويل (٢) أو لفظ مرتجل لعلمية مثل كُشاجم (٣) منع الصرف
والذى يمتنع صرفه لعلتين نوعان — أحدهما ما يمتنع صرفه نكرة
ومعرفة وهو ما وضع صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) مازيد في آخره ألف ونون (٢) ما وازن الفعل (٣) المعدول
عن لفظ آخر . أما ذو الزياتين فهو فعلان بشرط ألا يقبل التاء اما
لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لامؤنث له
أصلا ككحيان لكبير اللحية بخلاف نحو (٤) . صدَّان للثيم وسيفان
للطويل وأليان لكبير الالية وندمان من المنادمة فان مؤنثاتها فعلانة
ولذلك صرفت

(١) جمع عذراء وهي البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) قد جمع ابن
مالك ما جاء على فعلان ومؤنثه فعلانة في قوله . أجز فعلى بفعالنا اذا استثنيت جملانا
ودخنا ناوسخنا نا وسيفانا وصحجانا وصوحانا وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا وأتبهن
نصرانا ومعناها الكبير البطن واليوم المظلم واليوم الحار والرجل الطويل واليوم الذى لا غيم فيه
والبعير اليابس الظهر والكثير النسيان والرقيق الساقين والثيم والبيد والمنادم وواحد النصارى

وأما موازن الفعل فهو أفعال بشرط ألا يقبل التاء أما لان مؤنثه فعلاء كأحسن أو فُعلِي كإفضل أو لكونه لامؤنث له كأكرم وآدر . وإنما صرف أربع في قولك مررت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصيفة ولانه يقبل التاء وكذا أرب وصف للجبان لعروض الوصفية فيه كما منع صرف باب أبطح (١) وأجرع (٢) وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية (٣) مع أنها أسماء لانها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للمصقر وأخيل لطائر ذي خيلان (٤) وأفعى للحية فانها أسماء في الاصل والحال فلذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمعنى الصفة فيها وهي القوة والتلون والايذاء قال القُطامي

كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطلاقين أجدل بازيا (٥)

وقال حسان بن ثابت

ذريني (٦) وعامى بالامور وشيمتي فما طأثري يوماً عليك بأخيلا
وأما ذو العدل (٧) فنوعان — أحدهما موازن فَعَال ومَفْعَل من الواحد الى العشرة وهي معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

(١) مسيل واسع فيه رفق المصى (٢) المسكان المستوى (٣) السوداء والتي فيها نقط كالرقم (٤) جمع خال النقطة الخائفة باقية البدن (٥) التقاطع قطاة وهي الطائر المشهور بالاجدل المصقر وبازيا من بزى بمعنى تناول عليه وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصفهم بالضعف عن مصادمة الابطال (٦) ذريني دعوى والقيمه الطبيعة والاخيل الشقراق والعرب تتشام به المعنى اتركيني وشأني فالت شؤما عليك (٧) هو تحويل اللفظ من هيئة الى اخرى

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقي فعدل عن هذه المكرر اختصارا وتخفيفاً

ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتاً نحو (أولى أجنحة مثني وثلاث ورباع) أو أحوالاً نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثني وثلاث ورباع) أو أخباراً نحو صلاة الليل مثني مثني وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير اذ لو اقتصر على واحد لوفى بالمقصود

ثانيهما آخر نحو مررت بنسوة آخر لانها جمع لاخرى انبي آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون في حال تجرده من أل والاضافة مفرداً مذكراً مطلقاً فكان القياس أن يقال مررت بامرأة آخر وبنساء آخر وبرجال آخر وبرجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران ففي التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى . فعدة من أيام أخر وآخرون اعترفوا بذنوبهم . وآخران يقومان مقامهما . فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر

وانما خص النحويون أخر بالذكر لان في أخرى ألف التأنيث وهي أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لا آخراهم جمعت على آخر مصروفة لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

لغير قاب أو تخفيف أو الحلق فخرج آيس مقلوب يش وفخذ بالسكون مخفف المكسور وكثر زيدت فيه الواو للحلق بجمع فنل ذلك لا يسمى عدلا

وإذا سمي بشيء مما يمتنع للوصف بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العالمية

(النوع الثاني) مالا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (١) العلم المركب تركيب مزج كأزدشير وُبزر جهر وقاضيخان وقديضاف أول جزأيه إلى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة وقد بينان على الفتح تشبيهاً بخمسة عشر وعلى اللغات الثلاث فإن كان آخر الأول معتلاً كعمد يكرب وقالي (١) فلا وجب سكونه مطلقاً

(٢) العلم ذو الزياتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان (٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف إن كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائداً على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثياً محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجمياً كماء وجور علمى بلدين أو ثلاثياً منقولاً من المذكر إلى المؤنث كبكر اسم امرأة

(٤) العلم الأعجمي (٢) إن كانت علميته في اللغة الأعجمية وزاد على ثلاثة كإبراهيم وإسماعيل وبطليموس ورؤيس وكذلك همبرت وباريس وما أشبهها من أسماء الفرنجة

وإذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح

(١) اسم وضع (٢) تعرف العجمة بأمر منها التقل عن الائمة أو خروجه عن أوزان الاسماء العربية كإسماعيل أو بأن يجتمع فيه من الحروف مالا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بنير فاصل نحو قج بمعنى اهرب والصاد والجيم نحو صواجان والزاي بعد الدال نحو مهندز (هندة) أسماء الانبياء متنوعة من الصرف للعامة والعجمة الا ستة محمد وشعيب وصالح وهود ونوح ولوط وكذا الملائكة الا أربعة رضوان ومالك وميكر ونكير لكن رضوان ممنوع للزيادة ويجوز في أسماء القبائل والارضين والكلم الصرف على تأويلها بالحى والمكان واللفظ وعدمه للعامة والتأنيث على التأويل بالقبيلة والبقعة والكلمة الا ماسمع فيه أحدهما فيقتصر فيه على ما سمع

ولوط مصروفة لكونها ثلاثية

(٥) العلم الموازن للفاعل وللمعتبر في وزن الفعل أنواع - أحدها الوزن الذي ينخص الفعل كخَضَم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما - الثاني الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كأثمد وأصبع وأبلم فان وجود موازنها في الفعل أكثر كالامر من جلس وذهب وكتب - الثالث الوزن الذي به الفعل أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم نحو أفكل اسم للرعدة وأكُلب فان الهمزة فيهما لا تدل على معنى وهي في موازنها في الفعل دالة على التكلم

ولا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج باللزوم نحو امرى^١ علما فانه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثاني نحو رُدّ وقيل وبيع فان اصلها فَعِل ثم صارت بمنزل فَعِل وديك فوجب صرفها وبالثالث ألب علما جمع لب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفعل وفعل نحو شجر وجاس وجعفر ودحرج (٦) العلم المختوم بالف الحاق المقصورة كعلماتي (١) وأرطى (٢) علمين فانهما ملحقان بجعفر

(٧) المعرفة المعدولة وهي خمسة أنواع (أحدها) فعل في التوكيد وهي جمع وكتب (٣) وبصع وبتع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد

(١) بوزن سكرى اسم لنبت قضبانه دقاق تتخذ منه الكانس (٢) شجر بزنة سكرى (٣) كتع من تكعت الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من

ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس
 فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحراء وصحراوات
 (الثاني) سحرا اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل
 والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر
 واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر)

وبالثاني من المعين الذي لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة
 نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتكم يوم الجمعة السحر
 أو سحره

(الثالث) فعل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة
 غير العلمية كزفر (١) وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبالان العلمية
 لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغدر
 وفُسق وكجمع وكتع وكآخر

(الرابع) فعال علما مؤنث كخدام وقظام في لنة تميم للعلمية والعدل
 عن فاعله اذ الغالب في الاعلام أن تكون منقولة فان ختم بالراء كسفار
 اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت
 اللغتان في قول الاعشى

ألم تروا إرما وعادا أودى بها الليل والنهار (٢)
 ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

البتع وهو طول المنق (١) ورد في اللثة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهي
 باع وتعل وحعى وحشم وجح وداف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل
 وفزح فقدر النحاة عدلها عن وزن فاعل كعاصم وعاصم (٢) أرم اسم قبيلة عاد وأودى
 بها أهلها والشاهد فيه بناء وبار الاولى على الكسر واعراب الثانية رفعا على الفاعلية

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول أُجيم بن صعْب في امرأته حذام إذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يصف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بني تميم تمنع صرفه في أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمس وشاهدت أمس وما رأيت عليا منذ أمس . ومنه قوله

لقد رأيت عجبا منذ أمسا عجايزا مثل السعالى خمسا

وجهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء ان عن (١) بأس وتناس الذي تضمن أمس

ويبينه على الكسر في حالتى النصب والجر — والحجازيون يبنونه

على الكسر مطلقا على تقديره مضمنا معنى اللام قال اسقف نجران

اليوم أجهل ما يجي به ومضى بفصل قضائه أمس

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة

أو بأل فهو معرب إجماعا وان استعملت المجرى المراد به معين ظرفا

فهو مبنى إجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة

(١) أن يكون أحد سببيه العالمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران

وعمر ويزيد وابراهيم وبعلمك وارطى لقيتهم بالجر والتنوين

(٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعمر في أحمد وعمر وعكس

ذلك نحو تحايي^١ عالماً فانه ينصرف مكبراً ولا ينصرف مصغراً لاستكمال
العلتين بالتصغير وهما العلمية والوزن اذ هو على زنة تدخرج

(٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائي سلا سلا وقواريرا
لمناسبة أغللا وقراءة الاعمش ولا يفوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواعا
(٤) الضرورة كقول امرئ القيس

ويوم دخات الحدر (١) خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مر جلي
كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب (٢) الازرق بالكتائب أذهوت بشيب غائلة النفوس غدور^٢
(تتمة) كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعاً

من الصرف سواء كانت احدى علميه العلمية أم الوصفية يعامل معاملة
جوار في أنه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من
غير تنوين فالأول نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل
علم امرأة وهو ممنوع للعلمية والتأنيث فقاض كذلك والثاني نحو أعيم
وصفاً تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن اذ هو على وزن
أدحرج فتقول هذا أعيم ونظرت الى أعيم ورأيت أعيى والتنوين
فيه عوض عن الياء المحذوفة

(١) الحدر المودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلي تاركي راحلة أمشى لعرك ظهر
بعمري (٢) الازرق جمع الازرق مفعول طاب والاصل الازارقة والكتائب
الجيوش وهوت من هوى به الامر أطمعه وشيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة
والغائلة الشر وهي فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل من غائلة قاله يذكر ما
جرى بين سفيان بن الابرذ نائب الحجاج وشيب

﴿ باب إعراب الفعل ﴾

تقدم لك أنه لا يعرب من الافعال الا الفعل المضارع (١) الخالى من نونى التأكيد والنسوة واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم فيرفع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ وأتما تدعوان وأنتم تقرأون وعامله التجرد منها لاحتلاله محل الاسم لانتقاضه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهى لنفى وقوع الفعل فى المستقبل نحو لن يخيب المجتهد ولا تقتضى تأييد النفى ولا تأكيده

(٢) كى المصدرية وهى لسببية ما قبلها فيما بعدها نحو علمت كى تتأدب فأما التعليلية فخارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر فى الشعر وتعين المصدرية (٢) ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم . والتعليلية (٣) ان تأخرت عنها اللام أو أن ، فالاول نحو قول عبد الله بن قيس الرقيّات

كى (٤) لتقضي رقيّة ما وعدتني غير مختلس

والثانى كقول جميل

فقال أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تفر وتخدعنا

(١) اشبهه بالاسم من أربعة أوجه فى احتمال المضارع الحال والاستقبال وتخصيصه بأحدهما بالقرينة كالآن وغداً مثل رجل فانه مبهم ويتخصص بقرينة كاوصف والثالث قول لام الابتداء والرابع الجريان على لفظ اسم الفاعل فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وتعيين الحروف الاصول والزوائد (٢) لان حرف الجر لا يدخل على مثله (٣) أما مع اللام فلانه لا يفصل بين الحرف المصدرى وصلته وأما مع أن فلان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله (٤) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس والياء الاولى لتقضي ساكنة للضرورة

ويجوز الامر ان في نحو كيلا (١) يكون دولة بين الاغنياء منكم وقوله
أردت لكي ما أن تطير بقربتي فتركتها شناً ببيداء بلمع (٢)
(٣) أن المصدرية وتقع في موضعين (أحدهما) في الابتداء فتكون
في موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (ثانيهما)
بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل
نحو والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين . أصله في أن يغفر لي
وبعضهم يهملها حملاً على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن
يتم الرضاعة . وقوله

أن تقرأ ان على أسماء ويحكما (١) مني السلام وألا تُشعرا أحدا
وتأني أن مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والمتأخرة
عنها جملة ولم تقترن بجار وهي نفس مفعول الفعل الذي قبلها ظاهراً
كان نحو (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفه في التابوت) . فما
يوحى هو عين اقذفه أو مقدرأ نحو وأوحينا إليه أن اصنع الفلك .
أى أوحينا إليه شيئاً هو صنع الفلك فان قدر قبلها الجار كانت مصدرية
لاختصاصه بالاسماء ولو تأويلأ أى أوحينا إليه بصنع الفلك

وان لم يتقدمها جملة كانت مخففة نحو وآخذ عوامهم أن الحمد لله وان لم
يتأخر عنها جملة امتنعت أن فلا يقال أخذت عسجداً أن ذهباً بل يؤتى بأى

(١) ان قدر قبلها اللام مصدرية أو بعدها أن فجارة (٢) الشن وجمعه شنان كسهم
وسهام القرية الخلقة والبيداء الصحراء والبلقع الحالية من كل شيء فان جمعت كى جارة فهي
مؤكدة للام وان جعلتها مصدرية فهي مؤكدة لان والاول أرجح لان لصوق أن بالفعل
يرجع نصبها (٣) ان تقرأ في محل نصب بدل من حاجة في البيت قبله ووج كلمة ترحم والخطاب لصاحبه

والزائدة هي التالية لما الحينية نحو (فلما أن جاء البشير) والواقعة بين الكاف
ومجروها كقول كعب بن أرقم اليشكري

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوالى وارق السلم
أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

والجخفة (٢) من أن هي الواقعة بعد علم نحو (علم أن سيكون منكم مرضى)
أو ظن نحو (وحسبوا أن لا تكون فتنة) ويجوز في تالية الظن أن تكون
ناصبة وهو الأرجح ولذلك أجمعوا عليه في (أحسب الناس أن يتركوا)
(٤) إذن وهي حرف جواب وجزاء وشروط أعمالها ثلاثة

(١) أن تصدر فإن وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقبلها

لأن إذن جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عاد لي وجواب الشرط
محذوف وأما قوله

لا تتركني (٤) فيهم شطيرا انى إذن أهلك أو أطيير

بنصب أهلك مع أنها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف
تقديره انى لا أستطيع ذلك وأذن الخ مستأنف

فان كان السابق عليها أو أو فاء جازال نصب فقد قرئ (واذالا يلبثوا

خلافك) (فاذا لا يؤتوا الناس فقيراً) والغالب الرفع وبه قرأ السبعة

الذين أمرهما بإبلاغ السلام لمحبوبته (١) لأن المصدرية للرجاء والطمع فلا تدخل الاعلى ما ليس
ثابتاً والعلم انما يتحقق بالحقق فيناسبه التوكيد انفراد الجخفة (٢) الضمير في مثاها وأقيها راجع للمقالة
وكان امتدح عبدالعزيز بن مروان فأعجب مدحته قال له تمن على أعطك نطاب أن يكون كاتباً لم يجب
وأعطاها جائزة فيقول ان عاد لي بالتمنى السابق لا طلب ما طبتة أو لا (٣) الشطير الزريب بأهلك بكسر
اللام وفتحها

(ب) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع في نحو إذن
أتصدق جوابا لمن قال أحب عليا

(ج) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل
بالقسم كقول حسان

إذن والله زرميهم بحرب تشيب (١) الطفل من قبل المشيب
وبالدعاء نحو إذن عافاك الله أطيع أمرك — وبالنداء نحو إذن أيها الأمير
أأبي دعوتك

ينصب المضارع بأن مضممة وجوبا في خمسة مواضع

(١) بعد لام الجحود وهي المسبوقه بكون منفي نحو (ما كان) (٢)
الله ليعذبهم وأنت فيهم (لم يكن الله ليغفر لهم).

(ب) بعد أو التي بمعنى إلى أو الأ . فالأولى نحو اجتهد أو تصل
إلى المقصود وقول دغفل

إنَّ (٣) على سألنا أن نسأله والعبء لا تعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم
وكنت (٤) إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

(١) تشيب من أشباب والمشيبي الشيب (٢) الله اسمها والخبر محذوف تعلقت به
اللام الجارة للصدر المنسبك من أن والفعل أي ما كان الله مريداً لتدبيرهم (٣) فتحمله
منصوبة بأن مضممة والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق
أي ليكون منك عدم معرفة أو حمل وحديث ذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بجرس نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض
العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة
أسئلة فغار فيها فتبسم النبي وقال أبو بكر * أن البلاء موكل بالناطق * (٤) الغمز

وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدھا غاية لما قبلھا وبمعنى الا فيما عدا ذلك .

(ج) بعد حتى إن كان الفعل مستقبلا (١) باعتبار زمن التكلم بما

قبلھا نحو (فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي الى أمر الله) أو باعتبار ما قبلھا :

نحو (وزلزلوا حتى يقول الرسول) فان قول الرسول وإن كان ماضياً

بالنسبة لزمن إخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

(د - هـ) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب .

محضين وذلك ما جمعه بعضهم في قوله

مروانه وادع وسل واعرض لحضهم تمن وأرج كذلك النفي قد كلاً

فالنفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا — لم يأمر بالصدق ويكذب —

والتمنى باليتنى كنت معهم فأفوز — ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا

والنهي نحو لا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبي — وقول أبي الاسود الدؤلي

لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

المصر والقناة الرمح والكعوب النواشز في أطراف الانابيب والمدنى اذا شرع في
اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة

(١) ملخص ذلك أن الفعل بعدها إن كان مستقبلاً بالنسبة لتكلم وجب نصبه نحو

حتى يرجع اليا موسى أو حاضراً وقته وجب رفعه كسرت حتى أصل البلد اذا قلته وقت

الوصول أو ماضياً جاز الامران باعتبار جواز التأويل فان قدرته حاضراً وقت التكلم

على حكاية الحال وجب رفعه أو مستقبلاً بتقدير العزم عليه وقت التكلم وجب نصبه —

واعلم أن شروط الرفع بعد حتى ثلاثة حاله الفعل كما ذكرنا وتسيبه عما قبلها فلا رفع

في سرت حتى تطلع الشمس لعدم تسبب ذلك عن السير وكونه فضة أى ليس ركناً في

الاسناد فلا رفع في كان سيرى حتى أدخلها لانه خبر كان وعلامة كونه حالاً أو مؤولاً

به صلاحية جعل الفاء في موضع حتى (فائدة) تجب حتى في الكلام على ثلاثة أضرب طائفة

وجارة وقد تقدمتا وابتدائية أى حرف مبتدأ بعده الجمل وتستهنف فتدخل على الجمل

والامر كقول أبي النجم

ياناق (١) سيرى عنقاً فسيحا الى سليمان فنستريحا

وقول الأعمى

فقلت (٢) ادعى وأدعو إن أندى لصوت أن ينادى داعيان

والدعاء كقوله

رب وفقني فلا أعدل عن سنن (٣) الساعين في خير سنن

والاستفهام نحو فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا وقوله

أبيت ريان الجفون من الكرى وأبيت منك بليلة الماسوع (٤)

والعرض نحو

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا

والتحضيض نحو لولا أخرتني الي أجل قريب فأصدق وأكون من

الصالحين وقوله

لولا تعوجين ياسلمى على دنف فتخمدى نار وجد كاد يضنيه (٥)

والترجى نحو لعله يزكى أو يذكر فتتفعه الذكرى (تنبيهان) الأول

لم يسمع النصب مع الواو الا في خمسة من هذه التسعة وهى الامر والنهي

والنفي والتمنى والاستفهام دون الباقي كما مثلنا (الثاني) الفرق بين العرض

والتحضيض أن الاول طلب بلين ورفق والثاني طلب بحت وإزجاج

الاسمية والفعلية التي فعلها مضارع أو ماض (١) العنق السير الحديث والفسيح الواسع

وسليمان هو سليمان بن عبد الملك والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد م قبلها

أى ايكن منك عنق فاستراحة (٢) أندى اسم تفضيل من الندى وهو بمد الصوت

(٢) السنن بفتحين الطويق (٤) الكرى النوم وشبهه بالماء في أن بكل راحة النفس

ولذا أضاف الرى الى الجفون ولبلة الماسوع كناية عن ليلة السر والباط بمعنى في والروا

بمعنى مع والمصدر بمد هامبتدأ حذف خبره لكثرة الاستعمال أى ويأتي ثابت (٥) تعوجين

وإنما قيدنا الطلب والنفي بالمحضين لاجراج النفي التالى تقريراً والمتلوبينفى
والمنتقض بالا فالاول نحو ألم تأتني فأحسنُ اليك اذا لم ترد استفهاماً
حقيقياً والثانى نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا والثالث نحو ما تأتينا إلا
وتحدثنا. ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو نزال
فنكرُك وحسبك حديث فينامُ الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان منهما للعطف على
صريح الفعل أو للاستئناف نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون. فانها للعطف.
وقول جميل

ألم تسأل الربع القواء فينطق (١) وهل تخبرنك اليوم بيدها سملق
فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب
واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء (٢) جزم الفعل جواباً
لشروط مقدر نحو قل تعالوا أتل

وشروط الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا فى موضعه ولهذا جاز
لا تكذبوا تحترموا بالجزم ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون فان
الشخص لا يهان على عدم الكذب

وبعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول إن محله نحو اجتهد تر ما
يسرك. ونحوه اذا سقطت بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول
عمر بن الاطنابة

تعطفين والذئب المحب والوجد الغرام (١) النواء بفتح القاف القفر والسملق الارض التى
لا تنبت والهمزة فيه لالتقرير (المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال
وهل يخبرنك قفر لا نبات به (٢) فاذا لم يقصد الجزاء فانه لا يجزم بل يرفع اما مقصوداً

وقولى كلما جشأت وجاشت (١) مكانك تحمدى أو تستريحى
أو بعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيراً
يثب عليه أى ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جواز بعد خمسة أيضاً (٢) لام التعليل اذا
لم يسبقها كون ناقص منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب
العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون
وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو زائدة مؤكدة
وجب اظهارها فالاول نحو لثلاثا يكون للناس عليكم حجة والثانى نحو
لثلاثا يعلم أهل الكتاب . أى ليعلم

والاربعة الباقية (أو - الواو - الفاء - ثم) اذا كان العطف بها على
اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا . بالنصب عطفاً على وحياً
والتقدير الا وحياً أو ارسالاً وقول ميسون زوج معاوية بن أبى سفيان
ولبس عباءة وتقرّ عيني (٣) أحبُّ الىَّ من لبس الشفوف
وقوله لولا (٣) توقع معترّ فارضيه ما كنت أؤثر إتراباً على ترابى
وقول أنس بن مدرّكة الخلعى

به الوصف نحو ايت لي مالا أنفق منه أو الحال نحو ذرهم فى خوضهم يلعبون (١) جشأت
نفسى نهضت وجاشت غنت والمعنى يخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها إما
أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقرّ تسرو والشفوف الثياب
الراقى واحدها شف قائته وقد تسرى عليها معاوية فضاحت نفسها فقال لها أنت فى ملك
عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة (٣) التوقع الانتظار والمتر السائل وأوتر أقدم
والاتراب مصدر أترب اذا استغنى والترب مصدر ترّب من باب تمب اذا افتقر كأنه لصق
بطنه بالتراب (المعنى) لولا توقع السائلين وذوى الحاجات ما كنت أفضل الغنى على الفقر

لانى (١) وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وتقول الناجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى
الذى ينجح

والنصب بأن مضمره فى غير هذا الموضع شاذ كقول بعضهم تسمع
بالمعيدي خير من أن تراه . وقول آخر خذ اللص قبل يأخذك . وقراءة
بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

﴿ جوازم الفعل ﴾

جازم الفعل نوحان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلبية
نهياً كانت نحو لا تشرك بالله . اودعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا
وجزما فعلى المتكلم المبدؤين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر
كقول النابغة

لا أعرفن (٢) ربرباً حورامدمعها مردقات على أعقاب أكوار
وقول الوليد بن عقبه

اذا ما (٣) خرجنا من دمشق فلانعد لها أبدا ما دام فيها الجراضم
ويكثر جزمها مبنيين للفعول نحو لا أخرج ولا نخرج لان المنهى غير المتكلم
(٢) اللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق (٤) ذو سعة اودعاء نحو

(١) سليك اسم رجل والعقل اعطاء دية القتييل وعاف الشئ كره . (المعنى)
وجدت سليكا قد بنى فقتلته ودفعت ديتة ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيبرى
كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائنة لانه اذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد فترد معه
(٢) الربرب القطيع من بقر الوحش والخور جمع حوراء من الخور وهو شدة يياض العين
فى شدة سوادها والمدامع مرفوع بخور والمراد بها العيون ومردقات حال من ربرب
وعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع كور وهو الرجل شبه النساء يقرر الوحش فى
حسن العيون وسكون المشى (٣) الجراضم الاكول الواسع البطن وعنى به معاوية
(٤) حركتها الكسر وفتحها لفة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء ثم وهو أكثر من تحريكها

اليقظ علينا ربك

وجزها فعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث (قوموا فاصصل لكم)
(١) وقوله تعالى (ولنحمل خطاياكم) وأقل منه جزها فعل الفاعل المخاطب
نحو (فبذلك فلتفرحوا) في قراءة وفي الحديث (لتأخذوا مصافكم)
والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا
لأن أمر المخاطب أكثر فاختصار الصيغة فيه أولى

(٣ و ٤) لم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم والقلب للمضي
وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو (لم يلد ولم يولد) . (ألم نشرح
لك صدرك) . (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) . ألما أصح (٢) والشيب
وازع . وتنفرد لم بمصاحبة أداة الشرط نحو (وأن لم تفعل فما بلغت رسالته)
وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فإنه يجب اتصال نفي منفيها
بحال النطق كقول الممزق العبدى

فان كنت ما أكلولا فكمن خيراً كل والا فأدركنى ولما أمزق
ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئاً مذكوراً ثم كان . وجواز الغائها كقوله
لولا (٣) فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصلفاء لم يوفون بالجار
وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار نحو قاربت
الهاجرة ولما أى ولما أدخلها . فأما قول ابراهيم الهرمى
احفظ وديمتك التي استودعتها يوم الاغاب إن وصلت وإن لم (٤)

(١) أى لا جاكم واللام للتعدية على تضمين الصلاة معنى الدعاء (٢) أى
الاستبظ من غفلى والوازع الزاجر (٣) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصلفاء
موضع ويومهم من أيام الرب ذات الوقعات وهوى الاصل مصفر الصلحاء وهى الارض الصلبة
(٤) يوم الاغاب يوم موعود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة

أى وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا
عذاب أى الى الآن ماذا قوه وسوف يذوقونه ونحو (ولما يدخل الايمان
فى قلوبكم) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان
(ب) جازم لفعلين (١) وهو أربعة أنواع
حرف باتفاق وهو ان . وحرف على الاصح وهو إذما . واسم (٢)

(١) أى غالباً والا فقد يجزم فعلاً واحداً كما اذا كان الجزء جملة مقرونة
بالفاء أو اذا الفجائية فان الجملة كلها مع الفاء تكون فى محل جزم وقد يجزم فعلاً واحداً
كما اذا كان فعل الشرط ماضياً وجاء بعده مضارع مرفوع ورفع حينئذ على تقدير الفاء
(٢) هذه الاسماء اما ظروف أولاً والظروف اما زمانية وهى متى وأيان وهما لتعميم
الازمنة واما مكانية وهى أين وأين وحيثما وهى لتعميم الامكنة وغير الظروف من وما
ومهما وأما أى فيحسب ما تضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم فى لحاق ما على ثلاثة ضرب
ضرب لا يجزم الا مقترناً بما وهو حيث . واذ وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما
وأين وضرب يجوز فيه الامران وهو ان وأى ومتى وأين وأيان (فائدة أخرى) الادوات
المذكورة هنا هي أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تفيد الشرط ولا تجزم وهى
لو ولولا ولوما وأما وسياى الكلام عليها ولما واذا وكلما . ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو
ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم - كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندهما رزقاً
واذا لا يلىها الا فعل ظاهر أو مقدر . وحاصل اعراب أسماء الشرط ان الاداة ان وقعت
بعد حرف جر أو مضاف فهى فى محل جر نحو عما تسأل أسأل وخادم من تكلم أكلم
وان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاماً
وان كان ناقصاً فالخبره - وان وقعت على حدث ففعل مطاق لفعل الشرط نحو أى عمل
تعمل أعمل أو على ذات فان كان فعل الشرط لازماً أو متعمداً واستوفى معوله فهى مبتدأ
خبره على الاصح جملة الجواب وان كان متعمداً غير مستوفى لمفعوله فهى مفعول . أما
اذا فهى ظرف مستقبل خافض لشرط . منصوب بجوابه واقتران جوابها بالفاء لا يمنع عمله
فيها لتوسعهم فى الظروف . ولما ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط خافض لشرطه منصوب
بجوابه وكلما تعرب فيها كل ظرف زمان منصوب بالجواب وما حرف صدرى والجملة بعده
صلة فلا محل لها فى المثال السابق يقدر كل دخول وجد عندهما رزقاً (فائدة ثالثة) التحقيق
فى قولهم زيد وان كثر ماله بخيل أن إن زائدة لمجرد الوصل ولهذا تسمى
وصلية والواو للحال

باتفاق وهو من وما ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم
على الاصح وهو مهما

ومثلها . إن تعودوا نعد . اذا تتعلم تتقدم . من يفعل ذلك يلق
أثاما . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الامل .
أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقا . ايان تحسن
مريرتك تحمد سيرتك . أنى تمش تصادف رزقا .

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاها في غابر الأزمان

كيفما تكن يكن قرينك . مهما تبطن تظهره الايام
وكل منها يقتضى فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء وجوابا
ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو (وان عدتم
عدنا) وماضيا فمضارعا نحو (من كان يريد حرث الآخرة زد له في
حرثه) وعكسه وهو قليل كالحديث (من يقم ليلة القدر ايماننا واحتسابا
غفر له)

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفي بلم قوى وهو
حينئذ على تقدير حذف الفاء كقول زهير يمدح هرم بن سنان
وان (١) أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم
ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى
ذؤيب

فقات (٢) تحمل فوق طوقك أنها مطبعة من يأتها لا يضيرها

(١) السبغة الحاجة وحرم مصدر كالحرم ان بمعنى المنع والمراد بالخليل الفقير من الخلة
بالفتح وهي الحاجة (٢) الخطاب للبعثى من الابل وضمير أنها للقربة ومطبعة مملوءة

وقراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت) بالرفع

(اقتران الجواب بالفاء) كل جواب يتمتع جملة شرطاً فإن الفاء

تجب (١) فيه وذلك في مواضع (٢) نظمها بعضهم في قوله

اسمية طلبية وبجاءد وبماولن وبقد وبالتنفيس

فالاسمية نحو (وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير) والطلبية نحو

إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله . والتي فعلها جاءد نحو إن

ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك .

والمصدرة بما نحو (فإن توليتم فما سألتكم من أجر) والمصدرة بلن نحو

(وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) وبقد نحو (إن يسرق فقد سرق أخ

له من قبل) وبالتنفيس نحو (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من

خضله) وقد تحذف الفاء في الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيملي على طول السلامة نادماً

ويجوز أن تغنى إذا الفجائية عن الفاء أن كانت الأداة إن والجواب

جملة اسمية غير طلبية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم

يقنطون) فاذا اصاح الجواب لأن يكون شرطاً لم يحتج للاقتران بها

طعاماً لا يضرها لا يضرها فلا تنقص كثيراً لشدة امتلائها ومقصد الشاعر توطيد نفس

الجل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك (١) اعلم الارتباط من الما يصلح

للارتباط مع الاتصال أحق بالأصاح مع الانفصال فان قرن بالفاء علم الارتباط

(٢) زاد في المعنى الجواب المقرون بحرف له الصدر كرب وثلها كأن نحو إنه من قتل

نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعاً . وكذا المصدر بالتقسم أو

بأداة شرط نحو وإن كان كبر عليك إعراضهم فان استطعت أن تبغى الآية

ولكن يجوز (١) ذلك

(العطف على الجواب أو الشرط) إذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعا. وعلى محله إن كان ماضيا أو جملة. ورفع على الاستئناف ونصبه بأن مضمره وجوبا لشبهه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق وهو قليل وقد قرئ بهن قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) وكذلك (من يضل الله فلا هادي له ويذرهم)

وإذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم. ويجوز النصب ويمتنع الرفع أذ لا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام كقوله ومن يقرب (٢) منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما. وإذا عرأ الفعل من العاطف أعرب بدلا إن جزم كما في قوله متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا (٣) وحالا أن رفع كما في قول الحطيئة متى تأته تمشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

(١) فإن كان مضارعا مجرداً أو منفياً بلا أو لم رفع المضارع مع الفاء على أنه خبر مبتدأ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط نحو فن يؤمن بربه فلا يخاف أي فهو لا يخاف وإن كان ماضيا متصرفا مجرداً من قد وما فهو على ثلاثة أضرب ضرب يمتنع اقتراحه بالفاء وهو ما إذا كان مستقبلا للمعنى ولم يقصد به وعد أو وعيد نحو إن قام محمد قام على وضرب تجب فيه الفاء بتقدير قد إذا كان ماضيا لفظا ومعنى نحو إن كان قيصه قد من قبل فصدقت الخ وضرب يجوز قرنه بالفاء بتقدير قد وذلك إذا كان مستقلا للمعنى وقصد به وعد أو وعيد نحو ومن جاء بالحسنة فكبث وجوههم (٢) نؤوه نجره والهضم من هضم أخاه حقه إذا لم ينصفه (٣) تامم تنزل والعزل الفليظ العظيم وتأجج أصله تأجج يريد وصف قومه بالكرم (٤) تمشو تراها ليلا على بعد فتصدها مستضيئا بها (المعنى) في أي وقت تجل بناديه لا تبين ناره

(حذف ما علم من الشرط والجواب) يجوز حذف ما علم من شرط إن كانت
الاداة إن مقرونة بلا كقول الاحوص يخاطب مطرا

فطلقها فلست لها بكفاء وإلا يعل مفركك الحسام

أى وإلا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو (فإن
استطعت أن تتبغى نفقا في الارض الآية) أى فافعل وهذا كثير

ويجوز حذفهما معا وإبقاء الاداة كقول النمر بن توب

فإن المنية من يحشها فسوف تصادفه أينما

أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب إن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف

إن أقدمت . أو تأخر عنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت

الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب (١) إغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو

إن تسافر والله أسافر - وإذا تقدمهما ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط

مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيرا

ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غير الضرورة

مضى الشرط فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل ولا والله إن تقم لاقوم

من ضعف بصرك لقوة اشتغالها (١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب
المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم ويستثنى من ذلك الشرط الامتناعى

كاو ولولا فيتعين الاستثناء بجوابه عن جواب القسم كقول عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

(تنبيه) اذا تأخر القسم مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له وجملة القسم جواب الشرط

كان قدم المسافر بخير فوالله لا عثمان وليمة

(خاتمة) اذا توالى شرطان دون عطف فالجواب لأولهما والثاني مقيد له كالتقييد بالحال كقوله

إن تستغيثوا بنا إن تدعروا تجدوا . مناماعقل عز زانها كرم
وان تواليا بمطف بالواو فالجواب لهما معاً نحو ان تأتني وان تحسن الى أحسن
اليك وان كان بمطف بالفاء فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول
(لو وأما ولولا ولو ما)

(لو) حرف . وتأتي على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيراً (٢) التقليل نحو
تصدقوا ولو بظلم محرق وهي حينئذ حرف تقليل لاجواب له
كالأول (٣) التمني نحو لو تحضر فتسامرنا ومنه قوله تعالى لو أن لنا كرة
فنكون من المؤمنين ولهذا نصب فتكون في جوابها ولا تحتاج الى
جواب كجواب الشرط ولكن قد يوتي لها بجواب منصوب كجواب
ليت (٤) المصدرية فتترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو
(ودوا لودهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وتقديره
الادهان والتعمير ومن التقليل قول قتيبة بنت النضر الاسديه تخاطب
النبي عليه السلام

ما كان شرك لو مننت وربما (١) من الفتى وهو المغيظ المحنق
واذا وليها الماضي بقي على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن

(١) المغيظ اسم مفعول من غاظه اذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيده والسبب ان أباها
النضر قتل صبياً بفتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذى النبي ويقول
هو يأتكم بأخبار عادوثود وأنا آتكم بأخبار الالكابرة

ان المصدرية كذلك (٥) الشرطية وهي على قسمين

(١) أن تكون للتعليق في المستقبل فتترادف إن الشرطية كقول

أبي صخر الهذلي

ولو تلتقي أصدأؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبب

لظل صدى صوتي وان كنت رمبة (١)

لصوت صدى ليلي يهش ويغرب

واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وياخش الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا | خافوا عليهم فليتقوا الله) . أو مضارع تخلص للاستقبال

كما في إن الشرطية نحو

لا يلفك الراجوك الا مظهراً خلق الكرام ولو تكون عديما (٢)

(ب) أن تكون للتعليق في الماضي وهو أكثر استعمالها

وتقتضي امتناع (٣) شرطها دائماً أما جوابها فان لم يكن له سبب غير

الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) لو كانت الشمس طالعة

كان النهار موجوداً . والا لم يلزم امتناعه ولا ثبوته نحو لو كانت الشمس

طالعة كان الضوء موجوداً ومنه الأثر المروى عن عمر نعم العبد

صهيب لو لم يخف (٤) الله لم يعصه

واذا وليها مضارع أول بالماضي نحو (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو ترابه والسبب المفازة

والرمة العظام البالية ويهش يرتاح (٢) عديما فقيرا وحذفت ياء يلفك للضرورة (٣) والجيد

أن يقال في اعرابها لو حرف يدل على امتناع تال يلزم لثبوته ثبوت تاليه في الماضي

(٤) المراد أن صهيبا لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له

وتختص لو مطلقاً بالفعل ويجوز أن يليها قليلاً اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده إما مرفوع كقول الغطاش الضبي
 أخلاء لو غير الحمام أصابكم (١) عتبت ولكن ما على الدهر معتب
 وقولهم في المثل لو ذات (٢) سوار لطمتنى أو منصوب نحو لو محمداً
 وأيته أكرمه . أو خبر لكان نحو التمس ولو خاتماً من حديد وكثيراً
 أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر المؤول فاعل بثبت مقدره .
 ومثله قول تميم بن عقييل

ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر تذبو الحوادث عنه وهو مالموم
 وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت
 فاقتراناه باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاماً . ومن القليل لو نشاء جعلناه
 أجاباً ، وأما منى بما فالامر بالعكس نحو (ولو شاء ربك ما فعلوه) وقوله
 ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

(أما) حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائماً والتفصيل غالباً يدل على
 الاول لزوم الفاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعملون أنه الحق من
 ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) وهي نائبة
 عن اداة شرط وجملته ولهذا تؤول (٣) بهما يكن من شيء ولا بد

لان انتهاء المعيان له سببان (١) خوف العقاب (ب) والاجلال والاعظام وبلا حظه
 مثل صهيب (١) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمى من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم
 بمعنى سخط وحذف ياء لاضافة من أخلاق وموضعه نصب بالقول فى البيت قبله وهو
 أقول وقد فاضت بيمينى عبرة أرى الدهر يقى والاخلاء تذهب

(والمعنى) لو أصبتم بنير الموت لكان لى شأن فى انقاذكم مما لحقكم (٢) ذات السوار
 الحرة يضرب للوضيح يمين الشريف قاله حاتم الطائي وكان قد أسر فاطمته جارية من
 جوارى الحمى الذي أسر فيه (٣) مهما اسم شرط مبتدأ وفى خبره الخلاف السابق

من فاء تالية لتاليها ولا تحذف إلا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين اسودت وجوههم أ كفرتهم) أى فيقال لهم أ كفرتهم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله يهجو بنى أسد

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواقب (١) أو في ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجل يشترطون شروطا ليست في كتاب الله

ويفصل بين الفاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما في الدار فابراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما من قصدك فأغثه . أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فاني ذاهب

وأما الثاني فأحكم الزمخشري شرحه فانه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل تأكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت تأكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) وأما الغلام . وأما الجدار : الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)

ويكن اما تامة فاعاها ضمير مهما أو ناقصة فهو اسمها وخبرها محذوف أى موجوداً ومن ثنى بيان لهما لتعميم وعدم ارادة نوع بعينه أو من زائدة وثنى فاعل يكن - وخصت مهما بالتقدير لعدم مناسبة غيرها لان إن للشك والشرط هناحقق وغيرها خاص بقبيل كالزمان أو المكان أو العاقل (١) لا قتال خبر والرابط إعادة المبتدأ بألفه وسيرا اسم ان وخبرها محذوف أى لديكم وعراض المواقب نواحيها والمواقب التوم الرابكون على الخيل لازمة

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالأول نحو (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا والثانى نحو (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا فكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون الى آخره

ومن تخلف التفصيل قولك أما على فنطلق

(لولا ولو ما) لهما استعمالان . أحدهما أن يدل على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجملة الاسمية نحو (لولا أنتم لكننا مؤمنين) وقوله

لو ما الأصاخة للوشاة لكان لى (١) من بعد سخطك فى الرضاء رجاء الثانى أن يدل على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا بالملائكة) . ويساويهما فى التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وآلاّ وألا نحو هلاّ صالحت صديقك . ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألاّ زجرته فيحترمك (٢)

(١) الاصاخة الاستماع والوشاة جمع واتس وهو التمام (٢) فائدة قد ترد هذه

وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول لفعل إما مضمراً كالحديث .
(فهلا بكرا تلاعبهما وتلاعبك) أى فهلا تزوجت بكراً . وإما مظهر
مؤخر نحو (ولولا اذ سمعتموه قلم) أى هلا قلم اذ سمعتموه .

﴿ العدد ﴾

أصل أسمائه اثنتا عشرة كلمة وهي كلمة واحد الى عشرة ومائة وألف .
وما عداها فروع أما بتثنية كائتين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين
الى تسعين . أو بعطف كأحد ومائة . مائة وألف . أحد وعشرين الى تسعة
وتسعين . أحد عشر الى تسعة عشر لان أصلها العطف كما يأتي في المركب .
أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

(الامر الاول) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة

وما بينهما في حكمين

(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع
المؤنث فتقول واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركهما في ذلك ماوازن
فاعلا مطلقاً والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة
الثالثة والثالثة عشرة

الادوات للتوبيخ والتنديم فنخص بالماضى أو ماقب وأويله ظاهراً أو مضمراً نحو لولاجاءوا
عليه بأربعة شهداء ونحو قوله

أتيت بعبد الله في القدم موثقاً فهلا سعيداً ذا الحيانة والندر

أى فهلا أسرت سعيداً والقيد بكسر القاف سير من جلد غير مدبوغ — كما أنه قد يقع بعبد

حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المضمرة كان الشانية كقوله

ونبت ليلى أرسلت بشفاعة إلى فهلا نفس ليلى شفيها

أى فهلا كان الشأن نفس ليلى شفيها

والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة (١) رجال
بالتاء وثلاث أماء بتر كما قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام)
(٢) أنه لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل
ولا اثنا رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان
يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما
وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الا من العدد
والمعدود جميعاً وذلك لأن قولك ثلاثة مثلاً يفيد العدة دون الجنس
وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين
الكلمتين

(الامر الثاني) ألفاظ العدد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع
(١) مفرد وهو عشرة ألفاظ واحد واثنا وعشرون وتسعون وما بينهما
من العقود (٢) مركب وهو تسعة ألفاظ أحد عشر وتسعة عشر
وما بينهما (٣) معطوف وهو أحد وعشرون وتسعة وتسعون وما
بينهما (٤) مضاف وهو أيضاً عشرة ألفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة
وما بينهما

فميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما
بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب

(١) انما أثبت التاء في عدد المذكر وحذفت في المؤنث لان الثلاثة وأخواتها أسماء جماعات
كزمره وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر
لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذ ذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل
اسم العدد صفة له جاز اجراء القاعدة وتر كما تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس ومثل
ذلك اذا حذف المعدود مع قصده في المعنى فيجوز حذف التاء من المذكر كحديث وأتبعه

نحو وواعدنا موسى ثلاثين ليلة (١) وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة). (انى رأيت أحد عشر كوكبا). (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً). (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

ومميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل وألف جنيه ومميز الثلاثة والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمرأ كتمهاوعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (فخذ أربعة من الطير) وقد يخفض ميمزهما باضافة العدد اليه نحو وكان في المدينة تسعة رهط. وقول الحطيئة

ثلاثة أنفس وثلاث ذود (٢) لقد جار الزمان على عيالي

وان كان جمعاً خفض (٣) باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم عندى بالتاء لانك تقول غنم كثير بالمدكبر وثلاث من البط بتترك التاء لانك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان في البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى (ان البقر تشابه علينا) وقرئ

مما من شوال وأبائها في المؤنث كعندي ثلاثة وتريد نسوة أما اذا حذف المعدود ولم يقصد أصلاً بل قصد اسم العدد فقط كانت كلها بالتاء كثلاثة خير من ستة وتمنع الصرف للعلمية الجنسية والتأنيث (١) لا يجوز فصل هذا التمييز عن المميز الا في الضرورة كقوله

على أنى بعد ما قدمضي ثلاثون للهجر حولاً كيلاً

(٢) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قاله حين عم النلاء بلادهم (٣) انما آثروا جره على نصبه تخفيفاً بحذف التنوين ويجوز جعله عطف بيان عليهما كخمسة أبواب بتنوينها وانما اضافوها الى جمع ليطابقها في الجمعية ولا تضاف للمفرد الا في نحو ثلثمائة لان المائة جمع في المعنى

تشابهت ويعتبران (١) مع الجمع بحال مفردة في-نظر الى ما يستحقه بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه في العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخاص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل . وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لاحالها قال تعالى (فله عشر أمثالها) أى عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقييل عشرة لان المثل مذكر وتقول عندي ثلاث ربعات بالتاء إن قدرت رجالا وبتركها ان قدرت نساء ولهذا يقولون ثلاثة دواب بالتاء اذا قصدوا ذكورا لان الدابة صفة في الاصل فكانهم قالوا ثلاثة أحمره دواب وسمع ثلاث دواب ذكور بترك التاء لانهم أجروا الدابة مجرى الجامد فلا يجرونها على موصوف

(الأمر الثالث) تقدم أن الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهى نوحان

(١) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعاً مكسراً من أبنية القلة نحو ثلاثة أظرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الامور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قول الفرزدق

(١) وحكم العدد المميز بشيئين أنه في حالة التركيب يعتبر حال المذكر تقدم أو تأخر إن كان لعائل نحو عندي خمسة عشر عبداً وجارية أو جارية وعبداً وان كان لغير عاقل فللسابق بشرط الاتصال نحو عندي خمسة عشر رجلاً وناقاً وخمس عشرة ناقه وجملاً ومع الانفصال فالعبدة للمؤنث نحو عندي ست عشرة مابين ناقه وجملاً وفي حالة الاضافة فالعبدة لسابقتها مطابقاً نحو عندي ثمانية أعبد وإماء وثمان جوار وأعبد

ثلاث مئين للموك وفي بها (١) ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو
سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ما أهمل
تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل
تكسيره

وتضاف لبناء الكثرة في مسألتين (احدهما) أن يهمل بناء القلة
نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم (الثانية) أن يكون له بناء
قلة ولكنه شاذ قياساً أو سماعاً فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو
ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقرأء شاذ . والثاني نحو ثلاثة
شسوع (٢) فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة
وألف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ثلثمائة
سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول الربيع بن ضبُع الفزاري
اذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء (٣)

(الامر الرابع) اذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى
النيف (٤) وهو التسعة فما دونها وحكمت لها في التذكير والتأنيث بما

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفيها ردائي خبر وجات بالتشديد بمعنى المخفف أى كشفت
ووجوه الاهاتم اعيانهم وهم بنو سنان الاهتم (المعنى) يفخر بأن رداءه وفي بدايات
ملوك ثلاثة قتلوا في المعركة وكانت ثلثمائة يعبر حين رهنه بها (٢) جمع تسع وهو أحد
سيور النمل (٣) المسرة ما يسر به الانسان والجمع المسار والفتاء بفتح الفاء الشباب
(٤) النيف بفتح النون وتشديد الياء أصله نيوف كسبود من ناف ينوف اذا زاد وهو
كل ما زاد على العقد الى الثاني . أما المقدفما كان من مرتبة العشرات أو المئات أو الالوف

ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه إلا انك تأتي بأحد وإحدى مكان واحد وواحدة وقد قيل وحدث عشر على الاصل وهو قليل كما قد قيل أيضاً واحد عشر على أصل العدد والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث . واذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها . ثم تبنى الكلمتين على الفتح الا اثنتين . واثنتين فتعربهما والاثنان فتفتح الياء واسكانها ويقبل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبداً واثنا عشر رجلاً وثلاثة عشر قلماً كما تقول إحدى عشرة امرأة واثنا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر

فاذا جاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث فتقول عشرون عبداً وثلاثون أمة (الامر الخامس) يجوز في العدد المركب غير اثني (١) عشر واثنى عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر محمد ويحب عند الجمهور بقاء البناء في الجزأين كما كان مع التمييز . وحكي سيديويه (٢) الاعراب في آخر الجزء الثاني كما في بعلبك وقال

فيطلق اليف على الواحد فما فوقه بخلاف بضع وبضعة فانها من ثلاثة الى تسعة على الاختار وحكمها حكم تسع وتسعة إفراداً وتركيباً (١) لان ما بعد اثنين واثنين واقع موقع التنوين وكما أن الاضافة تمتنع مع النون فكذلك تمتنع مع ما وقع موقعها (٢) أجاز الكوفيون وجهاً ثالثاً وهو اضافة الاول الى الثاني كما في عبد الله نحو ما فعات خمس عشر يضم خمس وجر عشر بل هم واف الجواز ولو بدون إضافة فتقول هذه خمسة عشر بجر عشر واعراب خمس بحسب العوامل

هي لغة رديئة

(الامر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فَعَل فتقول ثانی وثالث ورابع الى عاشر كما تقول فاهم وقاعد أما ما دون الاثنين فانه وضع على ذلك من أول الامر فاقيل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور أن تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه

(١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث

ورابع قال النابغة الذبياني

توهمت آيات لها ففرقتها (١) لسته أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب إضافته الى أصله كما يجب لإضافة البعض الى كله قال الله تعالى (إذ أخرجه الذين كفروا ثانی اثنين) (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة)

(٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشروط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجهان فى جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانی واحد ولا ثان واحد وإنما عمل عمل

(١) معناه وقع فى وهمى علامات لدار المحبوبة ففرقتها بها بعد ستة أعوام وهذه

فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين
فثلاثتهم (١) أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعنهم أى
صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة لينهيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة
العشرة فتقول حادى عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيتهما وكذا
تصنع فى البواقي تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء
الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الوحدة مع
العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما (٢) الى موطن لاهما
وتصير الواو ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفدمعنى ثانى
اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر . ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه .
أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع
العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف
جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر
وهذه ثلاثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح . الثانى
أن تحذف عشر من الاول استغناء به فى الثانى وتعرب الاول لزوال
التركيب وتضيفه الى التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه
ثالثة ثلاث عشرة . الثالث أن تحذف العشرة من الاول والتيف من
الثانى وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول على حسب

(١) قال بعض أهل اللغة عشرين وثن اذا صار له عشرون أو ثلاثون وكذلك
الى التسمين واسم الفاعل من هذا معشرون ومتسمن (٢) أماما حكاة الكسائى من قول
بعضهم واحد تشر فشاذ نيه به على الاصل المرفوض ولا يستعمل هذا اللفظ فى واحد
الا فى تنيف أى مع عشرة أو مع عشرين وأخواته

العوامل وتجر الثاني بالاضافة فتقول جاءني ثالث عشر ورأيت ثالث عشر ونظرت إلى ثالث عشر (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأتى أيضا بأربعة ألفاظ ولكن يكون الثالث منها دون مااشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر في المذكر ورابعة عشرة ثلاث عشرة في المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثاني للالباس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

(تتمة) قال في أدب الكتاب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشروما دونها خلون وبقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لانهم بينوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خات وبقيت لانهم بينوه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقت وانما أرخ بالليالي دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخ باليوم دون الليلة لذهب من الشهر ليلة اه ويقال في التاريخ أول الشهر كتب لاول ليلة منه أو لغرته أو مهله أو مستهله ويؤرخ آخرأ فيقال لآخر ليلة بقت منه أو سراره أو سرره أو سارحه بفتح السين أو انسلاخه

واذا أريد تعريف (١) العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالحمسة عشر وان كان مضافا عرف بحزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح

(١) نظم ذلك الاجهوري فقال

وعدداً تريد أن تعرفا	فأل بجزأيه صان إن عطفاً
وإن يكن مركباً فلاول	وفي مضاف عكس هذا بفعل
وخالف الكوفي في هذين	ففيهما قد عرف الجزأين

وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الأشهر وإن كان معطوفاً عرف جزأه معاً كالاربعة والاربعين

﴿ كُنَايَاتُ الْعَدَدِ « كَمْ وَكَايِنٌ وَكَذَا » ﴾

(كم) على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان في ستة أمور كونهما كُنَايَتَيْنِ عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الى التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدراهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما في وجوه (١) الاعراب من جر ونصب ورفع ويفترقان في خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحو كم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا إن جرت كم بحرف نحو بكم قرش اشتريت عباءتك

وتميز الخبرية بمجرور (٢) مفرد أو مجموع نحو كم مصاعب اقتحمتها وكم قرن غلبت والافراد أكثر وأبلغ (٢) أن الخبرية تختص بالماضي

(١) وحاصل إعرابهما أنهما ان تقدمهما جار فحلبهما جر والا فان كنى بهما عن الحدث أو الظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحو كم حاسة أو يوماً جاست وان كنى بهما عن الذات فان لم يلبهما فعل مثل كم رجل عندى أو وليهما وكان قاصراً نحو كم رجلا اشتتل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعدياً فهما مفعولان (٢) يروي قول الفرزدق بهجو جريراً

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاه قد حلبت على عشارى

بجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبصحبهما على الاستفهام النهكى وعلى الوجهين فهى مبتدأ خبره قد حلبت والتاء فى حلبت للجماعة لانهما عمات وخالات ويروى برفعهما على الابتداء وحلبت حينئذ خبر للعمة أو الخالة وخبر الاخرى محذوف والا لقليل قد حلبتا والتاء فى هذا الوجه للوحدة وكم نصب على المصدرية أو الظرفية أى كم حلبة أو وقتا

كرب فلا يجوز كم دورلى سآبنيها ويجوز كم شجرة ستغرس (٣) أن المتكلم بالخبرية لا يستدعى جواباً من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) أنه يتوجه اليه التكذيب والتصديق (٥) ان المبدل منها لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال في الاستفهام كم مالك أعشرون أم ثلاثون

(كأين) هي بمنزلة كم الخبرية في إفادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز إلا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) وقد ينصب تمييزها كقوله

اطرد (١) اليأس بالرجا فكأين آلامهم يسره بعد عسر

وتخالفها في أنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة وأما كم فبسيطة وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية وفي أفراد تمييزها وجوباً وفي أن خبرها لا يكون إلا جملة

(كذا) يكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كأين في التركيب فإنها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التمييز بمفرد

وتخالفها في أنه يجب في تمييزها النصب وأنها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهماً وأنها لا تستعمل غالباً الامعطوفاً عليها كقوله عد (٢) النفس نعمى بعد بؤسك ذا كراً كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلما بزنة فاعل من ألم اذا وجع وحم قدر (المنى)

لا تقتط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكهم من عديم صار غنيا (٢) النعمى بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء والجهد الطاقة بفتح الجيم وضما

(خاتمة) يكنى عن الحديث والقصة بكيت وكيت وذيت وذيت
بفتح التاء وكسرهما ولا بد من تكريرهما وهما مبنيان لنياتهما عن الجمل
تقول كان (١) من الامر كيت وكيت وقالوا ذيت وذيت

﴿ الحكاية ﴾

هي لغة المماثلة واصطلاحاً إيراد اللفظ المسموع على هيئته كمن محمداً
إذا قيل رأيت محمداً أو إيراد صفة نحو أيا لمن قال رأيت محمداً أو إيراد معناه
وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد
بدون أداة أو بأداة الاستفهام

حكاية الجملة الملفوظة نحو (وقالوا الحمد لله) وقول ذى الرمة
سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدح اتجعى بلالا (٢)

فهي كما تكون بالقول تكون بالسمع
وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قول من قرأ خاتم النبي قرأت على
فصه محمد رسول الله وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى
فيقال في نحو محمد مسافر قال قائل مسافر محمد وتعين الحكاية بالمعنى
ان كانت الجملة ملحونة مع التنييه على اللحن
أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع
هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وهو شاذ

(١) كان ثانية خبرها كيت وكيت ومن الامر بيان يتعلق بأعنى مقدر (٢) الاتجعا الطبا
وصيدح بوزن حيدر اسم ناقته ممنوع من الصرف للعدية والتأنيث وبلال اسم المدوح سمع
الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثاً برفع الناس فخفي ذلك كما سمع والاتجعا طلب
الكلام (المعنى) فات لنا ق لماسمعت قو لهم المذكور لا تنتجعى الفيث واتجعى بالالفه وأجدى

وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهي مخصوصة بأى ومن والمسئول عنه إما نكرة أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكى في لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلاً وامرأة وغلामين وجاريتين وبنين وبنات أياً (١) وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول منا ومنه ومنين (٢) ومنتين ومنين ومناوات إلا أن بينهما فرقاً من أربعة أوجه (١) ان أياً عامة في السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمراً أو حمارين ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية في أى عامة في الوقف والوصل يقال جاءني رجلان فتقول أيان أو أيان يهَذَا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان لمن قال جاءني عالمان وان وصلت قلت من يهَذَا وبطلت الحكاية فأما قول شمر بن الحارث الضبي أتوا نارى (٣) فقلت منون أنتم فقالوا الجنُّ قلتُ عموا ظلاماً فنادر في الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أياً يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول أى وأياً وأى في أحوال الاعراب ويجب في من الاشباع تقول منو ومنا ومنى

(١) حركات أى وحروفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية فهي مرفوعة بضمه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهي مبتدأ والخبر محذوف (٢) منان ومنين ليس اسماً معرباً بل هو من المبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسئول عنه فهي في الجميع اسم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل رفع وهي على صورة المثني أو الجمع والخبر محذوف (٣) هذا البيت أكذوبة من أكاذيب العرب في كلامهم الجن يزوي صباحاً بدل ظلاماً فهو من قصيدة أخرى وعم صباحاً وعم ظلاماً تحية كانت للعرب وهي دعاء بالعم أصلها أنهم

(٤) ان ما قبل تاء التأنيث في أى واجب الفتح تقول آية وأيتان ويجوز
الفتح والاسكان في من تقول منه ومنت ومنتان ومنتان والارجح
الفتح في المفرد والاسكان في التثنية

وإن كان المسؤل عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال
من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال من تليا لمن قال كلمت
علياو من (١) خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء
ابراهيم وتبطل الحكاية في نحو ومن على لاجل العاطف وفي نحو من
خادم محمد لانتفاء للعلمية وفي نحو من صالح المؤدب لوجود التابع
ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الي علم كرايت محمد
ابن عمرو أو علما معطوفا كرايت محمدا وعليا فتجوز فيهما الحكاية فتقول
لمن قال رايت محمد بن عمرو من محمد بن عمرو بالنصب

(تمة)

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مما سبق تلميحاً ولكن رأينا أن
نذكرها تصريحاً حتى يكون القارئ في غنى عن البحث في أثناء الكتاب
وتصفح أوراقه.

(الاولى) تنقسم الجملة الي عدة أقسام (١) خبرية أو انشائية (٢)
اسمية أو فعلية (٣) لها محل من الاعراب أو لا محل لها
الاصل في الجمل أن تكون كلاماً مستقلاً غير مرتبط بغيره فلا يكون
لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو

(١) الجمهور على أن من مبتدأ وما بعدها خبر وحرارة اعرابه مقدرة في الاحوال
الثلاثة للتميز العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية

ذكر بدلها مفرد لكان معرباً فالاولى هي التي لا محل لها من الاعراب
وهي سبع (١) الجملة المستأنفة وهي ضربان : أحدهما الجملة التي افتتح
بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن

ثانيهما الواقعة في أثناء النطق وهي مقطوعة عما قبلها نحو
(إن العزة لله جميعاً) بعد قوله تعالى (ولا يحزنك قولهم) وليست مقول
القول لفساد المعنى

(٢) الجملة المعترضة لافادة تقوية الكلام أو تحسينه ولها مواضع

(١) ما بين الفعل ومرفوعه نحو

وقد أدركتني (والحوادث حجة) أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

(ب) بين المبتدأ ولو بحسب الاصل وخبره نحو

إن الثمانين (وبلغتها) قد أحوجت سمعى الي ترجمان

(ج) بين الشرط وجوابه نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار

(د) بين القسم وجوابه نحو

لعمري (وما عمري على بهين) لقد نطقت بطلا على الاقارع

(هـ) بين الصفة والموصوف نحو وانه لقسم لو تعلمون عظيم

(و) بين الصلة والموصول نحو هذا الذي والله أكرمى

(ز) بين المتضايقين نحو هذا غلام والله اسماعيل

(ح) بين الحرف وتوكيده اللفظي نحو

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت

(ط) بين سوف ومدخولها نحو قول زهير

وما أدري وسوف أخال أدري أقوم آل حصن أم نساء

(٣) الجملة المفسرة وهى الموضحة لما قبلها سواء أكان مفرداً أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منهما وسواء أكانت خبرية أم انشائية نحو (وترميذنى بالطرف أى أنت مذنب) ونحو فأوحينا إليه أن اصنع الفلك

(٤) الجملة المجاب بها القسم نحو والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين

(٥) الجملة المجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هي بالفاء ولا باذا الفجائية نحو لو اجتهدت لتعلمت ونحو إن تقم أقم

(٦) الجملة الواقعة صلة لاسم أو حرف نحو الذى يجتهد ينبجح ونحو يسرنى أن تكافأ

(٧) الجملة التابعة لواحدة من هذه الستة نحو سافر على ولم

يسافر خليل

والثانية هى الجمل التى لها محل وهى تسع

(١) الواقعة حالاً نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ومحملها نصب

(٢) الواقعة مفعولاً ومحملها النصب الا أن ثابت عن فاعل فحملها

الرفع وتقع فى ثلاثة مواضع

(أ) فى باب الحكاية بالقول أو ما يفيد معناه نحو قال إني عبد الله

(ب) فى باب ظن وعلم (ج) فى باب التعليق وهو جائز فى كل

فعل قلبى سواء أكان من باب ظن أو غيره نحو لنعلم أى الحزبين أحصى

(٣) الجملة المضاف إليها ومحملها الجر ولا يضاف الي الجملة الاثمانية

أحدها أسماء الزمان ظروفا كانت أو لا نحو والسلام على يوم ولدت ونحو

هذا يوم لا ينطقون ثانيها حيث نحو الله أعلم حيث يجعل رسالته

فألها آية بمعنى علامة؛ وتضاف جوازاً ألي الجملة الفعلية المتصرف
فعلها مثبتاً أو منفيًا بمحو قوله

بآية تقدمون الخيل شعناً كأن على سنا بكها مداما

رابعها ذو في قولهم اذهب بذي تسلم أى في وقت صاحب سلامة
ويظن فيه ذلك

خامسها لدن نحو

لزمنا لدن سألتونا وفاقكم فلايك منكم للخلاف جنوح

سادسها ريث بمعنى قدر نحو خليلي رفقا ريث أفضى لبانة

سابعها لفظ قول نحو

قولُ يا للرجال يُنهض منا مسرعين الكهول والشبانا

ثامنها لفظ قائل نحو

وأجبت قائل كيف أنت بصالح حتى مللت وملي عوادى

(٤) الجملة الواقعة خبراً وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن نحو

على يجتهد وأن ابراهيم حفظ درسه ونصب في بابي كان وكاد نحو كان

خليل يحفظ المعروف وكاد اسماعيل يفهم

(٥) الجملة الواقعة بعد الفاء واذا جوابا للشرط جازم نحو ان

ينصركم الله فلا غالب لكم ونحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم

إذا هم يقنطون

(٦) الجملة التابعة لمفرد وهي مثله لإعرابا وتقع في باب النعت نحو

من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة وفي باب العطف النسقي نحو

على مجتهد وأبود مغتن بشأنه وفي باب البدل نحو ما يقال لك إلا ما قد قيل

لرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة
(٧) الجملة المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر
فيعذبه الله — فمن مبتدأ ويعذبه الله خبر والجملة في موضع نصب على
الاستثناء المنقطع

(٨) الجملة المسند اليها نحو سواء عليهم أأنذرتهم — اذا أعرب
سواء خبرا عن أأنذرتهم
(٩) الجملة التابعة لواحدة من هذه الجمل وذلك مختص بأبواب
النسق والبدل والتأكيـد

(الفائدة الثانية في حكم الجمل بعد الذكرات وبعـد المعارف)
الجمل الخبرية أربعة أنواع (١) المرتبطة بنكرة محضة وتكون
صفة لها نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (٢) المرتبطة بمعرفة محضة
وتكون حالا منها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى (٣) الواقعة
بعد نكرة غير محضة وتكون محتملة للوصفية والحالية نحو وهذا
ذكر مبارك أنزلناه (٤) المرتبطة بمعرفة غير محضة وتكون محتملة
لهما أيضاً نحو ولقد أمر على اللئيم يسبني
وأما الجمل الانشائية الواقعة بعد جمل أخرى فلا تكون نعتاً ولا
حالا لعدم صحة وقوع كل منهما انشاء

(الفائدة الثالثة) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة . قد يقع
الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحوأ كرمته علياً (٢) بمفسره فيالتنازع
عند أعمال الثاني نحو علمته وأدبته علياً (٣) بتمييزه وذلك في باب نعم
رجلا وره رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (إن هي الا حياتنا الدنيا)
(٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث والتذكير
ويكون مستترا في باب كاد نحو كاد يزيد قلب فريقي منهم وبارزاً متصلا

في باب إن نحو (إنه من يتق ويصبر) وبارزاً منفصلاً اذا كان عامله
معنوياً نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو
(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) أي أنه . وأما المتصل بالفاعل

المتقدم المفسر بالمفعول المتأخر فالصحيح قصره على السماع نحو

كسى حمله ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

(الفائدة الرابعة) في اعراب لاسيما (١) الاسم الواقع بعدها ان كان

نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة

صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة ويجوز فيه

النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سي اليه ومازائدة وقد روى بهن قول

امرئ القيس الأرب يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة جلجل (٢)

وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفي جميع

هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سي وهي بمعنى مثل

(الفائدة الرابعة) في معاني الحروف - الحروف كلها مبنية وهي

قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعاني كما أن

حروف الهجاء تسمى حروف المباني وهي على خمسة أقسام أحادية

(١) تشديدياً ودخول لاعليها ودخول الواو الاعتراضية على لا واجب حتى قال ثعلب من

استعمله على خلاف ما جاء في قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * فهو مخطئ وذكر

غيره أنها قد تخفف وقد تحذف الواو كقوله

فه بالعقود وبالايثان لاسيما عقد وفاء به من أعظم القرب

ونصبها حينئذ على الحال ولا مهملة وقد ترد لاسيما بمعنى خصوصاً فتكون مفعولاً مطلقاً

لا خمس محذوف وجوباً وحينئذ يؤولي بمده بالحال كأحب الذي ولاسيما مجتهداً أو وهو

مجنهد أو بالجملة الشرطية نحو ولاسيما ان اجتهد أي أخصه بذلك (٢) دارة جلجل غدیر

ويومه يوم دخوله خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته ثم حمل عنيزه إياه على
غارب بعيرها

وثنايئة وثلاثية ورباعية وخماسية

أما الاحادية فثلاثة عشر وهي : الهمزة . الألف . الباء . التاء .

السين . الفاء . الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء .

(الهمزة) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو (أقریب أم بعيد ما

توعدون) . (سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

* أجاتنا إنا مقيان ههنا *

(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على

التثنية نحو * يا زيدا لا مل نيل عز * يا عشيما - افهمنان يا نساء وقول

عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير

تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسماه مبعد وحيم (١)

(الباء) للالصاق وللسببية وللقسم . وللاستعانة - نحو أمسكت

بأخي (فما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم) أقسم بالله وآياته - كتبت بالقلم -

وتجىء زائدة نحو (أليس الله بكاف عبده)

(التاء) للتأنيث وللقسم نحو (قالت امرأة العزيز) . (تالله لقد

آثرك (٢) الله علينا)

(السين) للاستقبال نحو قول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة

العلماء فالامراء (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) . وتجىء

زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ خمسة فقط

(١) المارقون الخوارج واسماه خذلاه (٢) فضلك

(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور. (ان في ذلك لعبرة) (١)
وتجىء زائدة نحو (ليس كمثله شيء)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللاختصاص نحو (لينفق ذو
سعة من سعته) . (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) . (لئن
أخرجوا لا يخرجون معهم) اللجنة للطائعين
(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون
في الارض)

(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصاني بالصلاة)
(لنسفماً بالناصية) (٢)

(الهاء) للسكت في الوقت نحو لمه وقه وعه وللغيبة نحو اياه واياهم
فان الضمير هو أياً فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو
على الخطاب كما في اياك واياكم أو على التكلم كما في اياي واياها

(الواو) لمطلق الجمع وللإستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو
يسود (٣) الرجل بالعلم والادب (لنمين لكم ونقر في الارحام ما نشاء)
(خرجوا من ديارهم وهم ألوف) سرت والجبل (والتين والزيتون)
(الياء) للمتكلم نحو اياي

(وأما الثنائية) فسته وعشرون وهي : آ . إذ . أل . أم . أن .
إن . أو . أي . إى . بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما
مذ . من . ها . هل . وا . يا . النون الثقيلة

(١) عظة وذكرى (٢) السفح القبض على الشيء وجذبه بشدة والناصية مقدم
الرأس أى لنسجته من ناصيته الى النار (٣) يصير سيديا

(آ) للنداء نحو أعبد الله (اذ) للمفاجأة بعد بينا وبيننا وللتعليل

نحو قول عثير بن لبيد العزري

استقدر الله خيراً وارَضينَّ به فبينما العسر إذ دارت مياسير (١)

وقول الفرزدق وقد تقدم

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ماملهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفرادهِ أو فرد منه معين نحو

الرجل خير من المرأة (ان الانسان لفي خسر (٢) الا الذين آمنوا)

(وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجي زائدة نحو الآن . المنصور

(أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو (أقرب أم

بعيد ما توعدون) (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) وتجي بمعنى

بل نحو (هل يستوى الاعمي والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور)

(أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو

(وأن تصوموا خير لكم) (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك) . (فلما

أن جاء البشير . (علم أن سيكون منكم مرضى)

(إن) للشرط والنفي ومخففة من أن وتجي زائدة نحو إن ترحم

ترحم (إن هم إلا في غرور) . (وإن نظنك لمن الكاذبين)

ما إن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مراراً

(أو) لاحد الشئيين نحو خذ هذا أو ذاك وتجي في مقابلة أما

نحو العدد إما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو (فأرسلناه الى مائة الف

أو يزيدون)

(١) استقدر الله خيراً سله ان يقدر لك الخير ودارت حلت ومياسير جمع ميسور

والعسر مبتدأ خبر محذوف تقديره حاضر (٢) خسارة وهلاك

- (أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب
- (إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائماً نحو (ويستنبئونك أحق
هو قل إى وربى إنه لحق) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت
- (بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه
نحو ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس
- (عن) للمجازاة وللبدلية نحو خرجت عن البلد (لا تجزى
نفس عن نفس شيئاً)
- (فى) للظرفية وللمصاحبة وللسببية نحو فى البلد مخترعون (ادخلوا
فى أم) . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها
- (قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو (قد أفلح من زكاها)
قد يجود البخيل . قد يقدم المسافر الليلة
- (كى) للتعليل وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن نحو
اخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات
- (لا) تكون إنافية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله .
(ما منعك إلا تسجد) (فلا صدق ولا صلى)
- وقد تقع النافية جواباً وعاطفة وعاملة عملان نحو قالوا أتصبر قلت
لا . أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب
- (لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى الماضى نحو (لم يلد ولم يولد)
(لن) لنفى المضارع وتخليصه للاستقبال نحو

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله * لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا (١) *
(لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي.

(يؤد أحدهم لو يعمر ألف سنة). ويقال لها في المثال الاول حرف
امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتهاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو
(ما هذا بشراً). (فما رحمة من الله لنت لهم). (كأئما يساقون الى
الموت) (وضاقت عليهم الارض بما رحبت (٢)) وقد يلحظ الوقت
مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصانى بالصلاة والزكاة
ما دمت حياً) والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته
مذ يوماً

(من) للابتداء وللتبويض وللتعليل نحو (سبحان الذى أسرى
بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى). (منهم من كلم
الله). (مما خطيئاتهم أغرقوا). وتجيء زائدة بعد النفي والنهي
والاستفهام نحو (مالنا من شفيع). لا يبرح من أحد. (هل من
خالق غير الله)

(ها) للتنبيه وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر
كها انذا وهأنتم والجمل نحوها إن صاحبك بالباب
(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتمازق الهمزة فى أنها

(١) لفق الشيء لحسه وبابه فرح والصبر بكسر الهمزة عصاره شجر مر واحدته صبرة
وجمه صبور (٢) الرحبة البقعة المتسعة بين البيوت وجمعها رحب بضم الراء ورحب المكان
اسم

لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا أن

(وا) للندبة نحو واحسيناه

(يا) للنداء وللندبة وللتنبيه نحو يأيها الناس . يا حسيناه .

(يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي)

﴿ النون الثقيلة ﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا

تلتحق الماضي أبداً

وأما الثلاثية فخمسة وعشرون وهي آى . أجل . إذا . إذن . إلا .
إلى . أما . إن . أن . أيا . بلى . ثم . جلال . جبر . خلا . رب . سوف .

عدا . عل . على . لات . ليت . منذ . نعم . هينا

(آى) للنداء نحو آى صاعد الجبل

(أجل) للجواب نحو

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم

(إذا) للمفاجأة نحو ظننت غائبا إذا أنه حاضر وتربط الجواب

بالشرط نحو (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) .

والأشهر أنها ظرف لما يستقبل وتختص بالجملة الفعلية

(إذن) للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد في جواب سأجتهد مثلا

(ألا) للتنبيه وللإستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا

إن أولياء الله لا خوف عليهم) . ألا تحل بنا دينا

(إلى) للانتهاء نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الاقصى)

(أما) للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعابنه
(أن) للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها
ما فتنكف عن العمل وتفيد الحصر نحو (قل إنما يوحى إلى أنا الحكم
إله واحد)

(إن) للتوكيد نحو (إن الله على كل شيء قدير) وتلحقها ما فتنكف
أيضاً وتفيد الحصر نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجى للجواب
نحو قول قيس الرقيات

ويقلن شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه (١)

(أيا) للنداء نحو قول قيس بن الملوح مجنون ليلي

أيا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها (٢)

(بلى) للجواب (أأست بر بكم قالوا بلى). وأكثر ما تقع بعد

الاستفهام ويحجب بها بعد النبي كما رأيت

(ثم) للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

(جلل) للجواب كنعم نحو * قالوا نظمت عقود الدر قلت جلل *

(جبر) للجواب أيضاً نحو أتقتحم (٣) المنون فقلت جبر وهو

حرف لا اسم على الصحيح خلافا لعبد القاهر حيث جعله اسم فعل

بمعنى أترف

(خلا) للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

(١) قبله بكرت على عواذلى يلعنيني وأو منه.

(٢) وبعده أجد بردها أو تشب منى صباية على كبد لم يبق الاضيمها

ونعمان واد في طريق الطائف (٣) أى أتقع في الهلاك وتدخل في غمار الحرب

(رب) للتقليل وللتكثير نحو رب أمّية (١) جلبت منية- رب
ساع (٢) لقاء - وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها نحو قول امرئ
القيس وقد تقدم

وليل كهوج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتل
ويقال للواو واو رب

(سوف) للاستقبال نحو سوف يرى

(عدا) للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

(علّ) للترجيى والتوقع نحو قول المتنبي

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى إلى التى صيرتني فى الهوى مثلاً (٣)
(على) للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون) .

(وان ربك لندومغفرة للناس على ظلمهم)

(لات) للنفى كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم (٤)

(ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

(منذ) للابتداء أو الظرفية كمدنحو ما كلمته منذ سنة ولاقابلته

منذ يومنا

(نعم) للجواب فتكون تصديقاً للمخبر ووعداً للطالب وإعلاماً

(١) ما يتناهى الانسان وقد يكون سبباً فى هلاكه (٢) مثل يضرب لمن يجد فى الحصول
على شئ يكون من نصيب غيره (٣) يتنزل به الناس ويتحدثون بقصصه (٤) البغاة جمع
بأغ وهو الظالم ومندم أى ندم وجملة لات الخ حال والمرتع مكان الرتع أى الرعى
ومبتغيه طالبه والوخيم كالثقل لفظاً ومعنى وهو خبر مرتع والجملة خبر البغى

للسائل تقول نعم في جواب - البغى آخره ندم - وافعل ما تؤمر - وهل
أديت ما عليك - ومثلها في ذلك أجل وجير

(هياً) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) فأربعة عشر وهي اذما . ألا . إلا . أما . إتما .

حاشا . حتى . كأن . كلا . لعل . لما . لولا . هلا

(اذما) للشرط نحو اذا ما تتق ترتق

(ألا) للتحضيض نحو ألا رعيتم حق الاخوة

(الا) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

(أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فاعلمون

أنه الحق من ربهم

(إما) للتفصيل نحو (انا هديناه السبيل اما شاكرآ واما كفورآ)

(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان (١) حاشا واحداً

(حتى) تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر)

(حتى يتبين لكم الخيط الابيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج

حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو قول الفرزدق

* فواعجباً حتى كليب تسبني * كأن أباه نهشل أو مجاشع (٢)

(كأن) للتشبيه وللظن نحو كأن لفظه الدر المنشور كأنه ظفر بيغيته

وقد تخفف نحو كأن لم تكن بالامس

(١) افتراء الكذب (٢) نهشل ومجاشع من أجداد الفرزدق والبيت من قصيدة

يرد فيها على جرير ورهطه ومنها البيت المشهور

أولئك آباءى جفنى بئلهم إذا جمعنا يا جرير المجامع

(كلا) للردع والزجر نحو كلا انها كلمة هو قائلها وقد تجىء للتنبيه
والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
(لعل) للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل
(لما) لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى الماضي نحو * أشوقا ولما يعرض
لي غير ليلة * ونجى للشرط نحو ولما فتحو امتاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال
لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
(لولا) للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف
امتناع لوجود أى انتفى الجواب لوجود الشرط
(لوما) كلولا في معنيها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة)
ونحو قوله

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى من بعد سخطك فى رضاك رجا
(هلا) للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك
(وأما الخماسية) فلم يأت منها الا لكن وهي للاستدراك نحو
فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق
وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم ومما تقدم يعلم أن الحروف
تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب
اليه فيقال

(أحرف الجواب) لا - نعم - بلى - اى - اجل - جليل - جبر - إن (١)

(١) الفرق بينها أن نعم للتقرير أى تصديق مضمون ما قبلها نفيا أو اثباتاً خبراً
أو طلباً وبلى جواب للنفي ونعم تختص بالاستفهام أو القسم المحذوف وأجل وجبر وأن
بتصديق الخبر إيجاباً أو نفياً

(أحرف النفي) لم - لما - لن - ما - لا - لات - أن
(أحرف الشرط) إن - إذما - لو - لولا - لوما - أما
(أحرف التحضيض) ألا - الا - هلا - لولا - لوما (١)
(الأحرف المصدرية) أن - أن - كي - لو - لوما
(أحرف الاستقبال) السين - سوف - أن - إن - لن - هل
(أحرف التنبيه) ألا - أما - ها - يا
(أحرف التوكيد) إن - أن - النون - لام الابتداء - قد -
ومن ذلك حروف العطف والجر والنداء - ونواصب المضارع وجوزامه
وقد مر بيانها
وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف
الجواب
وتنقسم أيضاً الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة
بالأسماء كحروف الجر ومشاركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين.
وهذا أخصر وضع تذكر به معاني الحروف

﴿ باب التدريب . باب السبك ﴾

« الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام »

هو باب وضعه النحويون للتدريب في الأحكام النحوية نظير باب
التمرين الذى وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية وبعضهم

(٢) تختص هذه الأدوات بالدخول على الفعل لفظاً أو تقديراً فإن كان ماضياً كانت
التويخ واللام على تركه وإن كان مستقبلاً فهى للحدث عليه والطلب له نحو لو ما تأتينا
بالملائكة

يسميه باب السبك

وبه يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه
كباب المبتدأ والجر والفاعل ليكنوا الطالب من استحضار الاحكام
مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق به أمران

(١) في بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد
مؤدب فاعمد الي ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال (أحدها) أن
تبتدئه بموصول مطابق لمحمد في أفراده وتذكيره وهو الذي (ثانيها) أن
تؤخر محمداً الى آخر التركيب (ثالثها) أن ترفعه على أنه خبر للذي
(رابعها) أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميراً مطابقاً له في معناه
واعرابه فتقول الذي هو مؤدب محمد فالذي مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ
وخبر والجملة صلة للذي والعاثد منها الضمير الذي جعلته خلفاً عن محمد
الذي هو الآن كمال الكلام

فقد استبان لك بما شرحناه أن محمداً مخبر به لا عنه وان الذي
بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم علي معنى
أخبر عن مسمي محمد في حال تعبيرك عنه بالذي ونظيره ما اذا قيل لك
أخبر عن قاسم من قولنا أدب المرابي قاسما تقول الذي أدبه المرابي قاسم
وعن المرابي تقول الذي أدب قاسما المرابي ومثل الذي اللذان والذين
والتي ومثناها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو
قيل لك أخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان
بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان
تحية المنصورون وعن التحية فقل التي بلغها المهديان الى المنصورين تحية

(ب) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذي وفروعه وإما بأل
 فان كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط (١) أن يكون قابلاً
 للتأخير فلا يخبر عن أيهم (١) في الاستفهام من قولك أيهم في الدار
 لأنك تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته
 وهكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشروط وكما الخبرية وما التمجيدية
 وضمير الشأن (٢) أن يكون قابلاً للتعريف فلا يخبر عن الحال
 والتميز لأنك لو قلت في جاءك على مستبشر الذي جاءك على أياه مستبشر
 لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممنوع (٣) أن يكون قابلاً للاستغناء
 عنه بالأجنبي فلا (٢) يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي
 ضميراً كان أو ظاهراً فالضمير كالهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى
 عنها بالأجنبي كالكلمة وابراهيم وإنما امتنع الاخبار في مثله لأنك لو أخبرت
 عنه لقلت الذي محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلاً
 بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي
 كان متصلاً ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطاً للخبر
 بالمبتدأ بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائداً على الموصول بقي الخبر
 بلا رابط . والظاهر كاسم الاشارة في نحو ولباس التقوى ذلك خير
 ومثله كل ما يحصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤)
 أن يكون قابلاً للاستغناء (٣) عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم الجرور

(١) كذا لا يخبر عن ضمير الفصل لئلا يخرج عماله من لزوم التوسط (٢) كذلك
 لا يخبر عن الاسماء الواقعة في الامثال نحو الكلاب على البقر لانه لا يستغنى عنها
 بأجنبي لان الامثال لا تغير (٣) هذا الشرط معن عن الشرط الثاني لان ما قبل الاضمار
 يقبل التعريف وانما ذكر زيادة في الايضاح والبيان

بحتي أو بمد أو منذ لأنهن لا يجرون إلا الظاهر والخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم في قولك سرَّ أبا عبد الله قرب من محمد الأديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفها أما الاب فلأن المضمير لا يضاف وأما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلأنه موصوف والضمير لا يوصف وأما الأديب فلأنه صفة والضمير لا يوصف به

نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معاً وعن العامل ومعموله معاً أو عن الموصوف وصفته معاً فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميراً جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير فتقول في الاخبار عن المضاف والمضاف اليه الذي سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا الباقي (٥) جواز استعماله مرفوعاً فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند (٦) جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب وديار لئلا تخرج عما لزمها من الاستعمال في النفي فلا يقال الذي ماجاءني أحد (٧) أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة (٨) ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على وبقى أحمد وألا لزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما في حكم الجملة الواحدة كجملة الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لانتفاء المحذور فلا تقول الذي سافر وبقى أحمد على خلوها من رابط (٩) إمكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثنواني الاعلام نحو بكر من أبي

بكر اذ لا يمكن أن يكون خبراً عن شيء

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور
(١) أن يكون الخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفاً
(٣) أن يكون مثبتاً فلا يخبر عن خالد من قولك خالد أخوك لعدم
الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم التصرف ولا من قولك
ما نجح خالد لعدم الاثبات . ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حفظ الله
الخليفة فتقول في الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة الله وعن المفعول
الحافظه الله الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد أل لا يحذف كما تقدم
اذا رفعت صلة أل ضميراً راجعاً الى نفس أل استقر في الصلة ولم
يبرز فتقول في الاخبار عن التاء من بلغت من صديقيك الى المحمدين
تحية المبلغ من صديقتك الى المحمدين تحية أنا في المبلغ ضمير مستتر لأنه
في المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير المتكلم وأل المتكلم لأن خبرها
ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميراً لغير أل وجب بروزه وانفصاله كما اذا أخبرت عن
شيء من بقية أسماء المثل المتقدم . تقول في الاخبار عن الصديقين المبلغ
أنا منهما الى المحمدين تحية صديقتك وعن المحمدين تقول المبلغ أنا من
صديقتك اليهم تحية المحمدون وعن التحية المبلغها أنا من صديقتك الى
المحمدين تحية وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن غير المتكلم لأنها نفس
الخبر الذي أخرته . وقد أخرجنا هذا الباب ليكون وضعه لا نقاً بالمقصود منه
وهو المراتة على جميع أبواب النحو من مبدئها الى نهايتها
(تم الجزء الأول في النحو ويليه الجزء الثاني في الصرف)

فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

الصفحة	(الموضوع)
٢	تقاريف لبعض من جلة العلماء .
٨	خطبة التهذيب وبيان أغراض الكتاب
١٠	شرح الكلام وما يتألف منه
١٦	شرح المعرب والمبني . أنواع الشبه . العلامات الفروع للاعراب
٢٩	النكرة والمعرفة وأقسام المعارف
٣٢	مواضع استتار الضمير وجوباً أو جوازاً . انفصال الضمير وجوباً
٣٨	العلم . مرتجل ومنقول . مفرد ومركب اسم وكنية ولقب
٤٢	اسم الاشارة . جدول له . ضابط لكيفية الاشارة
٤٤	الموصول . حرفي واسمي . نص ومشارك . شروط موصولية اذا
	شروط حذف العائد . حذف الصلة . حذف الموصول .
٥٢	المعرف بأداة التعريف . أقسامها
٥٥	المبتدأ والخبر . مطابقة الوصف لما بعده . إبراز الضمير عند خوف
	الالباس . رفع الظرف ونصبه . مواضع حذف المبتدأ أو الخبر وجوباً .
٦٤	نواسخ المبتدأ والخبر . الفصل الاول فيما يرفع أول الجزأين .
٦٦	هذه الافعال في التصرف على ثلاثة أقسام . اختصاص كان بخمسة أمور
٧١	ما ولا ولات وان المشبهات بليس في النفي
٧٤	النوع الثاني أفعال المقاربة
٧٩	الفصل الثاني فيما ينصب أول الجزأين .

- ٩٠ باب لا العاملة عمل لأن
- ٩٥ (الفصل الثالث) فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها .
ما اختصت به الافعال القلبية . الفرق بين التعليق والالغاء
- ١٠٣ ما ينصب به ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأخواتها
- ١٠٥ باب الفاعل . أحكامه . جواز التأنيث . وجوبه . وجوب تقديم
الفاعل عن المفعول . وجوب تأخيره
- ١١١ باب النائب عن الفاعل . ينوب عن الفاعل واحد من أربعة
- ١١٤ باب الاشتغال . وجوب النصب . وجوب الرفع : رجحان النصب
- ١١٧ باب المفعول به . وجوب تقديم المفعول به . وجوب تأخيره :
- ١٢٠ باب التنازع . أعمال الاول . ضمير الاسم المتنازع فيه
- ١٢٣ المفعول المطلق . ما ينوب عن المؤكد والمبين . ما ينوب عن المبين
- ١٢٧ المفعول لأجله
- ١٢٨ المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً . حكمه النصب . لا ينصب من
أسماء المكان الا نوعان . المتصرف منه وغير المتصرف
- ١٣١ المفعول معه . للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات
- ١٣٣ باب المستثنى * المتصل والمنقطع . تكرار الا . المستثنيات
المتكررة نوعان . اعراب جملة ليس ولا يكون . حاشا ثلاثة أقسام
- ١٣٩ (باب الحال) * للحال أربعة أوصاف . وقوع الحال مصدراً
قياساً في ثلاثة مواضع . وقوع صاحب الحال زكرة . الحال شبيهه
بالخبر والنعت . امتناع الواو في الجملة الحالية

١٤٩ (باب التمييز) * الاسم المبهم أربعة أنواع • امتناع جر التمييز
بمن • امتناع تقديم التمييز على العامل * خاتمة في الفرق بين الحال
والتمييز

١٥٢ حروف الجر • اطراد حذف الجار . خاتمة في المتعلق

١٦٥ (باب الاضافة) . الاضافة على ثلاثة أنواع • جواز دخول أل
على المضاف في خمسة مواضع • لأى ثلاث أحوال • لحسب استعمالان
حذف المضاف أو المضاف اليه • الفصل بين المتضامين

١٨٧ المضاف الى ياء المتكلم

١٨٨ أعمال المصدر واسمه • شروط أعمال المصدر • عمل المضاف أكثر

١٩١ أعمال اسم الفاعل • شروط أعمال مافيه أل • صيغ المبالغة •

١٩٥ أعمال اسم المفعول

١٩٥ أعمال الصفة المشبهة • اختصاصها بخمسة أمور • معمول الصفة • خاتمة

١٩٩ (باب التعجب) للتعجب صيغتان

٢٠٢ (باب نعم وبنس) المخصوص بالذم أو المدح • شروط فاعلهما

ما تخالف فيه الأفعال المحولة نعم • ما تخالف فيه حبذا نعم وأخواتها

٢٠٦ عمل اسم التفضيل

٢٠٧ التوابع • النعت • موافقته لمتبوعه • ما ينعت به • شروط

النعت بالجملة • حذف ما علم من نعت أو منعوت . فوائد

٢١٥ التوكيد • تتابع المؤكدات • توكيد النكرات • توكيد الضمير

التوكيد اللفظي • مهمات في الفرق بين النعت والتوكيد

- ٢١٩ عطف البيان • مواضعه كل ما صلح أن يكون بيانا صلح أن يكون بدلا إلا ما استثنى
- ٢٢١ عطف الذسق • وقوع أم بعد همزة التسوية، العطف على الضمير •
- ٢٣٠ باب البدل • توافق البدل والمبدل منه • الابدال من الضمير • البدل من الفعل * خاتمة في الفروق بين البدل وعطف البيان
- ٢٣٤ باب النداء • ثمان مسائل لا تحذف فيها الياء • أقسام المنادى وحكمه
- ٢٣٩ أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه
- ٢٤٠ المنادى المضاف لياء المتكلم
- ٢٤٢ أسماء لازمت النداء
- ٢٤٣ باب الاستغاثة
- ٢٤٥ باب الندبة • أحكام المندوب
- ٢٤٧ باب الترخيم • ما يحذف في الترخيم • اختصاص ما فيه تاء التأنيث
- ٢٥٢ الاختصاص • ما يفارق فيه المنادى
- ٢٥٣ التحذير والاعراء
- ٢٥٥ أسماء الافعال • تقسيمها الى منقولة ومرتبجة • عملها
- ٢٥٩ أسماء الاصوات
- ٢٦٠ مالا ينصرف • ضابط مفاعيل • مالا ينصرف معرفة ونكرة
- مالا ينصرف معرفة • أسماء الانبياء والملائكة ممنوعة • ن
- الصرف • ما يعرض لغير المنصرف
- ٢٧٠ إعراب الفعل • أقسام أن • شروط أعمال إذن • مواضع نصب

أن وهى مضمرة وجوباً شروط النصب بعدفاء السببية وواوالمعية
٢٧٨ جوازم الفعل • اشتراك لم ولما وافتراقهما • انقسام الجوازم
الى ظروف وغيرها • أدوات الجزم فى لحاق ما • أقسام الادوات
غير الجازمة • اعراب أدوات الشرط • مواضع اقتران الشرط
بالفاء وجوباً أو جوازاً •

٢٨٥ لو وأما ولولا • ولو ما • أقسام لو • دلالة أما على التفصيل
والتوكيد • إعراب مهما يكن • ترك تكرار أما •

٢٩٠ (العدد) اذا قدم اسم العدد جاز اجراء القاعدة وتركها • ألفاظ
العدد أربعة أنواع • حكم العدد المميز بشيئين • جواز صوغ فاعل
من اثنين وعشرة • كيفية التاريخ • تعريف العدد •

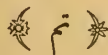
٢٩٩ كذايات العدد • الفرق بين كم الخبرية والانشائية • اعراب كم •
يكنى عن الحديث والقصة بكيت وكيت

٣٠١ الحكاية • الفرق بين أى ومن

٣٠٣ تممة وفيها فوائد • الجمل التى لا محل لها • التى لها محل • حكم الجمل
بعد النكرات وبعدها المعارف • عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة •

اعراب لاسيما • معانى الحروف • أقسامها

٣١٩ باب التدريب أو باب السبك



بنها النواضح

﴿ نأيف ﴾

محمد سالم على

مصطفى الرابع

المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

المدرس بمدرسة التجارة

﴿ الطبعة الثانية أضيف إليها زيادات هامة فى التطبيقات والاعراب ﴾
﴿ بنفقة محمد سميد الرافعى صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة بمصر ﴾

سنة ١٣٤٠ هـ — سنة ١٩٢١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

﴿ الجزء الثانى فى الصرف ﴾

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(التصريف)

الصرف والتصريف لغة التغيير واصطلاحا بالمعنى الاسمى علم بأبنية (١) الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وإعلال وإدغام وإمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغيره . وبالمعنى المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل «الفهم» (٢) مثلالى فهم ويفهم وافهم وموضوعه الافعال المتصرفه والاسماء المتمكنة . فتصريف الافعال

(١) يراد ببناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التى يمكن أن يشاركها فيها غيرها وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل فى موضعه فمثلا رجل على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهى كونه على ثلاثة أحرف أوها مفتوح وثانها مضوم وأما الحرف الاخير فلا تعتبر حركته وسكونه فى البناء وقلنا يمكن لانه قد لا يشاركها فى الوجود كالحبك بكسر فضم لعدم النظير وقلنا حروفه المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يمش على وزن فعل وأيس على وزن عفل وقلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه يقال ان كرم على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل أو أفمل مع توافق الجميع فى الحركات والسكون وقلنا كل فى موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قطر لتخالف مواضع المفتحتين والسكونين وكذا نحو بيطر يخالف نحو شريف فى الوزن لتخالف موضع الياءين (٢) فان معنى الفهم فى الماضى والحاضر والمستقبل كما فى هذا المثال لم يحصل الا بتحويل الاصل الذى هو الفهم إلى الامثلة الثلاثة

يكون باشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيها وجمعها ونسبتها وتصغيرها الى غير ذلك مما سيجيء

وأما الحرف وما أشبهه من الافعال الجامدة كمسى وليس ونعم وبئس والاسماء المبذية مثل مَنْ وكيف وأين فليس من موضوعات هذا الفن ولحوق التصغير ذا والذي شاذ وتثنيتهما وجمعهما صور يان لاحقيقيان وثمرته الاحتراز عن الخطأ اللساني وحصول المعاني المختلفة

واستمداده من القرآن والاحاديث ومنظوم العرب ومنشورهم وواضعه معاذ (١) بن مسلم الهراء . وقيل الامام على كرم الله وجهه ومسائله قضاياها التي تذكر فيه صريحا أو ضمنا نحو كل اسم ثلاثي متمكن يصغر بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ونحو كل واو ساكنة أثر كسرة تقلب ياء

(تقسيم الكلمة)

الكلمة قول مفرد وضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له . وهى اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو كتاب و غلام

والفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه نحو علم ويفهم واقرأ

والحرف ما دل على معنى غير مستقل بالفهم نحو مرن والباء
ولكل علامات مشهورة

(١) من فحول علماء الكوفة وأقدم نحاتها توفى سنة ١٨٧ هجرية

(تمهيد) أبنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية ومزيدها ينتهى الى سبعة وأصول أبنية الفعل ثلاثية ورباعية ومزيدها ينتهى الى ستة فكل من الاسم والفعل (١) لا ينقص فى أصل وضعه عن ثلاثة أحرف (الميزان الصرفى ويسمى بالتمثيل)

هو لفظ (فَعَل) يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور وهى الحركات والسكنات والاصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه

وإذ كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا (٢) اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء فالعين فاللام مصورة بصورة الموزون فيقولون مثلا فى وزن بَطَل فَعَل وفى وزن كَرَم فَعَل وفى فرح فعل وفى سَمِعُ فعل وهكذا وسموا الحرف الاول فاء الكلمة والثاني عينها والثالث لامها فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف (١) فان كانت زيادتها آتية من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت فى الميزان لاما (٣) أو لامين على أحرف (ف ع ل) فتقول فى وزن جعفر فَعَلَل وفى دحرج فَعَلَل وفى سفرجل فَعَلَل بفتح أوله وثانيه وتشديد لامة الاولى مفتوحة

(١) لكن قد يعرض له الاعلال الذى يصيره على حرفين كقل وبع أمر من قال وباع أو على حرف نحو ره بفتح الراء أمر من رأى مع زيادة هاء السكت وكذاعه بالكسر أمر من وعى بمعنى حفظ كاسيحي بعد (٢) وأيضا فان الثلاثى أكثر تصرفا من غيره ولانه لو كان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثى به الا باسقاط فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الاحتياج الى وزن غيره لانه الزيادة أسهل من الحذف (٣) انما كررت اللام دون الفاء والعين لانهما أقرب

(٢) وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله في الميزان فتقول وزن أرخ فعّل وفي جلبب فعلل ولا يؤتي في الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جلبب على وزن فعلب ولا أرخ على وزن فعزل للتنبيه على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلي

(٣) وإن كانت من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن - فاهم مثلا فاعل وفي وزن غفار فعال وفي وزن استغفار استفعال وفي وزن تقدم تفعّل ولم يعدلوا عن ذلك إلا في التصغير لتشعب فروعه فقصنوا حصر موازينه في ثلاثة كما سيجيء غير ناظرين الى مقابلة الاصول بالاصول والزوائد بالزوائد

وإذا كان الزائد مبذولا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعاً للاصل (١) فوزن اضطرب افتعل لا افطعل

وإن حصل حذف أو قلب مكاني في الموزون حصل نظيره في الميزان ولا يعتمد بالتغير الذي يحصل بالاعلال الصر في فتقول في وزن قُل قُل وفي وزن قسى فروع وفي قال (٢) وباع ورمى وغزا فعمل

(القلب المكاني وما يعرف به)

القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وأكث

(١) جوز الرضى في الشافية الوزن على البدل لا المبدل منه فتقول وزن اضطرب افطعل
(٢) أجاز عبد القاهر الوزن على البدل لا المبدل منه وعليه فتقول قال بزنة فال ورمي بزنة فعا

ما يتفق في المهموز والمعتل نحو أيس وحادي وقد جاء في غيرهما قليلا
نحو امضحل واكرهف في اضمحل (١) واكفهر (٢)
ويكون بتقديم الآخر على متلوه كثيرا كناء يناء في نأى ينأى
وراء في رأى

وقد تقدم العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق (٣) وآراء (٤)
وآبار (٥)

أو اللام على الفاء كما في أشياء على الاصح وقد تؤخر الفاء عن اللام
كما في الحادي وأصله الواحد
ويعرف القلب بأمور .

الاول الرجوع الى الاصل (٦) كناء يناء مع النأى فان ورود المصدر
دليل على أنه مقلوب نأى قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء الفاء
فوزنه فلع ومثله راء ورأى وشا. وشأى

الثانى أمثلة الاشتقاق (٧) كما في جاه فان ورود الوجه ووجهة ووجوه
ووجهة دليل على أن جاه مقلوب وجه أخرت الفاء موضع العين ثم
قلبت الفاء فوزنه عفل . وكما في حادي فان ورود واحد وتوحد والوحدة
دليل على أن حادي مقلوب واحد أخرت الفاء موضع اللام ثم قلبت ياء
لتنظرها أثر كسرة فوزنه عالف . وكما في قسى فان ورود قوس وقوس
ومتقوس دليل على أنه مقلوب قووس قدمت اللام موضع العين فصار

(١) هزل (٢) الليل اظلم (٣) أصله أتى جمع ناقة (٤) آراء جمع رأى واصلا
أراء (٥) أصلها آبار (٦) أى المصدر (٧) أى الكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب

قسو و على وزن فلوع قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والاولى كذلك
لاجتماعها ما كنة مع الياء وأدغمتا وكسرت السين للمناسبة والقاف
لحسر الانتقال من ضم الى كسر

(الثالث) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في أيس مع يس
فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها دليل
على أن الاولى مقلوبة عن الثانية فأيس على وزن عفل

(الرابع) نذرة الاستعمال كما في آرام (١) مع آرام الكثير الاستعمال
قدمت العين وهي الهمزة الثانية موضع الفاء وقلبت ألفا لسكونها وفتح
الهمزة التي قبلها فوزنه أعفال

الخامس أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف وذلك
في كل اسم فاعل من الفعل الاجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم
الفاعل منهما جاء وشاء والاصل جائي وشائي فنحتاج إلى قلب الياء همزة
لوقوعها بعد ألف فاعل فتصير جائي وشائي بهمزتين وذلك ثقيل فنفر
منه بتقديم اللام على العين بدون قلبها همزة وإعلاله إعلال قاض فيكون
وزن جاء وشاء فال

والاولى أن يرد الامر الثاني والثالث والرابع الى الاول وهو الوجوع
الى الاصل ويراد به ما هو أعم من المصدر ليدخل المفرد الذي تبني منه
الجموع كما فعل الرضى فانه أرجع الثاني الى الاول ونقض الثالث (٢)

(١) جمع رثم وهو الظبي (٢) فانه قال - حق العلامة أن تكون مطردة مع أن صحة
الكلمة مع وجود موجب الاعلال ليست نصافي كونها مقلوبة إذ قد تكون لأشياء أخر

والرابع (١) بما لا يتسع المقام لبسطه ومنع القلب في الخامس لأنه لم ينطق بالهمزتين في الطرف حتى يحصل الثقل بل أعاد الثانية بقلبها ياء كما هي القاعدة ثم أعل اعلال قاض فوزن جاء وشاء على ذلك فاع وذلك له نظير في كلامهم كاسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه سا كنان بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن الصحيح قبلها وهو أشد ثقلاً من اجتماع همزتين ولم يدخله القلب بل رجع الى القاعدة وهي حذف أحد الساكنين

السادس وجود (٢) منع الصرف بدون مقتض أو حذف الهمزة بدون داع لو لم نقل بالقلب كما في أشياء وقصارى القول أن فيها ثلاثة آراء

(الاول) رأى الخليل وسيبويه قالوا أنها اسم جمع بدليل تصغيرها على أشياء وجمعها على أشاوى وأصلها شَيْءَاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهي الهمزة في موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حازر غير حصين فصارت أشياء على وزن فعلاء فمنعها من الصرف نظراً الى الاصل وفيه مخالفة للظاهر من جهة القلب المسكاني فقط

الثاني مذهب الكسائي قال أنها جمع لشيء فوزنها أفعال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتها زائدة للتأنيث كخمراء مع أنها أصلية كابناء

كما في اجتوروا والحيدي أي كان حقهما ان يقال اجتاروا والحادى ولكن اعتبروا حركة التاء كأنها في حكم السكون وانتهى الحيدي بزيادة خاصة بالأسماء يبيدها عما هو أصل التفسير وهو الفعل (١) فان قلة استعمال رجلة بفتح فسكون جمع رجل وكثرة استعمال رجال لا يدل على ان الاولى مقبولة عن الثانية (٢) أي أن الا لازم أحد المحذورين لا على التعمين

وأسماء كما توهم في مصيبة ومعيشة أن ياء هما زائدة كياء قبيلة فهزمت في الجمع فقبل مصائب ومعاش والقياس مصاوب ومعاش ورد عليه بجمعها على أشاوى فان أفعالاً لا يجمع على فعالى ومنعها من الصرف بدون مقتضى (١) فالهمزة أصلية على مذهب الخليل وسيبويه زائدة على مذهب الكسائى

(الثالث) مذهب الفراء . قال أنها جمع لشيء بالتشديد كبين وأبيناء فأصلها أشيئاء على وزن أفعلاء حذفت الهمزة الاولى فصارت أشياء (٢) والمنع من الصرف على هذا في محله ويرد عليه بالتصغير (٣) وبان الاصل اكثر استعمالاً من الفرع مع أنه لم يسمع شيء مضعفاً فضلاً عن الكثرة وبان فيه حذف الهمزة بلا داع فالاولى مذهب سيبويه (٤) - انتهى من الرضى بتصرف

(نموذج)

اذكر ميزان الكلمات الآتية

رأى - جرب - طال - استغفر عدّ - عالم - معروف - يطوف - يبيع
جندل - أدّ - انبرى - انتفى - أدّب - أكرم - جحمرش (٥) -
اطمان - امرورى (٦) - اصفار - ارعوى - اجرثم (٧) - قه - ره - يرى

(١) ومنهها للتوهم بعيد من الحكمة . حتى وجد محل صحيح (٢) بعد قلب كسرة الياء فتحة لتناسب الألف (٣) فانهم صغروها على أشيئاء ولو كانت أفعلاء جمع كثيرة لوجب ردها في التصغير الى الواحد وصغرت على شيبويه (٤) اذ يقويه جمعها على أشياوات لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطرداً نحو صحراء وصحراوات (٥) المرأة العجوز (٦) امرورى الدابة ركبها عريانة (٧) اجرثم القوم اجتمعوا

الاجواب

الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة
افعل	أكرم	افعل	أدب	افعل	أدب	افعل	أدب
فعل لامل	جشمش	عه	انبرى	فعل	انبرى	فعل	انبرى
افعل لامل	اطمان	مفعول	اصفار	يفعل	اصفار	يفعل	اصفار
افمعمل	اعرورى	يفعل	ره	يفعل	ره	يفعل	ره
يفل	اجرثم	فندل	انتقى	يفعل	انتقى	يفعل	انتقى
	برى		أدب		أدب		أدب

تمرين

(١) زن الكلمات التي تحتها خط في الايات الآتية (وهي

للحريري)

يأهل ذا المغنى (١) وقيتم شرًا ولا لقيتم ما بقيتم ضرًا

قد دفع الليل الذي اكفهرًا (٢) الى ذراكم (٣) شعثًا مغبرًا

أخاسفار (٤) طال واسبطرًا (٥) حتى انثى منحمة وقفمًا (٦) مصفرا

فدونكم ضيفًا قنوعًا حرًا يرضى بما احلولى (٧) وما أمرًا

(٢) اذ كر ميزان المضارع والامر من الافعال الآتية

ارى - قدّم - جاء - استحسن - مدّ - زلزل

﴿الصحيح والمعتل وأقسامهما﴾

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل

فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة التي هي الواو والالف

والياء نحو فهم وذهب

واعلم أن حروف (واي) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت

حروف علة ولين ومد كطال ويطول ويطير وإن سكنت بعد حركة

لاتجانسها سميت حروف علة ولين نحو فردوس وغرنيق (٨) وإن

تحركت فعلة فقط كصدي وعور فكل مدلين وكل لين علة ولا عكس

فالالف حرف مد دائماً لان ما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً بخلاف

الواو والياء كما تقدم

والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسمى

وينقسم كل منهما الى أقسام

(١) المكان (٢) أظلم (٣) مكانكم (٤) سفر (٥) طال (٦) محدود بابا (٧) حلا

(٨) طير من طيور الماء

فأقسام الصحيح ثلاثة

سالم ومضعف ومهموز

فالسالم ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف نحو كتب وحفظ
والمضعف قسمان مضعف الثلاثي ومزيده ومضعف الرباعي ومزيده
فالأول ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو رد واسترد وهو
الكثير أو فاؤه وعينه من جنس واحد نحو دَدَن بمعنى لهُو وهو قليل
جدا . والثاني ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية
من جنس كززل وصرصر وتززل

والمهموز ما كان أحد أصوله همزة نحو أمر وألف (١) ورؤس (٢)
وسأل وقرأ (٣) وهنيء (٤)

وأقسام المعتل أربعة

مثال وأجوف وناقص ولقيف

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضؤ وواعد ويبس ويئس وإنما سمي
بذلك لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال
والاجوف ما اعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيها
بالشيء الذي أخذ ما في جوفه فيبقي أجوف وذلك لذهاب عينه كثيرا
نحو قلت وبعث ولم يقل ولم يبيع ويسمى أيضا ذا الثلاثة لانه يصير مع

(١) الف الشيء أنس به واحبه (٢) رؤس فلان صار رئيسا (٣) من العرب من يخفف
الهمزة إذا كان الفعل على وزن فعل بالفتح مهموز الآخر مثل قريرت ونشيت وبديت
ومليت الاثناء وخبيت المتاع في قرأ ونشأ وبدأ وملا وخبأ وفي المضارع أقرأ وأخبا
وعلى ذلك جرى عامة أهل مصر (٤) هنيء به فرح

الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم

والناقص ما كانت لامه حرف علة نحو دعا وسعى وسمى بذلك
لنقصانه بجذف آخره في بعض التصاريف كغزوا وسمت ويسمى أيضا
ذا الاربعة لانه عند اسناده للتاء يصير معها على أربعة أحرف كسموت ورميت
واللفيف قسمان مفروق وهو ما اعتلت فاءه ولامه نحو ولي ووعى
وسمى بذلك لان الحرف الصحيح فارق بين حرفي العلة

ومقرون (١) وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو روى وعوى وقوى
وسمى بذلك لاقتزان حرفي العلة أحدهما بالآخر

تنبية لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص في
مثل رأى والمضعف والمهموز في مثل أجد الظلم (٢) بدعوى وجوب
التباين في الاقسام لان التقسيم قسمان حقيقي واعتباري

فالأول يشترط فيه أن تكون الاقسام متباينة في العقل والخارج كتقسيم
الحيوان الى انسان ناطق وفرس صاهل وحمار ناهق الى غير ذلك

والثاني يشترط فيه أن تكون أقسامه متباينة في العقل ويجوز أن
تتصادق في الخارج على شيء واحد كما في هذه الامثلة وهذا التقسيم اعتباري.
ويجربى مثل هذا التقسيم في الاسماء نحو قر وأمر ورئم ونبأ وحي
وهدهد ووجه ويمن وقوم وطير ودلو وظبي ووحى وجو

(نموذج)

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتي

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام (٢) ذكر النعام
والأجيج ذوى صوته عند العدو

قال تعالى (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين (١) وزنوا بالقسطاس
(٢) المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا (٣) في الارض
مفسدين) . رحم الله أمرا سمع حكما فوعى ودعى الى رشاد فدنا
قدر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلقا عن غرة زلجا (٤)
(الجواب)

قال - ماض أجوف . تعالى ماض ناقص . اوفى - لفيف مفروق .
كان - ماض أجوف . زن - أمر من وزن مثال واوى . تبخس - مضارع
بخس صحيح سالم . تعثى - مضارع من عثى معتل ناقص . رحم - صحيح
سالم . وعى - لفيف مفروق . دعى - معتل ناقص . دنا - معتل ناقص .
قدر - أمر من قدر صحيح سالم - علا - ماض ناقص . زلج - ماض سالم
(تمرين)

بين نوع الصحيح والمعتل فيما يأتي
اجتنب محارم الله وأد فرائضه تكن حاقلا ثم تنفل بما صالح من
الاعمال تزدد في الدنيا عقلا ومن ربك قربا
إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتمت* ولم ينهها تآقت الى كل مطلب
(تلك أمة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)
(المجرد والمزيد)

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد
فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف
(١) أخسر الكيل نقصه وكذا خسر بفتح الراء (٢) الميزان وهو بضم القاف وكسرهما
وبهما قرى في السبعة وهو روى معرب جمه قساطيس (٣) عثا في البلد أفسد فهو عاث
(٤) قدر هي* والفرزة الفعلة وزلج زلق

الكلمة لغير علة تصريفية

والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية

والمجرد قسمان مجرد الثلاثي ومجرد الرباعي

والمزيد قسمان مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي

فجرد الثلاثي له باعتبار الماضي ثلاثة أوزان لان الفاء دائماً محرّكة

بالفتح والعين (١) اما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون

ساكنة لثلاثا يلزم عليه التقاء الساكنين عند اتصال الفعل بضمير الرفع

نحو نصر وكرم وفرح وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أحوال لان

الماضي اذا كان مفتوح العين فمضارعه اما أن يكون مضمومها أو مفتوحها

أو مكسورها واذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون إلا مضمومها

واذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو

نصر وضرب وفتح ونحو كرم ونحو فرح وحسب وهي على الترتيب الآتي

في كثرة الاستعمال والورود في لغة العرب

﴿ الباب الاول ﴾

فعل يفعل كمنصر ينصر وضابطه أن يكون مضعفا متعديا كمد

يمده أو أجوف واويا (١) كقال يقول أو ناقصا (٢) واويا كما يسمو

او مرادا به الغلبة والمفاخرة بشرط ألا تكون فائده واوا أو عينه أو

لامه ياء نحو سابقني على فسبقته فأنا أسبقته وخاصمني فخصمته فأنا أخصمه

(١) وردت أفعال ماضية ماثمة العين منها مرؤ الطعام وعظمت المرأة ورفث في قوله أخش وزهد

في الشيء تركه وخثر الاين نحن وقتض وعثر وكدر (٢) وشذ منه طال يطول فانه من

باب شرف (٣) شذ منه بالفتح طحا الارض يطعها بسطها واطنى بطنني جازر الحد

وتحا التراب يتعاه جرفه

بضم عين المضارع فيهما فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس
مضارعه كسر عينه كواثبته أ ثبه وبايعته أبيعته وراميته أرميه . وشذ
حب يجب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين خمسة أفعال وهى هر
فلان الشئ كرهه وشذ متاعه أو ثقه وعله الشراب يعله سقاه عللا (١)
بعد نهل . وبتّ الحبل قطعه . ونمّ الحديث أفشاه على وجه الافساد

﴿ الباب الثاني ﴾

فعل يفعل كضرب يضرب . وضابطه أن يكون مثالا واويا نحو وثب
يثب ووجب الحق يجب ووعده يعمده بشرط ألا تكون لامه حرف
حلق كوقع يقع ووضع يضع . أو أجوف يائيا كجاء يجي وشاب يشيب
وباعه يبيعه . أو ناقصا يائيا كأتى يأتى وأوى الى منزله يأوى ورماه
يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى
عنه ينأى . وشذ منه أبى بالموحدة يَأبى (٢) وبغى يبغى (٣) ونعى الميئ
ينعيه . أو مضاعفا لازما كحن اليه يحن ودب يدب وفر منه يفر
وندر مجي المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منه على ضربين

ضرب جاء فيه الشذوذ فقط . وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس
أما الضرب الاول فورد منه ثمانية وعشرون فعلا وهى مرت وجل
بمعنى ارتحل وذرت الشمس فاض شعاعها عند الطلوع . وأج الظائم اذا
سمع له دوى عند عدوه . وكر الفارس رجع وهم به عزم عليه . وعم
النبت طال . وزم بأنفه تكبر . وسح المطر نزل بكثرة وملّ فى سيره

(١) النهل محركا الشرب الاول والعلل الشرب الثانى (٢) فقياسه الكسر لوجود شرطه

(٣) حقه الفتح لوجود حرف الحاق

أسرع كذمل . وشك في الامر ارتاب فيه . وشدة الرُّجُل أسرع في السير وألَّ (١) السيف لمع وبرق وأبَّ (٢) الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الامر أضربَّ به وخشَّ في الامر وغلَّ فيه دخل . وقشَّ القوم حسنت حالهم بمدَّ بؤس . وجنَّ عليه الليل أظلم ورش السحاب أمطر وطش (٣) السحاب أمطر مطرا خفيفا دون الرش . ونلَّ الحيوان راث وطلَّ دمه أهدر . وخبَّ الحصان أسرع في السير والنبات طال بسرعة . وكمَّ النخل طلع أكلَّه الساترة لطلعه . وعسَّت الناقة وقشَّت رعت وحدها . وهبَّت الريح فكلها بالضم في المضارع

وأما الضرب الثاني وهو ما جاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه ثمانية عشر فعلا وهي

صدَّ عن الشيء أعرض عنه . وأثَّ الشجر والشعر كثير والتف . وخزَّ الحجر سقط من علو . وحَدَّت المرأة تركت الزينة . وثرَّت العين غزر ماءؤها . وجد الرجل في عمله قصده بعزم وهمة . وترَّت النواة طارت من تحت الحجر . وطرت أيضا نبتت . ودرَّت الشاة (٤) وجم الماء كثير . وشبَّ الحصان لعب . وعنَّ الشيء ظهر . وخفت الافرعى تفخت بفمها وصوتت وشذ عن الجماعة انفرد . وشحَّ بالمال بخل . وشطَّ المزار بعد ونس اللحم ذهبت رطوبته . وحرَّ النهار حميت شمسها

(١) هذا ما ذكره ابن مالك في لايته وفي القاموس أل السيف يؤل ويئل بالوجهين وأل المربض والحزين رفع صوته ضارعا يئل بالكسر فقط على النيباس (٢) في القاموس أب الرجل يؤب ويثب بوجهين (٣) في الناموس أيضا . طشت السماء تطش وتطش بوجهين (٤) كثيرينها

﴿ الباب الثالث ﴾

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ .
وضابطه أن يكون حلقى (١) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفاً
والا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معداه نحو صح يصح
بالكسر ودعه يدعه بالضم اذا دفعه وألا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن
العرب كسره اتبع ولم يجز فتحه قياساً نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه
ونضجه بالماء ينضجه أى رشه

وألا يشتهر بضمه فان اشتهر بضمه اتبع أيضاً نحو دخل يدخل
وصرخ يصرخ وتفتح يفتح وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس
وبزغت تطلع وتبرغ وبلغ المكان يبلغه ونحل الدقيق ينخله وزعم
كذا يزعمه

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذا كأبي يأبى أو من
يداخل (٢) اللغات كركن يركن . وقل يلقى غير فصيح . ورضى يرضى
لغة طيء والأصل كسر العين في الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفاً وهذا
قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فاعل

(الباب الرابع)

فعل يفعل كفتح يفتح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى
ووجى (٣) البعير يوجى وسئم يسأم وصحبه يصحبه وشربه يشربه .

(١) حروف الحلق ستة وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والظن

(٢) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لفتان فيؤخذ ماضى أحدهما ومضارع الأخرى

(٣) أصيب بمرض فى خفه

ولا ضابط له

وانما تأتي منه الافعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو
والالوان والعيوب والخلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الانسان كفرح
وطرب (١) وبطر وأشر (٢) وكغضب وحزن وكشبع وروى وسكر
وكعطش وظمى وصدى (٣) وهيم (٤) وكحمر وسود وكعور وعمش
وجهر (٥) وكفيد (٦) وكيف (٧) ولمى (٨)

وشذ منه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح قياسا والكسر شذوذا
وهي حسب بمعنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظا . ووحرا أيضا اذا
امتلا من الحقد . ونعم فلان حسن حاله وبنس بالموحدة ضد نعم . ويئس
بالمثناة التحتية اذا انقطع رجاءه . ووله اذا ذهب عقله لفقد حبيب
ويبس الشجر ذهب رطوبته . ووهل فلان بمعنى فزع

وثمانية أفعال جاءت بالكسر لا غير وهي

ورث . وولى وورم الجرح أى انتفخ وأثقه غضب . ووفقت أمرك
صادفته موافقا وورع الرجل عن الشهوات عَفَّ عنها وومقه أحبه .
ووثق به اذا ائتمنه واعتم عليه وورى المخ اشتد واكتنز

(الباب الخامس)

فَعْلٌ يَفْعُلُ كِكْرَمٍ يَكْرُمُ وَعَذُبُ الْمَاءِ يَعْذِبُ وَحَسَنٌ يَحْسُنُ وَشَرَفٌ يَشْرَفُ

(١) الطرب خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن (٢) البطر والاشر شدة المرح
وهو الفرح (٣) الصدى العطش (٤) الهيام بالضم شدة العطش والهيام بالكسر الابل
العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش (٥) الاجهر الذى لا يعبر فى الشمس
(٦) الفيد النعومة يقال امرأة غيداء وغادة (٧) الهيف ضور البطن والحاصرة
(٨) اللمى سمرة فى الشفة تستحسن

الحجر سقط من علو . وحذت المرأة تركت الزينة . وثمرت العين غزير ماؤها .
وحذ الرجل في عمله قصده بعزم وهمة ، وترت النواة طارت من تحت الحجر ،
وظزت أيضا نبتت ، ودزت الشاة (١) وجم الماء كثر ، وشب الحصان لعب ،
وعن الشيء ظهر ، وقعت الأفعى تفخت بفمها وصوتت ، وشذ عن الجماعة
انفرد ، وشح بالمال بخل ، وشط المزار بعد ، ونس اللحم ذهبت رطوبته . وحز
النهار حيت شمس ، وقز يومنا ، ورزت الجراد ، وأصت الباقة ، وغخل لحمه .

الباب الثالث

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ . ويتقاس
في حلقى (٢) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفا وإلا فهو على قياسه
السابق من كسر لازمه وضم معناه نحو صح يصح بالكسر ودعه يدعه بالضم
إذا دفعه ، وألا يشتهر كسره أو ضمه فإن اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يحز
فتنه قياسا نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضجه بالماء ينضجه أى رشه ، أو ضمه
اتبع أيضا نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذ
يأخذه وطلعت الشمس وبرغت تبرغ طلعت وبلغ المكان يباغته ونخل الدقيق
ينخله وزعم كذا يزعمه .

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذا كإبي يأبي أو من تداخل (٣)
اللغات كركس يركن . وقولهم قلبي يقلى غير فصيح ورضى يرضى لمة طيبي والأصل
كسر العين في الماضى والكمهم فتحوها تخميها وهذا قياس مطارد عندهم في كل
ناقص على فعل .

(١) كثر لبنها .

(٢) حروف الحلق ستة : وهى الهمزة والماء والحاء والحاء والعين والغين .

(٣) معناه أن يكون فى الماضى الحرف لغتان ، فيؤخذ ماضى إحداهما ومضارع الأخرى

الباب الرابع

فيل يفعل كفرح يفرح وغاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى ووجى^(١)
البحير يوجى وسم يسأم وصحبه يصحبه وشربه يشربه ولا ضابط له .
وتأتى منه الأعمال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان
والعيوب والحق الظاهرة التى تذكر لتحلية الإنسان كفرح وطرب^(٢) وبطر
وأشر^(٣) وكغضب وحزن وكشيع وروى وسكر وكعطش وظمى وصدى^(٤)
وهيم^(٥) وكحمر وسود وكعور وعمش وجهر^(٦) وكغيد^(٧) وكهيف^(٨) ولمى^(٩) .
وشذ منه أفعال جاءت بالوجهين : الفتح قياسا والكسر شذوذا ، وهى
حسب بمعنى ظن . ووغر صدره إذا توقد غيظا . ووجر أيضا إذا امتلأ من
الحقد . ونم فلان حسن حاله . ونمس بالوحدة ضد نم وبئس بالمشاة التحتية
إذا انقطع رجائه . ووله إذا ذهب عقله لفقده حبيب . وبئس الشجر ذهب
رطوبته ووهل فلان بمعنى فزع .

وجاءت عدة أفعال بالكسر لا غير وهى :

ورث . وولى . وورم الجرح أى اتفخ وأتفه غضب . ووفقت أمرك
صادفته موافقا . وورع الرجل عن الشهوات عفا عنها . وومقه أحبه .
ووثق به إذا ائتمنه واعتمد عليه . وورى المخ اشتد وأكنز .

(١) أصيب بمرض فى خفه .

(٢) الطرب : خفة تصيب الإنسان لفرح أو حزن .

(٣) البطر والأشر : شدة المرح وهو الفرح (٤) الصدى : العطش .

(٥) الهيام بالضم : شدة العطش . والهيام بالكسر : الإبل العطاش واحده

هيان ومنه قوم هيم أى عطاش . (٦) الأجهر : الذى لا يبصر فى الشمس .

(٧) الغيد : النعومة يقال امرأة غيداء وغادة .

(٨) الهيف : ضبور البطن والحاصرة . (٩) اللمى : سمرة فى الشفة تستحسن

حرفان ومازید فيه ثلاثة أحرف

فالذى زيد فيه حرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان وهى

(١) فَعَل (١) كَفَرَح وِبِرَأ وولى وِزكى بتضعيف العين

(ب) فاعل (٢) كَقَاتِل وَاخَذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة

(ج) أَفْعَل (٣) كَأَكْرَم وَاَحْسَن وَاَمِن وَاَتَى وَاَقْر وَاَقَام بزيادة

همزة قبل الفاء

والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان

(١) تَفَعَّل (٤) كَتَقَدَّم وِتَزَكَّى وِتَقَدَّس وِمنه اطهر واذكر بزيادة

التاء وتضعيف العين

(ب) تَفَاعَل (٥) كِتَقَاتَل وِتَبَاعَد وِتَبَارَكَ وِمنه اداراً واثاقل

بزيادة التاء وألف المفاعلة

(ج) انْفَعَلَ كَانصَرَف وَاِنْكَسَرَ وَاِنْشَقَّ وَاِنْبَرَى وَاِنْقَاد بزيادة

الهمزة والنون

(د) اِفْتَعَلَ كاجْتَمَعَ وَاذْنَفَى وَاخْتَارَ وَاَتَصَلَ وَاَتَقَى وَاصْطَبَرَ بزيادة

(١) وزن (فعل) يكون للتمدية غالباً نحو فرحه وقدمه واكله (٢) وزن (فاعل)

يكون للمشاركة غالباً نحو قاتل محمد علياً وشاركه وقاسمه (٣) يكون وزن (أفعال) للتعديدية

غالباً نحو أكرمه وأكله وأعزه (٤) وزن (تفعل) يكون لمطاوعة فعل غالباً نحو

قدمته فتقدم وعلمته فتعلم والمطاوعة هى قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر يلاقيه اشتقاقاً

(٥) وزن (تفاعل) يكون للمشاركة غالباً نحو تضارب محمد وعلي وتقاتلا وتشاركاً واصل

ادارك واثاقل وتناقل وتدارك قلبت التاء فيهما من جنس الحرف اثانين وأدغم المثلان فاجتلبت

همزة الوصل ومثله اطهر واذكر

الهمزة والتاء (١)

(هـ) افعال (٢) كاحمرّ واصفرّ واييضّ ومنه ارعوى (٣) بفك
الادغام (افعل) بزيادة الهمزة وتضعيف اللام

والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان

(الاول) استفعل (٤) كاستخرج واستقام بزيادة الهمزة والسين والتاء

(الثاني) افعول (٥) كاحدودب الظهر . واغدودن (٦) الشعر

واحلولى العنب بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين

(الثالث) افعول كاعلوط (٧) واجلوز بزيادة الهمزة والواو ومضعفة

(الرابع) افعال (٨) كاحمار واشهاب واخضار بزيادة الهمزة

والالف وتكرير اللام

(أوزان الرباعي المزيد فيه وملحقاته)

الرباعي المزيد فيه قسمان ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان

فما زيد فيه حرف له وزن واحد وهو (تفعّل) (٩) كتدحرج

(١) وزنا (انفعل وافتعل) يكونان لمطاوعة فعل غالبا نحو كسرت الزجاج

فانكسر وجمته فاجتمع (٢) وزن (افعل) يكون غالبا للمبالغة في الالوان
أو الدخول في صفتها نحو احمر واسود واصفر أي دخل في الحمرة والواد والاصفرار

(٣) واصل ارعوى ارعوى قدم الاعلال على الادغام لحقته . كما قدموه في قوى

(٤) وزن (استفعل) يكون غالبا لطاب الفعل نحو استفقره (أي طلب منه الفقران) وكذا

استنظنه واستوضعه (٥) وزن (افعول) يكون غالبا للمبالغة نحو احدودب أي

صار ذا حدة زائدة (٦) طال (٧) اعلوط البعير تعاق بمتة . فركبه واجلوز أسرع

وووزن افعول يدل على تكلف في العمل (٨) وزن (افعال) يدل على المبالغة في

الالوان اكثر من فعل وافتعل (٩) يكون وزن (تفعّل) لمطاوعة مجردة نحو

عشرته فتمثر ودحرجته فتدحرج

وتبعثر بزيادة التاء . ويلحق به ستة أوزان وهي المتقدمة في ملحق
الرباعي المجرد بزيادة تاء في الاول ما عدا وزن تفعيل فانه لم يسمع وتكون
صينغها حينئذ للمطاوعة والذي زيد فيه حرفان له وزنان

(الاول) افعلل (١) كاحرنجم وافر نقع (٢) بزيادة الهمزة والنون
(الثاني) افعلل (٣) كارجحن (٤) واقشعر واطمأن واسبطر
واكفهر واسبكر (٥) ويلحق به وزنان . الاول (افعلل) كاقعنس (٦)
بزياده همزه ونون ولا م . الثاني افعلل كاحرنبي الديك اذا انتفش للقتال
واسلنقى الرجل نام على ظهره والفرق بين دحرج وشملل أن اللام الثانية
زائنة في شملل أصلية في دحرج وكذا يقال في الفرق بين افر نقع واقعنس

﴿ تنبيهات ﴾

(الاول) لا يقال لا داعي لعد هذه الاوزان من الملحقات اذ ان
الملحق بالرباعي المجرد يعد من الثلاثي المزيد فيه حرف فتكون أبوابه
عشرة . والملحق بالرباعي المزيد فيه حرف يعد من الثلاثي المزيد فيه
حرفان فتكون أبوابه أحد عشر . والملحق بما زيد فيه حرفان يعد من
الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف

لان هناك فرقا بين الملحق والمزيد فان الزيادة في الملحق لا تفيد
شيئا في المعنى الاصلى كههدد في مهد فانه ملحق بجمعفر وهما بمعنى

(١) يكون وزن افعلل لمطاوعة مجردة (فعلل) أيضا نحو حجت الابل فاحرنجمت
أى جمعتها فانجمت (٢) ضد احرجم (٣) افعلل يكون للمبالغة نحو اقشعر جلده
أى ارتعد وتقبط واقشعر شعره قام وانتصب وأصله قشعر (٤) ارجحن المطر نزل
(٥) اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت (٦) اقمنس تأخر ورجع الى خائف وزاد
قفسه . والتمس خروج الصدر في الانسان ودخول الظهر بعكس الحدب

واحد (اسم موضع) بل قد تنقل الكلمة من معناها الاصلى الى معنى آخر كما فى عثر (١) وعثير وقد تأتى بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزئب وكوكب فانه لا معنى لتكوين ككب وزئب بخلافها فى المزيد فانها تفيد زيادة فى المعنى الاصلى كما تقدم فى صيغ الزوائد
اللاحق وفوائده

هو أن يزداد فى كلمة حرف أو أكثر لتصير تلك الكلمة مثال كلمة أخرى فى عدد حروفها وسكناتها المخصوصين وحينئذ تعامل معاملتها فى سائر التصاريف ان كانت فعلا وفى التصغير والتكسير ان كانت اسما نحو كوثر الملحق بجمعفر وألندد (٢) الملحق بسفرجل واقعنس الملحق باحر نجم فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر ويصرف افعنس كسائر تصرفات احرنجم ولا تكون الزيادة لللاحق الا اذا استوفت عدة شروط

(١) أن تكون غير مطردة فى افادة معنى فليست الهمزة الزائدة فى اسم التفضيل فى نحو اكبر وأحسن ولا الميم الزائدة فى اسمى الزمان والمكان ولا الياء فى التصغير لللاحق لانها زيدت لافادة معانى مخصوصة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع إمكان افادتها الغرض المعنوى

(٢) أن تتفق سائر تصاريف الملحق مع الاصل ان كان فعلا ويكسر ويصغر كتكسيه وتصغيره ان كان اسما فليست الزيادة فى نحو قاتل لللاحق بدحرج لانه لم يوافقه الا فى مصدر واحد وهو فعلا دون

(١) فعنى عثر عليه وجده ومعنى عثير أثار التراب (٢) قوى الحجّة

المصدر الثاني الأكثر استعمالاً وهو فعلة والمخالفة في شيء من التصاريف
دليل عدم اللاحق

(٣) أن تكون في المالحق في مثل موضعها في المالحق به فليست
الزيادة في اعشوشب واجلوذ اللاحق باحرنجم لان الواو فيهما في موضع
النون فيه

هذا واللاحق سماعي ولا يجري على المالحق ادغام (١) ولا اعلال
وتزاد حروفه من أحرف سألتمونيها (٢) وغيرها (٣)

(فائدته) ترجع الى اللفظ كالوزن والسجع اذ قد يحتاج الى مثل ذلك
البناء في شعر أو نثر فهو اذاً من باب التوسع في اللغة

(الثاني) علم مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثي
ورباعي وخماسي وستاسي وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات
سبعة وثلاثون باباً

(الثالث) لا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد مثل ليس وخلا
ونحوهما من الافعال الجامدة ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل
اجلوذ واغرندى ونحوهما من كل ما كان على افعول أو افعنلى ولا فيما
استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل فيه البعض الاخر بل العمدة
في كل ذلك على السماع الاثلاثي اللازم فتطرذ زيادة الهمزة في أوله للتعدي
فيقال في قعد وخرج أقعدته وأخرجته

(١) فلا يقال في جليب جاب بالادغام لانه يخرج حائذ عن وزن دحرج فيذهب
غرض اللاحق وهو الاتحاد في التصاريف (٢) كالواو في حوقل ودهور والياء في بيطر
وعشبر والنون في فلنس (٣) كالباء في جليب

﴿ نموذج ﴾

زن الكلمات الآتية وبين المجرد منها والمزيد مع النص على أحرف
 الزيادة وهي ظهر • احتجب • اعشوشب • (١) • اصفار • استفهم •
 انحدر • ساهم • أدب • أسلم • اخضر • تقدر • تشارك • ادراك (٢)
 رهوك (٣) • شريف (٤) • اطمأن • جورب (٥) • تدرج •
 سقلب (٦) • رمى • جلبب (٧)

﴿ الجواب ﴾

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ظهر	فعل	تلائي مجرد
احتجب	افتعل	مزيد التلائي بحرفين الهمزة والتاء
اعشوشب	افعول	« بثلاثة أحرف الهمزة والواو واحدى العيينين
اصفار	افعال	« « « « والالف واحدى اللامين
استفهم	استفعل	« « « « والسين والتاء
انحدر	انفعل	« « بحرفين « والنون

(١) اعشوشب المكان كثر عشبه (٢) اصله تدارك قلبت التاء دالا وأدعت في
 الدال فأتى بهمزة الوصل (٣) رهوك في مشيته أسرع (٤) شريف الزرع قطع
 شريفه أى ورقه اذا طال وكثر حتى لا يفسده (٥) جوربه أبسه الجورب (٦) صرع
 (٧) جلببه أبسه الجلباب أى القميص

بيان نوع الكلمة وزيادتها

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
سأهم	فاعل	مزيد الثلاثي بحرف الالف
أدب	فعل	« « بتضعيف العين
أسلم	أفعل	« « بالهمزة
اخضرَّ	افعللَّ	« « بحرفين الهمزة واحدى اللامين
تقدس	تفعّل	« « التاء واحدى العينين
تشارك	تفاعل	« « « والالف
ادارك	تفاعل	« « « والالف
رهُوك	فَعول	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه الواو بعد العين
شريف	فَعِيَل	« « « « « الياء « «
اطمأن	افعلّم	مزيد الرباعى بحرفين الهمزة واحدى اللامين
جورب	فوعَل	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفعلل	مزيد الرباعى بالتاء
سقلب	فعلل	رباعى مجرد
رمى	فعل	ثلاثى مجرد
جلبب	فعلّم	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه اللام الثانية

﴿ تمرين ﴾

بين المجرد والمزيد فيه وعين أحرف الزيادة من الافعال الآتية :

- (١) اذا السماء انفطرت (١) واذا الكواكب انتثرت (٢) واذا البحار فجرت (٣) واذا القبور بعثرت (٤) علمت نفس ما قدمت وأخرت (٤)

(١) انشقت (٢) سقطت (٣) زالت حواجزها فاختلطت عندها بملحها (٤)

فرت وقتب بعضها على بعض

(١) والليل اذا عسعس (١) والصبح اذا تنفس (٢) فمن زحزح (٣) عن النار
وأدخل الجنة فقد فاز) . (واذا ذكر الله وحده اشمازت (٤) قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة) . لا خاب من استخار ولا ندم من استشار
اغرورقت (٥) عيننا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفاً
من عقابه . دربخ العامل من تعبته . احرنجمت الابل وافرقت . اتقى
ازدجر (٦)

﴿ الجامد والمتصرف ﴾

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف . فالجامد ما لازم صورة واحدة
والمتصرف ما ليس كذلك

(والاول نون) ملازم للمضى وملازم للامرية

فالاول أفعال المدح والذم كنعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا .
وفعلا التمجيد (ما أفعله وأفعل به) وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا
ومادام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى وأخلوق وأنشأ
وأخذ من أفعال المقاربة

والملازم لصورة الامرية هب (٧) وتعلم (٨) بمعنى اعلم

﴿ والمتصرف نون أيضاً ﴾ تام التصرف وهو الذى تأتى منه

(١) أدبر وولى (٢) أضاء وامتد حتى صار نهاريينا (٣) أبعد (٤) انقبضت
(٥) امتلأت بالدموع (٦) امتنع وانتهى (٧) بمعنى ظن لا أمر من الهبة ولا
لامن الهية لانهما متصرفان (٨) هذا مذهب الاعلم وذهب غيره الى انها متصرف
وهو الصحيح فقد حكى ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج

الافعال الثلاثة وهذا كثير نحو حفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف . وهو ما ليس كذلك ومنه أفعال الاستمرار (ما زال وأخواتها) وكاد وأوشك وكلمتا (يدع ويذر) لان ماضيهما قد ترك وأميت الا ما قرئ في الشواذ (ما ودعك ربك وما قلا) وقول انيس بن زنيم في عبيد الله بن زياد سل أميرى ما الذى غيره عن وصالى اليوم حتى ودعاه

﴿ كيفية التصرف ﴾

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أنيت) مضموماً فى الرباعى سواء أكان أصلياً كيدخرج أم زائداً نحو يكرم مفتوحاً فى غيره كيكتب ويستغفر

وان كان الماضى ثلاثياً تسكن فائوه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح كيدهب أو ضم كيقعد أو كسر كيجلس وتحذف فائوه فى المضارع المكسور العين ان كان مثالا واوى الفاء كيعد من وعد ويرث من ورث وسيأتى بيان كاف لذلك

وان كان غير ثلاثى أبقي على حاله ان كان مبدوءاً ببناء زائدة كيتشارك ويتعلم والا كسر ما قبل آخره . وتحذف الهمزة من المضارع إن كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها وأكرم لثقل اجتماع همزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره

ويؤخذ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كنفهم وتشارك فان كان الباقى بعد الحذف ساكناً جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع

فتكون مضمومة كالنصر واكتب أما الأمر من أكرم فانه مفتوح
الهمزة مكسور ما قبل آخره وذلك لانها همزة قطع لا وصل. وتحذف
فاء المثال من الامر حملا على حذفها في المضارع كعد وزن

﴿ نموذج ﴾

انت بمضارع وأمر من الافعال الآتية موزونين وهي :
أضاء • آمن • أحسن • رأى • أتى • عاب • استخرج • ادار
طاف • ولي • ادّثر • نأى • وجل

« الجواب »

وزنه	أمر	وزنه	مضارع	ماض
أفعل	أضىء	يفعل	يضىء	أضاء
أفعل	آمن	يفعل	يؤمن	آمن
أفعل	أحسن	يفعل	يحسن	أحسن
فه	ره (١)	يفل	يرى	رأى
افع	ايت	يفعل	يأتي	أتى
فل	عب	يفعل	يعيب	عاب
استفعل	استخرج	يستفعل	يستخرج	استخرج
تفاعل	ادأراً	يتفاعل	يدأراً	ادأراً
فل	طف	يفعل	يطوف	طاف
عه	له	يعل	يبلى	ولى
افتعل	ادثر	يفتعل	يدثر	ادثر (٢)
افع	انء	يفعل	ينأى	نأى
افعل	ايجل (٣)	يفعل	يوجل	وجل

❁ تمرين ❁

(١) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية وزنها

(١) لهاء للسكت - وردت جملة افعال أتى الامر منها على حرف واحد منه وعى - ودى - وأى - وفى - وفى - وشى - ونى - ونى - وحى - ولى - رأى - ومعناها على الترتيب فهم وأعطى الدية ووعد محبه ووفى بالعهد وحنظ ونقش الثوب وفترت عزيمته وقطع جبل المودة وتولى هذا العمل الذى كان لغيره وأبصر أو اعتقد وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام وكلها بالكسرى فى الامر إلا ره لفتح عين مضارعه وهى متعدية الاوتى بمعنى تأنى (٢) لبس الدثار أى الثوب الملاصق لبدنه (٣) أصله او جل قات الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها

انقاد - اتصل - لان - ورث - وصى - صفا - اصطنع - أيقظ -
أصطفى - أخذ - آثر - أرى - ودّ - آتى

(٢) بين الافعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى

اعف عمن أساء وهب أنه لم يجرم - تعلم شفاء النفس قهر عدوّها
- لا تبرح طالباً للعلا - دع السفينة ولا تجبه - ذر الاخلاص الى الدعة
والراحة - لا تنه عن خلق وتأتى مثله

﴿ المتعدى واللازم ﴾

الفعل ثلاثة أنواع

(أحدها) مالا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها

(الثانى) المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به

اقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان

(الاولى) أن يتصل به ضمير يعود على غير المصدر كفهم فتقول

المسألة فهمتها . بخلاف جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام

وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللازم والمتعدى فيقال

الفهم فهمه على والجلوس جلسه بكر

(الثانية) أن يبني منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف

أو حرف جر كقتل ونصر اذ يقال مقتول ومنصور . وحكمه أن ينصب

المفعول به إلا إن ناب عن الفاعل . وهو على أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولاً واحداً وهو كثير كلبس محمد الثوب وباعه

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً كأعطى وسأل

ومنع ومنح وكسا وألبس

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن وأخواتها
وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونبأ وأنبأ وأخبر
وخبّر وحدث

(الثالث) اللزوم وهو ما لا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر
ويكون الفعل لازما (١) إذا كان من باب كرم كسرف ووضوء
وحسن وجمل (٢) أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو
حلية أو فرح أو حزن أو خلوا أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب
وحزن وصدى وشبع (٣) أو كان مطاوعا للمتعدي لو احدى نحو
كسرت الحجر فانكسر ودحرجته فتدحرج (٤) أو كان على وزن
افعللّ وما ألحق به أو افعللل وما ألحق به كاد لهمّ الليل إذا أظلم
وا كوهده الفرخ إذا ارتعد وافرئع القوم واقعنسس الجمل إذا أبى أن
ينقاد أو كان على وزن افعللى كاحرئى الديك إذا انتفش للقتال (٥)
أو كان محولا الى فعل في المدح والذم كفهم الرجل

ويصير اللزوم متعديا (١) اذا دخلت عليه همزة (١) التعدية
نحو أذهبتم طبيباتكم

(٢) أو ضعف ثانية نحو فرّحت المجتهد

(٣) أو دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء

(١) جعل بعض الصرفين زيادة الهمزة في الثلاثى اللزوم لتعدد تعديته قياسا مطردا
وشد عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردا متعديا ومزيدها
لازما منها نسيت ريش الطائر وانشل ريش الطائر وعرضت الشئ أظهرته وأعرض الشئ
ظهر بنفسه وكبيت العاصى على وجهه واكب هو على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع
السحاب ونزفت ماء البئر وأنزفت البئر وقلعه الله فأقلع وحببه فاحجم

(٤) أو كان على وزن استفعل وكان علاجياً نحو استخرج

العمال الذهب

(٥) أو زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى (٦) أو سقط معه

الجار توسعاً كقول جرير

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أى تمرون بالديار ولا يطرد (١) حذفه الاعمع أن وأن (نحو شهد الله

أنه لا اله إلا هو) - (أو عجبتم أن جاءكم من ذكر من ربكم) (٧)

أو قصد تحويله الى باب نصر لاجل المغالبة نحو قاعدته فقدمته فأنا

أقعده . وقد يصير اللزوم متعدياً بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدي

تعديته كما يصير المتعدي لازماً بالتضمن أيضاً فالاول نحو قوله تعالى

(ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) بمعنى ولا تنووا .

والثاني كقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) بمعنى يخرجون

عن أمره

﴿نموذج﴾

بين اللزوم والمتعدي مما يأتى

(١) والسماعي قسمان ضرب جائز في النثر نحو نصحته وشكرته والاكثر ذكر اللام

نحو ونصحت لكم . أن اشكرلى وضرب خاص بالشر كقول ساعد بن جؤية يصف

رحا يضطرب صدره بسبب الهزاشدة لدونته واينه كما يضطرب الثعلب عند مشيته في الطريق

لدى بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعاب

أى في الطريق وقد يحذف الجار ويبقى الجر شذوذاً كقول الفرزدق يهجو كليباً

قبيلة جرير

أذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالاكف الاصابع

أى الى كليب الاكف بالاصابع

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)
(وترى الشمس اذا طلعت تزاور (١) عن كهفهم (٢) ذات البين واذا
غربت تقرضهم (٣) ذات الشمال وهم في فجوة (٤) منه ذلك من
آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً)

﴿ الجواب ﴾

متعد - يضيع - ترى - تقرض - يهدى - يضل
لازم - يستبشر - طلع - تزاور - غرب

﴿ تمرين ﴾

بين اللازم والمتعدى فيما يأتي

قال عمر رضى الله عنه كفى بالمرء غياً (٥) أن يكون فيه خلة (٦)
من ثلاث أن يعيب الشيء ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه
من نفسه. أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه (٧). الجهل يؤدى الى الاستعباد.
تعلم أن العلم خير من المال

لا يسألون أخاهم حين يندبهم (٨) في النائبات على ما قال برهانا (٩)
وفي الحديث ترى المؤمنين في تراحمهم وتواددهم كمثل الجسد اذا اشتكى
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمي

(١) تميل (٢) بيت منقور في انجبل والجمع كهوف (٣) تعدل عنهم (٤) فرجة
متسعة منه (٥) انهما كما في الشهوات أو ضلالاً (٦) بالفتح الحصلة والطبيعة (٧) يهيم
(٨) يدعوهم وبابه قتل (٩) النباتات الخطوب وكوارث الدرر

﴿ المبني للمعلوم والمبني للمجهول ﴾

ينقسم الفعل الى مبني للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ
على الصحيفة

والى مبني للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره
كقارئ الصحيفة

ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول فان كان ماضياً
كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله نحو فهم الدرس وتعلم الحساب
واستحسن العمل

وان كان مضارعاً (١) ضم أوله وفتح ما قبل آخره كقطع الغصن
ويتعلم الحساب ويستحسن العمل. وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع
قلب ألفاً كيقال ويباع، واذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقال
وباع أو غير ثلاثي كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص أو اشمام
الضم فتقلب ياء فيهما تقول قيل القول ويبيع المتاع واختير هذا وانقيد
له ولك الضم فتقلب واوا كما في قول رؤبة

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت
وقول الآخر يصف ناقته بالقوة

حوكت على نيرين إذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك (٢)

وهذه اللغة قليلة تعزى لبعض تميم حتى ادعى بعضهم امتناعها في المزيد

(١) فائدة لا يبني الامر للمجهول لان فاعله معلوم دائماً (٢) في اللسان حوكت
على نيرين أي أنها شجيرة قوية مكتنزة وتختبط الشوك تأكله ولا تشاك أي لا يؤذيها الشوك
(المعنى) أنها قوية فنية كالثوب الذي ينسج على نيرين فإنه يكون صفيقا متينا اه والنيران
تنية نير وهو لحة الثوب

دون المجرد

ومنع ابن مالك ما ألبس من كسر نخفت وبعث أو ضم كسمت وعقت والاصل خافنى سيدى وباعنى لخالد وسامنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول فلو قلت بعث وخفت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم (١) أنهم فعل وفاعل وانعكس المعنى فيتعين في الاولين وما شا كلهما الضم أو الاشمام والكسر في الآخرين وما ضاهاهما . وأما سيبويه فلم يلتفت للالباس لحصوله في مختار وتضاراً اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع ذلك أعلاه بقلب الياء الفاء اكتفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون مبنيًا للفاعل أو المفعول

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شدّ ومدّ . والحق قول الكوفيين إن الكسر جائز ومنه قراءة علقمة (هذه بضاعتنا ردت اليينا) (ولوردوا العادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما

والفعل اللازم لا يبني للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرًا متصرفًا (٢) مختصًا أو ظرفًا كذلك أو مجرورًا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب أمام الامير وفرح به

(تنبيهه) بالبحث في كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبني للمجهول وهى حُمّ فلان (أصابته الحمى) وفاج فلان (أصيب بشقه) وأغمى عليه الخبر (استعجم وخفى) وانتقع لونه (تغير من هم أو حزن) وثاج فؤاده (بلد وذهب من الخوف) وجن فلان

(١) يحصل ذلك اللبس عند اسناد الاجوف الى ضمير المتكلم والمخاطب بأنواعها والى ضمير الغائب (٢) راجع باب النائب عن الفاعل في الجزء الاول

واستجن (ذهب عقله) وغم الهلال (حال دون رؤيته غيم)
وأما بهت (١) الذى كفر . وطل (٢) دمه . وأولع (٣) باللهو .
وعنى (٤) بالأمر . وزهى (٥) علينا وزكم . (٦) ووعك . وسقط (٧)
في يده ، ورهصت (٨) الدابة . ونفست (٩) المرأة . ونتجت (١٠) الناقة .
وشلت يده وعين (١١) . ووكس (١٢) ونكب (١٣) . فقد جاءت مبنية
للفاعل والمفعول فايلست ملازمة لصيغة فُعل

﴿ نمونج ﴾

ابن الافعال الآتية للمجهول وبين التغيير الذى دخلها وسببه
تشارك محمد مع أخيه - مد الله فى أجلك - انطلق الشرطى
بالسارق - يقول على الحق أثر الجو فى النبات - يبيع المسافر أثاثه -
دعا المظلوم من يعينه - الجوارى باعهن سيدهن - هل سامك سيدك -
يعد فلان أخاه - رضى الله عنه - قضى الله الامر - ساءهم الظلم

(١) دهمش وتحير (٢) أهدر (٣) شغف به (٤) اهتم به (د) تكبر (٦) اصابته
الجمى (٧) وكذا أسقط اذا ندم أو أخطأ أو تحير (٨) اذا أصيبت بوقرة فى باطن
خفها (٩) اذا ولدت (١٠) ولدت (١١) أصيب بالعين خسه (١٢) وكذا أو كس أى
خسر فى تجارته (١٣) النكبة المصيبة

﴿ الجواب ﴾

التغيير وسببه	مبنى للمجهول	مبنى للمعلوم
قلبت الالف واوا لضم ما قبلها أصله مُدِدْ أَدغمت الدال الاولى في الثانية بعد سلب حركتها	تشورك مع اخيه مُد في أجلك	تشارك محمد مع أخيه مد الله في أجلك
أصله يُقَوِّلُ نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفاً	انطلق بالسارق يقال الحق	انطلق الشرطي بالسارق يقول على الحق
أصله يُدْبِعُ يقال فيه ما قيل في يُقَوِّلُ	أثر في النبات يباع الاثاث	أثر الجو في النبات يبيع المسافر أثاثه
أصله دَعَوَ قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة	دعى من يعينه	دعا المظلوم من يعينه
بالضم فقط اذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات البيع	الجوارى بعن	الجوارى باعن سيدهن
بالكسر فقط اذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم	هل سمت	هل سامك سيدك
برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها	يُوعدُ أخوه	يعد فلان أخاه
رجعت الالف الى أصلها	رُضِيَ عنه	رضى الله عنه
قلبت الالف ياء لكسر ما قبلها	قضى الامر سيئوا	قضى الله الامر ساءهم الظلم

﴿ تمرين ﴾

(١) ابن الافعال الآتية للمجهول

جاء - شد - خاصم - تبتل - تقاعد - يستغيث - نأى - يثق -
يطوف - نالني من الجهلاء كذا - اصفار وجهه خجلا

(٢) استخراج الافعال المبنيّة للمجهول والمبنيّة للمعلوم مما يأتي
(وقيل يا أرض ابلي ماءك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر
واستوت على الجودي) - ويقول الانسان أئذا مامت لسوف أخرج
حيا - حبب إلي الاجتهاد - تضاء الطرق ليلا بالمصابيح - الخونة يخشى
شرهم ولا يرجي خيرهم - لا فُض فوك

حكم الافعال عند إسنادها للضمائر

لا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو للاسم الظاهر فتقول في فهم
مثلا عند اسنادها للضمائر

المتكلم	المخاطب	الغائب
فهمت .	فهمت . فهمتا . فهمتم .	فهمت . فهموا . فهمت
فهمنا	فهمتن	فهمتا . فهمن
أفهم . نفهم	تفهم . تفهمين . تفهمان .	يفهم . يفهمان . يفهمون
.	تفهمون . تفهمن	تفهم . تفهمان . يفهمن
	افهم . افهما . افهموا . افهمي .	
	افهمن	

والمهموز كالسالم الا أنه

إذا توالى في أوله همزتان وسكنت ثانيتهما تقلب الثانية مدا من جنس حركة الاولى نحو (آمنت - أو من) وشذ الامر من أخذ وأكل فتحذف همزته مطلقا وكذا الامر من أمر وسأل فتحذف همزته في الابتداء فتقول كل وخذ . ومر بالمعروف . وسل بنى اسرائيل ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشيء نحو قلت له مر أو أمر وقلت له سل أو اسأل وأما المضارع والامر من رأى فتحذف العين منهما تقول في المضارع يرى (أ) وفي الامر ره بلحوق هاء السكت به لبقائه على حرف واحد .

وتحذف الهمزة من تصاريف أرى فتقول أرى ويُرَى وأرِه (حكم المضعف الثلاثي) يجب في ماضيه الادغام (وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين في الآخر) كهدّ واستمدّ ومدوا واستمدوا ومدوا واستمدا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مددت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن

ويجب في مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا ولم يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد

أما اذا جزم بالسكون فيجوز الامر ان لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يستردد واذا اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ما قبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن

(١) أصله يراى فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفنا لالتقاءهما ساكنة مع ما بعدها والامر محمول على المضارع ويقال مثل هذا في تصاريف أرى وربما جاء ماضيه بلا همزة وأنشد اللحياني

صاح هل ريت أو سمعت براع رد في الضرع ما فرى في الحلاب

والامر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم نحو ردا واستردا .
وردوا واستردوا . وردى واستردى . ورد واردد . واسترد واستردد .
وارددن واسترددن يأسوة

(حكم المثال) الواوى منه تحذف فاؤه في المضارع والامر إذا كان
مكسور (١) العين في المضارع نحو يعد ويذن وعد وزن اما اذا كان
مضموم العين في المضارع نحو وجّه وجه ووضئ وضئ ووبل (٢)
يوذل . أو مفتوحها كوجل يوجل وولع يولع فلا يحذف منه شيء (٣)
كما اذا كان المثال يائيا كيفع (٤) الغلام ييفع وينع (٥) الثمر يينع
ويمن (٦) الرجل ييمن ويقن الامر ييقن (٧)

وحكى سيبويه يسر البعير يسر كوعد يعد من اليسر (٨) ويئس يئس
في لغة (٩) وشذ يدع . ويذر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب (١٠)
وأما مصدر الواوى فيجوز فيه الحذف (١١) وعدمه فتقول وعد
يعد عدة ووعداً ووزن يزن زنة ووزنا بكسر الواو فيهما

(١) لوقوع الواو بين عدوتها ياء مفتوحة وكسرة في المبدوء بالياء وحمل عليه غيره
(٢) وبل المكان ثقل (٣) وكذا اذا لم تكن الياء مفتوحة نحو يوعد مضارع أوعد
أو يوعد مبنياً للمجهول (٤) شبهوه يافع (٥) ادرك جنبية (٦) صار مباركا (٧) هذا
التفصيل في الثلاثي أما الزائد عن ثلاث فلا يحذف منه شيء نحو والى ووافى ويوالي
ويوافى (٨) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والانتقاد (٩) هى كسر العين في
المضارع والاخرى يئس بالفتح (١٠) وقيل لاشنوذ اذا صاها على وزن يفعل بكسر
العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر على يدع وأما الحذف في يظأ ويسع
فشاذ اتفاقا اذا ماضيهما مكسور العين والقياس في المضارع الفتح (١١) قال في اللسان
قال الفراء اذا حذف الفاء قيل عدة وعدى ويكتب بالياء كما قال الفضل بن العباس بن عتبة
الاهبي إن الخليط أجدوا بين فانجردوا وأخلفوك عدى الامر الذى وعدوا
أراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة اه

(حكم الاجوف) أن تحذف عينه إذا سكن آخره للجزم أو لبناء الامر نحو لم يقيم ولم يبيع ولم يخف وقم وبع وخف وكذا إذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا وبعتم ويقمن ويبعن وخفن . وتحرك فائوه بضممة أو كسرة للدلالة على حركتها (١) ان كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يُدل باحداهما على الحرف كقلت وبعث لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ . هذا في المجرد والمزيد مثله في حذف عينه إن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت وانقدت . وان لم تعل العين لم تحذف كقاومت وقومت

(حكم الناقص) اذا كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء . فان كانت لامه ألفا وأسند لواو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذفت وبقي فتح ما قبلها للدلالة عليه نحو غَزَوَا أو غزت . واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة كتاء الفاعل ونا وألف الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وانما قلب واوا أو ياء تبعا لاصلها إن كانت ثالثة فان زادت قلبت ياء مطلقا تقول غزوت وغزونا وغزوا وغزون ورميت ورمينا ورميا ورمين واستعطيت واستعطينا واستعطيا واستعطين - وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة حذفتا وضم ما قبلهما لمناسبة الواو نحو سرُوا (٢) ورضوا . واذا أسند لغير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شيء بل يبقى على أصله نحو سرُوتُ وُسرونا وُسروا وُسروُن وُسروَتُ وُرِضت وُرِضينا وُرِضيا وُرِضين وُرِضيتُ

(١) لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها (٢) مثل سرونه والرجل وذكو ودنو

وان كان مضارعا فأما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء كذلك
فان كانت لامه ألفا وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت وبقي
فتح ما قبلها كالمضى نحو الرجال يسعون وتسعين ياهند . واذا أسند
لالف الاثنيين أو نون الاناث أو لحقته نون التوكيد قلبت ألفه ياء نحو
المحمدان يسعيان والنساء يسعين ولتسعين يا محمد

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفتا
وضم ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل ياء المخاطبة نحو الرجال يغزون
ويرمون وأنت ياهند تغزين وترمين

واذا أسند لالف الاثنيين أو نون الاناث لم يحذف منه شيء فتقول
النساء يغزون (١) ويرمين والمحمدان يغزوان ويرميان - والامر نظير
المضاع في كل ما قدمنا فتقول اسع يا محمد واسعى ياهند واسعيا
يا محمدان أو ياهندان واسعوا يا محمدون واسعين يانسوة وتقول ارمي
ياهند وادعى وارميا يا محمدان أو ياهندان وادعوا وارموا ياقوم وادعوا
وارمين يانسوة وادعون

(حكم الليف) ان كان مفروقا فحكم فائه حكم فاء المثال وحكم
لامه حكم لام الناقص كوقى تقول وقى يقى قه (٢) وتقول الرجال وقوا
أنفسهم وهند وقت نفسها والهندان وقتا أنفسهما

(١) الفعل هنا مبني لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلن بخلافه مع
الرجال فانه معرب والواو للجماعة أما لام الفعل فمحدوفة ووزنه اذ ذلك يفعلون ومثل
هذه الفروق في خطاب الواحدة وجماعة الاناث من نحو يسعي (٢) الهاء في قه تسمى
هاء السكت وتلحق الفعل وجوبا اذا بقى على حرف واحد كما سيجي

وان كان مقرونا فحكم لامه حكم لام الناقص كطوى تقول الرحال
طوا واهند طوت

﴿ نموذج ﴾

(١) اجعل الاسناد في العبارة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع

بنوعيه وهي

الذى يسعى لآخوانه في الخير فيغزو عدوهم ويرميه بسهام نبله ينال
منهم جزيل الثناء

(٢) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع مذكرا

ومؤنثا وهي

اسع ياطالب في الخير ودع أصحاب الملاهي تسم إلى أوج المعالي

﴿ جواب (١) ﴾

المفردة - التي تسعى لآخوانها في الخير فتغزو عدوهم وترميه

بسهام نبلها تنال منهم جزيل الثناء

المثنى المذكور - اللذان يسعيان لآخوانهما في الخير فيغزوان عدوهم

ويرميانه بسهام نبلهما ينالان منهم جزيل الثناء

المثنى المؤنث - اللتان تسعيان لآخواتهما في الخير فتغزوان عدوتهن

وترميانه بسهام نبلهما تنالان منهن جزيل الثناء

جمع المذكور - الذين يسعون لآخوانهم في الخير فيغزون عدوهم

ويرمونه بسهام نبلهم ينالون منهم جزيل الثناء

جمع المؤنث - اللاتي يسعين لآخواتهن في الخير فيغزون عدوهن

ويرمينه بسهام نبلهن ينلن منهن جزيل الثناء

﴿ جواب (٢) ﴾

المفردة - اسقى يا طالبة في الخير ودعى أصحاب الملاهي تسمى
الى أوج المعالي

المثنى بنوعيه - اسعيا يا طالبان (يا طالبتان) في الخير ودعا أصحاب
الملاهي تسموا إلى أوج المعالي

جمع المذكر - اسعوا يا طالبون في الخير ودعوا أصحاب الملاهي
تسموا إلى أوج المعالي

جمع - المؤنث اسعين يا طالبات في الخير ودعن صاحبات الملاهي تسمون
الى أوج المعالي

﴿ تمرين ﴾

(١) متى تحذف فاء المثال وعين الاجوف ولام الناقص ماضياً
كان أو مضارعاً

(٢) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة
شدّ . رأى . نأى . ذكو . سما . ولى . استوى . طاب . نام . أرى

(٣) حول ما يأتى إلى أوجه الخطاب (١) قل الحق واترك المرء
ولا تخش في ذلك لومة لأم (ب) لا تقدم على شئ تخشى بعمله أن
تكون ملوماً فتعدّ ضعيف الرأي

(ج) يا هذا انا عن الصاحب السوء ولا تدن منه وأدّ ما تراه واجباً
عليك تكن من المفلحين

توكيد الفعل

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهي المشددة المفتوحة نحو لا تذهبنَّ

وخفيفة وهي المفردة الساكنة نحو لاتذهبن . غير أن التوكيد بالاولي
أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليل قوله تعالى ليسجنن وليكونا من
الصاغرين فان امرأة العزيز كانت أشد حرصاً على سجنه من صغاره .
ولان الزيادة في اللفظ تفيد غالباً الزيادة في المعنى

ولا يؤكد بهما الماضي لفظاً ومعنى لان التوكيد للحدث وذلك لا
يتأتى مع الماضي وأما قوله

دامن سمدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصباة جانحاً
فالفعل فيه مستقبل معنى

ويؤكد بهما الامر جوازاً من غير شرط لانه مستقبل دائماً نحو
اجتهدن وكذا المضارع المقترن بلام الامر نحو ليجتهدن محمد
وأما المضارع المجرد منها فله ست حالات

الاولي أن يكون توكيده بهما واجباً . وذلك اذا كان مثبتاً (١) مستقبلاً
جواباً لقسم غير (٢) مفصول من لامة بفاصل نحو والله لأسفرن غدا
الثانية امتناع توكيده بهما اذا كان منفيماً لفظاً أو تقديراً نحو والله
لا أقوم (تالله تقناً تذكر يوسف) اذ التقدير لا تقناً أو كان المضارع
للحال كقراءة ابن كثير (لأقسم بيوم القيامة) وقول الشاعر
يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولاً ولا يفعل (٣)

(١) لان من أدوات النفي ما يخلص النحل للحال كلا وما النافيتين فينافي التوكيد بالنون
الذي يخلص الفعل للاستقبال وعمم في الباقي ورد الباب (٢) اذ الفصل يدل على عدم
الاهتمام بالفعل وذلك ينافي التوكيد (٣) فاقسم في الآية وأبغض في البيت مناهما الحال لدخول
لام القسم عليهما والفعل المؤكد بالنون يتخلص للاستقبال فيبينهما تناف

أو كان مفصولاً من اللام بعموله نحو (ولئن (١) متم أو قتلتم لالى
الله تحشرون) أو بحرف تنفيس نحو (ولسوف يعطيك (٢) ربك
فترضى)

(الثالثة) أن يكون توكيده بهما قريباً من الواجب وذلك إذا
كان شرطاً لأن المؤكدة بما الزائدة نحو (ولما تخافنَّ من قوم خيانة)
— (فأما نذهبن بك) — (فأما ترين من البشر أحداً) ومن ترك
توكيده قوله

يا صاح (٣) أمّا تجدى غيردى جدّة فما التخلى عن الخلان من شيمى
وهو قليل فى النثر

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيراً وذلك اذا وقع بعد أداة
طلب نهي أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام . فالأول كقوله تعالى
(ولا تحسبنَّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون) والثاني كقول الجرنق
بنت هفّان

لا يبعدن (٤) قومي الذين هم سم العُداة وآفة الجزر
والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة

هلا تمّنين (٥) بوعد غير مخلّفة كما عهدتك في أيام ذى سلام

(١) اللام فى لئن موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون
(٢) يعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودته ربك (٣) صاح مرخم صاحب
والجدة بالكسر والتخفيف الغنى والخلان جمع خليل (المعنى) ان لم أساعدك بمالى لقاته
غلا أنتخلى عن نصرتك بنفسى (٤) يبعدن بالنون الحفيفة من باب فرح والعداة جمع
حاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومي الشجعان الكرماء (٥) تمّنين بكسر
النون الاولى وأصله تمّنين حذف نون الرفع مع الحفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة
لتوالى التونات ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين وذى سلام موضع بالحجاز

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضاً

فليتك (١) يوم الملتقى تريّني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم
والخامس نحو قوله * أبعده (٢) كندة تمدح من قبيلة *

(الخامسة) أن يكون توكيده بهما قليلاً وذلك بعد لا النافية أو ما
الزائدة التي لم تسبق بأن الشرطية فالأول كقوله تعالى (واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فأكد الفعل بعد لا النافية تشبيهاً
لها بالناحية صورة والثاني كقولهم في المثل نظماً

إذا مات منهم سيد سُرِق ابنه ومن عضة ما يبتن شكيرها (٣)
وقول حاتم الطائي

قليلاً به ما يحمّد نكّ وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنماً (٤)
وما وان كانت زائدة فهي على معنى النفي هنا أي ما يحمّدك وارث.
وهذا غير قياسي

(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم وبعد
أداة جزاء غير إما فالأول كقول أبي حيان الفقهسي يصف وطب لبن
يحسبه الجاهل ما لم يعلم ما شيخاً على كرسيه معمماً (٥)

(١) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لأن المحارب كان ينشط لها نشاطاً
تماماً بذكر محبوبته (٢) كندة اسم قبيلة في كهلان وقبيلة مرخم قبيلة للضرورة
(٣) الشطر الثاني من البيت مثل يضرب لمن نشأ كاصله والمضبة شجرة وشكيرها ما
تبت في أصلها من الفروع (المعنى) إذا مات الأب أشبهه ابنه في جميع صفاته فن رأى
هذا ظنه هذا فكانه مسروق كذا في اللسان (٤) قبله
أنه للذي تهوى التلاد فإنه إذا مات كان المال نهياً مقسماً
(المعنى) قلما يحمّد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه (٥) المعنى

أراد الذي لم يعلم بنون التوكيد الخفيفة المبذلة في الوقف ألفا .
والثاني كقوله

من تثقن منهم فليس بأبأ أبدا وقتل بني قتيبة شافي (١)
وتوكيد الشرط بهما كثير . أما الجواب فقد يؤكدهما على قلة كقول
الكهيت بن ثعلبة الفقعسي

فهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٢)
أى تمنعن . ولا يؤكدهما باحدى النونين في غير ذلك إلا ضرورة كقوله
ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات (٣)

﴿ حكم آخر الفعل المؤكد ﴾

إذا أكد الفعل بالنون فإن كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير
الواحد المذكور فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء كان
صحيحاً أم معطلاً نحو لينصرن محمد وليرمين وليدعون وليخشين برد
لام الفعل في الأخير الى أصلها وكذلك الحكم في المسند الى ألف
الاثنتين غير أن نون الرفع تحذف للجازم أو لتوالي الأمثال
وتكسر نون التوكيد تشبيهاً بنون الرفع نحو لتنصران يا محمدان
ولترميان ولتدعوان ولتسعيمان

إذا رآه الجاهل من بعد ظنه شيخاً مممماً لبياضه كذا في اللسان
(١) تثقن بالنون الخفيفة بمعنى تجرد والآب الراجع وينوقتية من باهة (٢) فزارة
اسم قبيلة وهو فاعل تشاء وضمير منه يرجع للعقل أى الدية وهو متعاقب بتعطكم والثانية
بتنمعا (٣) أوفيت نزلت والمالم الجبل وشمالات جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب الشمالى
وهو فاعل ترفعن وفي بمعنى على

وإذا أسند لنون الاناث زيد ألف بينها وبين نون التوكيد نحو
لتنصرنان^١ يانسوة ولترمينان^٢ ولتسعينان^٣ بكسر نون التوكيد فيها
لوقوعها بعد الالف

وان كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فأما أن يكون
صحيحاً أو معتلاً فان كان صحيحاً حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالي
الامثال وواو الجماعة أو ياه المخاطبة لالتقاء الساكنين نحو لتنصرن^٤
ياقوم ولتجلسن^٥ ياهند

وان كان ناقصا وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت
لام الفعل زيادة على ما تقدم وحرك ما قبل النون بحركة تدل على
المحذوف نحو لترمن^٦ يا قوم ولتدعن^٧ ولترمن^٨ يادعد ولتدعن^٩
أما اذا كانت عينه مفتوحة فتحذف لام الفعل فقط ويبقى ما قبلها
مفتوحا وتحرك واو الجماعة بالضمه وياء المخاطبة بالكسرة نحو لتبلون
ولتسعون^{١٠} ولتبلين^{١١} ولتسعين^{١٢}

والامر كالمضارع في جميع ما تقدم نحو انصرن^{١٣} يا محمد وارمين^{١٤}
وادعون^{١٥} واسعين^{١٦} ونحو انصران^{١٧} يا محمدان^{١٨} وارميان^{١٩} وادعوان^{٢٠} واسعيان^{٢١}
ونحو انصرن^{٢٢} يا قوم وارمن^{٢٣} وادعن^{٢٤} ونحو اخشون^{٢٥} واسعون^{٢٦}

هذه الاحكام عامة في الخفيفة والثقيلة وتنفرد الخفيفة بأربعة أحكام
(أحدها) أنها لا تقع بعد الالف الفارقة بينها وبين نون الاناث

لالتقاء الساكنين على غير حده فلا تقول اسعينان^{٢٧} ونقل الفارسي عن
يونس والكوفيين إجازته ونظرا له بقراءة نافع ومحيى بسكون الياء

بعد الالف وصلا ونقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (قدمَّ رانهم تدميرا) على أنه أمر للائنين والنون المكسورة نون توكيد خفيفة وقراءة ابن ذكوان ولا تتبعان بتخفيف النون وأما الشديدة فتقع بعد الالف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقي السبعة ولا تتبعان

(الثاني) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربان
(الثالث) أنها تحذف اذا أولها ساكن كقول الاضبط بن قريع
لا تهين (١) الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه
(الرابع) أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة
قلبت ألفاً نحو لنسفعنا وليكونا وقول الاعشي ميمون

واياك والميتات لا تقرَّبَتها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة
وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ورد ما حذفت في الوصل
من واو أوباء لاجلها تقول في الوصل انصرن يا قوم وانصرن يا عدو
والاصل انصرون وانصرين بسكون النون فيهما فاذا وقفت عليها
حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزال التقاء الساكنين
فتقول انصروا وانصري

﴿ نموذج ﴾

(١) أكد الافعال الآتية بعد اسنادها الى ضمير الواحد والمثنى

(١) حذفت النون الخفيفة من تهين وأبقى الفتحة دليلا عليها وأصله لا تهين من
الاهانة وكفى بالركوع عن انحطاط الحال وعمل لغة في لعل

والجمع مذكرا ومؤنثا وهي يرغب - يطمئن - يسعى - يبغى - يطوف

- يسمو - يفي - قل - ره - عه - يظن

(٢) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه وهي
ليتك يا على تصاحب المجتهد وتخشي عاقبة الكسل وترى رداءه وتدعو
اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة



﴿ الجواب الأول ﴾

الافعال	ضمير الواحد	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون الاناث	الف الاذنين
يرغب	لترغبين يا محمد	لترغبين يا قوم	لترغبين يا همد	لترغبنا يا اسوة	لترغبنا يا محمدان
يطمن	لتطمئن (١)	لتطمئن	لتطمئن	لتطمانا	لتطمئنا
يضي	لتسعين	لتسعون	لتسعين	لتسعينا	لتسعينا
يبغى	لتبغين	لتبغين	لتبغين	لتبغينا	لتبغينا
يطوف	لتطوفن	لتطوفن	لتطوفن	لتطفنا	لتطوفنا
يسمو	لتسمون	لتسمن	لتسمن	لتسونا	لتسمونا
يفي	لتفين	لتفن	لتفن	لتفينا	لتفينا
قل	قولن	قولن	قولن	قلنا	قولنا
ره	رين	رون	رين	رينا	رينا
هـ	عين	عن	عن	عينا	عينا
يظن	لتظنن	لتظنن	لتظنن	لتظننا	لتظننا

(١) ان العرب تكرر نوالى ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات في كلمة واحدة ولكنهم قبلوا ذلك في هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس

﴿ الجواب الثاني ﴾

المفرد المذكور لیتک یا علی تصاحبین المجتهد وتحشین عاقبة الكسل وترمین

رداءه وتدعون اخوانك لما یصلح شأنهم فتفوز بالسعادة

المتنی بنوعیه لیتکا یا محمد ان (أو یاهدان) تصاحبان المجتهد وتحشیان

عاقبة الكسل وترمیان رداءه وتدعوان اخوانكما لما

یصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة

جماعة الاناث لیتکن یاهدات تصاحبان المجتهدة وتحشیدان عاقبة

الكسل وترمینان رداءه وتدعونان اخوانكن لما یصلح شأنهن

فتفزن بالسعادة

جماعة الذكور لیتکم یا محمدون تصاحبون المجتهد وتحشون عاقبة الكسل

وترمن رداءه وتدعون اخوانكم لما یصلح شأنهم فتفوزوا

بالسعادة

المفردة المؤنثة لیتک یاهد تصاحبین المجتهدة وتحشین عاقبة الكسل وترمین

رداءه وتدعن اختك لما یصلح شأنها فتفوزی بالسعادة

تموین

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكراً

ومؤنثاً مع تأکید أفعالها وضبط ما قبل النون متى أمکن وهی :

أفق یا علی من غفلتک وارم رداء الكسل واسع لاخوانك فی الخیر

ما استطعت وارض لهم من نفسك ما ترضاه لها من غیرك ودع أربابه

الملاهي تنل الثناء من اخوانك
(٢) أكد أفعال الجملة الآتية بعد إسنادها الى ضمائر الخطاب وهي
لا تلاح (١) حلما ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تواخ متهما
السلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم

التقسيم الاول من حيث التجرد والزيادة
ينقسم الاسم الى مجرد ومزید . فالجرد يكون ثلاثياً ورباعياً وخماسياً
والمزید يكون رباعياً وخماسياً وستاسياً وسباعياً
وأوزان الاسم الثلاثي المتفق عليها عشرة لان الفاء إما أن تكون
مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجري في العين مع
زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزناً يسقط منها اثنان وهما
'فِعْل بضم فكسر لاختصاصه بالمبني للمجهول وجاء منه دُئِل اسم
دُوَيْبَة شبيهة بابن عرس سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الاخفش
لكعب بن مالك

جاءوا (٣) بجيش لو قيس 'معرسه ما كان الا كعرس الدُّئِل
والوَعِل لغة في الوَعْل ورُئِم اسم للاست فثبت بهذه الالفاظ
أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولاكنه قليل
وفِعْل بكسر فضم أهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم وأما

(١) تلم وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (٢) التماهى في الحسومة (٣) بعف
جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالثلة والحفارة . المرس بضم فسكون ففتح مكان
التزول

قراءة أبي السَّمال والسَّماء ذات الحُبك (١) على تقدير صحتها فهي من
تداخل اللغتين في جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضمهما وكسرهما فركب
القارئ منهما هذه القراءة

وما عدا هذين الوزنين فمستعمل كثيراً وأمثاتها

(فَعَل) اسما كشمس وصفة كسهل (فَعَل) كقمر وبطل (فَعَل)
نحو كبد وحذر (فَعَل) نحو عضد ويقظ (فَعَل) نحو حمل ونكس
(فَعَل) كغيب وزيم بمعنى متفرق (فَعَل) نحو إبل وإطل وهي الخاصرة
وسمع في الصفات أنان إبد أى ولود وامرأة بلز أى ضخمة وهذا
الوزن قليل حتى قال سيبويه لانهلم في الصفات والاسماء الا إبلا

(فَعَل) نحو ققل وحلو (فَعَل) نحو صرد وحطم (فَعَل) نحو
عنق وهو قليل في الصفات والمحفوظ منه جنب وناقة سرح أى سريعة
يجوز في فَعَل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذونهم فتح الفاء
وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل
أيضا كشهد

وأوزان الاسم الرباعي المتفق عليها خمسة (فَعَلَل) كجعفر (٢)
وسلهب (٣) وشجعم (٤) (فَعَلِل) كزبرج (٥) وحرمل (٦) ودلقم (٧)
(فَعَلَل) نحو برثن (٨) ودملج وجرشع (٩) (فَعَلَل) كقمطر قال الشاعر

(١) الحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت به الريح أو طرائق النجوم
واحدتها الحباك (٢) النهر الصغير (٣) الطويل (٤) الجرىء (٥) السحاب الرقيق أو
الزينة أو الذهب (٦) المرأة الجماء (٧) هي الناقة التي أكلت أسنانها من الكبير (٨) وهو
كالنخب للطير (٩) العظيم من الجمال

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ماواه الصدر
وَفَطْحَلٌ وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة
أو عمر نوح زمن الفطْحَل والصخر مبتل كطين الوحل
وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قَطْرُ أى شديد
(فَعْلَالٌ) كدرهم وهبلع صفة للاكول

وزاد الكوفيون (فَعْلَالٌ) نحو جخدب اسم للاسد وجرشع لغة
في المضموم ولكن البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصل بل هو
فرع فَعْلَلٌ ففتح تخفيفاً بدليل أن ماسمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو
جخدب وطحاب (١) وبرقع وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد (٢)
وعُرْفَط (٣) الا الضم وقد علم بالاستقراء أن الرباعي لا بد من إسكان
ثانيه أو ثالثه ومن ثم لم يثبت فَعْلَالٌ وأما غلبط للضخم من الرجال
فأصله فَعْلَالٌ. ولا فَعْلَلٌ وأما عرثن اسم لنبت فأصله عرثن كقرنفل
ولا فَعْلَلٌ وأما جندل (٤) فأصله جنادل

وأوزان الخماسي أربعة (فَعْلَالٌ) كسفرجل اسما وشمرذل للطويل
(فَعْلَالٌ) كججرش للعجوز المسنة وقهبلس للمرأة العظيمة ولم يسمع
منه الا وصف

(فَعْلَالٌ) كقرطعب وهو الشيء الحقيق وجردحل وهو الضخم من
الابل (فَعْلَالٌ) كقذعمل للشيء الحقيق وخزعبل للباطل وقبعثر للاسد
جملة الاوزان المتفق عليها للاسم المجرد عشرون وزناً

(١) خضرة تملو الماء المزم (٢) الكساء المخطط (٣) شجرق البادية (٤) الموضع

وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة جداً نحو شمال (١) وانسان
وغضنفر (٢) وخندريس (٣) وسلسبيل (٤) ولا يتجاوز الاسم بالزيادة
سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة فالثلاثي المزيد فيه نحو
اشهيباب (٥) مصدر اشهباب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر
احرنجمت الابل اذا اجتمعت . أما الخماسي الاصول فلا يزداد فيه إلا
حرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عضر فوط لدوية بيضاء وأطرَبون
رئيس الروم وقبَعَثرى للبعير الكثير الشعر

وموازين المزيد فيه تبلغ نيفاً وثمانمائة على ما نقل عن سيويوه
(ملحوظة) قد استبان مما تقدم ان الاسم المتمكن لا تقل
حروفه الاصلية عن ثلاثة الا حذفت لاه كيدودم أو فآؤه كعدة اذ
أصلها يدي ودي ووعد

﴿ ما يعرف به الزائد من الاصلی ﴾

اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية اصول الكلمة
عند التردد فيها على أصلين والزيادة (٦) على نوعين أحدهما ما يكون
بتكرار حرف أصلي لافادة معنى كفَرَّحَ وقدَّسَ وزكى أو لالحاق كلمة
بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد اسم لجبل بجعفر ولا يختص ذلك
بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين أما مع الاتصال نحو عظم

(١) ريح نهب من الشمال (٢) الاسد (٣) الحمر (٤) عين في لجنة (٥) غلبة السواد على
البياض (٦) الزيادة تكون لغرض من سبعة إما للدلالة على معنى كحرف المضارعة أو
للالحاق كواو كوثر للحاق بجعفر أو لاهد كألف رسالة أو لاموض كثناء اقامة ولتنكير اللفظ
كيمين ابنم أو للاءكان كالف الوصل لانه لا يمكن الابتداء بساكن أو لبيان كهاء السكت في نحو
ماليه لبيان الحركة وهي الفتحة

أو مع الانفصال بزائد نحو سَجَنَجَل (١) أو اللام كذلك نحو جلبب
وجلباب (٢) أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مَرِّ مَرِّس (٣)
أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمصح (٤) بوزن سفرجل أو مامائل
الفاء وحدها كسُنْدُس (٥) وقرقف (٦) أو العين المفصولة بأصل كحدر
اسم رجل بزنة جعفر أو العين في رباعي لا يصح إسقاط ثلثه كسمسم
فأصلى أما إذا صح إسقاطه كلمة فإنه يقال لمة فقال الكوفيون ذلك
الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني وقال البصريون أصلى

(ثانیهما) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة
في حروف (سألتونيها)

(زيادة الالف) وتزاد الالف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون
في الأول لأنه لا ينطق بساكن بل ثانية كفاهم وثالثة كعماد ورابعة
نحو غضي وخامسة كسلامي (٧) وسادسة كقبعثرى وسابعة نحو بردرايا (٨)
بخلاف نحو قال وغزا

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر في الالف وهو أن
تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت. الثاني ألا تكون الكلمة
من الرباعي المضعف كقويو (٩) ولؤلؤ فانهما يحكم باصاتهما كما في
سمسم. الثالث ألا تتصدر الواو مطلقاً ولا الياء قبل أربعة أصول في غير
المضارع فخرج ورتل (١٠) ويستعور (١١) فتزاد الياء أولى كياعم (١٢)

(١) المرأة (٢) المحفة (٣) الداهية (٤) النليظ التصير (٥) رقيق الدياج (٦) الخمر (٧) واحدة
السلاميات وهي العظام التي تكون بين مفصليين من مفاصل الأصابع من اليد والرجل (٨) موضع
(٩) طائر (١٠) النسر (١١) موضع بالحجاز عند حرة المدينة واسم للابل وشجر يستاك
يعدانه (١٢) السراب

وثانية كضيغم وثالثة كقضييب ورابعة كذرية (١) وخامسة نحو
 سلحفية (٢) وسادسة نحو مغناطيس وسابعة كخنز وانية (٣) وكذا
 الواو نحو كوثر وعجوز وعرقوه (٤) وقلنسوه وأربعاوى (٥)
 وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضاً وهي أن تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة
 أصول فقط وألا تلزم في الاشتقاق نحو مسجد و منبج (٦) ومحمود
 ومنطلق بخلاف نحو ضرغام (٧) ومهد ومرزجوش (٨) ومرعز
 (٩) فانهم قالوا ثوب مرعز فأثبتوها في الاشتقاق

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة بشرط أن يقع بعدها ثلاثة أصول
 كأفضل اسما وأعلم فعلا بخلاف كذأبيل (١٠) بزنة خزعبيل لانتفاء
 التصدير . وأكل واصطبل فان المتأخر أصلان في الأول وأربعة في
 الثاني ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الالف
 بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف همزة ماء وشاء
 وبناء وأبناء

ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط . أن يكون توسطها
 بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة . وأن تكون غير مدغمة
 وذلك كغضنفر وعقنقل (١١) وقرنفل وحبنتى (١٢) وورنتل بخلاف
 عنبر وغرنيق (١٣) وعجنس (١٤)

ومتطرفة ان كانت مسبقوة بألف سبقها أكثر من أصلين نحو

(١) الغليظ من الارض (٢) حيوان معروف (٣) التكبر (٤) إحدى الحشبتين اللتين على فم الدلو
 كالصليب (٥) قعدة المتربع (٦) موضع (٧) الاسد (٨) نبات طيب الرائحة (٩) ما لان
 من الصوف (١٠) موضع باليمن (١١) كتيب الرمل (١٢) القصير (١٣) من طيور الماء (١٤)
 الجمل الضخم

عثمان وغضبان وفي المثني والجمع الذي على حده ونون الوقاية ونون التوكيد بخلاف أمان وزمان ومكان وتزاد أول المضارع كنفهم وفي المطاوع كانكسر والافتعال كالأحرنجام

ويحكم بزيادة التاء في باب التفعّل كالتكسر والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفي التفعيل والتفعال نحو التريد والترداد وفي التأنيث كقائمة وقامت وفي المضارع كتقوم. وتزاد سماعاً في ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت

وتزاد السين في الاستفعال كالأستخراج والأستغراب والأستغفار قياساً وسماعاً في فُدموس (١) بزنة عصفور للحاق به وأسطاع يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فإن أصله عند سيبويه أطاع يطيع وتزاد الهاء بقلة في الاستعمال كأهات وهراق الماء (٢) بدليل سقوطها في الامومة والاراقة وكذا تزاد اللام على قلة نحو طيسل وعبدل وهيقل في طيس (٣) وعبد وهيقل (٤) وما خلا من هذه القيود حكم بإصالة الا ان قام الدليل على الزيادة وأدلة الزيادة عشرة

(١) سقوط بعض حروف الكلمة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهو المصدر ولذلك حكم بزيادة همزتي شمال (٥) واحبناً (٦) وميمي ذلامص (٧) وابنم وتاءى ملكوت وعفريت بكسر العين وسين قدموس وأسطاع لسقوطها من مصادرها وهي الشمول والحبط والدلاصه والبنوة والملك والعفر (٨) والتقدم والطاعة

(١) السيد المتقدم في قومه (٢) صبا (٣) الكثير (٤) ذكر النعام (٥) ربح الشمال (٦) الحبطنى الصغير البطن (٧) الشى البراق (٨) هو التراب

(٢) سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نونى سنبل وحنظل
في قولهم أسبل (١) الزرع وحظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل
(٣) لزوم عدم النظير لو حكنا باصالة حروفها ولذلك حكم بزيادة
نونى ترّجس وهندلع وهونبات وتاءى تَنْضُب (٢) وتنفل (٣) لانتفاء
هذه الاوزان في الرباعي المجرد والخماسى المجرد — وهذه الادلة الثلاثة
هى العمدة في هذا الباب

(٤) التكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأىطل (٤)
وأطل ، وبعبارة أخرى سقوطه لغير علة في نظير
(٥) كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته
مع الاشتقاق كالنون نالمة ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان كعفنفس (٥)
وورنّتل وشرنّبث (٦) وعصنصر (٧) لانها في موضع لا تكون
فيه مع المشتق الا زائدة كجحنفل (٨)
(٦) كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع
الاشتقاق كالهزمة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف كهزمة أفكل (٩)
وأرنب لزيادتها مع المشتق كأبيض وأحمر
(٧) كون الحرف دالا على معنى كاحرف المضارعة وألف اسم
الفاعل والسين والتاء من مستغفر

(٨) لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التى اعتبرتها أصلا كمتنفل

(١) خرج سنبله (٢) شجر (٣) ولد الثعلب (٤) الخاصرة (٥) الشرس (٦) الغليظ الكفين
والرجلين (٧) جبل (٨) الغليظ الشعبة من الجحيلة وهى لذى الحافر كاشفة للانسان (٩) للربعة

بضميتين بينهما ساكن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلاً لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يترتب ذلك في نظير تلك الكلمة وهي تنفل المفتوحة التاء في اللغة الأخرى اذ لا وجود لفعلل فلزوم زيادة التاء في لغة الفتح دليل على زيادتها في لغة الضم لأن الاصل الاتحاد في المادة

(٩) وجوده في موضع لا يقع فيه الا زائداً كنونات حنطاًو
للعظيم البطن وسندأو وقندأو للرجل الخفيف

(١٠) الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير
فيهما وذلك في كنهجُل (١) قال سيديويه وزنه على تقدير أصالة النون
فعلل كسفرجُل وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعمل وهو أيضاً
مفقود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه

﴿ التقسيم الثاني من حيث الجمود والاشتقاق ﴾

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق فالجامد ما دل على ذات أو معنى
من غير ملاحظة صفة كأسماء الاجناس المحسوسة كالنسان وأسد وشجر
وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كنفهم وشجاعة ونصر
والمشتق ما دل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب . ومن
اسم المعنى يكون الاشتقاق ونذر من أسماء الاجناس المحسوسة كترجست
الدواء وفلقت الطعام وأسبعت الأرض وأورقت الأشجار وعقربت
الصدغ من الترجمس والفافل والسبع والورق والعقرب أى جعلت
الترجمس في الدواء والفافل في الطعام وجعلت شعر الصدغ كالعقرب

(الاشتقاق) قال في شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة

(طريقة معرفته) قال في المزهري طريق معرفته تقليب تصارييف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هي أصل الصيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلمها أكثر دلالة وأكثر حروفاً وضرب الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة وكلها مشتركة في ضرب وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الصغير المحتج به . وأما الكبير فتحفظ فيه المادة دون الهيئة

والاشتقاق أقسام ثلاثة صغير وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفاً وترتيباً كعلم من العلم وفهم من الفهم وهو المعتبر عند الصرفيين بخلاف قسيميه

والكبير ما اتحدتا فيه حروفاً لا ترتيباً كاضمحل الشيء وامضحل وطمس الطريق وطسم اذا درس وثذمت اللحم وثنت اذا أنث

والاكبر ما اتحدتا فيه في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي كنعق من النهق لان العين تناسب الهاء في المخرج ومثله الفلق والفليج ودله وأله بمعنى دهش وتحير والذي عليه المعول هو الصغير

وقد اختلف في أصل جميع المشتقات فقال البصريون المصدر لكون معناه بسيطاً ومعنى غيره مركباً ودال البسيط مقدم على دال المركب

وقال الكوفيون الاصل الفعل (١) لان المصدر تابع له في الاعلال
كأقام إقامة وهذا أظهر ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون
لا خلاف بينهم في نسبة المشتقات الى الفعل لا المصدر فانهم يقولون
الفعل الثلاثي المكسور العين مثلاً يكون مصدره على كذا واسم الفاعل
منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط

﴿ المصدر ﴾

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية
ولكل بناء منها مصدر

مصادر الثلاثي

لمصادر الثلاثي أوزان كثيرة والمعول عليه في معرفتها السماع فان
لم يسمع مصدر للفعل فيمكن مراعاة الضوابط الآتية فان فيها حصراً
للاقسام على وجه التقريب

(١) الغالب فيما دل على الحروف وشبهها من أى باب (٢) كان أن
يكون المصدر على فعالة بالكسر كتجر تجارة وخط خياطة وسفر بينهم
سفارة (٣) وعرف على القوم عرافة (٤) وحاك حياكة

(١) اعلم أن الفعل لما كان يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان
بتحله اشتق منه لهذه الاقسام أسماء ولما كان يدل على الفاعل بمعناه لانه حدث والحدث
لا يصدر الا عن فاعل اشتق منه اسم فاعل انتهى من المصباح ومثله يقال اذا كان الفعل
متمدياً فلا بد له من مفعول يقع عليه فاشتق منه اسم مفعول وهكذا يقال في بقية المشتقات
(٢) آثرنا هذا التقسيم تبعاً للرضى لان المصادر الحرف والاصوات وغيرها لا تخص
باباً بعينه (٣) اصلح (٤) تسكلم عليهم نائباً عنهم

(٢) الغالب فيما دل على الامتناع والشراد أن يكون المصدر على فعال بالكسر كنفرت نفاراً وجمع جماها وأبى إباء

(٣) فيما دل على اضطراب وتقلب أن يكون مصدره على فعّالان كغليان وجولان وطيران

(٤) فيما دل على داء أن يكون مصدره على فعال بالضم كصداع ودوار وعطاس وسعال

(٥) فيما دل على سير أن يكون مصدره على فعيل كذميل (١) ورسيم ورحيل

(٦) فيما دل على صوت أن يكون مصدره على فعّال أو فعيل كصراخ وعواء وصهيل وزئير وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعاباً ونعيباً وأزّت القدر أزيّاً وأزازا

(٧) الغالب فيما دل على لون أن يكون مصدره على فعلة بضم فسكون كحمرّة وزرقة وشهبة

(٨) فيما دل على معنى ثابت أن يكون مصدره على فعولة كيبوسة ورطوبة

(٩) فيما دل على علاج وكان وصفه على فاعل أن يكون مصدره على فعول كقدوم وصعود

(١٠) ان لم يدل على شيء مما تقدم فان كان الفعل متعدياً من باب فعل بالفتح أو فعل بالكسر فقياس (٢) مصدره على فعل بفتح

(١) السيربلين (٢) معنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لا أنك تقيس مع وجود السماع

فسكون كأكل ونصر وكأمن وفهم

(١١) وان كان لازماً من باب فعل بالكسر فقياس مصدره

فعل بفتححتين كالفرح والجوى والعطش

(١٢) وان كان لازماً من باب فعل بالفتح فقياس مصدره على

فمحل بالضم كالقعود والجلوس مالم يكن معتل العين فان قياس مصدره

إما فعل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال بالكسر كقيام وصيام

من قام وصام أو فعالة بالكسر كنياحة (١) من ناح

(١٣) وان كان الفعل من باب فعل بالضم فقياس مصدره إما

فعوله كسهولة وعذوبة أو فعاله كبلاغة وفصاحة وصرحة

وكل ما جاء مخالفاً لما قدمناه فبابه السماع ولا يقاس عليه كقولهم في

فعل بالفتح المتعدى جحد جحودا وشكره شكرنا وشكرانا وقالوا جحدا

على القياس وقولهم في فعل بالفتح القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم

حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهاباً وكقولهم في فعل بالكسر المتعدى

علم عاماً وفي القاصر منه رغب رغبة ورضى رضا وبخل بخلا وكقولهم

في فعل بالضم حسن حسناً وقبح قبحاً

مصادر غير الثلاثي

لكل فعل غير ثلاثي مصدر خاص مقيس بمصدر فعل بالتشديد

الصحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك

ليكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتوصية

والتسمية والتزكية . وقد يعامل المهموز معاملة غالباً نحو خطأ تخطئة

(١) النوح والنياحة البكاء على الميت والاسم النواح والمناحة موضع النوح

وهنا تهنتئة وجزأ تجزئة ومذهب سيويه أنه لا يجوز فيه إلا ما سمع
وندر مجيئ الصحيح على تفعلة وسمع منه جرب تجربة وفكر
تفكرة وذكر تذكرة وبصر تبصرة

وقياس مصدر أفعل اذا كان صحيح العين الافعال كما كرم اكراما
وأحسن إحساناً وأوعد إيعادا وممتلها كذلك ولكن تنقل حركة العين
الى الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن
فيلتقى سا كنان وهما الالف المنقلبة عن العين وألف المصدر فتحذف
الالف الثانية وتعوض عنها التاء كاقام وأعان إعانة وأصلهما أقواما
وأعوانا . والاولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها ثم حذفت الواو
لالتقاء الساكنين أو يقال أعات بالقلب ألفا في المصدر حملا على الفعل
لانه لا دليل في الوجه الاول على قلبها ألفا لان ما بعدها ليس متحركا
كما هو شرط قلبها ألفا

وقد تحذف التاء عند الاضافة (١) كاقام الصلاة وبعضهم يحذفها
مطلقا وقد يجيئ (٢) أفعل على فعال كأنبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه
اسم مصدر لنقصانه عن حروف فعله

وقياس فاعل النفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما
ومخاصمة وما كانت فاءه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه النفعال كياسر (٣)

(١) هذا رأى الفراء ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء ورجح بمعاوضة السماع له
لانه لم يسمع الحذف الا مع الاضافة وقبل حذفت التاء للازدواج لتناسب ما بعدها
كما ثبتت الهاء في المذكر له نحو لسكل ساقطة لاقطة والاصل لاقط (٢) قال في أدب
الكاتب في تحليل ذلك ان الافعال وان اختلفت أبنيتها فهي واحدة في المعنى (٣) أخذ
يساره أولائه

ويامن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذ يومه (١) يواما .
وقياس فعلل وما ألحق به فعلة كدحرج دحرجة وززل زلزلة
وييطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة . وفعلال بالكسر ان كان
مضاعفا كززال ووسواس ووشواش (٢) وهو في غير المضاعف سماعي
كسرهف (٣) سرهافا

ويجوز فتح أول المضاعف تخفيفا لثقل التضعيف . والاكثر أن
يقصد بالفتوح اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أي
الموسوس والصلصال بمعنى المصلصل

وقياس ما بدى بقاء زائده أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج
تدحرجا وتجميل تجملا وتشيطان تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقاتل تقاتلا
ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التواني والتوالي
التسلم الياء من قلبها واوا فان وجودها ممتنع في آخر الاسم

وقياس ما أوله همزة وصل من الحماسي والسداسي أن تكسر ثالث
حرف منه وتزيد قبل آخره ألفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدار
واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان موازن
استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر أفعال معتل العين من
النقل والقلب المتقدمين فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة
ويستثنى منه ما كان أصله تفاعل أو تفعل نحو اطير واطير فان
مصدرهما لا يكسر ثالثه بل يضم

وما خرج عما ذكرناه فشاذا كقولهم كذب كذبا . والقياس تكذبا

(١) المعاملة بالإيام (٢) كلام فيه اختلاط (٣) سرهفت الصبى أحسنت له الغذاء

وكقوله

باتت تنزى دلوها تنزياً كما تنزى شهلة (١) صبياً
والقياس تنزية وقولهم تحمل تحملاً لا بكسر التاء والحاء وشد الميم
والقياس تحملاً وترأى القوم رمياً بكسر الراء والميم مشددة وتشديد
الياء والقياس ترامياً

(فأدتان) (١) كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا
سته عشر اسماً كما في المخصص منها اثنان بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاه
والباقي أسماء منها تنبال للقصير وتراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب
لكثير اللعب وتكلام لكثير الكلام وتهواء من الليل قطعة منه
(٢) يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلاً نحو
جلد (٢) جلدًا ومجلودًا وفي غيره كثيراً ومنه قوله *

وعلم بيان المرء (٣) عند المجرى *

أى عند التجربة وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم القاعل نحو فالج
فالجاً (٤) ومنه قوله

* كنى بالنأى (٥) من أسماء كاف * أى كفاية ونحو (فأهاكوه
بالطاغية) أى بالطغيان

اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قابل وغير

(١) الشهلة النصف بفتح النون والصاد بين الشابة والمعجوز وتنزى تحرك شبه يدي هذه
المرأة اذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر يدي امرأة ترقص صبياً (٢) ككرم
أى قوى (٣) أى عام منطقة الفصيخ (٤) أصايبه الفالج (٥) النأى البعد

دال على صفة ملازمه كافعال السجايا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعسى وعلم وظرف وهو من الثلاثي على زنة فعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة الا اذا كان بناء المصدر على فعلة كرحمة ودعوة ونشدة فيدل على الوحدة منه بالوصف بالواحدة وشبهها لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة فردة

ومن غير الثلاثي زيادة تاء على مصدره القياسي كانطلاقة واستخراجة - مالم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة فيدل عايمه بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة فردة ودرجحة واحدة

واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشرط المتقدمة للدلالة على الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل وزنته على فعلة بالسكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف

أما بناؤه من غير الثلاثي فشاذا (١) خمره ونقبة وعمه وقصه من اختمرت المرأة (٢) وانتقبت (٣) وتعمم الرجل وتقمص (٤)

أما المصدر الميحي فهو ما دل على الحدث وبدئ بميم زائدة ويصاغ من الثلاثي مطلقا على زنة مفعل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى مالم يكن مثالا صحيح اللام تحذف فائوه في المضارع والا كان على مفعل بكسر العين كموعد وموضع وموقع . ومصدر وجل موجل

(١) اذ بناء الفعل منه يلزم عليه هدمية الكلمة بحذف ما قصد إتيانه فاحتجب ذلك واستغنى عنه بالمصدر الاصل (٢) غطت رأسها بالجمار (الطرحة) (٣) غطت وجهها بالنقاب (٤) غطي جسمه بالقميص

بافتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة لياجل لانهم لما أعلوه
بالقلب شبهوه بواو يوعد المعلن بالحدف

وشذ من الاول المرجع والمصير والمعرفة والمغفرة والمبيت وقد
ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر محمدا ومذمة
ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة وبالضم والكسر المعذرة وجاء
بالتثنية مهلكة ومقدرة ومأدبة

ومن غير الثلاثي بزنة اسم المفعول ككرم ومتقدم ومتأخر
(خاتمة) يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعي ويكون
بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحرية والانسانية والحجيرية والوطنية
والهمجية والمدنية

اسماء الزمان والمكان

هما اسمان (١) مصـوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من
الثلاثي على وزن مفعول بفتح الميم والعين إن كان المضارع مضموم العين
أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى
ومدعى ومقام ومخاف ومرضى

وعلى مفعول بكسر العين إن كانت عين المضارع مكسورة أو مثالا
مطلقا غير معتل اللام كجلس ومبيع وموعد وميسر
ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ككرم ومستخرج ومستعان به

(١) كان الاصل أن يوتى بلفظ الفعل ولفظ الزمان والمكان فيقال هذا الزمان أو
المكان الذي كان فيه كذا لكنهم عدلوا عن ذلك واشتقوا من الفعل اسما للزمان والمكان
اليجاز واختصارا

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميى واحدة
فى غير الثلاثى وفى بعض أوزان الثلاثى والتميز حينئذ يكون بالقرائن
فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها

واستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظا جاءت بالكسر وهى
المنسك (١) والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق (٢) والمجزر (٣) والمنبت
والمسقط (٤) والمسكن والمسجد لمكان النسك أو زمانه وكذا يقال
فيما بعده . وسمع الفتح فى بعضها على القياس وجوزه الصرفيون فى
الجميع وان لم يسمع

وقد يقال لا شذوذ فيما تقدم من الامثلة مكسورا لانها ليست
صيغا للزمان والمكان اصطلاحية لانهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل
اختصت بأزمنة (٥) وأمكنة مخصوصة

ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح
فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشئ فى ذلك المكان كما سدة
ومسبعة ومبطخة ومقثأة أى الموضع الكثير الاسد والسباع والبطيخ
والقثاء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال . مضبعة ومقردة
للموضع الكثير الضباع والقروء . وقد تلحق اسمى الزمان والمكان
التاء نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة وذلك سماعى لا قياسى

(١) مكان العبادة (١) وسط الرأس (٢) محل ذبح الابل (٤) مكان السقوط

(٥) قال الرضى فى شرح الشافية نقلا عن سيويه لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل
لانهم جعلوه اسما لما يقع فيه السجود بشرط أن يكون على هيئة مخصوصة لا كسائر
أسماء المواضع اذ لا اختصاص لها بجهة دون أخرى ولذ لو أردت بالمسجد موضع السجود
وموقع الجهة من الارض سواء أكان فى المسجد أو غير فتح العين لكونه اذا مبنا
على الفعل فى عدم الاختصاص بجهة معينة وكذا يقال فى المنسك والمفرق وما معه

﴿ نموذج ﴾

اذكر مصادر الافعال الآتية ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان
والمصدر الميمي واسمى المرة والهيئة

الافعال	المصادر الزمان والمكان	المصادر الميمية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	ملبس	لبسة	لبسة
حرّ	حرّانا	محرّ	حرّنة	حرّنة
سجد	سجودا	مسجد	سجدة	مسجدة
لقي	لقيا	ملقى	لقية	لقية
عاب	عابا	معاب	عيبة	عيبه
أضاف	اضافة	مضاف	اضافة واحدة	
مات	موتا	ممات	موتة	ميتة
زل	زللا	مزل	زلة	زلة
خاف	خوفا	مخاف	خوفة	خيفة
جال	جولانا	مجال	جولة	جيلة
جاس	جالوسا	مجلس	جلسة	جلسة
وعد	وعدا	موعد	وعدة	وعدة

تمرين

بين المصادر بنوعها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتي
(إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة) اذا قتلم فأحسنوا القتل
يموت الكافر ميتة سوء . العمل مجهد . والفراغ مفسدة . مسألة

اللثيم ثقيلة المحمل . الصدق حلو المذاق . كل عز لا يوطده علم مذلة
وكل علم لا يؤيده عقل مفضلة . الادب يبعث على المحبة . استمد من
الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الامة دليل على
حسن اعتنائها بتربية أبنائها . أكل إكله النهم . ومن آياته منامكم بالليل
والنهار . سواء محياهم ومماتهم . ساء ما يحكمون

ما كان في الخدع من أمرنا فانه في المسجد الجامع

اسم الآلة

اسم الآلة لفظ مشتق دال على أداة تعين الفاعل في تحصيل الفعل
ولا تصاغ الا من الثلاثي المبني للمعلوم المتعدى
وأوزانه ثلاثة مفعال كفتحاح ومنشار ومفعل كبردومقودومقص
أصله مقصص ومجدح (١) ومشرط ومفعلة كمكنسة ومقرعة ومصفاة
ومسطرة ومرملة . وشدّ عن ذلك ألفاظ منها 'مسعط' (٢) ومنخل
ومدهن' و'منصل' ومكحلة بضم الاول والثالث في الجميع وقد
تفتح خاء المنخل . والتحقيق أنها أسماء غير جارية على فعلها لعدم
إطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة . بل هي أسماء أوعية
مخصوصة

وقد أتى جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدم
والسكين والساطور

(١) ما يمدح به السوق أى يات (٢) الاناء الذى يوضع فيه السموط بالفتح وهو
الدواء الذى يصب فى الانف

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به . ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفاً سواء أ كانت منقلبة عن الواو أم الياء كقائل وعائب من قال وعاب وتحذف لامه في حالتى الرفع والجر إن كان فعله ناقصاً واوياً كان أو يائياً كداع ورام من دعا ورمى

ويصاغ من غير الثلاثي المذكور على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقاً سواء أ كان مكسوراً في المضاع أم لا كمنطلق ومتعلم

وشذ عن ذلك الفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر وهى مسهب (١) من أسهب ومحصن (٢) من أحصن وملفج من ألفتج (٣) كما شذ مجيئه من أفعل على فاعل كعشب (٤) المكان فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع (٥) وأورس (٦) فهو وارس وأحمل البلد فهو ما حل إذا أجذب وقد يحول اسم الفاعل من الثلاثي لازماً كان أو معتدياً للدلالة على المبالغة في الحدث الى أوزان شتى كلها سامعية وهى

﴿ كثيرة الاستعمال ﴾

(١) فعّال نحو علام ونصار

(٢) مفعال نحو مقدم ومكسال

(٣) فعول نحو طروب وصبور

(١) مطيل فى الكلام (٢) منزوج (٣) أفلس وفى الحديث ارحموا من أفعالكم (٤)

العشب الكلاء (٥) طويل (٦) أورس الشجر اخضر ورقه

(٤) فعيل نحو عليم ونصير

(٥) فعل نحو نهم (١) وشره (٢)

﴿ قليلة الاستعمال ﴾

(٦) فاعول نحو فاروق (٣)

(٧) فعيل نحو صديق وقديس

(٨) فعالة نحو علامة وفهامة

(٩) فمعملة نحو ضحكة (٤) وضجعة

(١٠) مفعيل نحو معطير

وقد يأتي فاعل مراداً به اسم المفعول بقلة وجاء منه قوله تعالى

عيشة راضية أى مرضية . وقول الحطيئة يهجو الزبير قان بن بدر

دع (٥) المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أى المطعموم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتى فى بابه

وقد يأتي فعيل مراداً به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فاعول بفتح

الفاء كغفور بمعنى غافر

﴿ اسم المفعول ﴾

هو اسم مشتق من المضارع المبني للمجهول للدلالة على من وقع

عليه الفعل ويبنى من الثلاثى وغيره

(١) فيبنى من الثلاثى على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور

(١) محبب للاكل (٢) الحريس (٣) كثير الفصل للامور (٤) كثير الضحك

والاضطجاع (٥) المعنى اترك الفضائل لا تطأها فان ذلك من شأن أولى المهم وأنت

كل بفتح الكاف وتشديد اللام على غيرك تطعم وتكسى

وموعدود ومقون ومبيع ومدعو ومرمي وموقى ومطوى وممرور به
وقد دخل ما بعد الثلاثة الاول الاعلال وأصلها مقول ومبيوع ومدعو
ومرموى وموقوي ومطوى كما سيأتي في الاعلال . وقد يكون على
زنة فعيل سماعا نحو حبيب وأسير ورهيق وكحيل وطريح

وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل وجريح لا فيما له
ذلك نحو قدر ورحم لانهم قالوا قدیر ورحيم بمعنى قادر وراحم
(٢) ويبنى من غير الثلاثي بلفظ مضارعه (١) بشرط الاتيان
بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره وان شئت قلت
بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج واللص
منطلق به ومستعان عليه

وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمي الفاعل والمفعول نحو
مختار ومنجاب (٢) ومعتد ومنصب ومتحاب ولا يصاغ اسم المفعول
من اللازم الا مع الظرف والمصدر بشروطهما المتقدمة في البناء للمجهول
والجور الذي لم يلزم له الجار طريقة واحدة

﴿ الصفة المشبهة ﴾

هي اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل لا على وجه
الحدوث . ويغلب بناؤها من بابي فرح اللازم وشرف ويقل من غيرهما
كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (باهما نصر)

(١) وشذ عن ذلك ألقاها منها أجنه الله فهو مجنون وأجه فهو محموم وأسله فهو
مسلول (٢) مكان منجاب مطروق مسلوك

وهي من باب فرح اللازم على ثلاثة (١) أوزان

(١) فَعَلَّ فيما دل على حزن أو فرح كضجر وفرح ومؤنثه فَعَلَّة

(٢) أَفَعَلَ فيما دل على عيب أو حلية كأحدب وأعوج وأحور

ومؤنثه فعلاء

(٣) فَعَلَّان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وريان

ومؤنثه فعلى

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهي فَعَلَّ كحسن وفَعَلَّ كجنب

وفعال كجبان وحصان قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة

حصان (٢) رَزَانٍ مَا تَزَنُّ بِرِيَّةٍ وَتَصِيحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وفعال كشجاع

ويشترك بين البابين أوزان وهي (١) فَعَلَّ كسببط (٣) وضخم من

سببط وضخم

(٢) فَعَلَّ كصفر وملح من صفر وملح (٣) فَعَلَّ كحر وصلب

من حر وأصله حرر وصلب

(٤) فاعل على سبيل الندور كباسل (٣) وفاضل وطاهر وضامر (٤)

وصاحب

(٥) فَعَمِيلُ كبخيل وكريم من بخل وكريم . وربما اشترك فاعل

(١) بالنظر إلى تلك الصفات نرى أن منها ما يسرع زواله كالفرح والضجر أو يزول

بطء كالخوع والشح والرى أو هو ثابت وهو دائر بين الألوان والعيوب كالخمر

الغيب والحق (٢) الحصان المفيدة والرزان الوقور وتزن تنهم والريبة الشك والظنة

وغرني جامعة والغوافل جمع غافلة يصفها بالاعة والوقار وكف لسانها عن الغيبة (٣) القصير

(٤) الشجاع (٥) التايل اللحم

وفعيل في صيغة واحدة كنباه ونبيه وماجد ومجيد

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به
الثبوت نحو معتدل القامة ومستقيم الرأي ومطمئن البال كما أنها تحول
إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد كضائق (١) به ذرعاً ومنه قوله تعالى
(وضائق به صدرك) وقوله

وما أنا من رزء وأن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

﴿ ما يصاغ منه فعلاً التعجب ﴾

تقدم أن التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به وإنما يبنيان
مما اجتمعت فيه ثمانية شروط (١) أن يكون فعلاً فلا يبنيان من الاسم
نحو الجلف (٢) والحمار فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره . وشذما أذرع
المرأة أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع كسحاب
خفيفة اليد . ومثله ما أقمه بكذا وما أجدره به أي ما أحقه به بنوه
من قولهم هو قن بكذا وجدير به (٢) أن يكون ثلاثياً فلا يبنيان
من نحو دجرح وضارب واستخرج لما يلزم عليه من حذف بعض
أصول الرباعي أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود في غيره كالمشاركة
والمطاوعة والطلب في مثل ضارب وانطلق واستخرج ألا أفعل فيجوز
مطلقاً سواء أ كانت الهمزة (٣) للنقل أم لغيره كأذهب وكأظلم يقال
ما أذهب نوره وما أظلم ليل الشتاء وشذ ما أتقاه الله وما أملاً القرية

(١) كاره له (٢) الرجل الغليظ الجاني وصاحب القاموس ذكر له فعلاوه و جلف
كـنـرح (٣) همزة النقل هي التي تنقل الفعل من اللازم الى التعمدى أو من التعمدى من
رتبة الى ما فوقها وأما التي تغير الثقل فهي التي وضع الفعل عليها كاظلام وأضاء

من اتقى وامتلاً . وما أفقرني الى عفو الله وما أغنانى عن الناس إن
قنعت لانهما من افتقر واستغنى (٣) أن يكون متصرفاً فلا بينيان
من نعم وبئس ويذر ويدع لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه (٤)
أن يكون معناه قابلاً للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا بينيان
من نحو فنى ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض (٥) ألا يكون
مبنياً للمفعول فلا بينيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس عليا
تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حبس
أوقعه . وشذ ما أخصر هذا الكلام من وجهين لزيادة فعله عن الثلاثة
والبناء للمفعول (٦) أن يكون تاماً فلا بينيان من نحو كان وظل وبات
وصار وكاد للزوم نصب أفعال لشيئين لو قيل ما أكون محمداً قائماً وهو
ممتنع (٧) أن يكون مثبتاً فلا بينيان من منفي سواء أ كان ملازماً للنفي
نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام محمد لئلا يلتبس
المنفى بالمثبت (٨) ألا يكون اسم فاعله على أفعال فعلاء فلا بينيان من
عرج وسهل وخضر الزرع ولميت شفته حملاً للتعجب على أفعال التفضيل
الممتنع فيه ذلك للالتباس بالوصف

ويتوصل الى التعجب مما زاد على ثلاثة ومما وصفه على أفعال فعلاء
بما أشد ونحوه وينصب مصدرهما بعده مفعولاً به أو بأشدد ونحوه
ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشداً وأعظم دحرجته أو انطلاقه
أو حمرة وأشدد أو أعظم بها

وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا أن مصدرهما يكون مؤولاً

لا صريحاً نحو ما أكثر ألا يفهم وما أعظم ما شتم
وأما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدراً (١) فمن النوع
الاول والا فن الثاني تقول ما أشد كونه جيلاً وما أكثر ما كان
محسناً وأشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما البتة لانه لا مصدر للأول والثاني غير قابل للتفاوت

أفعل التفضيل

هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا (٢) في صفة وزاد
حدهما على الآخر فيها

وقياسه (أفعل) للمذكر (وفُعلى) للمؤنث نحو أفضل وأكبر
وفضلى وكبرى فيقال محمد أفضل من إبراهيم وأكبر منه وهند فضلى
أخواتها وقد حذف همة أفعل من ثلاثة ألفاظ وهى خير وشروحب
لكثرة الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه . وقول الشاعر

منعت (٣) شيئاً فأكثر الولوع به وحب شىء إلى الانسان ما منعا
وقد جاءت على الاصل قرأ أبو قلابة (سيعلمون غدا من الكذاب

الاشر) وقال رؤبة

* بلال (٤) خير الناس وابن الاخير * وفى الحديث (أحب

الاعمال الى الله أدومها وان قل)

ولا يصاغ الا من فعل استوفى شروط فعلى التعجب المتقدمة

(١) بناء على أنه يدل على الحدث وهو الصحيح (٢) فإذا قلت محمد أجراً من
أخيه كان المراد أنهما اشتركا فى الجراءة والاقداء ولكن محمداً أكثر فيها
(٣) الولوع بالشيء الشغف به (٤) بلال يمنع الصرف للضرورة

فلا يبني (١) من الفعل الرباعي وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى
للمعروف من يُعطى ويولي (٢) ولا من المجهول (١) وشذ قولهم في
المثل (العود أحمد (٢)) وهذا الكتاب أخصر من ذلك مشتق من يحمّد
ويختصر مع كون الثاني غير ثلاثي (٣) ولا من الجامد نحو عسى وليس (٤)
ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت الشمس فلا
يقال هذا أموت من ذلك ولا أفنى منه ولا الشمس اليوم أطلع أو
أغرب من أمس (٥) ولا من الناقص مثل كان وأخواتها (٦) ولا من
المنفى ولو كان النفي لازماً نحو ما ضرب وما عالج على بالدواء أي ما انتفع
به (٧) ولا مما الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء وذلك فيما دل
على لون أو عيب أو حلية لأن الصفة المشبهة تبنى من هذه الأفعال
على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لالتبس بها وشذ قولهم هو أسود
من مقلة الظبي

ويتوصل (٣) إلى ما عدم (٢) الشروط بما يتوصل به إليه في فعلى
التعجب غير أن المصدر ينصب على التمييز نحو فلان أشد استخراجا

-
- (١) لأن المفعول لا تأثير له في الفعل الذي يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقص
(٢) قاله خدّاش بن حابس التميمي حينما نادى إلى خطبة فتاة من ذهل ومعناه ان الابتداء
بمحمود والعود أحق بأن يحمّد منه قال الشاعر
فلم تجرأ لا جئت في الخير سابقا ولا عدت إلا أنت في الع دأحمد
(٣) لا يختص التوصل بأشدهما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفى الشروط
تقول هو أكثر فهما للمسئلة من فلان ومثله في التعجب تقول ما أجل فهمه للمسئلة
وسمع ما أجود جوابه بدل هو أجوب من فلان
(٤) يستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل وفاقد الإنبات فإن أشد يأتي هناك
ولا يتأتى هنا لأن المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير

للفوائد • وهو أكثر حمرة من غيره

ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات ومن جهة لفظه كذلك

أما من جهة معناه (فأحدها) ما تقدم في تعريفه (وثانيها) أن يراد به أن شيئاً زاد في صفة نفسه على شيء آخر في صفة قال في الكشف فمن وجيز كلامهم الصيف أحر من الشتاء (١) والعسل أحلى من الخل (٢) وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك (ثالثها) أن يراد به ثبوت الوصف لمحلّه من غير نظر إلى تفضيل كقولهم الناقص (٣) والاشج (٤) أعدلا بنى مروان أي عادلاهم وقوله

فبحتم يا آل زيد نقرا الأم قوم أصغرا وأكبرا

أي صغيراً وكبيراً ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة أي شاعرهم إذ لا شاعر غيره فيهم وفي هذه الحالة تجب المطابقة ومن هذا النوع قول أبي نواس في وصف الحجر

كأن صغرى وكبرى من فقاقتها حصباء در على أرض من الذهب (٥)
وقوله تعالى (وهو اهوون عليه) — (ربكم اعلم بكم) وقول الفرزدق
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائه أعز وأطول (٦)

(١) أي الصيف أبلغ في حره من الشتاء في برده (٢) القصد أن العسل زائد في حلاوته على الخل في حموضته (٣) يزيد بن عبد الملك بن مروان وسمى بذلك لثقله أرزاق الجنيد (٤) هو عمر بن عبد العزيز (٥) الفقايع النفاخات التي تهلو وجه الحجر والحصباء الحصى (٦) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم جمع دعامة بالكسر وهي الاسطوانة وسط البيت

وأما من جهة لفظه فثلاثة ايضاً (١) ان يكون مجرداً من أل
والإضافة ويجب حينئذ له حكان أحدهما أن يكون مفرداً مذكراً
دائماً نحو (ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) ومن ثم قيل في آخر
إنه معدول عن آخر • ثانيهما أن يأتى بعده بمن جارة للمفضول وقد
تحذف نحو (والآخرة خير وأبقى (١))

وقد جاء الاثبات والحذف في قوله تعالى (أنا أ أكثر منك مالا
وأعز نقراً) أى منك وأ أكثر ما تحذف من مع مجرورها إذا كان خبراً
في الاصل أو الحال كما في الآية ويقل الحذف اذا كان حالاً كقوله
دنوت وقد خلناك كالبدر أجلاً فظل فؤادى فى هواك مضللاً (٢)
أى دنوت أجمل من البدر وقد خلناك مثله أو صفة كقول أحيحة
ابن الجلاح الصحابى

تروحى أجدر أن تقيلى غداً بجنبي بارد ظليل (٣)

أى تروحى وخذى مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلى فيه

ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور بمن استفهاماً نحو
أنت ممن أفضل أو مضافاً الى الاستفهام نحو أنت من غلام من أفضل
وقد تتقدم فى غير ذلك ضرورة كقول جرير

إذا سايرت أسماء يوماً ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملك (٤)

(١) أى من الحياة الدنيا (٢) أجل حال من تاء المخاطبة وكالبدر مفعول ثانٍ لخالنك
(٣) الخطاب للفسيل وهو من صغار النحل وتروح انبت طال وكفى بالقبولة عن نموها
وزهوها وجنبي تنبيه جنب مضاف الى بارد وظليل الاصل الى ماء بارد ومكان ظليل
وفيه خذف العاطف (٤) الظعينة المرأة مادامت فى الهودج وأملك من الملاحه وهى الحسن

(٢) أن يكون فيه أل وفي هذه الحالة يجب له حكان أحدهما
أن يكون مطابقاً لموصوفه نحو محمد الأفضل وهند الفضلي والمحمدان
الأفضلان والمحمدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل وثانيهما
ألا يؤتى معه بمن وأما قول الأعشى يخاطب علقمة مفضلاً عامراً عليه
ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكثير (١)
فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفاً مبدلاً
من أكثر المذكور (٣) أن يكون مضافاً فان كانت إضافته إلى نكرة
لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرى لاستوائيهما في التنكير
ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون
أفضل رجال وهند أفضل امرأة : فأما قوله تعالى (ولا تكونوا أول
كافر به) فالتقدير على حذف الموصوف أي أول فريق كافر به - وان
كانت الإضافة إلى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى (أ كابر مجرميها)
(هم أراذلنا) وتركها وهو الشائع في الاستعمال قال تعالى (ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة) وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث . ألا
أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً
الموطنون (٢) أ كفافاً الذين يألفون ويؤلفون

(١) حصي عدداً والكثير الغالب في الكثرة من كثيره غلبه وخرجه ابن جنى في
الخصائص على أن من فيه مثلاً في قولك أنت من الناس حرفكانه قال لست من بينهم
الكثير الحصي وطاب على الجاحظ في تمسكه به وتغليظه للنحويين في هذه القاعدة
(٢) الموطنون بصيغة المفعول من وطأه إذا مهده وسهله والاكتاف الجوانب

نموذج

صنع اسم الفاعل والمفعول وفعلى التعجب واسم التفضيل من المصادر الآتية :

اسم التفضيل	فعل التعجب	اسم المفعول	اسم الفاعل	المصادر
علي من أخيه	ما أمره وأمر به	مأمور	أمر	أمر
»	ما أدق ملاحظته وأدق بها	ملاحظ	ملاحظ	ملاحظة
»	ما أسرع اطلاقه وأسرع به	منطلق به	منطلق	الطلاق
»	ما أكثر إيعاده وأكثر به	مؤعد	مؤعد	إيعاد
»	ما أقرب إنابته وأقرب بها	مناب إليه	منيب	إنابة
»	ما أطواه وأطوبه	مطوى	طاو	طوى
»	ما أقول وأقول به	مقول	قائل	قول
»	ما أهيبه وأهيب به	مهيب	هاب	هيبة
»	ما أغزاه وأغز به	مغزى	غاز	غزو
»	ما أرمى وأرم به	مرمى	رام	رمى

تمرين

بين أنواع المشتقات التي في العبارات الآتية :

كن مقبلاً على شأنك راضياً على زمانك منقاداً لأولى الامر
متحجناً على الضعفاء . الارض تشبه كرة معلقة في الفراغ ليست محمولة
على شيء وبظن بعض الناس أنها مدحوة أى مبسوطة . أعجز الناس من

قصر في طاب الصديق وقال ذو الرمة

ألا أيُّ هذا الباخع الوجدِ نفسه بشيءٍ نَحَمته عن يديك المقادر
غيره * ذل من خاف لومة الناس في قو له حق فلجَّ في السكمان
غيره * ولست بمفراح اذا الدهر سرَّني ولا جازع من صرفه (١) المتقلب
غيره * أدنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مفارك للمكارم تكرم

﴿ التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث ﴾

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث فالمذكر كرجل والمؤنث كفاطمة
والمؤنث نوعان حقيقي وهو ما دل على أنثى كمرأة وفاضلة ومجازي وهو
ما عاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية كالشمس والحرب والنار والمدار
في هذا على النقل ويستدل على ذلك بالضمير العائد عليه نحو النار
وعدها الله الذين كفروا . حتى تضع الحرب أوزارها (٢) وبالاشارة
اليه نحو هذه جهنم وبثبوت التاء في تصغيره نحو عيينة وأذينة مصغرى
عين وأذن . أو في فعله نحو ولما فصلت العير (٣) . وبسقوطها من عدده
كقول حميد الارقط يصف قوساً عربية

(١) حادثه وجمعه صروف (٢) آلاتها كالسلاح ونحوه (٣) الإبل تحمل الميرة

أرعى عليها وهي فرعُ أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع (١)

وينقسم المؤنث الى لفظي وهو ما كان عالما لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطرفه وكنانة وزكرياء—والى معنوي وهو ما خلا من العلامة وكان عالما لمؤنث كهاجر وأم كلثوم والى لفظي ومعنوي وهو ما كان عالما لمؤنث وفيه العلامة كصفيه وسعدى وخنساء

ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتج المذكر لعلامة تبينه بخلاف المؤنث فان له (٢) علامتين التاء وألف التأنيث (أما التاء) فتكون ساكنة في الفعل كفهمت ومتحركة فيه كتفهم ولا تكون في الاسم الا متحركة كفاهمة وأصل وضعها في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الاوصاف المشتقة المشتركة بينهما كنبية ونبهة . وأديب وأديبة . فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامل وطامث ومرضع وفارك (٣) وعانس (٤) أو بالرجال ككمر (٥) وآدر (٦) ولا على أسماء الاجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامه وطفل وطفلة وظيفي وظيفية وانسان وانسانة وسمع في شعر كأنه مولد

إنسانة فتانة * بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان (فعيل) بمعنى مفعول إن تبع

(١) يقال قوس فرع اذا عمات من طرف الغصن لان جزعه (٢) هذا في الاسم المتمكن أما المبني فقد يدل على تأنيثه إما بالكسر كما في أنت وإما بالنون كما في هن ونحوه وأما بغير ذلك (فائدة) مالا يتميز مؤنثه من مذكرة فان كان فيه التاء فؤنث كالنملة والقملة وان تجرد منها فذكر كالبرغوث قاله أبو حيان (٣) المبغضة لزوجها (٤) البكر التي فاتها لزوج (٥) الكمرة بفتح الكاف والميم والراء حشفة القبل (٦) الادرة انفاخ الحصى

موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة فان كان
بمعنى فاعل نحو عتيقة (١) وظريفة كان مؤنثه بالهاء أو كان بمعنى مفعول
ولكن لم يذكر الموصوف نحو نظرت قتيمة بنى فلان منعاً للالباس بالمدرك
(فعول) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور وقد جاء حرف
شاذ قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة

فاذا كان في تأويل مفعول لحقته التاء نحو الجمولة والركوبة والحلوبة
تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم

(مفعال) نحو مهذار ومكسال ومبسام ومجبال في الخلق (٢)
(مفعيل) نحو امرأة معطير ومثشير من الاشر وهو الكبر وفرس
مخضير (٣) وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة (مفعل)
كغشم (٤) ومدعس ومهذر

وقد تكون التاء (١) للمبالغة كراوية ونابعة ولتأكيدها كعلامة
ونسابة (٢) للعوض عن فاء كزنة أو عين كقائمة أو عن لام كسنة (٣)
وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعرا أو
للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو للالحاق بمفرد كصيارفة (٥)
فانها ملحقة بكراهية (٤) لتمييز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمر
ونمل ونملة ولعكسه قليلا نحو كمء وكأاة (٥) لتعريب الاعجمي ككيملجة
في كياج اسم لمكيال لاهل العراق

(١) بارعة في الجمال (٢) سمينية (٣) كثير الجرى (٤) الغشم الشجاع الذي لا
ينذهشى عما يريد والمدعس الطمان والمهذر الهاذي كالمهذار (٥) جمع صيرف وهو المحتال
في الامور

(وأما الالف) وتختص بالاسماء فتتنقسم الى قسمين مقصورة وهي ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلي وسعدى وممدودة وهي ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كاسماء وحسناء ولكل منهما أوزان نادرة لا تتعرض لها وأوزان مشهورة وهي التي نتكلم عليها — فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثناعشر وزنا (١) (فعلى بضم ففتح كاربى للداهية ورحبى وجنفى وشعبى لمواضع قال جرير

أعبدا حل فى شعبي غريبا ألوما لا أبالك واغترابا

وأرنى لحب يجبن به اللبن وجعبي لكبار النمل

(٢) فعل بضم فسكون اسما كان كبهى لنبت أو صفة كخبلى وفضلى أو مصدرا كرجعى وبشرى (٣) فعلى بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كهرطى (١) وبشكى وهزى أو صفة كحيدى (٢) (٤) فعلى بفتح فسكون بشرط أن يكون أما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفى مؤنثات سكران وكسلان وسيفان (٣) فان كان اسما كأرطى (٤) وعلقى (٥) فهو صالح لان تكون ألفه للتأنيث أو لللاحق فمن نون اعتبرها لللاحق ومن لم ينون جعلها للتأنيث (٥) فعلى بضم أوله سواء أكان اسما كجبارى وسمانى لطائرين أم جمعا كسكارى أو صفة كعلادى للشديد من الابل (٦) فعلى بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كصهي اسم للباطل

(١) هو وما بعده أنواع من السير يقال مرطت الناقة مرطى وبشكت بشكى وجزت هزى اذا أسرع (٢) حار حيدى أى بحيد عن ظله لشاطئه قال الجوهري ولم يجى فى نموت المذكور على فعلى غير (٣) طويل (٤) شجر يدبغ به (٥) نبت

(٧) فعلى بكسر أوله وفتح ثانية وتشديد ثالثة مفتوحا كسبطرى
ودفقى لنوعين (١) من السير

(٨) فعلى بكسر فسكون إما مصدرا كذ كرى أو جمعا كحجلى جمعا
للحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى جمعا لظربان سم دويبة كاهرة راءحتها
كريمة ولا ثالث لهما فى الجموع ٤ واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه
أما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى أى جائرة
أو للإحاق اذا نون نحو عزي اسم لمن لا ياهو (٩) فعلى بكسر أوله وثانيه
مشددا ولم يحىء الا مصدرا نحو حثيى - وخليفي وخصيصي وخيزرى
اسماء للحث (أى الطلب بشدة) والخلافة والاختصاص والفخر (١٠) فعلى
بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثة نحو كقرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى
من الحذر والتبذير (١١) فعلى بضم أوله وفتح ثانية مشددا كخليطى
ولغيزى وقبيطى للاختلاط واللغز ونوع من الحلوى يسمى بالناطف
(١٢) فعلى بضم أوله وتشديد ثانية نحو شقارى وخبازى لنبتين
وخضارى لطائر

ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر

(١) فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كرجاء أو
صفة كسناء وديمة هطلاء (٢) (٢ و٣ و٤) أفعلاء بفتح الهمزة ونثليث
العين كيوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة (٥) فعلاء بفتحتين

(١) الأول فيه تبختر والثانى فيه تدنق وإسراع (٢) الديمة مطر بلا رعد ولا برق
والهطل تتابع المطر

بينهما سكون كعقرباء أنثى العقارب ولمكان

(٦) فعلاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص (٧) فعلاء بضميتين
بينهما سكون كقرفضاء (١) (٨) فاعولاء كتاسوعاء وعاشوراء (٩)
فاعلاء كقصاماء وناقضاء لباني جحر اليربوع (١٠) فعلياء بكسر فسكون
ككبرياء (١١) مفعولاء كمشيوخاء جمع شيخ (١٢ و١٣ و١٤) فعلاء
بفتح أوله وتثنية ثانيه كبراساء بمعنى الناس يقال ما أدرى أى البراساء
هو ودبوقاء للعدرة وقريضاء اسم لاطيب التمر (١٥ و١٦ و١٧) فعلاء
مثلث الفاء ومفتوح العين كجنفاء لموضع وسيراء لثوب خز مخطط
وخيلاء للتكبر والمجرب

(خاتمة) الاوزان المشتركة بين ألفي التأنيث سبعة (١) فعلى كاربى
وحنفاء (٢) فعلى كجمزى لسرعة العدو وحنفاء لموضع (٣) فعلى كسكرى
وحمراء (٤) فعلى كخايى وخيراء (٥) فعلى ككفرى وبذراء
(٦) فعلى كخيمى ودخيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمور كأى بباطنها
ولم يسمع خلافها (٧) أفعلى كاجفلى (٣) للدعوة العامة وأربعاء

التقسيم الرابع فى المقصور والممدود والمنقوص والصحيح

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحاً
على المبنى ولا على الفعل والحرف. وقولهم فى هؤلاء أنه ممدود. على
مقتضى اصطلاح اللغة

(١) نوع من القمود وهو إن يجلس الشخص على اليه وياصق فخذه بيطنه ويحتجى
بيديه (٢) والجبلى أيضاً وضده المنقرى قل قائم
نحن فى المشتاة ندعو الجبلى لآزى الآدب فىنا ياتقر

فالمقصود هو الاسم الذي حرف اعرابه ألف لازمة فخرج بالاسم
الفعل كيسعى وبحرف اعرابه الف المبني نحو لدى وبلازمة المثني نحو
العلمان فان الفه تنقب ياء في الجر وال نصب

والمقوص هو الاسم الذي حرف اعرابه ياء لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو قوى وبالندي حرف اعرابه ياء المبني كالذي وبالندي آخره ياء
المقصور وباللازمة الاسماء الخمسة في حالة الجر

والممدود هو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفا زائدة نحو كساء
ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء وبكونها تلي ألفا زائدة ما وليت
ألفا أصلية كماء

والصحيح ما عدا ذلك كقلم وكتاب

وكل من المقصود والممدود ضربان قياسي وهو وظيفة الصرفي
وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتباً وضابط الباب
عند النحويين أن الاسم المعتل بالالف ثلاثة أقسام (أحدها) المقصور
القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ما تزم فيه فتح
ما قبل آخره وله أمثلة منها (١) مصدر فعل اللازم نحو الجوى (١)
والهوى فان نظيرهما الفرح والاشر (٢) فعل جمع لفعلة نحو فرية (٢)
وفرى ومصرية (٣) ومصرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب (٣)
فعل جمع فعلة نحو مدية (٤) ومدى وزبية (٥) وزبي وكسوة وكسى
فان نظيرها من الصحيح حجة وحجيج وقربة وقرب (٤) اسم دفعول
ما زاد على ثلاثة نحو معطي ومقتفى ومستدعى فان نظيره من الصحيح

(١) الحرقه من حزن أو غيره (٢) الكذب (٣) الجدال (٤) السكين (٥)

الخنيرة تحذر للاسد

مكرم ومحترم ومستخرج (٥) أفعل صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الابدع والاعمش (٦) ما كان جمعاً للفعل على أنثى الأفعال كالتصوي والقصى والدينا والذني فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والآخرى والآخر (٧) ما كان من أسماء الاجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وعلى الوحدة بمصاحبتهما كحصاة وحصى وقطاة وقطاً فان نظيرهما شجرة وشجر ومدرّة ومدر (٨) المفعول مصدرأ أو زماناً أو مكاناً نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما مذهب ومسرح (٩) المفعول آلة نحو مرمي ومهدى (١) فان نظيرهما مخصف (٢) ومغزل (٣)

(ثانيها) الممدود القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها

(١) مصدر الفعل الذي بدى بهزمة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فان نظيرها احمر احمرارا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا (٢) مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعل نحو أعطى إعطاء وأملى إملاء فان نظيرهما أكرم اكراما وأحسن احساناً (٣) مصدر فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء (٤) والثغاء (٥) والمشاء (٦) فان نظيرها من الصحيح البغام (٧) والدوار والركام (٤) فعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما ضارب ضراباً وقاتل قتالا (٥) مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خرز الجلد (٣) آلة الغزل (٤) صوت ذوات الخف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن (٧) صوت الظبية

نظيرهما حمار وأحجرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقضية
من كلام المولدين لان رحي وقفاً مقصوران وهذا لا يكون إلا جمعاً
للممدود

(٦) ما صيغ من المصادر على تَنَمَعَالِ ومن الصفات على فُعَالِ أو
مفعال لتقصد المبالغة كالتَّعْدَاءِ (١) والعُدَاءِ (٢) والمُعْطَاءِ لان نظيرها
من الصحيح التذكار والخباز (٣) والمهذار

(نالتها) ألا يكون له نظير وهذا إنما يدرك قصره ومدد بالسماح
فمن المقصور سماعاً الفتي واحد الفتيان والسَّنَا الضوء والثرى التراب
والحجا العقل والعشا في العين ومن الممدود سماعاً الفُتَاءُ حدائة السن
والسنا الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والغداء

(خاتمة) لا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع
الى الاصل كقوله

لا بد من صنعا وإن طال السفر وان تحنّى كل عود ودبر (٤)
وقوله :

فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم (٥)
واختلفوا في جواز مد المقصور فمنعه البصريون مطلقاً وأجازه
السكرانيون واحتجوا بنحو قوله

سيغنيني الذي أغناك عنى فلا فقرٌ يدوم ولا غناء
وقوله :

(١) مصدرعدا (٢) كثير العدو (٣) نبت عريض الورق وهو الخبازي أيضا (الخبيزة)
(٤) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبرأى عقر
ظهره (٥) يريد أن هؤلاء الممدوحين يضرب بهم المثل في الخير والوفاء من قديم

يالك من تمر ومن شيشاء ينشَب في المسعل والآهَاء (١)

كيفية التثنية

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع

(١) الصحيح كغلام وجارية

(ب) المنزل منزل الصحيح كظبي ووهى (٢) ورهو (٣) ودلو

(ج) الناقص كالنادى والساعى وهذه الانواع الثلاثة يجب ألا

تغير عن حالها عند التثنية فتقول غلامان وجاريتان وظيفان ووهيان ورهوان ودلوان وناديان وساعيان الا اذا كان المنقوص محذوف الياء فتزد اليه نحو داعيان في تثنية داع وشذ خصيان وأليان في تثنية خصية وألية

(د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية

وذلك في ثلاث مسائل

(١) أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كملهى ومصطفى ومستشفى

فتقول ملهيان ومصطفيان ومستشفيان وشذ في تثنية قهقرى (٤)

وخوزلي (٥) قهقران وخوزلان بال حذف

(٢) أن تكون ألفه نالمة مبدلة من ياء كنفى ورحى قال تعالى

ودخل معه السجن فتيان وهاتان رحيان دائرتان وشذ في حمى (٦) حموان

(١) ياواللام استعمالا في التعجب مجازا كأنه قيل احضر ياتمر لبتعجب منك ولاك خبر لبتدأ محذوف والشيشاء التمر لم يشتد نواه وينشَب يتعلق والمسعل موضع السعال من الحاق والآهَاء جمع لهاة وهى لحمه مطبقة فى أقصى الحنك (٢) الشق والحرق (٣) الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت (٤) الرجوع الى الخلف (٥) مشية بتبختر (٦) من حيت المكان حماية

(٣) أن تكون غير مبدلة وهي الاصلية وتكون في حرف أو شبهه والمجهولة الاصل وهي التي في اسم لا يعلم أصله وقد أميلت فالاولى كمتى وبلى اذا سميت (١) بهما فانك تقول مميان وبلبان والثانية نحو الددا (٢) بوزن النقي وهو اللعب ومن ذلك الاسماء الاعجمية كموسى فانه لا يدري أألفه زائدة كألف حبلى أم أصلية أم منقلبة (النوع الثاني) ما يجب قلب ألفه واواً وذلك في مسئلتين

(١) أن تكون مبدلة من الواو نحو عصا وقفا او منا (٣) فتقول
عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد أعددت للعذال عندي عصاً في رأسها منوا حديد

وشذ قو لهم في رضا رضيان مع أنه من الرضوان

(٢) أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى والا الاستفاحية وإذا

تقول اذا سميت بها لدوان وألوان وإذوان

(هـ) الممدود وهو أربعة أنواع

(١) ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء (٤) ووضاء

(٥) تقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان

(٢) ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف

التأنيث نحو حمراء وصحراء وغراء تقول حمراوان وصحراوان وغراوان

(١) لانه قبل العلمية لا يثنى ولا يوصف بالقصر لبنائه وكذا ما بمده (٢) لانه لا يدري اهي عن وار أو ياء لانه ليس له أصل يرجع إليه في الاشتقاق وليست أصلية لان ألف الثلاثي المرب لا تكون الا منقلبة عن أحدهما (٣) لغة في المن الذي يوزن به (٤) المتبدي (٥) الحسن الوجه وهو وما قبله بوزن رمان

وشذ حمر ايان بقلب الهمزة ياء وقر فسان وخنفسان وعاشوران
بحدف الالف والهمزة معاً (٣) ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال
وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياءى
(٤) ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من
حرف الالحاق كعلباء (١) وقوباء (٢) أصلهما علباى وقوباى بياء زائدة
تتلحقهما بقرطاس وقرناس (٣) ثم أبدلت الياء همزة

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً

ويسمى الجمع الذى على هجاءين والجمع الذى على حد المثنى لانه
أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة
اعلم أنه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو
ويكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين
أصلهما القاضيون والداعيون استثقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت ثم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين

وتحذف ألف المقصور دون فتحها فتقول فى جمع موسى موسى وسون
وفى التنزيل (وأنتم الاعلون) — (ولأنهم عندنا لمن المصطفين الاخير)
وحكم الممدود فى الجمع كحكمه فى التثنية فتقول فى وضاء وضاءون
وفى حمراء علماء لمذكر حمراون ويجوز الوجهان فى علماء وكساء علمين
لمذكر

(١) عصبه العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف (٢) داۋ معروف (٣) ما يتقدم
من الجبل شبيه بالالف

نموذج

ايت باسمى الفاعل والمفعول من مصادر الافعال الآتية ثم نهما
 واجمعهما جمع مذكر سالماً وهى ارتضى - دعا - حسد - رضى -
 أحب

الافعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
ارتضى	مرضى	مرضىيان . مرضون	مرضى	مرضىيان . مرضون
دعا	داع	داعيان . داعون	مدعو	مدعوآن . مدعوون
حسد	حاسد	حاسدان . حاسدون	محبود	محبودان . محبودون
رضى	راض	راضيان . راضون	مرضى عنه	مرضىيان . مرضيون
أحب	محب	محبان . محبون	محبوب	محبوبان . محبوبون

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالماً

يسلم في هذا الجمع ما سلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول هندان الا ما ختم بياء التأنيث فان تاءه تحذف في الجمع سواء أكانت زائدة كمسامة أم بدلا من أصل كأخت و بنت و عدة تقول في الجمع مسامات وأخوات و بنات و عدات وتسلم في التثنية فتقول مسامتان وأختان و بنتان و عدتان و جمع المقصور والممدود يتغير فيه هنا ما تغير في التثنية تقول في جمع سعدى سعديات بالياء وفي جمع صحراء صحراوات بالواو لانك تقول في تثنيتهما سعديان و صحراوان و اذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرأ في أصل الوضع فتقول في نحو ظبية ظبيات و غزوة غزوات بسلامة الياء والواو - وفي نحو مصطفاة و فتاة مصطفيات و فتيات بقباب الالف (١) ياء قال تعالى (ولا تكرر هو فتياتكم على البغاء) وفي نحو قناة (٢) قنوات . وفي نحو قرآنة و قرآنة بالهمز لا غير

« مسألة » اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بياء أم لا فان كانت فائوه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة و دعد تقول جفنات و دعدات . قال تعالى (كذلك يريدهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقال العرجى بإله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلي من البشر (٣)

(١) رجوعا الى الاصل في فتاة وزيادتها على الثلاثة في مصطفاة (٢) اذا أصلها بالواو (٣) القاع المستوى من الارض و ليلاي سقط منه همزة الاستفهام المعادلة لام

وأما قول أعرابي من بني عُذرة

وُحِمْلت زَفْرَات الضحى فأطقتها ومالى بزفورات العشى يدان (١)
بتسكين الفاء ضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد
والتذكير كقوله

يا عمرو يا بن الاكرمين نسبا قد نحب المجد عليك تحباً (٢)
وان كان مضموم الفاء نحو خُطوة وجمُل (٣) أو مكسورها نحو
كسرة وِهَند . جاز لك في عينه الفتح والاسكان مطلقاً . والاتباع
لمركبة الفاء ان لم تكن مضمومة واللام ياء كذمية وزبية ولا مكسورة
واللام واو كذروة (٤) ورشوة وشذجرات بالكسر . ويمتنع التغيير في
خمسة أنواع (١) في الوصف نحو ضخمات وعبلات (٥) وشذكهلات (٦)
بالفتح (ب) في الرباعي نحو زينبات وسعادات (ج) في المحرك الوسط
نحو شجرات وسمرات ونمرات لانهن محركات الوسط نعم يجوز
الاسكان في سمرات (٧) ونمرات (٨) كما كان جائزاً في المفرد لا اذ ذلك
حكم تجدد حالة الجمع (د) في المعتل العين نحو جوزات وبيضات قال
تعالى (في رؤضات الجنات) وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم
ثلاث عورات لكم . وقول الهذلي في مدح جملة
أخو يبيضات رائح متأوب رفیق بمسح المنكبين سبوح (٩)

(١) الزفرة خروج النفس بأنين وأضافها الى هذين الوقتين لانه يقوى الهيام فيها ويديان قدرة
وطاقة (٢) النجب التذرى أى أن المجد لا يزالك اذ لا يقضى ذلك النذر أبداً (٣) عام
امرأة (٤) أعلى السنام (٥) النامية الجسم (٦) جمع كهلة التي جاوزت الثلاثين (٧)
شجرة الطلح (٨) جمع نمره أنثى النمر (٩) الرايح الذهاب والمتأوب الذى يجىء أول
الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى السير والسبوح حسن الجرى يقول جملى
فى سرعة سيره كالظلم الذى له بيضات يسير ليلاً ونهاراً ليصل اليها

(ه) في المدغم العين نحو حَجَّات (١) لانه لو حرك انكك إدغامه
فيثقل وتفوت فائدة الادغام

﴿ جمع التاكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر .
فالتغيير الظاهر ستة أقسام لانه إما زيادة كصنو وصنوان (٢) أو بنقص
كتخمة وتخم . أو بتبديل شكل كأسد وأسد . أو زيادة وتبديل
شكل كرجل ورجال . أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو
يهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر في نحو فلانك . ودلاص (٣) وهجان (٤)
وشمال (٥) وعفمان (٦) فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبدها بضممة
مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل والجمع كبذن وكذا القول في أخواته
وهذا رأى سيبويه وقيل انها اسم جمع

واعلم أن جمع التاكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الاول
بطريق الحقيقة من ثلاثة إلى عشرة . ومدلول الثاني ما فوق العشرة إلى
مالا نهاية له . ويشارك الاول في الدلالة على القلة جمعا التصحيح . هذا
إذا لم يقترن كل منها بأل التي للاستغراق أو لم يضاف والا انصرف
بذلك الى الكثرة نحو إن المسلمين والمسلمات وقد جمع الامرين قول حسان

(١) بالفتح جمع حجة الرزم الحج والكسر جمع حجة الهيئة من الحج وبالضم جمع حجة وهي
الدليل والبرهان (٢) النخلتان أو اثلاثه من أصل واحد كل واحدة منهن صنو (٣) البراق
من الدروع (٤) الواحد والجمع من الابل (٥) الطبع يقال ليس من شمالي أن أعمل بشمالي
أى ليس من طبعى العمل باليد اليسرى والجمع شمائل (٦) القوي الجاني

النَّالِ الْجَفَنَاتِ الْغَرِيْبِ يَعْنِي فِي الضَّحَى وَأَسْيَافِنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا (١)
وَقَدْ يَسْتَعْنِي بِبَعْضِ أُنْبِيَةِ الْقَلَةِ عَنْ بِنَاءِ السَّكْرَةِ وَضِعاً كَأَرْجُلِ
وَأَعْنَاقِ وَأَفْتَدَةِ (٢) وَقَدْ يَعْكَسُ كَرَجَالِ وَقُلُوبِ وَهَذَا مَا يَسْمَى بِالنِّيَابَةِ
وَضِعاً - وَكَذَلِكَ قَدْ يَغْنَى أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ اسْتِعْمَالاً كَأَقْلَامِ قَالَ تَعَالَى
مَنْ شَجَرَةَ أَقْلَامٍ فَاسْتَعْمَلَ جَمْعَ الْقَلَةِ مَعَ أَنَّ الْمَقَامَ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ أَوْ
بِالْعَكْسِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ قُرُوءٍ فَانْ فَعُولاً مِنْ جَمُوعِ السَّكْرَةِ مَعَ أَنَّ الْمُرَادَ
الْقَلَةَ وَيَسْمَى هَذَا بِالنِّيَابَةِ اسْتِعْمَالاً

وَجَمُوعِ التَّكْسِيرِ سَبْعَةٌ وَعَشْرُونَ بِنَاءً
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ لِلْقَلَةِ وَثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ لِلسَّكْرَةِ
جَمُوعِ الْقَلَةِ

(١) أَفْعَلٌ بَضْمِ الْعَيْنِ وَهُوَ يَطْرُدُ فِي نَوْعَيْنِ (أَحَدُهُمَا) فَعَلٌ
اسْمًا صَحِيحًا الْعَيْنِ سِوَا أَصْحَحَ لِأَمِهِ أَمْ اعْتَمَتِ بِالْيَاءِ أَمْ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ
فَاؤُهُ وَآوًا كَوَعْدِ وَلَا لِأَمِهِ مِمَّا تَلَّهُ لَعَيْنِهِ كَرَقَ نَحْوِ نَجْمٍ وَأَنْجَمٍ وَظَبِي وَأَظْبَ
وَجَرَوْ وَأَجْرٌ - وَأَصْلُهُمَا أَظْبَى وَأَجْرٌ وَقَلْبَتْ ضَمَّتَهُمَا كَسْرَةً وَحَذَفَتْ
الْيَاءَ فِيهِمَا بَعْدَ قَلْبِ الْوَاوِ فِي الثَّانِي يَاءٌ . بِخِلَافِ ضَخْمٍ فَانْهُ صَفَةٌ . وَإِنَّمَا
قَالُوا أَعْبَدُ لَغَلْبَةِ الْأَسْمِيَةِ . وَسُوطٌ وَبَيْتٌ لِأَعْتِلَالِ الْعَيْنِ وَشَذْقِيَّاسًا أَعْيُنَ
قَالَ تَعَالَى وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ . وَقِيَّاسًا وَسَمَاعًا أَثُوبٌ وَأَسَيْفٌ
قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبَسَتْ أَثُوبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَبًا

(١) الْجَفَنَاتُ جَمْعُ جَفْنَةٍ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَهِيَ الْقَصْعَةُ وَالْغَرَجُ جَمْعُ غَرَاءٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَالنَّجْدَةُ
الشَّجَاعَةُ وَالشَّدَّةُ (الْمَعْنَى) يَصِفُ قَوْمَهُ بِالسَّكْرِ وَالْبَأْسِ (٢) مَفْرَدَاتُهَا رَجُلٌ بِكَسْرِ
الرَّاءِ وَعَنْقٌ وَفَوْادٌ

وقال آخر

كأنهم أسيف بيض يمانية عَضِب مضاربها باق بها الأثرُ (١)

(ثانیهما) الرباعى المؤنث بلا علامة وقبل آخره مدة كَعَنَاق (٢)

وذراع وعُتَاب (٣) ويمین فتمقول فی جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن
وشذ أفعُل فی نحو مكان وشهاب وغراب للمذکر

(٢) أفعال وهو يطرد في اسم ثلاثي لا يستحق أفعال أما لانه على
فَعَل ولکنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لانه على غير فَعَل نحو
جَمَل ونمر وعَضُد وحمَل وعنب وإبل وقفل وعُنُق • ولكن الغالب
فی فَعَل أن يجي على فَعَلَان كضرد (٤) وجرذ

وشذ فی فَعَل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أجمال
وأفراخ وأزناد قال تعالى (وأولات الاحمال) وقال الخطيئة

ماذا تقول لأفراخ بنى صرّح زُغِب الحواصل لاماء ولاشجر (٥)
وقال الاعشى

ووجدت إذا أصلحوا خيرهم وزندك أثقب أزنادها (٦)

(١) بيض جمع أبيض وعَضِب قاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من
طرفه والاثر أثر الجرح يبقى بمد البرء (٢) أنثى الجدى (٣) طائر (٤) طائر
ضخم الرأس يصطاد العصافير والجرذ ضرب من الفأر (٥) الافراخ الاولاد وزغب من
الزغب وهو أول ما ينبت من الريش وذومرغ واد كثير الشجر والحواصل جمع حوصلة
يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجا الزبرقان بن بدر ويقول له مارأيتك في اولاد
صغار اذا شكوا اليك حالهم (٦) الزند العود الاعلى الذى يقدح به النار والزندة العود
الاسفل وأثقب من أثقب النار أى أوقدها أى اذا قدح ظهرت ناره ومنه زند ثاقب يريد
انه ماضى الزبيمة

(٣) أفعلة وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود فتقول أطمعة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة والتزم في فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعف اللام أو معتلها فالاول كبتات (١) وزمام والثاني كقباء (٢) وإناء فتقول أبتة وأزمة وأقبية وآنية

(٤) فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرد في شيء بل سمع في ألفاظ منها ولد وفتي وشيخ وثور وغزال وغلام وصبي وخصى وجليل فقالوا في جمعها ولدة وفتية وشيخة وثيرة وغزلة وغلطة وصبية وخصية وجلة . ولعدم اطراده قال ابن السراج إنه اسم جمع لاجمع

جموع الكثرة

(١) فُعَل — وهو جمع لشيئين (أحدهما) أفعَل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وأبيض أولا مؤنث له مانع خلقي كما كمر وآدر (ثانيهما) فعلاء التي مذكرها أفعَل كحمراء وبيضاء أولا مذكر لها كرتقاء (٣) وفعلاء (٤) ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط أن تصح هي واللام مع عدم التضعيف نحو نحو قول أبي سعيد الخزومي

طوى الجديدان ماقد كنت أنشره وأنكرتني ذوات الاعين النجل (٥)
فلا يضم نحو بيض وسود وعشو (٦) وعمى وغر

(١) متاع البيت (٢) يشبه (القفطان) (٣) الرقيق انسداد النرج (٤) العفل للمرأة كالادرة للرجل (٥) العين النجلاء الواسعة (٦) العشى ضعف البصر ورجل أعشى وامرأء عشواء

(٢) فَعَلٌ وهو مطرد في شيئين في وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وصبر و غفور و غفر فلا يجمع حلوب وركوب . وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقاً أو غير مضاعفة إن كانت المددة ألفاً نحو قذال (١) وقذل وأتان وأتن . ونحو حمار وحمر وذراع وذرع . ونحو قراد وقرد وكراع (٢) وكرع . ونحو قضيب وقضب وكثيب (٣) وكشب ونحو عمود وعمد وقلوص (٤) وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخرج نحو كساء وقباء لاعتلال اللام ونحو هلال وسنان (٥) لتضعيفها مع الالف وشدعنان (٦) وعنن وحجاج (٧) وحجج ويحفظ في غر وخشن ونذير وصحيفة . ويجوز تسكين عينه نحو قذَل وحمر ما لم تكن واو أفيجب نحو سوار وسور وسواك وسوك لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو سَيْلٌ وسَيْلٌ في جمع سَيْال (٨) وهذا نظير بيض في جمع أبيض

(٣) فَعَلٌ وهو مطرد في شيئين في اسم على وزن فعلة كقربة وغرفة ومدية وحجة ومدة وفي الفعل أنثى الأفعال كالكبرى والصغرى بخلاف حبلى . وشدفي بهمة (٩) لانه وصف ورؤيا بالمصدرية ونوبة (١٠) وقرية بفتح أولهما ولحمة بالكسر لانتقاء الضم في الثلاثة وفي تخمه بضم ففتح لتحرك الثاني (٢) فَعَلٌ وهو جمع لاسم تام على فعلة كحجة (١١)

(١) جمع مؤخر الرأس (٢) مستدق الساق وفي المثل أعطى المبد الكراع فقطع في الذراع يضرب لمن أعطى شيئاً لم يكن برجوه فقطع في أكثر منه (٣) الرمل المجتمع (٤) الشابة من النوق (٥) حجر يشحن به السكين ونحوه (٦) ما يقاد به الفرس (٧) العظيم المستدير حول العين (٨) شجر شائك (٩) الشجاع الذي لا ينام (١٠) النوبة في الماء وغيره (١١) السنة

وججج وكسرة وكسرو فريية وفري فخرجت الصفة نحو صغرة وكبرة
والناقص اللام كمدة وزنة ويحفظ في نحو حاجة وذكري وقصعة
وذربة (١) ورسمة (٢) حوج وذكر وقصع وذرب وصمم وقدينوب
فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الاول حلية وحلى وحلية
وحلى . ومن الثاني صورة وصور وقوة وقوى (٥) فعلة وهو مطرد
في وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وغاز وقاض تقول رماة
وغزاة وقضاة فخرج وادوضار (٣) وظريف وفاهم (٦) فعلة وهو
مطرد في وصف لمذكر عاقل صحيح اللام . نحو كامل وكلمة وساحر
وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى (وجاء السحرة)
(بأيدي سفرة (٤) كرام بررة) (٧) فعلى وهو مطرد في وصف على
فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلي
وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعل
كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كهيت وموتى وأفعل كاحق
وحق وفعالان كسكران وسكرى وقرأ حمزة والكسائي (وترى الناس
سكرى وماعم بسكرى) ويحفظ في كيس (٥) كيسى وجلد (٦) جلدى
(٨) فعلة وهو كثير في فعل نحو قرط (٧) ودرج وكوز ودب وقليل
في فعل نحو غرد (٨) وغردة وزوج وزوجة وكذا في فعل نحو قرد
وقردة وحسل (٩) وحسلة (٩) فعل وهو مطرد في وصف صحيح
اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم وراكع وضاربة وصائمة

(١) المرأة الجديد اللسان (٢) الرجل الشجاع (٣) أسد ضار متوحش (٤) السكبة (٥)
الحازم (٦) الصابر (٧) ما يداق في شحمة الاذن (الحلق) (٨) نوع من السمكة (٩) ولد الضب

وراكمة تقول ضرب وصوم وركع وندر في معتلها نحو غاز وغزى وعاف (١) وعنى كما ندر في نحو خريدة (٢) خرد ونفساء نفس ورجل أعزل عزّل (٣)

(١٠) فعّال وهو يطرد كسابقه في وصف صحيح اللام على فاعل كصائم وقارىء وقائم فجمعها صوتّام وقراء وقوام وندر في فاعلة كقول القطامي أبصارهن الي الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صدّاد كما ندر في المعتل كغاز وغزّاء وسار وسراء

(١١) فعّال وهو مطرد في ثمانية أو زان وشائع في خمسة ولازم في واحد . فيطرّد في فَعَلْ وفملة اسمين نحو كمب وكمبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعّب وصعاب وخدلة (٤) وخدال وندر في يائي الفاء نحو يعر (٥) ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . وفي فَعَلْ وفعله اسمين غير معتلى اللام ولا مضعفها نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرّة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وظلل للتضعيف وبطل للوصفية . وفي فَعَلْ وفعل اسمين ليست عين ثانيهما واوا ولا مدياء نحو قدح (٦) وقداح وذئب وذئاب وبتّر وبتار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف نحو جلف وحلو وواوى العين كحوت ويائي اللام كمدى (٧) وفي فَعِيل وفعيّلة بمعنى فاعل وفاعلة بشرط صحة لهما نحو ظريف وظريفه وظراف وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لانهما بمعنى مفعول وقوى وقوية

(١) السائل (٢) الحسنة (٣) لاسلاح ميم (٤) ممتلئة الساقين والذراعين (٥) الجدى يربط في الزبية للاسد ليقع فيها (٦) السهم قبل أن يراش (٧) التفيز الشامي

لاعتلال اللام

والتزموا في فعيل وأثناءه إذا كانا واوي العينين صحيحى اللامين
ألا يجتمعا إلا على فعال كطويل وطويلة وطوال . وشاع في كل وصف
على فعلان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبي وغضاب
وندمانة وندام . أو فعلان وأثناءه فعلانة نحو خمسان وخمسان وخمسة وخمسة
ويحفظ في فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعيل كتمر
ونمار وفعلة كتمر ونمار وفعالة كعباءة وعباءة وفي وصف على فاعل
كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربي (١) ورباب أو
فعال كجواد وجياد أو فعال كهجان للفرد والجمع أو أفعل كأعجف
وعجاف وفي اسم على فعلة كبرمة وبرام أو فعمل كربع ورباع أو فعمل
كرجل ورجال

(١٢) فعول ويطردي أربعة أشياء. أحدها اسم على فعل نحو كبذو وعل
(٢) ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نمر قال حكيم الربيعي
* فيها عياييل (٣) أسود ونمر *

والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكعوب
ومكسورها نحو حمل وحمول وضرس وضرس ومضمومها نحو جند
وجنود وبرد (٤) وبرود فخرج الوصف كصعب وجاف وحلو ويشترط
ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولا
لام المضموم ياء كمدي وشذ في نوى (٥) ولا مضاعفاً كخف ومند .

(١) الربي الشاة إذا مات ولدها (٢) السكش الجبلي (٣) جمع عيل واحد العيال
(٤) نوع من الثياب (٥) حفيرة تجعل حول الجباء لئلا يدخله المطر

ويحفظ في فَعَل كَأَسَدٍ وَشَجِنَ (١) وَنَدَبَ (٢) وَذَكَرَ فَيُقَالُ أَسْوَدَ
وَشَجُونَ وَنَدُوبٌ وَذَكَورٌ

(١٣) فَعَلَانٌ وَيُطْرَدُ فِي اسْمِ عَلِيٍّ فَعَالٌ كَغَلَامٌ وَغَلَامَانٌ وَغَرَابٌ وَغَرَبَانٌ
أَوْ عَلِيٌّ فَعَلٌ كَصَرْدٌ وَصَرْدَانٌ وَجَرْدٌ وَجَرْدَانٌ وَبِهِ يَسْتَفْنِي عَنْ أَفْعَالٍ فِي
جَمْعِ هَذَا الْمَفْرُودِ أَوْ عَلِيٌّ فَعَلٌ وَآوَى الْعَيْنَ كَحَوَتْ وَحَيْتَانٌ وَكَوْزٌ وَكَيْزَانٌ
أَوْ عَلِيٌّ فَعَلٌ كَتَاجٌ وَتَيْجَانٌ وَسَاجٌ وَسَيْجَانٌ وَخَالٌ (٣) وَخَيْلَانٌ وَجَارٌ
وَجَيْرَانٌ وَقَاعٌ وَقَيْعَانٌ وَقَلٌّ فِي نَحْوِ قَنُوقِنُوانٍ وَغَزَالٌ وَغَزْلَانٌ وَخُرُوفٌ
خَرْفَانٌ وَظَلِيمٌ ظَلَمَانٌ وَحَائِطٌ حَيْطَانٌ وَنِسْوَةٌ نِسْوَانٌ وَعَبْدٌ عَبْدَانٌ وَضَيْفٌ
ضَيْفَانٌ وَشَجَاعٌ شَجَعَانٌ وَشَيْخٌ شَيْخَانٌ وَأَخٌ إِخْوَانٌ

(١٤) فَعَلَانٌ وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي اسْمِ عَلِيٍّ فَعَلٌ كَبَطْنٌ وَبَطْنَانٌ وَظَهْرٌ
وَظَهْرَانٌ أَوْ عَلِيٌّ فَعَلٌ صَحِيحٌ الْعَيْنِ نَحْوِ ذَكَرَ وَذَكَرَانَ وَجَمَلٌ وَجَمَلَانٌ أَوْ
فَعِيلٌ كَقَضِيْبٌ وَقَضِيْبَانٌ وَرَغِيْفٌ وَرَغِيْفَانٌ وَيَحْفَظُ فِي نَحْوِ رَاكِبٌ رَكِيْبَانٌ
وَرَاكِبٌ رَجَلَانٌ وَأَسْوَدٌ سُوْدَانٌ وَأَعْمَى عَمِيَانٌ وَزُقَاقٌ زُقَانٌ

(١٥) فَعَلَاءٌ وَيُطْرَدُ فِي وَصْفِ مَنْ ذَكَرَ عَاقِلٌ دَالٌ عَلَيَّ سَجِيَّةٌ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ
عَلَى زَنَةِ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍ اللَّامُ كَطَرِيْفٌ وَظَرْفَاءٌ
وَكَرِيْمٌ وَكَرْمَاءٌ وَبَحِيْلٌ وَبَحْلَاءٌ - أَوْ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ كَسَمِيْعٌ وَأَلِيْمٌ بِمَعْنَى مَسْمُوعٌ
وَمَوْءَلٌ فَيُقَالُ سَمِعَاءٌ وَالْمَاءُ - أَوْ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ كَخَلِيْطٌ وَجَلِيْسٌ بِمَعْنَى
مَخَالِطٌ وَجَمَالِسٌ فَيُقَالُ خَلِطَاءٌ وَجَلَسَاءٌ وَشَدٌّ فِي أَسِيرٍ وَقَتِيْلٌ أَسْرَاءٌ وَذَمْلَاءٌ
لَا نَهْمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ - وَكَثُرَ فِي فَاعِلٍ دَالًا عَلَيَّ بِمَعْنَى كَالْغَرِيْزَةِ كَعَاقِلٌ

(١) الْحَاجَةُ وَالْحَزَنُ (٢) أَثَرُ الْجَرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ (٣) هِيَ النَّقْطَةُ
الْمُخَالَفَةُ لِبَقِيَّةِ لَوْنِ الْبَدَنِ

وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وشذ في جبان جبناء وخليفة
خلفاء وسمح سمحاء وودود ودداء لانها ليست على فعيل ولافاعل
(١٦) أفعلاء وهو نائب عن فعلاء في فعيل المتقدم بشرط التضعيف
نحو شديد وأشداء وعزيز وأعزاء أو اعتلال اللام كولى وأولياء وغنى
وأغنياء وشذ في غيرهما نحو انصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين
وأهوناء

(١٧) فواعل ويطردي سبعة في فاعلة اسما أوصفة كناصرية كاذبة خاطئة
تجمعها نواص وكواذب وخواطيء - وفي اسم على فواعل كجوهر وجواهر
وكوثر (١) وكواثر أو فوعلة كصومعة (٢) وصوامع وزوبعة وزوابع
أو فاعل بالفتح كخاتم وخواتم وقالب وقوالب وطابع وطوابع - أو
فاعلاء نحو قاصعاء (٣) وقواصع وناقعاء ونوافق - أو فاعل كجائر
وجوائر وكاهل وكواهل - أو في وصف على فاعل لمؤنث كخائض
وحوائض وطالق وطوالق - أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل
وشاهق (٤) وشواحق - وشذ في وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو
فارس وفوارس وناكس (٥) ونواكس قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
(١٨) فعائل ويطردي في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة ألفاً كانت أو
واواً أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر في الجنة (٢) بيت العبادة للنصارى

(٣) القاصعاء والناقعاء اسمان لجرير اليربوع (٤) العالى (٥) خاضع

وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذؤابة (١)
وذوائب وظريفة وظرائف - أم بالمعنى كشمال (٢) وشمائل وعجوز
وعجائز - أم بالألف المقصورة كخباري وحبائر - أم بالممدودة كجولاء (٣)
وجلائل - وشذ في ضرة ضرائر وكنة (٤) كنانين وحررة حرائر
لانهن ثلاثيات

(١٩) فعالي ويترد في سبعة - فعلاة كمومة (٥) وموام -
وفعلاة كسعلاة (٦) وسعال قال * عجائزا مثل السعالى خمسا *
وفعلمية كهبرية (٧) وهبار وحذرية (٨) وحذار وفعلوة كعرقوة (٩)
وعراق - وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى (١٠) وحباط
وقلنسوة وقلاس وعفرنى (١١) وعفار وعَدَوَى (١٢) وعدال
(٢٠) فعالى ويترد في وصف على فعلان نحو سكران وسكارى
وغضبان وغضابى أوفعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ فى نحو حبط (١٣)
ويتم وأيم (١٤) وطاهر وشاة (١٥) رئيس فتقول حباطى ويتامى
وأيامى وطهارى ورأسى . ويترجح فعالى بالضم فى فعلان وفعلى وصفين
ويلزم فى قديم وقُدَامِي وأسير وأسارى ويمتنع فى حبط وما بعده -

(١) الضفيرة المرسله من الشعر فان طويت فهى عقيصه وطرف العمامة والسوط
(٢) بالسكسر مقابل اليمين وبالفتح ربح تهب من ناحية القطب الشمالى (٣) قرية بفارس
(٤) امرأة الابن (٥) الصحراء الواسعة (٦) الغول (٧) مثل نخالة الطحين يكون
فى الرأس (٨) القطة الغليظة من الارض (٩) الخشبة المعرضة على رأس الداو (١٠)
الزائد النون والالف ليلحق بسفرجل (١١) الزائد الالف والنون وهو الاسد (١٢)
زائد الواو والالف وهى قرية بالبحرين (١٣) البعير المنتنخ اوجع (١٤) من لا
زوجة له أو لازوج لها (١٥) أصيب رأسها

ويشترك فعالي وفعالي في أنواع الاول فعلاء اسما كصحراء والثاني
فعلى اسما نحو علقى (١) والثالث فعلى نحو ذفرى (٢) والرابع فعلى
وصفالا لأنثى أفعال نحو حبلى الخامس فعلاء وصفالا أنثى غير أفعال
نحو عذراء وفي جمع مهري (٣) وهو محفوظ في الاخيرين تقول في الجمع
صحار وصحارى وعلاق وعلاقي وذفار وذفاري وحبال وحبالي وعذار
وعذارى ومهار ومهاري

(٢١) فعالى ويطرد في كل ثلاثى سا كن العين آخره ياء مشددة زائدة
على الثلاثة غير متجددة (٤) للنسب كبختى (٥) وكرسى وقمرى بخلاف
نحو عربى وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب وشذ
قبطى (٦) وقباطى - وكذا يطرد في نحو علباء وقوباء وحولايا (٧)
ويحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان (٨) وليسا جمعا لأنسى
وظربى بل أصلهما أناسين وظرايين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء
في الياء

(٢٢) فعالل ويطرد في أربعة أنواع الرباعى والخامسى مجردين ومزيدي
فيهما فالاول كجعفر (٩) وزبرج (١٠) وبرثن (١١) تقول جعافر وزبارج
وبرثن - وهذا لا يحدف منه شيء والثانى كسفرجل وججمرش (١٢)
ويجب حذف خامسه لان الثقل حصل به فتقول سفارج وججامر وأنت

(١) نبت (٢) عظم خلف أذن البعير ملحق بدرهم (٣) بعير منسوب الى مهرة بالين ثم
صار اسما للنجيب من الابل (٤) ياء النسب يدل اللفظ بمد حذفها على معنى بخلاف
الاصالية (٥) البخت من الابل معرب (٦) القباطى ثياب بيض رفاق من كتان
(٧) موضع (٨) دابة تشبه الكلب منتنة الريح (٩) النهر الصغير (١٠) الذهب أو
السحاب الرقيق (١١) مخاب السبع (١٢) العجوز المسنة السمجة

بأخيار في حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة
إما بكونه منها كخدر رُذَق (١) قال المتنبى

قواض مواضٍ نسج داودٌ عندها اذا وقعت فيه كندسج الخدرنق (٢)
أو بكونه من مخرجه كقزرذق (٣) فان الدال من مخرج التاء وهو طرف
اللسان فتقبل خدارق وفرانق أو خدارن وفرازد وهو أجود وهذا
اذا لم يكن الخامس مشبها للزائد في اللفظ والاعتين حذفه كقذعمل (٤)
تقول قذاعم والثالث نحو مدحرج متدحرج وكتمهور (٥) وهبيسخ (٦)
والرابع كقترطبوس (٧) وخندريس (٨) وقبعثرى ويجب حذف زائد
هذين النوعين مع الخامس تقول دحارج وكناهر وهبايخ وقراطب
وخنادر وقباعث الا اذا كان الزائد لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ثم ان
كان ياء صحح نحو قنديل وقناديل أو واوا أو الفاقبا ياءن نحو
عصفور وعصافير وسرداح (٩) وسراديح وغرُنيق وغرانيق وفردوس
وفراديس

(٢٣) شبه فعال . وهو ما مائله عدداً وهيئة وان خالفه في
الوزن كفعال وفعال وهو يطرد في مزيد الثلاثى غير ما
تقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فانه
تقدم لها جموع تكسير . ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد
فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أ كانت أولاً أم وسطاً

(١) المنكبوت (٢) يصف السيوف بالمضاء والحدة (٣) القطعة من العجين سمي بها
الشاعر المشهور (٤) الجمل الضخم فان اللام قد تزداد كما سبق من نحو عبدل في عبد (٥)
الضخم من الرجال (٦) الغلام المتلى لهما (٧) الناقة الشديدة (٨) الحمر (٩) الناقة الشديدة

أم آخرًا لاحقًا أو غيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر
وجواهر وصيرف (١) وصيارف وعلقي وعلاق . ويحذف ما زاد عليها
فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق وائنتان من نحو مستخرج
ومتذكر ويتعين إبقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو مالا
يعنى حذفه عن حذف غيره فالاول كالميم في منطلق فتقول مطابق
لانطالق لان الميم تفضل النون لدالاتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها
بالاسم . وفي جمع مستدع مداع يحذف السين والتاء لان بقاءهما يخل
ببنية الجمع مع فضل الميم بما تقدم لاسداع ولا تداع لان بناءه غير
موجود - وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد (٢) ويلندد تقول الأد
ويلاذ لتصدرهما والـكونهما في موضع يقعان فيه دالين على الفاعل
والثاني كالتاء من استخراج علما تقول في جمعه تخاريج يحذف السين
زإبقاء التاء لان له نظيراً وهو تماثيل ولا تقل سخاريج إذ لا وجود
لسفاعيل . والثالث كوا وحيزبون (٣) تقول حزاين يحذف الياء وقلب
الواو ياء ولا تقل حيازبن يحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف
الياء وتقول حزاين اذ لا يقع بعد الف التـكـسير ثلاثة أحرف أو سطهن
ساكن ألا وهو حرف معتل مثل مصاييح وقناديل فان لم توجد المزية
فأنت بالخيار نحو نوني سرندي وعلندي وألقيهما فتقول سراند (٤)
وعلاند (٥) أو سراد وعلاد

(١) المحتال في الامور ونقاد الدراهم (٢) هو والالذ واليلندد الشديد الخصومة

(٣) العجوز (٤) الجريء القوى (٥) البعير الضخم

﴿ فرائد متممة للجمع ﴾

(١) قال في الأشموني وجواشيه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلاً كان أو زائداً فتقول في سفر رجل ومنطلق سفاريح ومطاليق
(٢) أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل
مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ومن الأول
(ولو ألقى معاذيره) ومن الثاني (وعنده مفتح الغيب) الافواعل فلا
يقال فواعيل الاشدوذا كقوله *سوايغ بيض لا يخرقها النبل* (١)
(٣) لا يجمع جمع تكسير ما جرى على الفعل من اسمى الفاعل والمفعول
وأوله ميم نحو مضروب ومكرم ومختار ومنقاد لمشابهته الفعل لفظاً
ومعنى بل قياسه جمع التصحيح ويستثنى مفعول وصفا للمؤنث نحو مرضع
ومراضع وجاء شدوذا في نحو ملعون وميمون ومشعوم ملاعين
وميامين ومشائيم قال الاحوص اليربوعي

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة : ولا ناعب الالبشؤم غرابها
كما جاء أيضاً في مفعول من المذكر كهوسر ومفطر مياسير ومفاطير وفي
مفعول كمنكر مناكير

(٤) قد تدعو الحالة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من
الجمال جملان كذلك يقال في جماعات جمالات ومنه (كأنه جمالات صفر)
ويجمعون رجالاتا وبيوتاً فيقولون رجالات قريش وبيوتات العرب ولا ينطلق
على أقل من تسعة واذا قصدت كسير مكسر نظر الى ما يشاكله (٢) من الآحاد

(١) جمع سايفة وهو الدرع الواسعة (٢) في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات
وان خالفه في نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود

فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في أعبد أعبد وفي أسلحة أسالحو وفي أقوال
أقاويل تشبيهاً لها بأسود (١) وأساود وأجردة (٢) وأجارد وأعصار
(٣) وأعاصير وما كان من الجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز
تكسيره لانه لا نظير له في الآحاد حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع
بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي أيامن (٤) أيامنون
وبالألف والتاء كقولهم في خرائد خرائدات وفي صواحب صواحبات
وفي الحديث (إنكنَّ لأنتنَّ صواحبات يوسف)

(٥) اذا قصد جمع ما صدره ذو أو ابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه
ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفي
جمع ابن عرس (٥) بنات عرس واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو
جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعاً فيقال هم ذوو جاد
الحق وفي التثنية هما ذوا جاد الحق وكذا المركب فيقال هذان ذوا
سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وكذا المثني والمجموع على حده مسمى
بهما اذا ثنياً أو جمعاً فيقال هذان ذوا محمد بن وذوو خالد بن

(٦) هذه أوزان الجمع وقد يدل على معنى الجمعية غير ما يسمى اسم الجمع
أو اسم الجنس الجمعي والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين ان
الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا يكون
له واحد وهو على وزن خاص بالجمع كأبائيل (٦) وعبايدل (٧) أو غالب

(١) العظيم من الحيات (٢) في الصبان ما يدل على أنه جمع جراد أو جريد
لا مفرد (٣) الريح تثير السحاب (٤) جمع أمين (٥) دويبة معروفة (العرسة)
(٦) جماعات الطير (٧) الفرقة من الناس والحيل

فيه كاعراب (١) وواحده حينئذ مقدر . وان اسم الجنس الجمعي ما يفرق
بينه وبين واحدته بالتاء غالبا كتمر وتمرّة وجوز وجوزة وكلم وكلمة
وعلى قلة يعكس نحو كمء وجبء للواحد وكأء وجبأء للجنس أو بياء
النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي . وأن اسم الجمع مالا واحدا له
من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها كقوم ورهط (٢)
أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع كركب وصحب بالنسبة
لراكب وصاحب أوله واحد موافق لأوزان الجموع لكنه مساو للواحد
في التذكير كغزى اسم جمع غاز تقول غزى انتصر لوثوقه بالله . أو في
النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة قالوا ركابي رسيأتى أن الجمع لا ينسب
اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحده وهذا ليس
واحدا منهما فليس بجمع .

وهناك رابع وهو اسم الجنس الافرادى وهو ما يصدق على التقليل
والكثير نحو لبن وماء وعسل

﴿ نموذج ﴾

اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهي
أثر - حجة (٢) - حجة (٣) - ظعينة (٤) - عصا - جرد (٥) - أبيض -
حمراء - قشيب (٦) - حمراء - أخطل (٧) - داع - طاق (٨) - عنكبوت -
عقار (٩) - كاتب - خورنق (١٠) - ميثاق - هدى - حصان - دلو

(١) لان أفعلًا بالنتج نادر في المفرد ومنه برمة أعشار مكسرة قطا (٢) الرهط مادون
العشرة من الرجال (٣) البرهان (٤) السنة (٥) المرأة في اليهودج (٦) نوع من الفأر
(٧) جديد (٨) اسم شاعر مجيد (٩) عاص لوالديه (١٠) الدواء (١١) قصر التعمان
ابن المنذر ملك الحيرة

وزنه	الجمع	الكلمة
افعال	آثار	اثر
فَعْل	حجج	حُججة
فِعْل	حجج	حِججة
فَعَائِل	ظعائن	ظَعينة
فِعْوَل	عصى	عصا
فِعْلَان	جرذان	جُرذ
فُعْل	بيض	أبيض
فُعْل	حمر	حمر
فُعْل	قشب	قشيب
»	حمر	حمار
أَفَاعِل	أخاطل	أخطل
فُعْلَة	دعاة	داع
فُعْلَة	عققة	عاق
فُعَالِل	عناكب	عنكبوت
مَفَاعِيل	مواثيق	ميثاق
فُعَاعِيل	عقاقير	عقّار

كاتب	كتبة	كتّاب	كُتِّبَ	فَعَّلَ	فَعَّالٌ
دلو	أدل	دِلاء	دِلِيَ	فَعُولٌ	فَعَالٌ
هدى	أهد	هداء	هَدِيَ	»	»
خورنق	خوارن	خوارق	—	فَعَالٌ	فَعَالٌ
حصان	أحصنة	حصن	—	فَعْلٌ	فَعْلَةٌ

بين مفردات الجموع التي في الايات الآتية مع ذكر أوزانها

نظم بعضهم جموع السكثرة الكثيرة الاستعمال وهي سبعة عشر فقال

في السفن الشهب البغاةُ صور مرضى القلوب والبحار عبر

غلمانهم للاشقياء عمّله قطاع قضبان لاجل الفقيهه

والمقلاءُ شرّد ومنتهي جموعهم في السبع والعشر انتهى

وقال عمرو بن كلثوم

وللبخيل على أمواله علل زرق العيون عليها أوجه سود

وقال أعرابي يحث على الاسفار لطلب المعيشة

أرى الضرب في البلدان يغني معاشراً ولم أر من يجدى عليه قعود

وقال آخر

وإني لتنهاني خلائق أربع عن الفحش فيها للكريم روادع

حياء واسلام وشيب وعفة وما المرء إلا ما حبته الطبائع

وهجا مروان بن أبي حفصة قوماً من رواة الشعر فقال

زوامل للاشعار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الاباعر

لممرك ما يدرى البعير اذا غدا بأوساقه أو راح ما في الغرائر

وقال الفرزدق يصف ناقته بسرعة الجرى

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريق

﴿ التصغير ﴾

هو لغة التقليل واصطلاحاً تغيير مخصوص يستبين مما بعد

(شروطه) أربعة

(١) أن يكون المصغر اسماً فلا يصغر الفعل ولا الحرف لأن التصغير

وصف في المعنى وشذ تصغير أفعال التعجب نحو قول علي بن محمد العريني

ياما أميلاح غزلانا عَطَوْنَا من هؤلاء كُن الضَّالِّ والسَّمر (١)

(٢) غير متوغل في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من

وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض الموصولات وأسماء الإشارة

(٣) خالياً من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كميته وكعيت ولا

مبيطر ومهيمن

(٤) قابلاً للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبياؤه

وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع

الكثرة ولا كل ولا بعض ولا أسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى

(فوائده) تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جبيل وتحقير ما يتوهم

أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كبير نحو دريهمات وتقريب

ما يتوهم أنه بعيد زمنياً أو محلاً أو قدراً نحو قبيل العصر وفويق هذا

(١) عطون لمن الينا والضال والسمر نوعان من الشجر (٢) من الخيل ما تميل

حمرته الى السواد (٣) البلب (٤) الرقيب

وأصيفر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقول لبيد
وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَّة تصفر منها الانامل (١)
ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بنى ويا أخى أو الملاحاة كقولك لطيف
مليح

(علاماته) ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء سا كنة بعده تسمى ياء

التصغير

(أبنيته) أبنيته ثلاثة (٢) فَعَمِيل كرجيل وقليب وقير وفُعَيْعِل نحو
دريهم وجعيفر وفعيعيل نحو دينير - وذلك لانه لا بد في كل تصغير
من ثلاثة أعمال ضم الحرف الاول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف
الثانى واجتلاب ياء سا كنة ثلاثة ثم إن كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك
وهذه بنية فعيل كفليس ومن ثم لم يكن نحوزميل (٨) ولنغزى (٤)
تصغيرا لان الثانى غير مفتوح والياء غير نالئة

وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد
ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر
فهى بنية فعيل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهى بنية
فعيعيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت في

(١) المراد بالداهية الموت (٢) لما كان الجمع كثير لدوران في كلامهم أكثروا
من أبنيته بخلاف المصغر ومن ثم صاغوه على ثلاثة اوزان فقط واعلم أن المقصد من
التصغير والنسب الاختصار كما هو المقصد من التثنية واجمع مع ملاحظة الوصفية فأن قولك
رجيل أخف من قولك رجل صغير وكوفي أخضر من المنسوب الى الكوفة (٣) الضعيف
الجبان (٤) اللغز وهو الكلام المعمى

التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا أو ألفا قلبا
ياين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير ومصباح ومصبيح
والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر
الاقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمرا ومكيرما
وسفيرجا وزنها التصريفي أفعل ومفعيل وفعليل وكلها في التصغير
فمفعيل . ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فمفعيل وفمفعيل بما يتوصل
به في باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل
وفرزدق ومستخرج وأندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو
فريزق ونخيرج وأليد أو يليد وحزيبين وتقول في سرندي وغلندي
سريند وعليند أو سريند وعليند

وبجوز أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخران لم تكن
موجودة فتقول سفيرج بالتعويض وتقول في تصغير احرنجام حريجم
ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف كما تقدم
مثل ذلك في التاكسير

وما جاء في البابين مخالفا لما مضى فشاذا مثاله في التاكسير جمعهم مكانا
على أمكن (١) ورهطا وكرعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على
أباطيل وأحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغربان (٢)
وعشيان وانسانا وليلة على أنيسيان ولييلية ورجلا على رويجل

(١) والقياس فيها أن تكون بزنة أفعل بحذف الميم الزائدة وأبقاء عين الكلمة
ورھوط وأكرعة وبواطل وأحدثة أوحدث (٢) قياسها مغرب وعشية وأنيسان
ولييلة ورجيل وصبية وعليمة وبنون وعشية بضم الاول في الجميع

وصبية و غلمة و بنون على أصببية وأغيلمه وأبينون وعشيه على عشيشية—
وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن
تكسير وتصغير مستعمل فيرون أن باطلا غير إلى أبطل أو أبطول ثم
جمع ومغربا غير إلى مغربان ثم صغر وكذا الباقي

واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز
الثلاثة أربع مسائل

(أحداها) ما قبل علامة التأنيث سواء أكانت تاء أم ألفا كشجرة

وحبلى تقول في تصغيرهما شجيرة وحبيلي

(الثانية) ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء تقول في

تصغيرها حميراء

(الثالثة) ما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول في التصغير

أجمال وأفيراس

(الرابعة) ما قبل ألف فعلان كسكران وعثمان فتقول

سكيران وعثمان

والقاعدة في تصغير ما فيه ألف ونون زائدتان أن الألف لا تقلب

ياء فيما يأتي

(١) في الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليا من التاء (وهو الاصل)

أم بالتاء حملا على الخالية منها فالأولى نحو سكران وجوعان والثانية

نحو عريان وندمان وصميان (للشجاع) وقطوان (للبطي) تقول في

تصغيرها سكيران وجويعان وعريان ونديمان وصميان وقطيان

(٢) في الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان

وسلمان ومرّوان تقول في تصغيرها عثمان وعميران وسعيدان
وغطفان وسليمان ومرّيان - أما عثمان اسم جنس لفرخ الحبارى
وسعدان (١) لنت فيقال في تصغيرهما عثيمين وسعدين
(٣) أن تكون الالف رابعة في اسم جنس ليس على وزن من
الأوزان الآتية

(فعلان - فعلان - فعلان) كظربان - وسبعان - يقال في

تصغيرهما سبعين وظربان

(٤) ان تكون الألف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة
(وذلك بحذف بعض الأحرف التي قبلها) نحو زعفران وعقربان (٢)
وأفعوان (٣) وصلبان (٤) وعبوثران . (٥) تقول في تصغيرها
زعفران وعقربان وأفعيان وصليليان وعبيثران فإن زادت على ذلك
حذفت نحو قرعبلانه (اسم لدويبه عظيمة البطن) تقول في تصغيرها
قرعبلانه . وتقلب ياء لكسر ما بعد ياء التصغير فيما اذا كانت رابعة في اسم
جنس على وزن فعلان أو فعلان أو فعلان . كحومان (اسم لنت)
وسلطان . وسرحان (٦) تقول في تصغيرها حويمين وسليطين وسريحين تشبيها
لها بزلال وقرطاس وسربال اذ يقال في تصغيرها زليزيل وقريطيس
وسريديل . وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه فان نقل عن صفة فحكمه
حكم الصفة وأن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس تقول في سلطان

(١) نبت ذوشوك من أحسن مراعي الاابل (٢) ذكر العقارب (٣) ذكر
الاقاعي وهي الحيات (٤) نبت (٥) نبات خبيث الريح (٦) الذئب وفي المثل بات
العشاء به على سرحان

وسكران علمين سليطين وسكيرين

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالي ففيعل وففيعيل بما يتوصل به من الحذف الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت فى الظاهر على غير ذلك لكونها محتتمة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردة على ما قبل هذا الشيء وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كقر فضاء أو تائه كخفظلة أو علامة نسب كعبقرى (١) أو ألف ونون زائدتين كزعفران ووجلجلان (٢) أو علامة تثنية كسالمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كسلمات أو عجز المضاف كأميرى القيس وعجز المركب كعبلك فهذه كلها ثابتة فى التصغير وتحذف فى الجمع تقول فى التصغير قر يفضاء وحنفظلة وعبقري وزعفران وجليجلان ومسيلين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلات وأميرى القيس وبعيلبك وتقول فى التكسير قرافص وحناظل وعباقر وزعاقر ووجلجل إذ لا لبس فى حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولو ساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف . وكان ينبغي ألا يستثنى المضاف لانه يكسر بلا حذف كما يصغر تقول أمارى القيس كما تقول أميرى القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب .

وتثبت ألف التأنيث المقصورة إن كانت رابعة كجلى وتحذف إن كانت سادسة ككغيزى (٣) أو سابعة كبرد رايأ (٤) وكذا الخامسة إن لم

(١) العبقرى زعم العرب انه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمسم (٣) الغزوهو الكلام المعنى (٤) موضع

يتقدمها مدة كقرقرى (١) فان تقدمتها مدة حذفت أيها شئت كجباري
وقريثا (٢) تقول حُبيري أو حبير وقرينا أو قريث
(واعلم) أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله (٣) إذا كان ليना منقلبا
عن غيره لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها ويشمل ذلك ما أصله
واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة أو انقلبت الفاء نحو باب
فتقول فيه بويب - وما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن تقول ميينقن
أو انقلبت الفاء نحو ناب تقول نيبب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو
ذيب فتقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط
فان أصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول دينير
وقرييط . فخرج ما ليس بلين نحو متعدد تقول متيعد بدون رد أو لينا
مبدلا من همزة تلي همزة كألف آدم ففيه تقلب واوا كالألف الزائدة في
نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومويش والمجهولة كألف صاب (٤)
وعاج تقول صويب وعويج وشذ في عيد عيميد وقياسه عويد لانه
من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود واحد الاعواد
وهذا الحكم يثبت للتكسير الذي يتغير فيه الأول نحو ناب وباب
وميزان تقول أنياب وأبواب وموازن بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم
(ملحوظه) إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله

(١) موضع قال الشاعر

أحقا عباد الله أن لست ناظرا ألى قرقرى يوما وأعلامها الغبر

(٢) أطيب التمر (٣) مواضع قلبها واوا أربعة وقلبها ياء واحدة وهي ما إذا كان أصلها

الياء والضابط أن ما أبدل لعله لا تزول بالتصغير لا يرد إلى أصله ما أبدل لعله تزول

يرد (٤) نبت

لعدم الحاجة نحو جاه من الوجاهة تقول في تصغيره جويه لا وجيه
إذا صغر ما حذف أحد أصوله فإن بقي على ثلاثة أحرف كشاك (١)
وهار وميت بالتخفيف لم يرد إليه شيء فتقول شويك وهوير ومييت
ووجب رد المحذوف إن بقي على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ
وعد . والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحو يدودم وحرأ والفاء واللام
نحو قه وشه أو العين واللام نحو ره بشرط أن تكون كلها أعلاما تقول
أكيل وأخيد ووعيد برد الفاء ومنيد وقويل ويبيع برد العين ويديه
ودمي وحريح برد اللام ووقى ووشى برد الفاء واللام ورؤى برد العين
واللام ليتمكن بناء فاعيل

وإذا سمي بما وضع ثنائياً فإن كان ثانيه صحيحاً نحو هل وبل لم يزد
عليه شيء حتى يصغر وعندئذ يجب أن يضعف أو يزداد عليه ياء فيقال
هليل أو هليّ وبليل أو بليّ - وأن كان معتلاً وجب التضعيف قبل
التصغير فيقال في لوّ وكيّ ومأعلاماً لوّ وكيّ بالتشديد وماء بالمد وذاك
لأنك زدت على الالف ألفاً فالتقى الفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت
أعطيت حكم دوّ (٢) وحيّ (٣) فتقول لويّ وكويّ ومويّ كما تقول
دويّ وحيّ ومويه (٤) إلا إن هذا لامه هاء فرد إليها

(تصغير الترخيم) حقيقة أنه تجعل المزيد فيه مجرداً - وطريقته
أن تعمد إلى الاسم ذي الزيادة الإصلاحية للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير
على أصوله ومن ثم لا يتأتى في نحو جعفر وسفرجل لتجردهما ولا في

(١) أصلاً ما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار

(٢) البادية (٣) الحى القبيلة (٥) في الماء المشروب

نحو متدحرج ومحرنجيم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة فلم يكن
له الاصيغتان فقط وهما فعيل في الثلاثي الاصول مجرداً من التاء في
المذكر كحميد في حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماد وحمدون وحمدان
ولا التفتات للالباس ثقة بالقرينة وبالتاء في المؤنث كخبيلة وسويدة في
حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وضائق فيقال حبيض
وطليق

وأما الرباعي فعلى فعيل كقريظس وعصيفر في قرطاس وعصفور
وسمع سدوذا تصغير ابراهيم واسماعيل علي بريه وسميع والقياس
بريهم وسميعل ترخيم وبريهم وسميعيل لغير ترخيم - ولا يختص تصغير
الترخيم بالاعلام خلافاً للفراء

اذا صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث الثلاثي أصلاً وحالاً
كدار وسن وأذن وعين أو أصلاً كيد أو ما لا بأن صار بالتصغير
ثلاثياً وهو نوعان ما صغر ترخيم من نحو حبلى وسوداء الثاني ما كان
رباعياً بمدة قبل لامه المعتلة كسماء - لحقته التاء إن أمن اللبس فتقول دويرة
وسنينة وأذينة وعيينة ويديّة وحُبيلة وسويدة وسمية لأن أصله سُمي
بثلاث ياءات الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة
المنقلبة عن الواو لانه من سما يسمو حذفت منه الثانية لتوالي الامثال
بجُحلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنهما لثلاثيلتبساً بالمفرد
تقول شجير وبقير وبجُحلاف خمس وست لثلاثيلتبساً بالعدد المذكور
وبجُحلاف زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب
وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها

في تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن عن الثلاثة فقد سمع وُرِيَّةَ
وأُمَيْمَةَ وَقُدَيْدِيَّةَ

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة ولا يصغر من غير المتمكن
الاربعة أفعال في التعجب والمركب المزجي ولو عددياً كبعلبك وسيبويه
في لغة من بناهما وأما على لغة من أعربهما فلا إشكال وتصغيرهما كتصغير
المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسيبويه واسم الاشارة وسمع ذلك
منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول
وسمع ذلك منه في خمس كلمات أيضاً وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي
ويوافقن تصغير المتمكن في ثلاثة أمور اجتلاب الياء الساكنة والالتزام
فتح ما قبلها ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه في ثلاث
أيضاً بقاء أوله على حركته الاصلية وزيادة الف في الآخر عوضاً عن
ضم الاول وذلك في غير المختوم بزيادة تمثية أو جمع وان الياء قد تقع
ثانية في ذا وتا تقول ذياً (١) وتياً ومنه

أو تحلني بربك العليّ أنى أبو ذِيَالِك الصبي

وذيان وتيان وتقول أولياء والذِيَا واللتِيَا والذِيَان واللتِيَان
والذِيُون (٢) واذا أردت تصغير اللاتي صغرت التي فتقول اللتِيَا ثم جمعت
بالألف والتاء فقلت الليتات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتي واللائي
ولا يصغر ذى للالباس بذا ولاتي للاستغناء بتا - وساغ تصغير الاشارة

(١) الاصل ذيبا وتيبا بثلاث يامات حذفت الاولى لائن الثانية للتصغير والثالثة
محتاج اليها حتى لا يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الألف (٢) في تصغير ذان وتان وأولاء والذي
والتي واللذان والتان والذين

والموصول لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف في المعنى
﴿ خاتمة ﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال في ركب ركب
وفي سرة سرية وكذلك جموع القلة كقولك في اجمال أجمال وفي فتية
فتية ولا يصغر جمع على مثال من أمثال الكثرة للمنافاة بينهما فعند
ارادة التصغير يرد الجمع الى مفرده ويصغر ثم يجمع بالواو والنون ان
كان لمذكر عاقل كقولك في غلمان غلامين وبالالف والتاء ان كان
لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك في جوار ودراهم جواريات ودرهمات
إلا ماله جمع قلة فيجوز رده اليه كقولك في فتيمان فتية

﴿ نموذج ﴾

صغر الأسماء الآتية ترخيا وغير ترخيم وهي :

همام - عصفور - مستحضر - أحمد - محمود - حمراء - لطيفة -
سهي - بائع - طائر - مصطفى - مختار - بدال - ذاهب - ميزان -
سالم - سفرجل - علي - عجوز - دلو - جدول - كرّوان - مقام - لودعي

تصغير غير الترخيم الكلمات تصغير الترخيم الكلمات تصغير غير الترخيم

طوير - طوير	طائر	طويم	طاور	طويم
مضيف	مصطفى	عصيفير	عصيفير	عصيفير
مخبر	مختار	مخبر	مختار	مخبر
بديديل	بدال	أحمد	أحمد	أحمد
ذويب	ذاهب	محميد	محميد	محمود
موزين	ميزان	جمراء	جمراء	جمراء
سويلم	سالم	لطيفة	لطيفة	لطيفة
سفيرج	سفرجل	سليمي	سليمي	سليمي
علي	على	بويغ - بويغ	بويغ - بويغ	بالغ
جديلي - جديولي	جدول	عجيز	عجيز	عجوز
كرين	كروان	دلي	دلي	دلو
لويدي	لوذعي	مقيم	مقيم	مقام

﴿ تمرين ﴾

صغر الاسماء الآتية تصغير ترخيم ان أمكن وغير ترخيم وهي :
مطايا . غاوية . ميعاد . نصّار . أسعد . سعيد . أحمال . « علما »
امعاوية . سعدان : أخت . دجاجة . اعلواط . أسود . عام . عود .
عيد . متصل . موقظ . هامة . ديمة . منطلق . ورّشان . أداة .
اضطراب . سلحفاة . عنكبوت . استبرق . وفاء . منجنيق . أسطوانة .
سيمياء . ريان

﴿ النسب أو الاضافة المعكوسة ﴾

الفرض منها أن نجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أو من أهل
تلك البلد أو القبيلة (١) ويحدث به ثلاث تغييرات لفظي ومعنوي .
وحكى . فاللفظي زيادة ياء مشددة في آخر المنسوب اليه مكسور ما
قبلها لتدل على نسبه الي المجرد منها منقول اعرابه اليها
والمعنوي هو صيرورته اسما للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب اليه .
والحكى معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة والظاهر
باطراد كقولك محمد مصرى أبوه وأمه تركية
ويحذف لهذه الياء أمور في الآخر وأمور متصلة بالآخر أمما
الاولي فسته

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء أ كانتا زائدتين

(١) كقولك هاشمي ومراغى وهذلي الى آل هاشم ومراغة وهذيل

نحو كرسى وشافعي فتقول في النسب اليهما كرسى وشافعي فيتحده
لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر
في نحو بخاني (١) علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع
نظرا لما قبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع بياء النسب.
أم احدهما زائدة والاخرى أصلية نحو مرعى أصله مرعى اجتمعت
الواو والياء وسبقت إحدهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء
في الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرعى

وبعض العرب يحذف الاولي لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها ويقلبها
ألفا ثم يقرب الالف واوا فتقول مرعى فان وقعت الياء المشددة بعد
حرفين حذفت الاولي فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الالف واوا فتقول
في أمية أموى وفي عدى وقصى عدوى وقصوى وان وقعت بعد
حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولي وترد الي الواو ان كان
أصاها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طوى وحوى
(٢) ناء التانيث تقول فى مكة مكى والقاهرة قاهرى وفاطمة فاطمى
وقول المتكلمين فى ذات ذاتى وقول العامة فى الخليفة خليفة لحن
دصواهما ذوى وخنفي

(٣) الالف أن كانت متجاوزة الاربعة أو رابعة متحركا ثاني
كاتها فالاول فى ألف التانيث كجبارى وفى ألف اللاحق كجبرى (٢)
فانه ملحق بسفرجل وفى الالف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانى لا يقع

(١) البخت من الابل معرب واحده بختى والاثني بختية (٢) القراد والطويل

الافى ألف التأنيت كجزمى (١) أما الساكن ثانياً فيجوز فيها القلب والحذف والارجح فى التى للتأنيث كحبلى الحذف وفى التى للحاق كعأتى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب تقول حبارى . وحبرى . ومصطفى . وجزى . وحبلى . أو حبلى . وعلتى . أو علقوى . وملهوى أو ماهى والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى

(٢) ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كعتد أو سادسة كستعل فأما الرابعة فكألف المقصور الرابعة كقاض تقول قاضى أو قاضوى كما تقول ماهى أو ملهوى ومسعى أو مسعوى والحذف أرجح وليس فى الثالث من الف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم (٢) وشج (٣) الا القلب واوا وحيث قابنا الياء واوا فلا بد من فتح ما قبلها فتقول فتوى وعصوى وعموى وشجوى ويجب قلب الكثرة فتحة فى فَعِل كملك وفُعِل كدئِل وفِعِل كابل تقول مَلِكى ودُولى وأبلى

(٦٥٥) علامتا التثنية وجمع المذكر فتقول فى حسنين وعابدين علمين معربين بالحروف حسنى وعابدى . فأما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردهما - ومن أجرى المثنى عليهما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون كقول ابن مقبل
ألا ياديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوان (٣)

(١) الحمار السريع (٢) جاهل (٣) حزين (٤) السبعان موضع وأمل من أملاى الكتاب وهو أن يقول فيكتب عنه وعدها معنى كر فعداء بالباء والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلى الثوب اذا خلى واللوان الليل والنهار

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسليْن (١) فى لزوم الياء والاعراب على النون منوثة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كعربون فى لزومها منوثة يقول فى الجمع عابدونى

أما جمع المؤنث فنحو تمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفردة فيقال تمرى بالاسكان

وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه مفتوحا بعد حذف الالف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف حمزى لحذفهما تدريجيا وقال تمرى بالفتح أيضا

وأما نحو ضخمت وهندت من كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى ففيها القلب والحذف تقول ضخمى أو ضخموى وهندى أو هندوى ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كسلمات أو الشاذة كسر ادقات تقول فيهما مسلمى وسرادقى (٢)

وأما الأمور المتصلة بالآخر فسته أيضا

(١) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطيّب وهين تقول طينى وهينى بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيّخ لانفتاح الياء ومُغِيل (٣) لأنها مفردة لامدغم فيها ومهيّيم (٤) لانفصال الياء

(١) مايسيل من أبدان الكفار فى النار (٢) مايمد فوق صحن الدار من الخيم فهى مثل تمرات فى وجوب الحذف (٣) بضم الميم وسكون الغين وهو الولد اذا أرضعته أمه وهى حامل (٤) تصغير هيام من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش

المكسورة من الآخر بالياء الساكنة فتقول هبيخي ومغيلي ومهبيسي
وكان القياس أن يقال في طيء طيئي ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء
الاولى ألفا على غير قياس لسكونها فقالوا طائي

(٢) ياء فعيلة بشرط صحة العين وانتفاء التضعيف كخيفة
ومدينة وصحيفة تقول حنفي ومدني وصحفي بحذف التاء (١) ثم
الياء (٢) ثم قلب الكسرة فتحة (٣) وشذ قولهم في سارية سليقي (٤)
كما قال

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب (٥)

وفي عميرة (٦) كلب وسليمة الازد عميري وسليمي . فلا حذف في
طويلة لاعتلال العين اذ كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وتحريك ما بعدها فيكثر التغيير . ولا في جليمة للتضعيف فيلتقي بعد
الحذف مثلان فيحصل ثقل

(٣) ياء فعيلة غير مضعف العين كجهينة وقريظة تقول جهني
وقرظي بحذف التاء ثم الياء كما تقول عيني وقومي في عيينة وقويمة
المعتلى العين لانضمام أولهما فلا يحتاج لقلبها ألفا حتى يكثر التغيير وشذ
رديني في ردينة (٧) - فلا حذف في قليلة لتضعيف العين

(٤) واو فعولة كشنوءة (٨) صحيحة العين غير مضعفتها تقول

(١) لانها لانجامع ياء النسب (٢) فرقا بين المؤنث والمذكر كحنفي وشريفي
في النسب الى حنيف وشريف (٣) لكلا تتوالى كسرتان وياء النسب (٤) الطيعة
(٥) لآك الشيء عليك (٦) قبيلة وكذا ما بعدها (٧) هي امرأة تقوم الرماح مع
زوجها (٨) حى من اليمن

شئني بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ولا يجوز ذلك في قولة
لاعتلال العين ولا في ملولة للتضعيف

(٥) ياء فَعِيل الممثل اللام ياء كانت أو واوا نحو غني وعلى تقول

غَنَوَى وعلوى بحذف الياء الاولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء
الثانية ألفا (١) وقلب الالف واوا (٢)

(٦) ياء فَعِيل الممثل اللام كَقُصَى (٣) تقول قصوى بحذف الياء

الاولى وقلب الثانية ألفا وقلب الالف واوا - فان صححت لام فَعِيل
وفَعِيل لم يحذف منهما شيء نحو عَقِيل وعُقِيل تقول عَقِيلِي وعُقِيلِي وشذ
قولهم في ثقيف وقريش ثقفى وقرشى

(حكم همزة الممدود) حكمها هنا كحكمها في التثنية فان كانت

للتأنيث قلبت واوا كصحراء وسوداء وان كانت أصلا سلمت كقراء
وان كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للألحاق نحو علباء فالوجهان تقول
صحراوى وسوداوى وقرائى وكسائى أو كساوى وعلباوى أو علباوى
(النسب الى الصدر أو العجز) ينسب الى صدر المركب إن كان

التركيب إسناديا كجاد الحق وبرق نحره . أو مزجيا كبُخْتُنَصَّر
وحضرموت فنقول جادى وبرقى وبختى وحضرى وقيل ينسب الى
عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما من الا تركيبهما وعليه قوله
فى النسب الى رام هر من

تزوجتها رامية هرْمُزِيَّة بفضلة ما أعطى الامير من الرزق

(١) لتحركها وانفتاح ما قبلها (٢) كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين

(٣) أحد اجداد النبي عليه السلام

أو اليهما غير مزال التركيب فتقول بختنصرى وحضر موتى
أو أضافيا كامرئ القيس تقول امرئى أو مرئى كما قال ذو الرمة
إذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه إبه وعارا (١)
ألا أن كان كنية كبنى بكر وأم كلثوم أو كان علما بالغلبة كابن عمر
وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكلثومى وعمرى
وزبيرى ويلحق بهما ماخيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار
وعبد الاشهل فتقول منافى ودارى وأشهلنى - وشذ فيه بناء فعلمل
منتحنا منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى ومرقسى وعبشمى
فى النسب الى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد شمس وشذ
صنعانى فى صنعاء (٢) وبهرانى فى بهراء (٣)

(رد المحذوف) اذا نسب الى ما حذفت لامه ردت وجوباً فى
مسئلتين (أحدهما) أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة (٤)
بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد
رد محذوفها الى سكونها الأصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها . والاختفش يقول شوهى بالرد فيمتنع القلب
(الثانى) أن تكون اللام قد ردت فى تثنية كاب وأبوان أو فى
جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوى وسنوى أو سنهى .
وتقول فى ذو وذات ذوى (٥) لاعتلال العين ورد اللام فى تثنيته ذات

(١) اية كمبة الحزى والمار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاة (٤) حذف
لامها وهى الهاء تخفيفاً وقصد تعويض التاء عنها ففتحت الواو بعد سكونها لأجلها ثم
قلبت الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فترد لامها فى النسب ويقال شوهى بسكون الواو عند
الاختفش لانه يسكن فيه ما أصله المسكون وعند سيبويه شاهى لان المجبور عنده تفتح عينه وان
سكنت فى الاء فيقلب الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها (٥) بفتح الذال والواو لان أصله فعل بفتحين
فترد لامه وتقلب ألفاً ثم الالف واوا لأجل الياء كما فى فتى

نحو ذواتنا أفنان وتقول في أخت أخوى وفي بنت بنوى كما تقول ذلك في ابن وأخ إذا رددت محذوفهما لانهم ردها في الجمع فقالوا الأخوات وبنات (١) بعد حذف التاء ويونس يقول فيهما أختى وبنتى محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء وذلك مسلم له ولكنهم عاملوا صيغتهما مع تاء اللاحق معاملة غيرهما مع تاء التأنيث بدليل مسألة الجمع بالألف والتاء فانهم ردوا المحذوف بعد حذف التاء

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدوى أو يدى ودموى أو دمي وشفى أو شفهي وفي ابن واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوى وسموى باسقاط الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوَضُ منه

وإذا نسب الى ما حذف فاءه أو عينه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة كيرى علما أصله يرأى وكشية (٢) أصلها وشية بكسر الواو فتقول يرئى بفتحتين فكسرة بناء على إبقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن حمزى فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبي الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ماهوى . وفي شية وشوى لأنك لما رددت الواو صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل في ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الالف واوا . وعند أبي الحسن الاخفش وشيء

(١) إذا الأصل بنوات لكن لما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذف هذه الالف ولم يفعل مثل ذلك مع أخوات لان بنات أكثر استعمالا فحذفوه بالحذف (٢) كل اون يخالف معظم اون الفرس وغيره

ويمتنع الرد في غير ذلك فتقول في سه وعدة أصلهما سته ووعد بدليل
استاه والوعد سهى لاستهوى وعدى لاوعدى لان لامهما صحيحة
وإذا سمي بثنائي الوضع معتل الثاني ضعف قبل النسب فتقول في
لو وكى علمين لو وكى بالتشديد فيهما وتقول في لاعلماء بالمد فاذا
نسبت اليهن قلت لو تى وكىوى ولائى أو لاوى كما تقول في النسب
الى الدو والحى والكساء دو تى وحيوى وكسائى أو كساوى
وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد
بكونها اسم جمع كقوى ورهطى أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير
لا واحد له كأبائى أو جارياً مجرى العلم كانصارى . وأما نحو كلاب
وأعمار علمين فليس مما نحن فيه لانه واحد فالنسب اليه على لفظه من
غير شك وفي غير ذلك يرد المكسر الى مفرده (١) ثم ينسب اليه فتقول
في النسب الى المثني كالخرمين والجمع كقرايىض وقبائل حرمى وفرضى
وقبلى

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن
فَعَّال كنجار وعطار وعوَّاج (٢) وذلك غالب في الحرف وشذ قول
امرى القيس

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبال (٣)
وحمل عليه قوم (وما ربك بظلام للعبيد) أو على فاعل كتامر ولابن

(١) لان الفرض الجنس وفي الواحد دلالة عليه فأغنى عن الجمع (٢) بائع العاج

(٣) بنى نبل فهو ايس بحرفة

وطاعم وكلاس مقصوداً به صاحب كذا أى صاحب تمر ولبن وكسوة
ومنه قول الخطيئة

أَوْ غَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا بِنَّ بِالصَّيْفِ تَامِرًا
وقوله أيضاً

دع المكارم لاترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى
أو على فَعِلْ كطعم ولبن ونهر وعمل أى ذى طعام ولبن ونهار وعمل
ومنه ما أنشده سيديوه

لست بلبلى وليكني نهر لأدالج الليل ولكن أبتكر (١)
وندر صوغها على مفعال كعطار أى ذى عطر ومفعيل كفرس بحضير
أى ذى حُضْر (٢) وما خرج عما قررناه فى هذا الباب فشاذ كقولهم أموى
بالفتح فى أمية وبصرى بالكسر فى البصرة ودهرى (٣) بالضم فى الدهر
ومروزى فى مرو وبدوى بحذف الالف فى البادية وحرورى وجلولى
يحذف الالف والهمزة فى جلولاء (٤) وحروراء (٥) ورقبانى وشعرانى
ولحيانى لعظيم الرقبة والشعر واللحية

﴿نموذج﴾

انصب الى الكلمات الآتية

مدينة - ابن هشام - سيد - خير - قضاء - كتاب هاشم - عرب
حرب - حرباء - هواء - باب - ربا - دنيا - أنقار - موسى - غنم
كسرى - مساجد - أناس

(١) نهر عامل بالتهار والدالج سير أول الليل والبكور السير مبكرا (المعنى) أسير بالنهار مبكرا
ولأستطيع سرى الليل (٢) جرى (٣) الشيخ الكبير (٤) قرية بفارس (٥) قرية الكوفة

الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب
مدينة ابن هشام	مدني هشامي سیدی	قضاء كتاب	قضائي كتابي	حرب حرباء	حربي حربائي - حرباوي
سيد خير ربا	سیدی خيري ربوي	هاشم عرب غنم	هاشمي عربي غنمي	هواء باب نساء	هوائي بابي نسوي
دنيا كلاب (١) صحف	دینی دنیوی دنیاوی کلابی صحفی	انقار كلاب (٢) تمرّات علما	نقري كلي تمري	موسى مساجد اناس كسرى	موسوي مسجدي اناسي كسروي

(١) القبيلة (٢) جمع كلب ومثل ذلك يقال في أنمار وأنصار وضباب عند ارادة الجمع أو القبيلة

﴿ تمرين ﴾

انصب الى الكلمات الآتية

تغلب • جعفر • امام • سقاء • مصطفى • قاض • هدى • قدر
ثناء • بصرة • عدو • ثمرات • غزة • قريلظة • غنى • قصى صحيفة •
هرم • بردى • غي • شديدة • عريضة • مدحج • عدى • نضر
قنسرين • أرضون

﴿ احكام تعم الاسم والفعل ﴾

﴿ الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الاختيارى المقصود هنا
دون الاختبارى بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم
واقضاءم . والاستثنائى وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منولمن قال
جاءنى رجل . والانكارى وهو الواقع فى السؤال المقصود به انكار
خبر المخبر أو كونه الأمر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة
رسم التنوين نونا مكسورة واجتلبت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمد زيه
بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى محمد وبفتح الدال وكسر النون
لمن قال كلمت محمداً وبكسرهما لمن قال نظرت الى محمد وان لم تكن
منونة أتيت بمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه بالضم وأعمراه
وأخذ اميه لمن قال نال المكافأة عمر واختبرت عمر وحسنت طلب العلم
لخادم . والتذكرى وهو المقصود به تذكر باقى اللفظ فيؤتى فى آخر
الكلمة بمد من جنس حركة آخرها نحو قالوا وتقولو وفى الدارى . والترنمى

كالوقف في قوله * أقلى اللوم عاذل والعتابن *

ويقابل الوقف الابتداء الذي هو عمل فيكون الوقف استراحة
ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فيكون إما لتمام الغرض من
الكلام واما لتمام النظم أو لتمام السجع

وغالب الوقف يلزمه تغيرات ترجع الى سبعة مجموعة في قوله
نقل وحذف واسكان ويتبعها التـضعيف والروم والاشمام والبدل
فاذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد
الضمة والكسرة كهذا محمد وانظرت الى محمد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة
إعرابية كانت كرايت محمدا أو بنائية كأياها وويها اسمى فعل بمعنى
انكف وأعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فأبدلوا تنوينها في الوقف
ألفا واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

وإذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهي
الالف كرايتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت
صلتها وهي الواو والياء كرايته ومررت به الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كقول رؤبة

ومهم مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه (١)
وقول الآخر

تجاوزت هنداً رغبة عن قتاله الى ملك أعشوا الى ضوء ناره (٢)

وإذا وقف على المنقوص وجب إثبات يائه في ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الناء كما اذا سميت بمضارع وفي أو وعى

(١) المهمة المغازة وارجاؤه نواحيه والتشبيهه مقلوب أى كان لون سماؤه من الغبرة لون
أرضه (٢) هند عام رجل ورغب عن كذا كرهه وأعشوا استبدل عليها ببصر ضعيف

فانك تقول هذا يني وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى
حذفت فاءهما فلو حذفت لهما لكان اجحافا

(٢) أن يكون محذوف العين نحو مراسم فاعل من أرى أصله
مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم حذفت
للتخفيف وأعل اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء في الوقف لما ذكرنا
(٣) أن يكون منصوبا ممنونا كان نحو (ربنا إنا سمعنا مناديا) أو
غير ممنون نحو (كلا إذا بلغت التراقي) فان كان مرفوعا أو مجرورا جاز
اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون المحذف نحو هذا ناد ونظرت
الى ناد ويجوز الاثبات ورجحه يونس وبذلك قرئ (ولكل قوم هادي).
(وما لهم من دونه من والى) والارجح في غير المنون الاثبات كهذا
الداعي ومررت بالزاعى وقرأ الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف
ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة وعلى غيرها من
المتحرك بخمسة أوجه

(١) أن تقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك في الوقف على
تاء التأنيث كربت وثمرت

(٢) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في
الحركات كلها

(٣) أن تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة
بالشفقتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت وإنما يدركه البصير
دون الأعمى

(٤) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو

يجعل وهذا لغة سعديّة وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ
ورشاً (١) ولا ياء كالتقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا
لسكون كعمرو وبكر

(٥) أن تقف بنقل حركة الحرف الأخير الى ما قبله كقراءة بعضهم
(وتواصوا بالصبر) وقول عبيد بن ماوية الطائي

أنا ابن ماوية إذ جدّ النقر وجاءت الخيل أثابي زمر (٢)
وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لا يتعذر تحريكه ولا
يستثقل وألا تكون الحركة فتحة وألا يؤدي النقل الى عدم النظير
فلا يجوز في نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا في انسان ويشد لان
الالف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا في يقول ويبيع لان الواو المضموم
ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا في نحو
سمعت العلم لان الحركة فتحة ولا في نحو هذا علم لانه ليس في العربية
فعل ويختص الشرطان الاخيران بغير المهموز فيجوز النقل في نحو
(الذي يخرج الخبء) (٣) وان كانت الحركة فتحة وفي نحو هذا ردء (٤)
وان أدى النقل الى صيغة فعل

(الوقف على تاء التأنيث) يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف
كثمت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح

(١) جبل البئر (٢) النقر صوت ترعج به الفرس للمشي وذلك بأن يلصق اللسان
بأعلى الحنك ثم يفتح ثم يصوت به والاثابي الجماعات جمع أثبية بضم فسكون فكسر فياء
مشددة وزمر جمع زمرة والامل في إذ ما في ابن ماوية من معنى بطل أو شجاع (٣)
ماخبيء واختمى (٤) العون والساعد

كأخت وبنت . وجاز إبقاؤها وإبدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو
ثمرة وشجرة أو ساكن معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات وأولات
لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات وفيما أشبهه وهو اسم الجمع
كأولات . وما سمي به من الجمع تحقيقاً كعرفات وأذرع أو تقديراً
كهيئات فإنها في التقدير جمع هيبية ثم سمي بها الفعل . الوقف بالتاء
ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الاخوه والاخواه وقولهم
دفنُ البناه من المكرماه وقرى هيهاه والأرجح في غيرهما الوقف
بالابدال ومن تركه قراءة حمزة (ان شجرت) وقول أبي النجم
والله أنجأك بكفني مسلمات من بعدما وبعدهما وبعدهمت (١)
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرّة أن تدعى أمت
(هاء أسكت) من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها

ثلاثة مواضع

(أحدها) الفعل المعلن بحذف آخره سواء أ كان الحذف للجزم
نحو لم يفزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه (٢) أو لاجل البناء نحو
اغزه واخشه وارمه ومنه (فبهدهم اقتده) والهاء في ذلك كله جائزة
وتجب اذا بقي الفعل على حرف واحد كالامر من وعى يمي (٣) فانك
تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا
مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ولم تق بترك الهاء
(ثانيها) ما الاستفهامية المجرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت

(١) نجاك خلصك ومسلمة علم رجل ومن بعدما أي من بعدما كادت الحرّة والجل التي بين
خلك تؤكد وبعدهمت أي بعدما فابدك الالف هاء ثم تاء والغاصصة الحاقوم (٢) لم يتغير (٣) حفظ

نحو عم وفيم ومجىء م جئت فرقا بينها وبين ما الخبرية في نحو سألت
عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظاً للفتحة الدالة على
الألف وتجب ان كان الخافض اسماً كقولك مجىءمه واقتضاءمه وترجح
ان كان حرفاً نحو غمه يتساءلون في قراءة

(ثالثها) كل مبنى على حركة بناء دائماً ولم يشبهه المعرب كياء المتكلم
وكهى وهو وفي التنزيل مالىه وسلطانيه وماهيه وقال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هوه (١)

ولا تدخل في نحو جاء محمد لانه معرب ولا في فهم ولم يفهم لانه
ساكن ولا في لا رجل وياخالد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض
ولا في الفعل الماضى كركب لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصلته
وخبراً وحالاً وشرطاً

(خاتمة) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير
في الشعر فمن الاول لم يتسنه وانظر . فبهذا هم اقتده قل . باثبات هاء
السكت في الدرج ومن الثانى قول رؤبة

لقد خشيت أن أرى جدباً مثل الحريق وافق القصبة (٢)

أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشددها على حد قولهم
في الوقف هذا خالد بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقى
تضعيف الباء

(١) ترعرع تحرك ونما (٢) الجذب ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة
لانه ممنون والقصب ما تشعل فيه النار بسرعة وفيه الشاهد

﴿ الامالة ﴾

هي لغة مصدر أملت الشيء عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها
واصطلاحاً أن تذهب بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء
ان كان بعدها ألف

والغرض منها تناسب الاصوات وتقاربها لان النطق بالياء والكسرة
الانحدار وتسفل وبالفتحة والالف تصعد واستعلاء وبالامالة تصير من
نمط واحد في التسفل والانحدار

وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك إمالته - ومحملها الاسماء المتمكنة
والافعال غالباً وأصحابها تميم وعامة نجد ولا يعميل الحجازيون الا قليلاً
ولها أسباب وموانع وهذه الموانع فأسبابها ثمانية

(١) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى والهدى
وهدي واشتري أو تقديراً كفتاة وفتاة لان تاء التأنيث في تقدير الانفصال
لأنحو ناب مع أن الفه ياء بدليل أنياب لعدم التطرف

(٢) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وأرطى وحبلى
وغزا وتلا وسجى لقولهم في التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفي
الجمع حبليات وفي البناء للمفعول 'غزى' و'سجى' و'تلى' ويستثنى من ذلك
ما رجوعه الى الياء مختص بلفظة شاذة كرجوع عصا وقفا الى الياء عند
هذيل اذا أضافوهما الى ياء المتكلم نحو عصي وقفَى أو عند التصغير
كرجوعهما اليها في عَصِيَّة وقَفِي أو الجمع على فاعول نحو عصى وقفى فلا يمال
شيء من ذلك

(٣) كون الالف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده الى التاء الى لفظ (فات) بالكسر كباع وكال وهاب وخاف وكاد ومات اذ تقول بعث وكت وهبت وخفت وكدت ومث على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال ومات في لغة الضم

(٤) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسأيرته

(٥) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشييان أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها

(٦) وقوع الالف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب

(٧) وقوعها بعدها منفصلة أما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يؤديها أو ساكن نحو شمال (١) وسرداح (٢) أو بهذين وباللهاء نحو درهماك

(٨) ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد الف في كلمتها أو في كلمة قارنتها فالاول كرأيت عمادا وقرأت كتابا والثاني كالضحى (٣) بالامالة لمناسبة سجي وقلا ويمنعها شيئان

(١) الراء بشرط كونها غير مكسورة واتصالها بالالف قبلها كراشد أو بعدها نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وألا يجاور الألف راء أخرى فان جاورتها لم تمنع نحو أن الأبرار

(٢) حروف الاستعلاء السبعة وهي الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف متقدمة أو متأخرة ويشترط في المتقدم منها الا

(١) الناقة الحفينة (٢) الناقة العظيمة (٣) مع أن الفها منقابلة عن واو الضحوة

يكون مكسوراً نحو طلاب (١) وغلاب (٢) وأن يكون متصلاً بالالف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم او منفصلاً عنها بحرف كغانم والا يكون ساكناً بعد كسرة فخرج نحو مصباح وإصلاح ومطواع والا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو (وعلى أبصارهم) و (اذهما في الغار) ويشترط في المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف او حرفين كساخر (٤) وحاطب (٥) وكنافح (٦) وناعق (٧) وكواثيق (٨) و مناشيط (٩)

﴿ ملاحظتان ﴾ شرط الامالة التي يكفها المانع الا يكون سببها كسرة مقدرة بخاف فان ألقه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان ألقه منقلبة عن ياء فسبب إمالة الاول الكسرة المقدرة والثاني الياء التي انقلبت ألقاً لان السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لان الظاهر إما متقدم على الألف كالكسرة في كتاب والياء في بيان أو متأخر عنها نحو غانم وبائع والذي في نفس الالف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق (١٠) وزاغ (١١) مع تأخره

(٢) سبب الامالة لا يؤثر الا اذا كان في الكلمة لان عدم الامالة هو الاصل فيصار اليه بأدنى شيء فلا يمال لبكر مال لوجود الالف في كلمة والكسرة في كلمة

(١) جمع طالب (٢) مصدر غالب (٣) صيغة مبالغة من طواع (٤) مستزى
(٥) اسم فاعل من حطب بمعنى جمع الحطب (٦) اسم فاعل من نفخ في النار (٧) اسم فاعل من نق الراعي صاح بغنمه وزجرها (٨) جمع ميثاق وهو العهد (٩) جمع منشاط مبالغة من نشط اذا جد (١٠) نزل (١١) مال عن الحق وغيره

وأما المانع فيؤثر مطلقاً لأنه لا يصرار إلى الإمالة التي هي غير الأصل
الأسباب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وإن
كان منفصلاً

(خاتمة) تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة

(أحدها) الألف وقد تقدمت وشرطها ألا تكون الفتحة في
حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال الأولا على ولا إلى مع السبب المقضى
في كل وهو الكسرة في الأول والرجوع إلى الياء في الثاني وكلاهما
في الثالث واستثنوا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوهما عند سبق
الكسرة أو الياء لكثرة استعمالهما فقالوا مر بنا وبها ونظر الياء واليهاء
(ثانيها) هاء التأنيث في الوقف خاصة كرحمة ونعمة لأنهم شبهوا
هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف
والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي إمالة هاء السكت أيضاً نحو كتابيه
(ثالثاً) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء
وكونهما متصلين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من
عمرو بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير (١) ومن قبح السير لأن الفتحة
فيهما على الياء وبخلاف من غيرك لسكون الفصّل بالياء

﴿ همزة الوصل (٢) ﴾

همزة الوصل هي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج

(١) الغير جمع غيرة بكسر الغين وهي أحوال الدهر المنغيرة والسير جمع سيرة وهي
السنة والطريقة (٢) من أصول اللغة العربية أنه لا يبتدأ يساكن كما لا يوقف على
متحرك فكان ذلك سبباً لاجتلاب همزة زائدة أول الكلمة هي همزة الوصل

وتعرف بسقوطها في التصغير كبنى وسمى في ابن واسم دون همزة القطع كأبي وأخي في أب وأخ

(مواضعها) لا تكون في حرف غير أل ومثلها أم في لغة حمير ولا في مضارع مطلقا رباعيا كان أو ثلاثيا مجردا أو مزيدا فيه ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولا رباعي كأكرم وأعطى بل في الخماسي كانطلق والسداسي كاستخرج وفي أمرهما (١) وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كالفهم بخلاف هب وعد وقل ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كانطلق واستخراج وفي اثني عشر اسما محفوظة وهي اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وأيمن المخصوص بالقسم وأيم لغة فيه وأل الموصولة

(حركتها) همزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم في النطق واستخراج مبنيين للمجهول وفي أمر الثلاثي المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا (٢) ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل

(١) اذا كان أول المضارع مفتوحا كيكتب وينطاق ويستخرج فهمزة أمره همزة وصل وان كان مضموما كيكرم ويعطى فقطع ولا تحذف همزة القطع إلا في ضرورة (٢) لانها ضما لمناسبة الواو

(حذفها) إن وقعت بعد همزة استفهام فإن كانت مكسورة حذفت نحو أخذناهم سخريا . أستغفرت لهم . أبنك هــذا . أسمك على . وكذلك المضمومة نحو أضطر الرجل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام وإن كانت مفتوحة لا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لكن يرجح أن تبدل ألفا وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر تقول آلحسن عندك آيمن الله بالمدر اجحا وبالتسهيل مرجوحا وبهما قرئ قوله تعالى (آلذاكرين) آله أذن لكم (آلآن خفف الله عنكم) ومن التسهيل قوله

أالحق إن دار الرباب تباعدت أو انبتَّ حبل انَّ قلبك طائر(١)
ولا تثبت همزة الوصل في الدرج الا في الضرورة كقول قيس بن الحطيم الأنصاري

إذا جاوز الأثنين سرفاهه بنث وتكثير الوشاة قمين (٢)

(خاتمة) تحذف الهمزة لفظا لا خطأ إن سبقت بكلام نحو قل الصدق وجاء الحق ولفظا وخطا في ابن مسبوق بعلم بعده علم بشرط كونه صفة للاول والثاني أباله ما لم يقع في أول السطر وكذا في بسم الله الرحمن الرحيم بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق ومثلها همزة أل ان جرت باللام . واذا تحرك الساكن الذي اجتمعت له استغنى عنها

(١) أالحق مبتدأ خبره أن قلبك طائر وأن دار الرباب الخ شرط وجوابه محذوف يدل عليه المذكور والرباب محبوبته وانبت انقطع (٢) النث افشاء السر والوشاة العذال وقين جدير وحقيق

﴿ الاعلال والابدال ﴾

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالاول كقلب حرف العلة في قلادة وصحيفة همزة في الجمع والثاني كتسكين العين في يقوم ويبيع واللام في نحو يدعو ويرمى والثالث كحذف فاء المثال في نحو يزن ويعد وعد وزن . والابدال هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لانه خاص بحروف العلة والهمز والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان في قال ورمى وينفرد الابدال في اطهر (١) وادكر وبقيد المكان العوض فانه يكون في غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن (٢) ويكون عوضا عن حرف كما ذكرنا وعن حركة كسين أسطاع يستطيع بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن حركة عينه لان اصل أطاع اطوع

﴿ أقسام الابدال ﴾

الابدال اما أن يكون لادغام أو لغيره فالاول يكون شائعا في جميع الحروف الا الالف اللينة أي قياسا مطردا يوقع عدمه في الخطأ والثاني ثلاثة أقسام ما يبدل ندورا وذلك ستة أحرف وهي الحاء والخاء والعين والقاف والضاد والذال كقولهم في وكنه (٣) وقنه وفي أغن (٤) أخن وفي

(١) اصلها تطهر واذ ذكر ابدت التاء ضاء والذال دالا كما سيحكي (٢) فان الأولى

بدل عن واو وعد والثانية بدل عن واو بنو (٣) بيت القفا في الجبل (٤) واد أغن كثير العشب

ربيع (١) ربح وفي خطر عطر وفي جلد (٢) جضد وفي تلعم (٣) تلعدم
وما يبدل إبدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها (الجِدِّ
صُرْفَ شَكْسٍ) (٤) آمْنٌ طَى ثوبِ عَزَّتِه)

وذلك قسمان إما غير ضروري بان يشيع عند قوم قاصراً على السماع
وذلك كقولهم في أصيلان تصغير أصلان بالضم جمع أصيل أصيلان
قال النابغة الذبياني

وقفت فيها أصيلاً أسائلها أعت جواباً وما بالربع من أحد (٥)
وفي اضطجع الطجع قال منظور الاسدي يصف ذئبا

لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالتجع (٦)

وفي نحو عليّ علما في الوقف أو ما جرى مجراه علع قال أعرابي

خالي عؤيف وأبو عالج المطعمان اللحم بالعرش

يريد أبا علي والعشى وتسمي هذه اللغة معجزة قضاة وشرط ذلك

أن تكون الجيم مشددة مسبوقه بعين كما في البيت ويرى آخر وزن الاطلاق

بديل قوله

لاهم إن كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحجاً بأتيك بحج

أقرنهم أت ينزى وفرح (٧)

(١) المنزل (٢) صابر (٣) اضطرب في كلامه (٤) الشكس ككتف الصعب الخاق

المعنى صرف (شكس) موصوف بانه آمن طى ثوب عزته وهو كناية عن تغيير حاله

لاجل الجد (٥) الاصيل الوقت بمد العصر الى المغرب والمعنى وقتت بدار الحية أحيانا

وسألها عنها فعمزت عن الجواب وما بها احد يجيبني (٦) الدعة سعة العيش والارطاة

من شجر الرمل والحقف المرعج من الرمل واضطجع نام (٧) يريد اللهم أن كنت قبلت

حجتي فلا يزال شاحج بأتيك في هذه صفته والشاحج البغل والاقر الابيض والنهات

النهات ينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن

وكذلك عنعنة تميم كظننت عنك قائم أى أنك وكشكشتهم فى خطاب
المؤنث نحو ما الذى جاء بش وقرىء قد جعل ريش تحتش سرىا
والكسكسة فى لغة بكر كقولهم للمؤنثة أبوس وأميس أى أبوك وأمك
وأما ضرورى ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف
يجمعها (هدأت موطيا)

﴿ الاعلال فى الهمزة أو ابدالها ﴾

تبدل الياء والواو همزة فى أربع مسائل

(١) أن تتطرف احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وساء ودعاء
ونحو بناء وظباء وفناء (١) أصلها كساو وسماو ودعاو وبنائى وظبائى
وفنائى بخلاف نحو قاول وبائع وأداة (٢) وهداية لعدم التطرف ونحو
غزو وظبى لعدم تقدم الالف ونحو واو وآى (٣) لاصالة الألف فيهما
وتشاركهما فى ذلك الحكم الالف فانها إذا تطرفت بعد ألف زائدة
أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر
لعدم كالألف كتاب وغلाम فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة

(٢) أن تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل
وبائع أصلهما قاول وبائع بخلاف نحو عين (٤) فهو عين وعود فهو عاور
لأن العين لما صحت فى الفعل خوف الألباس بعان (٥) وعار صحت

(١) ما امتد من جوانب الدار (٢) إناه صنير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة
ونحوها (٣) جمع آية بمعنى العلامة أو القطعة من السورة (٤) عظم سواد عينه فى
سعة فهو أعين وعان (٥) فى المصباح زبما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أى صار لقوم
مخصوصين عينا أى جاسوسا

في اسم الفاعل

(تنبيهان * الاول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة

وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائزة (١) وحائر (٢) قال

صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميئها تمل (٣)

الثاني يرى ابن مالك وجماعة أبدال الواو والياء همزة ابتداء كما
ذكرنا والا كثرون يقول قلبتا ألفا ثم أبدلت الألف همزة وكسرت
الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين

(٣) أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في

الواحد نحو عجز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف قسورة (٤)

وقساور لعدم المد في الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش
ومثوبة (٥) ومثاوب لأن المدة في المفرد أصلية وشذ مصائب

ومنائر والأصل مصايب ومناور فالمددة عين الكلمة وتشاركهما في ذلك

الحكم الألف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

(٤) أن تقع إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء

أكان اللينان ياءين كنيائف جمع نيّف (٦) أو واوين كأوائل أو مختلفين

كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود وصوائد جمع صائد والأصل سيأود

وصوايد وأما قول جندل بن المثنى يصف الدهر

حني عظامي وأراه نائري وكحل العينين بالعواور (٧)

(١) هي الخشبة في وسط السقف تحمل خشب البيت (٢) المكان المظلم

يجتمع فيه الماء فيتحير ولا يخرج منه (٣) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج

لتثقيب (٤) الاسد (٥) الثواب ضد العقاب (٦) الزيادة على العقد (٧) نائري

بغير ابدال فأصله بالعواوير لأنه جمع عوار فهو مفاعيل كطواويس
لامفاعل كما جدد فلذلك صحح وعكسه قول الآخر
* فيها عيائيل أسود (١) ونمر *

فأبدت الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لأن عيائيل جمع
عيال واحد العيال والياء زائدة للشباع فلذلك أعل - وتختص الواو
بقلمها همزة وجوبا وذلك أنه اذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرية
والثانية إمامتحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة
فالأولى نحو أو اصل وأواق جمعي واصلة وواقية وأصلهما واصل وواق
كقول عدى يرثي مهلهلا

ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق (٢)
والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى بواوين أولاهما
مضمومة والثانية ساكنة بخلاف نحو ووقى ووورى بالبناء للمجهول
فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل بفتح العين وهو وافي ووارى
فليست متأصلة الواوية لأنها بدل من ألف زائدة وكذا الولى بواوين
مخفف الولى بواو مضمومة فهزمة وهى أنثى الأوال أفعال تفضيل
من وأل اذا لجأ لعدم تأصل الواوية أيضاً لأنها منقلبة عن همزة ففى نحو
هذين يجوز القلب ولا يجب وبخلاف نحو هووى ونووى فى المنسوب
الى نوى وهوى لعدم التصدير فلا تبدل همزة

قاتلى والموار جمع عوار بالشديد وهو الرمد الشديد وكحل بالتحفيف (١) اضافة
عيائيل الى أسود من اضافة الصفة الى الموصوف (٢) الى بمعنى منى والاواق جمع
واقية من الوقاية وهى الحفظ والمعنى تعجبت من نجاتى مع ماليت من الحروب وضربت
صدرها كما هي عادة النساء عند رؤية مهول

وتبدل الهمزة من الواو جوازا في موضعين

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجوه
جمع وجه وأدور جمع دار وأنور جمع نار والاصل وجوه وأدور وأنور
ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا
فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقاء الساكنين نحو
(اشترُوا الضلالة) لانها غير لازمة والمشددة نحو التعوذ والتحول

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرة نحو إشاح وإفاعة وإسادة
في وشاح ووفاعة ووسادة قرأ ابن جبير (من إعاء أخيه) (١) فخرجت
المكسورة غير المصدرة نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب لخفتها

وتبدل من الياء جوازا إذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة
نحو رائى وغائى في النسب الى راية وغاية والاصل رايى وغايى
وتبدل بقلبة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والاصل ماه وأصله
موه بدليل أمواه ومويه وأل فعلت وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا
فعلت . ومن العين قوله

وماج ساعات ملا البوديق أباب بحر ضاحك هروق (٢)
أصله عباب وشذ ابدالها من الالف في قولهم دأبة وشأبة في دابة وشأبة

﴿ إبدال الواو والياء من الهمزة ﴾

ويقع في بايين

(١) أى من وعاء أخيه (٢) ماج اضطرب والملاجم ملاة كقناة وهي فلاة ذات حر
وسراب والوديقة شدة الحر والعباب الموج وضاحك ذوبرق وهروق صباب للماء والمقصود
بالبحر السراب والمبنى اضطرب في شدة الهاجرة بالفلاة موج السراب اللامع الكثير

(أحدهما) باب الجمع الذي على وزن مفاعل إذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت تلك الهمزة عارضة في الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واو فخرج باشتراك عروض الهمزة نحو المرأى في جمع مرأة فان الهمزة موجودة في المفرد لأن المرأة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع وباعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء في ثلاث مسائل وهي أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واو منقلبة عن ياء وقلبها واو في مسألة واحدة وهي أن تكون لام الواحد واو ظاهرة سالمة في اللفظ من القلب ياء

مثال ملامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايء ياء مكسورة هي ياء المفرد وهمزة بعدها هي لامها ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حد ما تقدم في صحائف فصار خطايء بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبديل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى في المدارى والعذارى قال امرؤ القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيأعجبا من رحلها المتحمل (١)
وقال أيضاً

(١) عقرت نحر العذارى جمع عذراء

غداثره مستشزرات الى العلاء تفضل المدارى فى مثنى وُمرسل (١)
فعمل ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصار خطاءا بألفين بينهما همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث
ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال
ومثال مالامه ياء أصلية قضايا أصلها قضاي بياءين الاولى ياء فعيلة
والثانية لام قضية أبدلت الياء همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت
كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء ألفا فصار قضاءا فاجتمع
شبه ثلاث ألفات فقلب الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء فصار قضايا
بعد أربعة أعمال

ومثال مالامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان أصلها مطيوة من
المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وذلك على حد
الابدال والادغام فى سيود وميوت إذ قيل فيهما سيد وميت وجمعها
مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى
والداعى فصار مطايى بياءين ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف
فصار مطائى ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم أبدلت الياء ألفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه واو ظاهرة سامت فى الواحد هراوة (٢) وجمعها
هراوى أصلها هراوو قلبنا الف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى
رسالة ورسائل فصار هراؤو ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة

(١) غداثر جمع غديرة وهى الذوايب من الشعر ومستشزرات مرتفعات وتفضل تغيب
والمدارى جمع مدرى المشط والمثنى المقنول والمرسل بخلافه (٢) العصا الضخمة

ففسار هراى ثم قلبنا الكسرة فتحة فصار هراى فانقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتحاح ما قبلها فصار هراء بهمزة بين ألفين ثم قلبنا
الهمزة واوا ليتشاكل الجمع وواحد فصار هراوى بعد خمسة أعمال
أيضا

وشذ تصحيح الهمزة التي بعد الالف في قول عبيدة بن الحرث
من قصيدة له في غزوة بدر

فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (١)

وتصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها في قولهم (اللهم اغفر لي
خطائي) بهمزتين والقياس خطاياى وأبدال ما بعد الألف حرفا لا يقتضيه
القياس نحو هدية وهداوا والقياس هدايا

(الثاني) باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة والتي تبدل منهما
هي الثانية لان أفراط الثقل يحصل بها - اذا اجتمعت همزتان في كلمة
فأهما ثلاث أحوال لانه لا تخلو الهمزتان من أن تكون الأولى متحركة
والثانية ساكنة أو بالعكس أو تكونا متحركتين فان كان الاول أبدلت
الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو
آمنت والأصل أأمنت ومنه قول عائشة رضى الله عنها وكان
يأمرني (٢) اذا حضت أن آتزر لأنه افتعل من الأزار ففأؤه همزة
ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة . وتبدل ياء بعد الكسرة نحو

(١) القياس المنايا وثلاثتنا بدل من الضمير في مكاننا وعنى بهم نفسه وحزة وعليها
وأزيروا بالبناء للمجهول أى أوردوا والينة الموت وضميره للكفار (٢) تعنى النبي
عليه السلام

إيماناً وشذت قراءة بعضهم إئلافهم - وتبدل واوا بعد المضمومة نحو
أوتمن مبذياً للمجهول

وان كان الثاني فان وقعتا في موضع العين أدغمت الاولى في الثانية
نحو ساك (١) ولاك (٢) ورأس (٣) وان وقعتا في موضع اللام أبدلت
الثانية ياء مطلقاً طرفاً أو لا فتقول في بناء مثل قمطر (٤) من قرأ قرأى
وفي بناء مثل سفرجل قرأياً بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة

وان كان الثالث فان وقعتا في الطرف أو كانت الثانية مكسورة
بدلت ياء مطلقاً فالاول كان تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن
والثاني أن تبنى من أم مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمها والباء
فيهن مكسورة فتقول في الاول أمهم همزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل
حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى في الثانية ثم
تبدل الهمزة ياء فتصير أيم وكذا في الباقي

وان لم تكن طرفاً وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقاً نحو أو ب
جمع أب وهو المرعى أصله أأب بوزن أفلس نقلوا حركة أول المثليين
ألى الساكن قبله وهو الهمزة وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثليين
في الآخر

وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا فالاول
نحو أوادم جمع آدم أصله أ آدم والثاني نحو أويدم تصغير آدم فأصله
أويدم وأن انكسر أبدلت ياء كأن تبنى من أم (٥) على وزن إصبع بكسر

(١) كثير السؤال (٢) بائع اللؤلؤ (٣) بائع الرموس (٤) وعاء الكتب
(٥) أي قصد

الهمزة وفتح الباء فتقول أيم والأصل لأيم
وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤم
وأئن مضارعة أمت القوم وأنت من كذا جاز تحقيق الهمزة الثانية
تشبيها لهمزة المتكلم لدالاتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأندرتهم)
﴿ الاعلال بالقلب أو الابدال في حروف العلة ﴾

(ابدال الياء من أختيها الألف والواو) تبدل من الالف في مسألتين
(الأولى) أن ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ومفتاح
ودينار مصاييح ومفاتيح ودنانير وفي تصغيرها مصبيح ومفيتيح ودنينير
(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غلام وغزال
غليم وغزِيل

وتبدل الياء من الواو في عشر مسائل (١) أن تقع بعد كسرة وهي
إما طرف كرضى وقوى وعفي والغازى والداعى فأصلها رضى وقوو
وعفو والغازو والداعو لأنها من الرضوان والقوة والعفو والغزو
والدعوة - أو قبل تاء التأنيث كشجيرة (١) وأكسية (٢) وغازية وعريقية
وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة (٣) وشذ سواسوة (٤) في جمع سواء
ومقاتوة (٥) أو قبل الالف والنون الزائدين كقولك في مثال قَطْرَان
من الغزو والشجو غزيان وشجيان والأصل غزوان وشجوان

(٢) أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها

(١) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٢) جمع كساء (٣) العظم الذى بين
نقرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي ولا تكون إلا للانسان (٤) الجماعة المستورن
في السن (٥) جمع مقنو من القنو وهو في الخدمة

الف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوار وسواك لانتفاء
المصدرية ولاوذ لوذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد
المريض عودا لعدم الالف وقل الاعلال فيما عدمها نحو جعل الله لكم قيا
وراح رواحا وعور عوار لعدم الكسر وشذ التصحيح مع استيفاء
الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نوارا بمعنى نقرت قال المعجاج
يصف نسوة (يخلطن بالتانس النوارا) ولم يسمع له نظير

(٣) أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقيامها كسرة وهي في الواحد
إما معلة نحو دار وديار وحيلة وحييل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة
وقيم والاصل دوار وحول وكذا الباقي وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة
بالمعلة وهي الساكنة بشرط أن يكون بعدها في الجمع الف كسوط
وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان فقدت الألف صححت
الواو نحو كوز وكوزة وعود للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة
في جمع ثور وتصحح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال
وشذ قوله

تبين لي أن القماعة ذلة وأن أعزاء الرجال طياها (١)

أو أعلت لام مفردة كجمع ريان (٢) وجو (٣) بالتشديد فيقال رواء
وجواء بالتصحيح لثلاثي التوالى اعلالان (٤)

(١) القماعة الفعر (٢) ضد عطشان وأصله رويان اجتمعت الواو والياء
وسبقت أحدهما بالسكون فقامت الواو ياء وأدغمت في الياء (٣) الفراغ بين السماء
والأرض وبلدة بالبهامة (٤) ابدال العين ياء لكسر ما قبلها واللام همزة لتطرفها أثر
الف زائدة

(٤) أن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح تقول عطوت وزكوت (١) فاذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومنكيان بصيغة اسم المفعول لانهم حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة

(٥) أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صوان (٢) وسوار لتحرك الواو واجلوآذ (٣) واعلوآط (٤) لأن الواو مشددة لامفردة

(٦) أن تكون لاما لفعلي بالضم صفة نحو (إنا زينا السماء الدنيا) وقولك للمتقين الدرجة العليا وقول الحجازيين المسافة القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الأصل وهو الواو كما نبه على ذلك في استحوذ والقود وبنو تميم يقولون القصيا على القياس فان كانت فعلي اسما لم تغير كحزوى لموضع قال ذو الرمة

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فناء الهوى يرفض أو يترقرق (٥)

(٧) أن تلتقى هي والياء في كلمة أو مافي حكمها كسلمى في حالة الرفع والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا يجب بعد القلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت وفيما تقدمت فيه الواو طى ولى مصدرها طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا في كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واقد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو

(١) نيت (٢) وعاء الشيء (٣) دوام السير مع السرعة (٤) التعلق بمنق البعير للركوب (٥) العبرة بالدمع وماء الهوى دمعته ويرفض يسيل ويترقرق يبقى في العين متحيرا

عارض الذات نحو روية مخفف رُوِيَة وديوان اذ أصله دوَّان وبوبع إذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوَى إذ أصله الكسر مخفف - وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم (إن كنتم للرّيا تعبرون) بالابدال (١) والادغام ونوع صحح مع استيفاء الشروط نحو ضيوان (٢) ويوم أيوم (٣) وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوة ونهوّ عن المنكر واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود (٤) الاعلال والتصحيح فتقول جديول وأسيود وجدّيل وأسيّد

(٨) أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوى عليه - وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوة) فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزوّ ومدعوّ والاعلال شاذ كقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي

وقد علمت عرسى مُليكة أننى أنا الليث معدّيا على وطاديا (٥)

(٩) أن تكون الواو لام فعول جمعا نحو عصيّ وقنّي ودلّي في عصاوقفا ودلو والاصل عصوو وقفوو ودلوو فاستثقلوا فقلّبوا الاخيرة ياء ثم الاولى فحصل الادغام - وشذ أبو وأخوّ جمعي أب وأخ ونجوّ (١)

(١) مع أن الواو عارضة لانها مخففة من الهمز (٢) السنور الذكر (٣) حصل فيه شدة (٤) الجبة (٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير والليث الاسد (٦) السحاب الذي هراق ماءه

ونحو (١) فان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب فيه التصحيح نحو (واعتوا عتوا كبيرا) - (لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا) ونما المال نموا وسما محمد سموا وقد جاء الاعلال في قولهم عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا

(١٠) أن تكون عينا لفعل جمعاصحيح اللام كصيم ونيم وجميع جموعا لصلائم ونائم وجائع والأكثر فيه التصحيح تقول صوم ونوم وجوع ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان كمشوى وغوى جمعى شاو (٢) وغاؤ أو فصلت من العين نحو صوام ونوام لبعدها حينئذ عن الطرف وشذ قول أبي النجم

ألا طرقتنا مية بنة منذر فما أرق النيام إلا سلامها (٣)

﴿إبدال الواو من أختيها الالف والياء﴾

إبدالها من الالف يكون في مسألة واحدة وهى أن ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفى التنزيل ما وورى عنهما وابدالها من الياء فى أربع مسائل

(١) أن تكون ساكنة مفردة مضموما ما قبلها فى غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هيام (٤) أو أدغمت فى مثلها كأن تبني من البيع مثل حمّاض فتقول بياع أو كانت فى جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهيم جمع أهيم وهبماء (٥) وبيض جمع أبيض وبيضاء

(١) جمع نحو وهى الجهة (٢) اسمى فاعل شوي يشوى وغوى يغوى (٣) الطارق الآتى ليلا والارق السهر (٤) شدة العطش (٥) أى مصابة بالهيام بكسر الهاء أو ضما وهوداء يصيب الأبل فهم فى الارض ولا ترعى وتعطش فلا تروى

(٢) أن تقع بعد ضمة وهي إما لام فَعَل كنهو الرجل وقضو ورمو بمعنى ما أنهاه أى أعقله وما أفضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكسامة عليها كأن تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول سرموة بخلاف تواني توائية فان أصله توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة وبقي الاعلال بحاله أو لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبني من الرمي مثل سُبَعان اسم موضع فتقول رمُوَان

(٣) أن تكون لاما لفعلى بفتح الفاء اسما لاصفة نحو تقوى وشروى (١) وفتوى وشذ التصحيح في رِيا (٢) وسعيا (٣) وطغيا (٤) وتسلم في الصفة نحو خزيا وصيديا مؤنثي خزيان وصيديان - هذا إذا كانت اللام ياء أما إذا كانت واو فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى (٥)
(٤) أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدر الِطاب أو صفة جارية مجرى الاسماء وكانت مؤنثات أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخير - والذي يدل على أنها جارية مجرى الاسماء إيلاؤها العوامل وعدم جريانها على موصوف وإن أفعل التفضيل يجمع على أفعال (٦) كالاسماء الجامدة فيقال أفضل وأفاضل كما يقال أفكل « اسم للارعدة » وأفاكل والأصل الطيبي والكيسى

(١) المثل يقال لك ثرواه أى مثله (٢) اسم للراثة (٣) موضع (٤) ولد البقر الوحشى (٥) امرأة نشوى سكرى (٦) قال الفارابى كما في المصباح أفعل ونبلاء اذا كانا نمتين جمعا على فعل بضم فسكون نحو أحر وحراء والجمع حمر واذا كانا نمتين على أفعال نحو الابطح والاباطح والابرق والابارق

والخيري فان كانت فعلى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الياء ولم يسمع منه إلا قسمة ضيزى (١) ومشية حيكى (٢) وقال ابن مالك يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى

﴿ إبدال الالف من أختيها الواو والياء ﴾

تبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط

« الاول » أن يتحركا فلذلك صححتا فى القول والبيع مصدرى

قال وباع لسكونهما

« الثانى » أن تكون الحركة أصلية ولذلك صححتا فى جيل (٣)

وتوم (٤) مخفى جيئل وتوم وفى لاتنسوا الفضل بينكم

« الثالث » أن يفتح ما قبلهما ولذلك صححتا فى العوض والحيل

والسور (٥)

« الرابع » أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتهما ولذلك صححتا

فى قولك أخذ ورقة وقطف ياسميناً

« الخامس » أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين وألا يليهما ألف

ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين فى بيان وطويل

وغير و خور نَق (٦) واللام فى رميا وغزوا وإوفتيان وعصوان وعلوى

(١) جائرة (٢) يتحرك فيها المنكبان (٣) الضبع (٤) وهو الولد يولد معه آخر

فى البطن واحد ويقال لهما توأمان (٥) جمع سورة (٦) قصر النعمان الاكبر بالعراق

وفتوتى وأعلت العين في قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورعى وبكى إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحون فقلبتا ألفين ثم حذفنا لانتقاء الساكنين

(السادس) ألا تكون إحداها عيناً لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو أهيف (١) وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وإن كان مكسورا بدليل أمن ضده لكن وصفه على فاعل

(السابع) ألا تكونا عيناً لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور وإنما التزم تصحيح الفعل حملاً على الوصف نحو أحول وأعور لانه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح

(الثامن) ألا تكون الواو عيناً لافتعال الدال (٢) على معنى التفاعل أى التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتورا وازدوجوا واشتورا بمعنى تجاوزوا وتزاوجوا وتشاوروا فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو اختان بمعنى خان واجناز بمعنى جاز فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الألف فكانت أحق بالاعلال من الواو ولذلك أعلت في استافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تسابقوا أى تضاربوا بالسيوف وتمازوا وتبايعوا

(التاسع) ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال لئلا يجتمع اعلالان في كلمة والآخر أحق بالاعلال لانه طرف وهو

(١) ضمور البطن (٢) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصاها من الفتح كتشارك

محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياء ين نحو الحيا للغيث والواو والياء نحو الهوى والاصل فيهن الحوو والحوي والهوى فقلبت لامين ألفاً فلو قلبت العين ألفاً لتوالى اعلالان وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثانية نحو غاية وثاية (١) وطاية (٢) وآية أصلهن غيبة وثنية وطيبة وآية كقصة فأعلت العين شذوذاً يتحرك الياء وانفتح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا أسهل الوجوه في الاخيرة

« العاشر » ألا تكونا عيناً لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالالف والنون وألف التأنيث لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الاصل في الأعلال وهو الفعل فلذلك صححتا في نحو الجولان (٣) والهيمان (٤) وسيلان (٥) والضورى (٦) والحيدى (٧) وشذالاعلال في ماهان (٨) وداران (٩) وقياسهما دوران وموهان

﴿ فاء الافتعال وتأوه ﴾

(إبدال التاء من الواو والياء) اذا كانت الواو أو الياء فاء للافتعال أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال وما تصرف منه مثال ذلك في الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل واتصل ومتصل ومتصل به والاصل او اتصال وكذا الباقي ومثاله في الياء اتسار واتسر ويتسر وآسر ومتسر ومتسر

(١) حجارة صغار يضمها الراعى يثوى عندها أو يجمع بين رهوس ثلاث شجرات ثم يلتقي عليها أثواباً فيستظل بها (٢) السطح الذى ينام عليه والدكان (٣) مصدر جال اذا طاف (٤) مصدر هام اذا ذهب من العشق (٥) مصدر سال (٦) اسم واد (٧) الحمار السريع (٨) تننية ماء (٩) تننية دار وقيل هما أعجميان

والاصل ايتسار وايتسر وكذا الباقي قال الأعشى يهدد علقمة بن علاثة
فان تتعدنى أتععدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا (١)

ومثل اتعد ويتعد اتلج ويتلج قال طرفة بن العبد

فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن توأجها الأبر (٢)
أصلهما تو تعدنى وأوتعدك ويوتلجن

وتقول في افتعل من الأزار ايتزر - ولا يجوز ابدال الياء ناء وإدغامها

في التاء لان هذه الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قوهم في
افتعل من الأكل

(إبدال الطاء) إذا كانت فاؤ الافتعال صادًا أو ضادًا أو طاءً
أو ظاءً وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال تائه طاء في جميع التصارييف

فتقول في افتعل من صبر اصطرِب ومن ضرب اضطرِب ومن ظلم اظلم
ومن طهر اطهر والاصل اصتبر واضترب واظلم واطهر ويجب في اطهر

الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما ولك في اظلم ثلاثة أوجه إظهار
كل منهما على الاصل وابدال الطاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول

اظلم وابدال الطاء المهملة ظاء والادغام فتقول اظلم وقد روى بهن قول
زهير يمدح هريم بن سنان

هو الجواد الذي يعطيك نائلةً عفواً ويظلم أحياناً فيظلم (٣)

(١) اتعدته أوعدته بالشر والقوارض جمع قارضه وهي السكامة المؤذية (٢) اتلج من الولوج
وهو الدخول والموالج جمع مولج موضع الولوج والقوافي يريد بها الاشعار وتضايق أصله
تضايق وأن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها (المعنى)

أن الأشعار تؤثر في النفوس وتتمرب إليها من كل مسلك ضيق ومن حيث لا تشعر
(٣) المعنى أنه يعطيك عفواً بلا من ولا مطل ويطلب منه في غير موضع الطلب فيتحمل

ذلك ممن سأله ولا يرد من استجداه في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها

(إبدال الدال) إذا كانت فاء الافتعال دالا أو ذالا أو زايًا
أبدلت تاءه دالا مهملة فتقول في افتعل من دان أدان بالبدال والادغام
لوجود المثلين ومن زجرا زدجر بلا ادغام ومن ذكر اذكر ولك فيه
الوجه الثلاثة المتقدمة في اظلم فتقول اذكر واذكر واذكر وقرئ
شاذا فهل من مذكر

(إبدال الميم) تبدل الميم من الواو وجوباً في فم وأصله فوه بدليل
تكسيره على أفواه والتكسير يرد الأشياء الى أصولها فذفوا الهاء
تخفيفاً ثم أبدلوا الميم من الواو

فان أضيف إلى ظاهر أو مضمير يرجع به إلى الأصل فيقال فو محمد وفوك
وربما بقي الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم « اَخْلُوف (١)
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وقول رؤبة *

كالحوت لا يليه شيء يلقمه * يصبح ظمآن وفي البحر فمه *

ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء أ كانتا في
كلمة أم كلمتين فالاول نحو « انبعث أشقاها » والثاني نحو « من بعثنا
من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من النون شذوذاً في قول رؤبة

يا هال ذات المنطق التمام وكفرك الخضب البنام (٢)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك في قولهم أسودقائن وأصله قاتم (٣)

(إبدال الهاء) تبدل الهاء من التاء ويترد ذلك في الوقف على

نحو نعمة ورحمة

وإبدالها من غير التاء مسموع في هياك ولهنك قائم وهرقت الماء

(١) تغير الرائحة وهو بضم الحاء وفتحها شاذ وأطببته أحقبته بثناء الله عليه (٢) هال

مرخم هالة علم امرأة والتمام من التمة وهو تكرير التاء (٣) الاقم اون فيه غبرة وحرمة

وهردت الشيء وهرحت الدابة أصله إياك ولانك وأرقت وأردت
وأرحت

﴿ الاعلال بالنقل ﴾

تنقل حركة المعتل المتحرك الى الساكن الصحيح قبله ويبقى الحرف
المعتل إن جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهما يقول مثل
يقتل ويبيع كيضرب - ويقلب حرفاً يناسب تلك الحركة إن لم يجانسها
نحو يخاف ويخيف أصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيكرم فيمتنع النقل
إن كان الساكن معتلاً كبايع وعوق وبين أو كان فعل تعجب (١) نحو
ما أبينه وأبين به أو كان مضعفاً نحو ابيض (٢) واسود أو معتل اللام نحو
أحوى وأهوى لئلا يتوالى اعلالان

وينحصر هذا النوع من الاعلال في أربعة مواضع

(الاول) الفعل المعتل عيماً كيقوم ويبيع

(الثاني) الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته بشرط أن

تكون فيه علامة (٣) تدل على أنه من الاسماء كمكان ومعاش أصلهما

مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين

أو في زيادته دون وزنه كان تبني من القول أو البيع اسماً على مثال

تحلى (٤) بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع

بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ويجب التصحيح ان أشبهه في الوزن

(١) حملته على اسم التفضيل الموازن له وهو لا يعل (٢) لأنه أو أعل لا لتبس مثال بمثال فيلبس

ايض بياض بالتشديد من البضاضة وهي نومة البشرة وكذا اسود بساد بالقشيد من السد

(٣) كاليم في مقام ومقيم (٤) القشر الذي على الجلد من منبت الشعر

والزيادة معاً نحو أبيض وأسود لانه لو أعل لتوهم كونه فعلا
وأما نحو يزيد علماً فمقول الى العامية بعد أن أعل حين كان فعلا
وكذا إن خالفه فيهما نحو مخيط ومقول فانه باين الفعل بكسر
أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كمسواك ومكيال ومقوال ومخياط

(الثالث) المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو إقوام واستقوام
فانه يحمل على فعله في الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب
ألفاً ويجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين والصحيح
أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يوثى بالياء عوضاً عنها فيقال
إقامة واستقامة وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ماسم كقول بعضهم
أراه اراء وأجابه إجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وإقام الصلاة وجاء
تصحيح إفعال واستفعال وفروعها في ألفاظ منها أعول (١) إعوالا
وأغيمت (٢) السماء إغياماً واستحوز استحواذاً واستغيل (٣) الصبي
استغيالاً وذلك كله شاذ

(الرابع) صيغة مفعول ويجب بعد النقل في ذوات الواو حذف
إحدى الواوين والصحيح أنها الثانية وفي ذوات الياء حذف الواو
وقلب الضمة كسرة لثلاثا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الواو بذوات
الياء فمثال الواوى مقول ومصوغ والاصل (٤) مقوول ومصووغ
واليائى مبيع ومدين وأصلهما مبيوع ومديون
وبنو تميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومخيوط ومصبيود

(١) رفع صوته بالياء (٢) صارت ذات غيم (٣) شرب النيل وهو اللبن من الحامل

(٤) نقلت حركة العين إلى ما قبلها فالتقى ساكنان حذفت واو مفعول

ومكيول وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الحجرة
وكأنها تفاحة مطبوبة * والقياس مطيبة كبيعة وقال العباس بن مرداس
قد كان قومك يحسبونك سيدا وأخال انك سيدٌ معيون (١)
وجرى المصريون على هذا في قولهم فلان مديون
وربما صحح بعض العرب شيئاً من ذات الواو سمع ثوب مصوون (٢)
ومسك مدووف (٣) وفرس مقوود

﴿ الاعلال بالحذف ﴾

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعله تصريفية سوى التخفيف
كالاستئقال والتقاء الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له
الحذف اعتباطاً أى لالعله تصريفية فالقياسي يدخل في ثلاث مسائل (٤)
تتعلق بالحرف الزائد في الفعل وبقاء الفعل المثال ومصدره وبعين الفعل
الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد

(الاولى) يجب حذف الحرف الزائد في الماضي إذا كان على وزن
أفعل من مضارعه ووصـ في الفاعل والمفعول كراهة اجتماع الهمزتين
في المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره نحو أكرم ويكرم وتكرم
وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم وأصلها أؤكرم وتؤكرم وكذا الباقي
وشذ قول أبي حيان الفقهسي (فانه أهل لان يؤكرما)

(١) معيون أصابته العين والقياس ممين (٢) محفوظ (٣) مبلول (٤) يضاف إلى ذلك
ثلاث مسائل تقدم الكلام على اثنتين منها وهما حذف عين الفعل الأجوف عند أسناده للضمير
الرفع المتحرك ولام الفعل الناقص إذا أسند لواو الجماعة مطلقاً أو تاء التأنيث إذا كان ماضياً
لامه ألف والثالثة حذف إحدى التائين من تتفعل وتتفاعل وستتضح في الإدغام

(تنبيه) لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم في أراق هراق أو عينا كقولهم في أهل (١) الأبل عنها لم تحذف لعدم المقتضى فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق بفتح الهاء في الجميع وعنهل الأبل يعنهلها فهو معنهل وهي معنهلة

(الثانية) تقدمت بتفصيل واف في حكم المثال

(الثالثة) إذا كان الفعل ماضياً ثلاثياً مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل في حال إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تام ومحذوف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء وغير منقولة وذلك نحو ظل تقول عند إسناده ظلت (٢) وظلت بحذف اللام الأولى ونقل حركتها لما قبلها وظلت بحذف اللام دون نقل قال تعالى (فظلم تفكهون (٣) وكذلك في ظلمن - فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذ أحست في أحسست كما يتعين الاتمام إن كان مفتوح العين نحو حلت ومنه قل إن ضلت

وإن كان مضارعاً أو أمراً واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو يقررن (٤) ويقررن واقررن وقرن قال تعالى (وقرن في بيوتكن) ويتعين (٥) الاتمام في نحو فيظلمن رواكد لأنه مفتوح العين

فان فتح أول المثلين كما في لغة قررت أقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع قل النقل كما قرأ عاصم (وقرن في بيوتكن) لان التخفيف إنما يكون في مكسور العين ولان المشهور قررت في المكان بالفتح اقر

(١) أوردوا الماء لتشرب (٢) ظلت أفعل كذا اذا عملته بالنهار (٣) تندمون (٤) أقر بالمكان أقام به (٥) لا نه لما اجتمع مثلان وكسر أولهما حسن الحذف تخفيفاً كالماضي

بالكسر وأما عكسه ففي قررت عيناه (سررت) وألحق بعضهم
المضموم العين بالمكسور فأجاز في اغضضن غضضن على قياس قرن لأن
فك المضموم أثقل من فك المكسور - أما الحذف لالتقاء الساكنين
فسيذكر بعد - وأما غير القياسي فنحو حذف الياء من يدودم وريحان
أصلها يدي ودمي وريحان بالتشديد وأصله الأول ريوحان وكحذف
الواو من نحو ابن واسم وشفه أصلها بنو وسمو وشفو والهاء من است
أصله سته والتاء من اسطاع أصله استطاع في أحد وجهين

﴿التقاء الساكنين﴾

إذا التقي ساكنان فاما أن يكون أولهما مدة أو لا فان كان مدة
وجب حذفها لفظاً وخطاً سواء أكان الساكن الثاني من كلمة الأول
كما في خف وقل وبع أم كان كجزء من الكلمة نحو تغزون وترمين
وتغزن وترمن يارجال وأنت ترمين وتغزين ولتغزن ولترمن ياهند
وتحذف لفظاً فقط إن كانا في كلمتين نحو يخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمي الرجل وقالوا الحمد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر
منكم ونحو « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها »

وإن لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه إلا في موضعين
(أحدهما) نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف إذا وليها ساكن نحو
قول الاضبط بن قريع

لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قدرفعه
(ثانيهما) تنوين العلم الموصوف بابن مضافاً الى علم نحو على بن

أبي طالب - وتحريكه إما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين
لأنه الذي تميل إليه النفس وأما بالضم وجوباً في موضعين

« ١ » أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو
رده ولم يرده والكوفيون يحيزون بالفتح والكسر

« ٢ » الضمير المضموم نحو لهم البشرية - كتب عليكم الصيام
ويترجع الضم على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو خشوا
الله - ولا تنسوا الفضل بينكم - لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة
- ويستوى الكسر والضم في ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو
بهم اليوم وفيما ضم ثانيه أصلي وإن كسر للمناسبة نحو قالت أخرج -
وقالت أغزى - و (أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم) -

وإما بالفتح وجوباً في ثلاثة مواضع

« ١ » لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله - ومن الكتاب
فراراً من توالي كسرتين بخلافها مع ساكن غير أل فالكسر أكثر من
الفتح نحو من ابنك

« ٢ و ٣ » أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع
ضمير الغائبة نحو ردها ولم يردها لاتصال الألف حكماً بالساكن لأن
الهاء حرف خفي فكأنه غير موجود ويترجع الفتح في (ألم الله)
ويجوز الفتح والكسر في مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه
سوى ما تقدم

ويفتقر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع

(الاول) ما إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم في مثله

والجميع في كلمة واحدة نحو - ولا الضالين - وخويصه (١) وتمود (٢)
الحبل ومادة ودابة

(الثاني) الكلمات التي قصد سردها كسر الاعداد نحو قاف
جيم ميم واو وهكذا وإنما ساغ ذلك فيها - ما لان كل كلمة منقطعة عما
بعدها في المعنى وان اتصلت في اللفظ

(الثالث) الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو
إلا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو
ظاهري فقط وفي الحقيقة الصحيح الذي قبل الآخر محرك بكسرة
مختلصة خفيفة جداً - وأما ما قبله لين كثوب وقال فالتقاء الساكنين فيه
حقيقي لا مكان النطق به وإن ثقل - وأخف اللين في الوقف الالف كمال
ثم الواو والياء مدين كسور ويير ثم اللينان بلا مد كثوب وضير

❖ الادغام ❖

بسكون الدال وشدها والأولى من ألفاظ الكوفيين والثانية
للبصريين وهو لغة الادخال واصطلاحاً الايتان بحرفين ساكن فتحرك
من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان ويخط بهما دفعة واحدة ويكون
في متماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة أو من كلمتين فالتماثلان من كلمة
كجَلَّ ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادّ كرومن كلمتين كقل
رب - ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما إلى الآخر فكأنه في الحقيقة
لا يكون الا بين متماثلين وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف
ماعدا الالف اللينة

(١) تفسير خاصة (٢) فمل ما لم يسم فأنله من تماددنا الحبل مده بعضنا من بعض

وهو ثلاثة أقسام ممتنع وواجب وجائز
فيمتنع اذا تحرك اول المثلين وسكن الثانى نحو ظلت أقول الحق
— أنا رسول الحسن او كانا بالعكس وكان الاول هاء سكت لان الوقف
عليها منوى الثبوت نحو — ماله هلك عنى سلطانيه — وروى عن
ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس او مدة فى الآخر نحو
يمطى ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد المقصود بسبب الادغام
أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد فلو كانت متصلة وجب
الادغام نحو سأل

ويجب اذا سكن أول المثلين ولم يكن الاول مدة فى الآخر ولا
همزة مفصولة من الفاء كما تقدم او كان المد مبدلاً من غيره ابدلاً لازماً
كما لو بنيت من الاوْب (١) على مثال أبلم فتقول اوْب بهمزة مضمومة
وواو مشددة مضمومة أصله أأوب أبدلت الثانية واوا وأدغمت فى
الواو الثانية فان لم يكن الابدال لازماً جاز الادغام نحو أنائاً (٢) ورياً
فى وقف حمزة

وكذا يجب اذا تحركاً معاً وذلك بأحد عشر شرطاً
أحدها أن يكونا فى كلمة كشدّ ومل وحب اصاهن شدد بالفتح
وملل بالكسر وحب بالضم فان كانا فى كلمتين مثل جعل لك جاز
الادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية وألا يكون الحرف الذى
قبلهما ساكناً غير لين نحو شهر رمضان ونحو خذ العفو وأمر بالمعروف
ونحو وجعلنا الشمس سراجاً

(١) الرجوع مصدر آب (٢) الاثنا متاع البيت والرى المنظر

الثانى ألا يتصدرا نحو ددن (١)

الثالث ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسس جمع جاس (٢)

الرابع ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره وهذا على ثلاثة أنواع

أحدها ما حصل فيه اللاحق بزائد قبل المثلين نحو هيلل (٣) فان

الياء فيه مزيدة لللاحق بدرج ثانيا ما حصل فيه اللاحق بزيادة

أحد المثلين نحو جلبب فان إحدى بآيه مزيدة لللاحق بدرج ثالثها

ما حصل فيه اللاحق بزيادة أحد المثلين وغيره نحو اقعنسس فانه ملحق

بآخرنجم واللاحق حصل فيه بالسین الثانية وبالهمزة والنون- وانما امتنع

لاستلزامه فوات ما قصد من اللاحق

الخامس والسادس والسابع والثامن ألا يكونا فى اسم على فعل

بفتحتين كظلل ومدد أو فعل بضميتين نحو ذلل (٤) وجدد جمع جديد

أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه كلم (٥) وكلل أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه

كدرر وجدد جمع جُدة (٦) وفى هذه السبعة الاخيرة يمتنع الادغام

التاسع ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابى واكفف

الشر أصلهما اخصص واكفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة

الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين

العاشر ألا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حى وعى

الحادى عشر ألا يكونا تاءين فى افتعل كاستتر واقتتل وفى الصور

الثلاث الاخيرة يجوز الادغام والفك قال تعالى ويحييا من حى عن بينة

(١) اللعب (٢) من جس الشيء لمسه أو جس الشيء فخصه ويسمى جاسوسا فى الشر وحاسوسا وناموسا فى الخير (٣) أكثر من قول لا اله الا الله (٤) جمع ذلول ضد الصعب (٥) جمع لمة وهى الشعر المجاوز لشحمة الاذن (٦) هى الطريق فى الجبل

قريء بالادغام والفك وتقول استتر واقتتل واذا أردت الادغام نقلت حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت التاء في التاء فتقول ستر وقتل ويستر ويقتل وسترآ وقتالآ

ويجوز الادغام في ثلاث مسائل آخر

إحداهن أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو تجلى وتتذكر تقول اتجلى وانذكر واذا أدغمت جئت بهمزة الوصل كما رأيت - هذا رأى ابن مالك والجمهور على أن الفعل المفتوح بتاءين ان كان ماضياً نحو تتبع وتتابع جاز الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وإن كان مضارعاً لم يجز فيه الادغام ان ابتدئ به لما يلزم عليه من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في مضارع ويجوز ان وصل بما قبله وكان بعده حرف متحرك أولين قرأ البرى في الوصل (ولا تيموا ولا تبرجن) (١) - وكنتم تمنون الموت) والاصل تميموا وتبرجن بتاءين أدغمت أولاهما في أخراهما فان أردت التخفيف في الابتداء حذف إحدى التاءين وهي الثانية وهو جائز في الوصل أيضاً قال تعالى نارا تطفى (٢) - ولقد كنتم تمنون الموت - وقد يجيء هذا الحذف في النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نُجِّي المؤمنين . أصله نُجِّي بفتح النون الثانية وقيل الاصل نُجِّي بسكونها فأدغمت كأجاصة (٣) وأجانة (٤) والاصل انجاصة وانجانة وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف

(١) اظهر المرأة زينتها (٢) ناهب (٣) واحدة الاجاص وهو فاكهة معروفة (٤) واحدة الاجاجين وهي قصرية يفسل ويعجن فيها

(الثانية والثالثة) أن تكون الكلمة فعلا مضعفاً مضارعا مجزوماً بالسكون أو أمراً مبنيًا عليه نحو ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم قال تعالى واغضض من صوتك ، وقال جرير

فغضَّ الطرف، إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا (١)

والتزم الادغام في هـ لم لتقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه ما أجازوه في آخر رد وشد من الضم للتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين - كما التزم الفك في أفعال في التعجب نحو أشدد ببياض وجه المتقين واحبب الى الله تعالى بالمحسنين فهما مستثنيان من فعل الامر واستثناء الاول على لغة تميم لانه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر (٢) اما الحجازيون فانهم يجعلونه اسم فعل (٣) لا يلحقه شئ وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى هلم إينا - هلم شهداءكم وفي الثاني انما هو بحسب الصورة لانه في الحقيقة ماض **خاتمة** * اذا اتصل آخر الفعل المدغم من المجزوم وشبهه بهاء الغائبة وجب فتحه نحو ردها ولم يردها أو هاء الغائت وجب ضمه نحو رده ولم يرده وإن اتصل بآخر الفعل ساكن فأكثرهم يكسره كرد القوم وبنو أسد تفتحونه تخفيفا وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله (فغض الطرف إنك من نمير)

(١) نمير بضم النون وفتح الميم من قيس عيلان المعنى غض الطرف ذلا وهانة فلست من أهل المجد والشرف (٢) فتقول هلمأ وهلمأ وهلمأ وهلمأ (٣) وهى بمعنى أحضر فى المتعدى وبمعنى إبيت فى اللازم

وإذا لم يتصل به ما تقدم ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وعض
وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء

فإذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك
الادغام نحو حلت - وقل إن ضللت - وشددنا أسرهم (١) وقد
يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لحجت (٢) عينه وال السقا
(٣) وضبب (٤) البلد ودبب (٥) الانسان وقطط (٦) الشعرا وضرورة
كقول ابى النجم العجلى

الحمد لله العلى الاجل الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ما قصدناه من تهذيب ذلك السفر الجميل وكشف
النقاب عن وجوه مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد غذب مناهله
الظالمون ويهتدى بأنوار شمسه الحارون لأربع عشرة ليلة خلت من
رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة خاتم الانبياء
فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

(١) خلقهم (٢) لصقت بالرمس وهو الوسخ الجامد فى العين فان سال فهو عمص
(٣) تغيرت رائحته (٤) كثر ضبابه (٥) نبت شعره فى جبينه (٦) اشددت جمودته

﴿ فهرس الجزء الثاني من تهذيب التوضيح في الصرف ﴾

الموضوع	الصفحة
تعريف التصريف وموضوعه	٢
تقسيم الكلمة	٣
الميزان الصرفي ويسمي التمثيل	٤
القلب المكاني وما يعرف به - آراء العلماء في أشياء	٥
أُ نموذج - اذكر ميزان الكلمات الآتية	٩
الصحيح والمعتل وأقسامهما	١١
نموذج - بين الصحيح والمعتل مما يأتي	١٣
المجرد والمزيد وأقسامهما	١٤
الباب الاول وضابطه وما شذ عنه	١٥
الباب الثاني وضابطه وما شذ عنه	١٦
» الثالث » » »	١٨
» الرابع » » »	١٨
» الخامس » » »	١٩
» السادس - يجب في الثلاثي مراعاة صورة الماضي والمضارع معاً	٢٠
مجرد الرباعي . قد يصاغ من مركب لاختصاره	٢١
أوزان مزيد الثلاثي	٢١
أوزان الرباعي المزيد وملحقاته . تنبيهات	٢٣
اللاحق وفوائده وشروطه	٢٥
نموذج بين المجرد والمزيد - الجواب	٢٧

الموضوع	صفحة
الجماد والمتصرف . المتصرف نوعان	٢٩
نموذج - ائت بمضارع وأمر الافعال الآتية مع الوزن	٣١
المتعدى واللازم	٣٣
نموذج . بين اللازم والمتعدى مما يأتي . الجواب	٣٥
المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول	٣٧
أنموذج . ابن الافعال الآتية للمجهول - الجواب	٣٩
حكم الافعال عند إسنادها للضمائر	٤١
نموذج على ذلك - الاجابة	٤٦
توكيد الفعل . للمضارع ست حالات	٤٧
حكم آخر الفعل المؤكد	٥١
نموذج . أكد الافعال الآتية . الجواب	٥٢
الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم	٥٧
التقسيم الاول من حيث التجرد والزيادة	٥٥
ما يعرف به الزائد من الاصلى	٦٥
التقسيم الثانى من حيث الجمود والاشتقاق	٦٥
الاشتقاق . طريق معرفته - أقسامه	٦٦
المصدر - مصادر الثلاثى	٦٧
مصادر غير الثلاثى	٦٩
فائدتان - اسم المرة والهيئة والمصدر الميمى	٧٢
اسما الزمان والمكان - يصاغ بكثرة الخ	٧٤
نموذج - اذكر مصادر الافعال الآتية الخ	٧٦
اسم الآلة	٧٧

الصفحة	الموضوع
٧٨	اسم الفاعل . يحول اسم الفاعل الى أوزان الخ
٧٩	اسم المفعول
٨٠	الصفة المشبهة - الاوزان المشتركة بين البابين - الخاصة
٨٢	ما يصاغ منه فعلا التعجب
٨٤	أفعال التفضيل - له باعتبار معناه ثلاث استعمالات وباعتبار لفظه كذلك
٨٩	نموذج . صغ اسم الفاعل والمفعول الخ
٩٠	التقسيم الثالث من حيث التذكير والتأنيث
٩٥	التقسيم الرابع في المقصور والممدود الخ
٩٩	كيفية التثنية
١٠١	كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً
١٠٢	نموذج - أتت باسمي الفاعل والمفعول
١٠٣	كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالماً
١٠٥	جمع التذكير - مدلول كل من جمع الكثرة والقلة - أوزان جموع الكثرة . فوائد متممة للجمع . نموذج . تمرين
١٢٤	التصغير . شروطه . فوائده . علاماته . أبنيته
	ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله . تصغير الترخيم . التصغير من خواص الاسماء المتمكنة خاتمة . نموذج . تمرين
١٣٦	النسب . ما يحدث به . ما يحدف لأجله آخر . ما يحدف له متصلاً بالآخر حكم النسب الى الممدود . النسب الى الصدر أو المعجز . رد المحذوف . النسب الى الكلمة الدالة على جماعة . يستغنى عن النسب بصوغ اسم على فمّال الخ

الصفحة	الموضوع
١٤٧	أحكام تعم الاسم والفعل . الوقف . أقسامه
١٥٣	الامالة . أسبابها وموانعها . خاتمة
١٥٦	همزة الوصل . مواضعها . حركتها . حذفها
١٥٩	الاعلال والابدال . أقسام الابدال
١٦١	الاعلال في الهمزة
١٦٤	إبدال الواو والياء من الهمزة
١٦٩	الاعلال بالقلب في حروف العلة
١٧٣	إبدال الواو من أختيها الألف والياء
١٧٥	إبدال الالف من أختيها الواو والياء
١٧٧	فاء الافتعال وتأؤه
١٨٠	الاعلال بالنقل . ينحصر في أربعة مواضع
١٨٢	الاعلال بالحذف . يدخل في ثلاث مسائل
١٨٤	التقاء الساكنين . يغتفر في ثلاثة مواضع
١٨٦	الادغام . وجوبه . امتناعه . جوازه

﴿ تم ﴾ *

﴿ ما حصل من الخطأ في طبع الجزء الثاني ﴾

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
١٨	١٣	تداخل
٣٠	١٨	كافهم
٤٦	١٧	وترميانه
٩٢	١٤	أشعري
١٣٣	٤	أربعة
١٣٤	٤	أمثلة
١٥٥	١٩	مصدر طالب
١٦٠	٩	شبع
١٦٣	٦	وجوبا في موضع

وقعت في الجزء الأول بعض أغلاط مطبعية يظهر وجه صوابها للمتأمل ولكن رأينا أن نثبتها فيما يلي :

صفحة	سطر خطأ	صواب
٢٦	١	القبابا
٤٢	٢٠	في حتى
٦٤	٨	توسط يتوسط
٨٤	١٤	فلو ولو
٩٤	١٤	إذا إذا
١٠٤	١٩	فتطمعون فتطمعوا
١٢٧	١٢	المتفضل المتفضل
١٢٩	١٣	الا لا
١٥٣	٦	دعوة فانما
١٦٠	٤	وأتموا ثم أتموا
١٨٦	٢٢	بفتح الميم بضم الميم
٢٤٥	١٢	القاسم لقاسم
٢٥٩	٥	له لها
٢٥٩	١٦	سأه سأ
٢٧٢	١٤	أطير أطيرا
٢٩٧	١	جاعل جاعلا
٢٩٧	٢	فتلثنتهم فتلثتهم
٢٩٧	٢	فتسغنتهم فتسغتهم